مسند الإمام الصادق

أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

الجزء الثالث

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

١٠ – باب انهم عليهم السلام هم الهداة

١– الكليني عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النَّضر بن سويد و فضالة بن أيُّوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ «و لكلِّ قوم هاد» فقال كلُّ إمام هاد للقرن الَّذي هو فيهم.

٢– عنه عن الحسين بن محمّد الأشعريّ عن معلَّى بن محمّد عن محمّد ابن جمهور عن محمّد بن إسماعيل عن سعدان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام «إنَّما أنت منذر و لكلِّ قوم هاد» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر و عليّ الهادي يا أبا محمّد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد بعد هاد حتّى دفعت إليك فقال رحمك الله يا أبا محمّد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثمَّ مات ذلك الرَّجل ماتت الآية مات الكتاب و لكنَّه حيّ يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

المنابع:

(١) الكافي: ١/١٩١ – ١٩٢.

١١ – باب انهم عليهم السلام ولاة الامر

١– الكليني عن محمّد بن يحيى العطّار عن أحمد بن أبي زاهر عن الحسن بن موسى عن عليّ بن حسّان عن عبد الرّحمن بن كثير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن ولاة أمر الله و خزنة علم الله و عيبة وحي الله.

٢– عنه عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبّار عن محمّد بن خالد عن فضالة بن أيّوب عن عبدالله بن أبي يعفور قال قال أبوعبدالله عليه السلام يا ابن أبي يعفور إنّ الله واحد متوحّد بالوحدانيّة متفرّد بأمره فخلق خلقاً فقدّرهم لذلك الأمر فنحن هم يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده و خزّانه على علمه و القائمون بذلك.

٣– عنه عن عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم ابن معاوية و محمّد بن يحيى عن العمركيّ بن عليّ جميعاً عن عليّ بن جعفر عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الله عزّ و جلّ خلقنا فأحسن خلقنا و صوّرنا فأحسن صورنا و جعلنا خزّانه في سمائه و أرضه و لنا نطقت الشّجرة و بعبادتنا عبد الله عزّ و جلّ و لولانا ما عبد الله.

٤– روى الفتال عن الصادق عليه السلام من جالس لنا عايبا اوراح لنا قاليا او واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او والا لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذى انزل السبع المثانى و القران العظيم.

٥– الصفار عن أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن

علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن ولاة أمر الله و خزنة علم الله و عيبة وحي الله و أهل دين الله و علينا نزل كتاب الله و بنا عبد الله و لولانا ما عرف الله و نحن ورثة نبي الله و عترته.

٦- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ابن أبي يعفور إن الله تبارك و تعالى واحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره فخلق خلقا ففردهم لذلك الأمر فنحن هم يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده و شهداؤه في خلقه و أمناؤه و خزانه على علمه و الداعون إلى سبيله و القائمون بذلك فمن أطاعنا فقد أطاع الله.

٧- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ألا تحدثني فيكم بحديث قال نحن ولاة أمر الله و ورثة وحي الله و عترة نبي الله.

٨- عنه حدثنا عبد الله محمّد بن عيسى عن أخيه عن عبد الرحمن ابن محمّد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به إلا المقربون.

٩- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به إلا المقربون و عرض على الأنبياء فلم يقر به إلا المرسلون و عرض على المؤمنين فلم يقر به إلا الممتحنون.

١٠- عنه حدثنا السندي بن محمّد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما نبئ نبي قط إلا بمعرفة حقنا و بفضلنا عمن سوانا.

١١- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو عن يونس بن

يعقوب عن عبد الأعلى عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي نبئ و لا من رسول أرسل إلا بولايتنا و بفضلنا عمن سوانا.

١٢– عنه حدثنا عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى مولى آل سام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفة حقنا و بفضلنا عمن سوانا.

١٣– عنه حدثنا عبد الله بن محمّد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفة حقنا و بفضلنا على من سوانا.

١٤– عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن محمّد بن سليمان عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ما من نبي نبئ و لا من رسول أرسل إلا بولايتنا و بفضلنا على من سوانا.

١٥– عنه حدثنا سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف بن عميرة عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغشاني عن محمّد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط إلا بها.

١٦– عنه عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي بن فضال عن المفضل بن صالح عن محمّد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة.

١٧– عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن سنان عن عتيبة بياع القصب عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن ولايتنا عرض على السماوات و الأرض و الجبال و الأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة.

١٨– عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال و سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى و إنّي لغفّار لمن

تاب و آمن و عمل صالحاً ثمّ اهتدىٰ قال و من تاب من ظلم و آمن من كفر و عمل صالحا ثم اهتدى إلى ولايتنا و أومأ بيده إلى صدره.

١٩- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل «فطرة الله الّتي فطر الناس عليها» قال فقال على التوحيد و محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله و علي أمير المؤمنين.

٢٠- عنه حدثنا عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن أسباط عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز و جل و أنَّ هٰذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه قال هو و الله علي الميزان و الصراط.

٢١- عنه عن علي بن محمّد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمّد اليماني عن منيع عن يونس عن صباح المزني عن أبي عبد الله عليه السلام قال عرج بالنبي صلى الله عليه و آله إلى السماء مائة و عشرين مرة ما من مرة إلا و قد أوصى الله النبي صلى الله عليه و آله بولاية علي و الأئمة من بعده أكثر مما أوصاه بالفرائض.

٢٢- عنه حدثنا الحسن بن علي بن معاوية عن محمّد بن سليمان عن أبيه عن عيسى بن أسلم عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك هذا الحديث الذي سمعته منك ما تفسيره قال و ما هو قال إن المؤمن ينظر بنور الله فقال يا معاوية إن الله خلق المؤمنين من نوره و صبغهم في رحمته و أخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمه أبوه النور و أمه الرحمة و إنما ينظر بذلك النور الذي خلق منه.

٢٣-عنه حدثنا الحسن بن علي عن إبراهيم عن محمّد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره و

صبغهم في رحمته و أخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فهو المتقبل من محسنهم المتجاوز عن مسيئهم من لم يلق الله ما هو عليه لم يتقبل منه حسنة و لم يتجاوز عنه سيئة.

٢٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى فمنكم كافر و منكم مؤمن فقال عرف الله و الله إيمانهم بولايتنا و كفرهم بها يوم أخذ الله عليهم الميثاق في صلب آدم و هم ذر.

٢٥- عنه حدثنا الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد و محمّد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن أبي يوسف البزاز عن أبي عبدالله عليه السلام قال تلا علينا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية فاذكروا آلاءَ الله قال أتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي أعظم نعم الله على خلقه و هو ولايتنا.

٢٦-الطبرى الامامى باسناده عن أبي جعفر محمّد بن على بن الحسين ابن بابويه قال حدثني أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا علي بن أسباط قال حدثنا علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال يا أبا بصير نحن شجرة العلم و نحن أهل بيت النبي و في دارنا مهبط جبرئيل و نحن خزان علم الله و نحن معادن وحي الله من تبعنا نجا و من تخلف عنا هلك حقا على الله عزّ و جلّ.

المنابع:

(١) الكافى: ١٩٢/١ - ١٩٣، (٢) روضة الواعظين : ٣٤٣،.

(٣) بصائر الدرجات: ١٦، الى ٨١، (٤) بشارة المصطفى: ٦٥.

١٢ - باب انهم عليهم السلام أبواب الله

١- محمّد بن يعقوب عن معلًّى عن محمّد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن أبي بصير قال قال أبو عبدالله عليه السلام الأوصياءُ هم أبواب الله عزَّ و جلَّ الَّتي يؤتى منها و لولاهم ما عرف الله عزَّ و جلَّ و بهم احتجَّ الله تبارك و تعالى على خلقه.

٢- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلًّى بن محمّد عن الوشّاءِ عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جلَّ جلاله وعد الله الَّذين آمنوا منكم و عملوا الصّالحات ليستخلفنَّهم في الأرض كما استخلف الَّذين من قبلهم قال هم الأئمّة.

المنابع:.

(١) الكافي: ١٩٣.

١٣ – باب انهم عليهم السلام نور الله و وجهه

١ – محمّد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم بإسناده عن أبي عبد الله في قول الله تعالى الّذين يتّبعون الرّسول النّبيَّ الأمّيَّ الّذي يجدونه مكتوباً عندهم في التّوراة و الإنجيل يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر و يحلُّ لهم الطّيّبات و يحرّم عليهم الخبائث إلى قوله و اتّبعوا النّور الّذي أنزل معه أولئك هم المفلحون قال النّور في هذا الموضع عليّ أمير المؤمنين و الأئمّة عليهم السلام.

٢ – عنه عن عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شمّون عن عبد الله بن عبد الرّحمن الأصمّ عن عبد الله ابن القاسم عن صالح بن سهل الهمدانيّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى الله نور السّماوات و الأرض مثل نوره كمشكاة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزّجاجة كأنّها كوكب درّيّ فاطمة عليها السلام كوكب درّيّ بين نساءِ أهل الدّنيا يوقد من شجرة مباركة إبراهيم عليه السلام زيتونة لا شرقيّة و لا غربيّة لا يهوديّة و لا نصرانيّة يكاد زيتها يضيءُ يكاد العلم ينفجر بها و لو لم تمسسه نار نور علىٰ نور إمام منها بعد إمام يهدي الله لنوره من يشاءُ يهدي الله للأئمّة من يشاءُ و يضرب الله الأمثال للناس قلت أو كظلمات قال الأوّل و صاحبه يغشاه موج الثّالث

من فوقه موج ظلمات الثّاني بعضها فوق بعض معاوية و فتن بني أميّة إذا أخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها و من لم يجعل الله له نوراً إماماً من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور إمام يوم القيامة.

٣- النعماني بإسناده عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم و يتولون فلانا و فلانا لهم أمانة و صدق و وفاء و أقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة و لا الوفاء و لا الصدق قال فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا و أقبل علي كالمغضب ثم قال لا دين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من الله و لا عتب على من دان بولاية إمام عادل من الله قلت لا دين لأولئك و لا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لأولئك و لا عتب على هؤلاء ثم قال أما تسمع لقول الله عز و جل الله وليّ الّذين آمنوا يخرجهم من الظّلمات إلى النّور يعني من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة و المغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله.

ثم قال و الّذين كفروا أولياؤهم الطّاغوت يخرجونهم من النّور إلى الظّلمات فأي نور يكون للكافر فيخرج منه إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام فلما تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب الله لهم النار مع الكفار فقال أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.

٤- الصدوق : حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبان عن ضريس الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل كلُّ شيء هالك إلّا وجهه قال نحن الوجه

الذي يؤتى الله عز و جل منه.

المنابع:

(١) الكافي: ١/١٩٤ - ١٩٥، (٢) غيبة النعماني: ١٣٢،
(٣) كمال الدين: ٢٣١.

١٤ - باب انهم عليهم السلام أركان الأرض

١- محمّد بن يعقوب عن أحمد بن مهران عن محمّد بن عليّ و محمّد ابن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما جاءَ به عليّ عليه السلام آخذ به و ما نهى عنه أنتهي عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمّد صلى الله عليه وآله و لمحمّد صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله عزّ و جلّ المتعقّب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقّب على الله و على رسوله و الرّادُّ عليه في صغيرة أو كبيرة على حدِّ الشّرك بالله.

كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الّذي لا يؤتى إلّا منه و سبيله الّذي من سلك بغيره هلك و كذلك يجري الأئمّة الهدى واحداً بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها و حجّته البالغة على من فوق الأرض و من تحت الثّرى.

وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيراً ما يقول أنا قسيم الله بين الجنّة و النار و أنا الفاروق الأكبر و أنا صاحب العصا و الميسم و لقد أقرّت لي جميع الملائكة و الرّوح و الرّسل بمثل ما أقرّوا به لمحمّد صلى الله عليه وآله و لقد حملت على مثل حمولته و هي حمولة الرّبّ.

و إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى و أدعى فأكسى و يستنطق و أستنطق فأنطق على حدّ منطقه و لقد أعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد

قبلي علّمت المنايا و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني و لم يعزب عنّي ما غاب عنّي أبشّر بإذن الله و أؤدّي عنه كلُّ ذلك من الله مكّنني فيه بعلمه.

٢- عنه عن عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمّد بن الوليد شباب الصّيرفيّ قال حدّثنا سعيد الأعرج قال دخلت أنا و سليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأنا فقال يا سليمان ما جاءَ عن أمير المؤمنين عليه السلام يؤخذ به و ما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله و لرسول الله صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله المعيّب على أميرالمؤمنين عليه السلام في شيء من أحكامه كالمعيّب على الله عزّ وجلّ و على رسوله صلى الله عليه وآله و الرّادُّ عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشّرك بالله،

كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه باب الله الّذي لا يؤتى إلّا منه و سبيله الّذي من سلك بغيره هلك و بذلك جرت الأئمّة عليهم السلام واحد بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بهم و الحجّة البالغة على من فوق الأرض و من تحت الثّرى و قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا قسيم الله بين الجنّة و النار و أنا الفاروق الأكبر و أنا صاحب العصا و الميسم و لقد أقرّت لي جميع الملائكة و الرّوح بمثل ما أقرّت لمحمّد صلى الله عليه وآله

و لقد حملت على مثلِ حمولة محمّد صلى الله عليه وآله و هي حمولة الرّبّ و إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى و يستنطق و أدعى فأكسى و أستنطق فأنطق على حدّ منطقه و لقد أعطيت خصالاً لم يعطهنّ أحد قبلي علّمت علم المنايا و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني و لم يعزب عنّي ما غاب عنّي أبشّر بإذن الله و أؤدّي عن الله عزّ و جلّ كلُّ ذلك مكّنني الله فيه بإذنه.

٣- الصفار: حدثنا عبد الله بن محمّد عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن بعض رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الفضل لمحمّد صلى الله عليه وآله و هو المقدم على الخلق جميعا لا يتقدمه أحد و علي عليه السلام المتقدم من بعده و المتقدم بين يدي علي كالمتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله و كذلك يجري للأئمة من بعده واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها و رابطة على سبيل هداة لا يهتدي هاد من ضلالة إلا بهم و لا يضل خارج من هدى إلا بتقصير عن حقهم، و أمناء الله على ما أهبط الله من علم أو عذر أو نذر و شهداؤه على خلقه و الحجة البالغة على من في الأرض جرى لآخرهم من الله مثل الذي أوجب لأولهم فمن اهتدى بسبيلهم و سلم لأمرهم فقد استمسك بحبل الله المتين و عروة الله الوثق و لا يصل إلى شيء من ذلك إلا بعون الله و إن أمير المؤمنين قال أنا قسيم بين الجنة و النار لا يدخلها أحد إلا على أحد قسمي و إني الفاروق الأكبر و قرن من حديد و باب الايمان.

و إني لصاحب العصا و الميسم لا يتقدمني أحد إلا أحمد صلى الله عليه وآله و إن رسول الله صلى الله عليه وآله ليدعى فيكسا ثم يدعى فيستنطق فينطق ثم أدعى فأنطق على حد منطقه و لقد أقرت لي جميع الأوصياء و الأنبياء بمثل ما أقرت به لمحمّد صلى الله عليه وآله و لقد أعطيت السبع التي لم يسبقني إليها أحد علمت الأسماء و الحكومة بين العباد و تفسير الكتاب و قسمة الحق من المغانم بين بني آدم فما شذ عني من العلم شيء إلا و قد علمنيه المبارك و لقد أعطيت حرفا يفتح ألف حرف و لقد أعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصة من الله و رسوله.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد و عبد الله بن عامر عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول فضل أمير

المؤمنين ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله أخذ به و ما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لمحمّد صلى الله عليه وآله و لمحمّد الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله و على رسوله و الراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله.

كان أمير المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى إلا منه و سبيله الذي من سلك بغيره هلك و كذلك جرى على الأئمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها و الحجة البالغة من فوق الأرض و من تحت الثرى و قال عليه السلام كان أمير المؤمنين كثيرا ما يقول أنا قسيم الله بين الجنة و النار و أنا الفاروق الأكبر و أنا صاحب العصا و الميسم و لقد أقرت لي جميع الملائكة و الروح و الرسل بمثل ما أقروا لمحمّد صلى الله عليه وآله

و لقد حملت على مثل حمولته و هي حمولة الرب تبارك و تعالى و إن رسول الله يدعى فيكسى و يستنطق فينطق ثم أدعى فأكسى فأستنطق فأنطق على حد منطقه و لقد أعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد قبلي علم المنايا و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني و لم يعزب عني ما غاب عني أنشر بإذن الله و أؤدي عنه كل ذلك منا من الله مكنني فيه بعلمه.

٥- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم و أحمد بن زكريا عن محمّد بن نعيم عن يزدان بن إبراهيم عمن حدثه من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال أمير المؤمنين و الله لقد أعطاني الله تبارك و تعالى تسعة أشياء لم يعطها أحدا قبلي خلا محمّدا صلى الله عليه وآله لقد فتحت لي السبل و علمت الأنساب و أجري لي السحاب و علمت المنايا و البلايا و فصل الخطاب و لقد نظرت في الملكوت بإذن ربي فما غاب عني ما كان

قبلي و لا فاتني ما يكون من بعدي و إن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم و أتم عليهم النعم و رضي لهم الإسلام إذ يقول يوم الولاية لمحمّد ﷺ يا محمّد أخبرهم أني اليوم أكملت لهم دينهم و أتممت عليهم نعمتي و رضيت لهم الإسلام دينا و كل ذلك منا من الله من به علي فله الحمد.

٦- عنه حدثنا أحمد بن إبراهيم و أحمد بن زكريا عن أحمد بن نعيم عن يزدان بن إبراهيم عمن حدثه من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول عندي علم المنايا و البلايا و الوصايا و الأنساب و فصل الخطاب و مولد الإسلام و مولد الكفر و أنا صاحب الكرات و دولة الدول فاسألوني عما يكون إلى يوم القيامة.

المنابع:

(١) الكافى: ١٩٦/١ - ١٩٧.،

(٢) بصائر الدرجات: ٢٠٠ -٢٠١ -٢٠٢.

١٥ - باب صفات الامام عليه السلام

١ - محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمّة عليهم السلام و صفاتهم إنّ الله عزّ و جلّ أوضح بأئمّة الهدى من أهل بيت نبيّنا عن دينه و أبلج بهم عن سبيل منهاجه و فتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من أمّة محمّد صلى الله عليه وآله واجب حقّ إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه و علم فضل طلاوة إسلامه.

لأنّ الله تبارك و تعالى نصب الإمام علماً لخلقه و جعله حجّة على أهل موادّه و عالمه و ألبسه الله تاج الوقار و غشّاه من نور الجبّار يمدّ بسبب إلى السّماءِ لا ينقطع عنه موادُّه و لا ينال ما عند الله إلّا بجهة أسبابه و لا يقبل الله أعمال العباد إلّا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدُّجى و معمّيات السُّنن و مشبّهات الفتن.

فلم يزل الله تبارك و تعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كلّ إمام يصطفيهم لذلك و يجتبيهم و يرضى بهم لخلقه و يرتضيهم كلّ ما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماماً علماً بيّناً و هادياً نيّراً و إماماً قيّماً و حجّة عالماً أئمّة من الله يهدون بالحقّ و به يعدلون حجج الله و دعاته و رعاته على خلقه يدين بهديهم العباد و تستهلّ بنورهم البلاد و

ينمو ببركتهم التّلاد جعلهم الله حياة للأنام و مصابيح للظّلام و مفاتيح للكلام و دعائم للإسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها.

فالإمام هو المنتجب المرتضى و الهادي المنتجى و القائم المرتجى اصطفاه الله بذلك و اصطنعه على عينه في الذّرّ حين ذرأه و في البريّة حين برأه ظلّاً قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوّاً بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه و انتجبه لطهره بقيّة من آدم عليه‌السلام و خيرة من ذرّيّة نوح و مصطفًى من آل إبراهيم و سلالة من إسماعيل و صفوة من عترة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله لم يزل مرعيّاً بعين الله يحفظه و يكلؤه بستره.

مطروداً عنه حبائل إبليس و جنوده مدفوعاً عنه وقوب الغواسق و نفوث كلّ فاسق مصروفاً عنه قوارف السّوءِ مبرأ من العاهات محجوباً عن الآفات معصوماً من الزّلّات مصوناً عن الفواحش كلّها معروفاً بالحلم و البرّ في يفاعه منسوباً إلى العفاف و العلم و الفضل عند انتهائه مسنداً إليه أمر والده صامتاً عن المنطق في حياته.

فإذا انقضت مدّة والده إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته و جاءَت الإرادة من الله فيه إلى محبّته و بلغ منتهى مدّة والده عليه‌السلام فمضى و صار أمر الله إليه من بعده و قلّده دينه و جعله الحجّة على عباده و قيّمه في بلاده و أيّده بروحه و آتاه علمه و أنبأه فصل بيانه و استودعه سرّه و انتدبه لعظيم أمره و أنبأه فضل بيان علمه و نصبه علماً لخلقه و جعله حجّة على أهل عالمه و ضياء لأهل دينه و القيّم على عباده.

رضي الله به إماماً لهم استودعه سرّه و استحفظه علمه و استخبأه حكمته و استرعاه لدينه و انتدبه لعظيم أمره و أحيا به مناهج سبيله و فرائضه و حدوده فقام بالعدل عند تحيّر أهل الجهل و تحيير أهل الجدل

بالنُّور السَّاطعو الشِّفاءِ النافع بالحقِّ الأبلج و البيان اللّائح من كلِّ مخرج على طريق المنهج الَّذي مضى عليه الصَّادقون من آبائه عليهم السلام فليس يجهل حقَّ هذا العالم إلّا شقيّ و لا يجحده إلّا غويّ و لا يصدُّ عنه إلّا جريّ على الله جلَّ و علا.

٢- عنه عن الحسين بن محمّد عن المعلَّى بن محمّد عن عبد الله بن إدريس عن محمّد بن سنان عن المفضَّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن علم الإمام بما في أقطار الأرض و هو في بيته مرخًى عليه ستره فقال يا مفضَّل إنَّ الله تبارك و تعالى جعل في النَّبيّ صلى الله عليه وآله خمسة أرواحٍ.

روح الحياة فبه دبَّ و درج و روح القوَّة فبه نهض و جاهد و روح الشَّهوة فبه أكل و شرب و أتى النِّساءَ من الحلال و روح الإيمان فبه آمن و عدل و روح القدس فبه حمل النُّبوَّة فإذا قبض النَّبيّ صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار إلى الإمام و روح القدس لا ينام و لا يغفل و لا يلهو و لا يزهو و الأربعة الأرواح تنام و تغفل و تزهو و تلهو و روح القدس كان يرى به.

٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الخشَّاب عن عليِّ بن حسَّان عن عبد الرَّحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى الَّذين آمنوا و اتَّبعتهم ذرّيَّتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرّيَّتهم و ما ألتناهم من عملهم من شيء قال الَّذين آمنوا النَّبيّ صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام و ذرّيَّته الأئمَّة و الأوصياءُ صلوات الله عليهم ألحقنا بهم و لم ننقص ذرّيَّتهم الحجَّة الَّتي جاءَ بها محمّد صلى الله عليه وآله في عليٍّ عليه السلام و حجَّتهم واحدة و طاعتهم واحدة.

٤- عنه أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن عن عليِّ بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن في الأمر و الفهم و الحلال

و الحرام تجري مجرًى واحداً فأمّا رسول الله صلى الله عليه وآله و عليّ عليه السلام فلهما فضلهما.

٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المتوثّب على هذا الأمر المدَّعي له ما الحجَّة عليه قال يسأل عن الحلال و الحرام قال ثمّ أقبل عليَّ فقال ثلاثة من الحجَّة لم تجتمع في أحد إلّا كان صاحب هذا الأمر أن يكون أولى الناس بمن كان قبله و يكون عنده السّلاح و يكون صاحب الوصيَّة الظَّاهرة الَّتي إذا قدمت المدينة سألت عنها العامَّة و الصِّبيان إلى من أوصى فلان فيقولون إلى فلان بن فلانٍ.

٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم و حفص بن البختريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قيل له بأيّ شيء يعرف الإمام قال بالوصيَّة الظَّاهرة و بالفضل إنَّ الإمام لا يستطيع أحد أن يطعن عليه في فم و لا بطن و لا فرج فيقال كذّاب و يأكل أموال الناس و ما أشبه هذا.

٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن أبي يحيى الواسطيّ عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الأمر في الكبير ما لم تكن فيه عاهة.

٨- عنه عن عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سمعه يقول أبى الله أن يجعلها لأخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام.

٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عبد الرَّحمن ابن أبي نجران عن سليمان بن جعفر الجعفريّ عن حمّاد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين إنَّما هي في

الأعقاب و أعقاب الأعقاب.

۱۰- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن كان كون - و لا أراني الله - فبمن أئتمّ فأومأ إلى ابنه موسى قال قلت فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتمّ قال بولده قلت فإن حدث بولده حدث و ترك أخاً كبيراً و ابناً صغيراً فبمن أئتمّ قال بولده ثمّ واحداً فواحداً.

۱۱- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس و عليّ ابن محمّد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ أطيعوا الله و أطيعوا الرّسول و أولي الأمر منكم فقال نزلت في عليّ بن أبي طالب و الحسن و الحسين عليهم السلام فقلت له إنّ النّاس يقولون فما له لم يسمّ عليّاً و أهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عزّ و جلّ؟.

قال فقال قولوا لهم إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصّلاة و لم يسمّ الله لهم ثلاثاً و لا أربعاً حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الّذي فسّر ذلك لهم و نزلت عليه الزّكاة و لم يسمّ لهم من كلّ أربعين درهماً درهم حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الّذي فسّر ذلك لهم و نزل الحجّ فلم يقل لهم طوفوا أسبوعاً حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الّذي فسّر ذلك لهم و نزلت أطيعوا الله و أطيعوا الرّسول و أولي الأمر منكم و نزلت في عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ من كنت مولاه فعليّ مولاه و قال أوصيكم بكتاب الله و أهل بيتي فإنّي سألت الله عزّ و جلّ أن لا يفرّق بينهما حتّى يوردهما عليّ الحوض فأعطاني ذلك و قال لا تعلّموهم فهم أعلم

منكم و قال إنّهم لن يخرجوكم من باب هدًى و لن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله ﷺ فلم يبيّن من أهل بيته لادّعاها آل فلان و آل فلان،

و لكنّ الله عزّ و جلّ أنزله في كتابه تصديقاً لنبيّه ﷺ إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً فكان عليّ و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام فأدخلهم رسول الله ﷺ تحت الكساء في بيت أمّ سلمة ثمّ قال اللّهمّ إنّ لكلّ نبيّ أهلاً و ثقلاً و هؤلاءِ أهل بيتي و ثقلي.

فقالت أمّ سلمة ألست من أهلك فقال إنّك إلى خير و لكنّ هؤلاءِ أهلي و ثقلي.

فلمّا قبض رسول الله ﷺ كان عليّ أولى الناس بالناس لكثرة ما بلّغ فيه رسول الله ﷺ و إقامته للناس و أخذه بيده فلمّا مضى عليّ لم يكن يستطيع عليّ و لم يكن ليفعل أن يدخل محمّد بن عليّ و لا العبّاس بن عليّ و لا واحداً من ولده إذاً لقال الحسن و الحسين إنّ الله تبارك و تعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك و بلّغ فينا رسول الله ﷺ كما بلّغ فيك و أذهب عنّا الرّجس كما أذهبه عنك،

فلمّا مضى عليّ عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره فلمّا توفّي لم يستطع أن يدخل ولده و لم يكن ليفعل ذلك و الله عزّ و جلّ يقول و أولوا الأرحام بعضهم أولىٰ ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده إذاً لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك و طاعة أبيك و بلّغ فيّ رسول الله ﷺ كما بلّغ فيك و في أبيك و أذهب الله عنّي الرّجس كما أذهب عنك و عن أبيك.

فلمّا صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدّعي عليه كما كان هو يدّعي على أخيه و على أبيه لو أرادا أن يصرفا

الأمر عنه و لم يكونا ليفعلا ثمّ صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية و أولوا الأرحام بعضهم أولىٰ ببعض في كتاب الله ثمّ صارت من بعد الحسين لعليّ بن الحسين ثمّ صارت من بعد عليّ بن الحسين إلى محمّد بن عليّ عليه السلام و قال الرّجس هو الشّك و الله لا نشك في ربّنا أبداً.

١٢- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محمّد الهاشميّ عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ إنّما وليّكم الله و رسوله و الّذين آمنوا قال إنّما يعني أولى بكم أيْ أحقُّ بكم و بأموركم و أنفسكم و أموالكم الله و رسوله و الّذين آمنوا يعني عليّاً و أولاده الأئمّة عليهم السلام إلى يوم القيامة ثمّ وصفهم الله عزّ و جلّ.

فقال الّذين يقيمون الصّلاة و يؤتون الزّكاة و هم راكعون و كان أمير المؤمنين عليه السلام في صلاة الظّهر و قد صلّى ركعتين و هو راكع و عليه حلّة قيمتها ألف دينار و كان النّبيّ صلى الله عليه وآله كساه إيّاها و كان النّجاشيّ أهداها له فجاءَ سائل فقال السّلام عليك يا وليّ الله و أولى بالمؤمنين من أنفسهم تصدّق على مسكين.

فطرح الحلّة إليه و أومأ بيده إليه أن احملها فأنزل الله عزّ و جلّ فيه هذه الآية و صيّر نعمة أولاده بنعمته فكلُّ من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه الصّفة مثله فيتصدّقون و هم راكعون و السّائل الّذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام من الملائكة و الّذين يسألون الأئمّة من أولاده يكونون من الملائكة.

المنابع: (١) الكافي: ٢٠٤/١ - ٢٠٥ - ٢٧٢ - ٢٧٥ - ٢٨٤، ٢٨٦.

١٦ - باب انهم عليهم السلام هم العلامات

١- الكليني عن الحسين بن محمّد الأشعريّ عن معلّى بن محمّد عن أبي داود المسترقّ قال حدَّثنا داود الجصَّاص قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و علامات و بالنَّجم هم يهتدون قال النَّجم رسول الله صلى الله عليه وآله و العلامات هم الأئمَّة عليهم السلام.

٢- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشَّاءِ عن أسباط بن سالم قال سأل الهيثم أبا عبد الله عليه السلام و أنا عنده عن قول الله عزَّ و جلَّ و علامات و بالنَّجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله النَّجم و العلامات هم الأئمَّة عليهم السلام.

المنابع:

(١) الكافي: ٢٠٦/١ - ٢٠٧.

١٧ - باب ارواح الائمة عليهم السلام

١- الصفار: حدثنا احمد محمّد من الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن جابر الجعفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا جابر إن الله خلق الناس ثلاثة أصناف و هو قول الله تعالى و كنتم أزواجاً ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة و أصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة و السّابقون السّابقون أولٰئك المقرَّبون فالسابقون هو رسول الله و خاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس فبه بعثوا أنبياء و أيدهم بروح الإيمان،

فبه خافوا الله و أيدهم بروح القوة فبه قووا على طاعة الله و أيدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله و كرهوا معصيته و جعل فيهم روح المدرج الذي يذهب به الناس و يجيئون و جعل في المؤمنين أصحاب الميمنة روح الإيمان فبه خافوا الله و جعل فيهم روح القوة فبه قووا على الطاعة من الله و جعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله و جعل فيهم روح المدرج التي يذهب الناس به و يجيئون.

٢- عنه حدثنا عبد الله بن محمّد عن إبراهيم بن محمّد أخبرنا يحيى ابن صالح حدثنا محمّد بن خالد الأسدي عن الحسن بن جهم عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال في الأنبياء و الأوصياء خمسة أرواح روح البدن و روح القدس و روح القوة و روح الشهوة و روح الإيمان و في المؤمنين

أربعة أرواح أفقدها روح القدس و روح البدن و روح الشهوة و روح الايمان و في الكفار ثلاثة أرواح روح البدن و روح القوة و روح الشهوة ثم قال روح الايمان يلازم الجسد ما لم يعمل بكبيرة فإذا عمل بكبيرة فارقه الروح و روح القدس من سكن فيه فإنه لا يعمل بكبيرة أبدا.

٣- عنه حدثنا العباس بن معروف عن القاسم بن عروة عن محمّد ابن عمران عن بعض أصحابه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك تسألون عن الشيء فلا يكون عندكم علمه فقال ربما كان ذلك قال قلت كيف تصنعون قال تتلقانا به روح القدس.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بما تحكمون إذا حكمتم فقال بحكم الله و حكم داود فإذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس.

٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن البرقي عن أبي الجهم عن أسباط عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت تسألون عن الشيء فلا يكون عندكم علمه قال ربما كان ذلك قلت كيف تصنعون قال تلقانا به روح القدس.

٦- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القماط عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنبياء أنتم قال لا قلت فقد حدثني من لا أتهم أنك قلت إنا أنبياء قال من هو أبو الخطاب قال قلت نعم قال كنت إذا أهجر قال قلت فبما تحكمون قال بحكم آل داود فإذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار أو غيره قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام فبما تحكمون إذا حكمتم

فقال بحكم الله و حكم داود و حكم محمّد صلى الله عليه وآله فإذا ورد علينا ما ليس في كتاب علي تلقانا به روح القدس و ألهمنا الله إلهاما.

٨- عنه حدثنا عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن ابن علي عن علي بن عبد العزيز عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إن الناس يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وجه عليا عليه السلام إلى اليمن ليقضي بينهم فقال علي فما وردت علي قضية إلا حكمت فيها بحكم الله و حكم رسوله فقال صدقوا قلت و كيف ذاك و لم يكن أنزل القرآن كله و قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله غائبا عنه فقال تتلقاه به روح القدس.

٩- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عمن رواه محمّد بن الحسين عن محمّد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام إن الناس يقولون إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول وجهني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن و الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة فحكمت بينهم بحكم الله حتى لقد كان الحكم يظهر فقال صدقوا قلت و كيف ذاك جعلت فداك فقال أمير المؤمنين عليه السلام إذا وردت عليه قضية لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله تلقاه به روح القدس.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أيها الناس إنه نفث في روعي روح القدس أنه لم تمت نفس حتى تستوفي أقصى رزقها و إن أبطأ عليها فاتقوا الله و أجملوا في الطلب و لا يحملنكم استبطاء شيء مما عند الله أن تصيبوه بمعصيته فإن الله لا ينال ما عنده إلا بالطاعة.

١١- عنه حدثنا الحسين بن محمّد بن عامر عن معلى بن محمّد حدثني أبو الفضل عبد الله بن إدريس عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر قال

قلت لأبي عبد الله عليه السلام سألته عن علم الإمام بما في أقطار الأرض و هو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل إن الله تبارك و تعالى جعل للنبي خمسة أرواح روح الحياة فبه دب و درج و روح القوة فبه نهض و جاهد،

و روح الشهوة فبه أكل و شرب و أتى النساء من الحلال و روح الايمان فبه أمر و عدل و روح القدس فبه حمل النبوة فإذا قبض النبي انتقل روح القدس فصار في الإمام و روح القدس لا ينام و لا يغفل و لا يلهو و لا يسهو و الأربعة الأرواح تنام و تلهو و تغفل و تسهو و روح القدس ثابت يرى به ما في شرق الأرض و غربها و برها و بحرها قلت جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد بيده قال نعم و ما دون العرش.

١٢- عنه حدثنا محمّد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك عن قول الله تبارك و تعالى و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الايمان و لٰكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاءُ من عبادنا و إنَّك لتهدي إلىٰ صراط مستقيم صراط الله الَّذي له ما في السَّماوات و ما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور قال يا أبا محمّد خلق و الله أعظم من جبرئيل و ميكائيل و قد كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره و يسدده و هو مع الأئمة يخبرهم و يسددهم.

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عن قول الله تبارك و تعالى «و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الايمان» قال خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره و يسدده و هو مع

الأئمة من بعده.

١٤- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن سماعة بن مهران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الروح خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يسدده و يرشده و هو مع الأئمة و الأوصياء من بعده.

١٥- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن سماعة بن مهران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الروح خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يسدده و يرشده و هو مع الأوصياء من بعده.

١٦- عنه حدثنا محمّد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي الصباح الكناني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام «وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا» إلى آخر الآية قال خلق و الله أعظم من جبرئيل و ميكائيل و قد كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره و يسدده و هو مع الأئمة من بعده.

١٧- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن أسباط بياع الزطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل من أهل هيت قول الله عز و جل «و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الايمان» قال فقال ملك منذ أنزل الله ذلك الملك لم يصعد إلى السماء كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله و هو مع الأئمة يسددهم.

١٨- عنه حدثنا سلمة بن الخطاب عن يحيى بن إبراهيم حدثني أسباط بن سالم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال أصلحك الله قول الله تبارك و تعالى في كتابه و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا قال ذلك فينا منذ هبطه الله إلى الأرض و ما يخرج إلى

السماء.

١٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن أبيه محمّد بن عيسى عن عبد الله ابن طلحة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عن العلم الذي تحدثونا به أمن صحف عندكم أو من رواية يرويها بعضكم عن بعض أو كيف حال العلم عندكم قال يا عبد الله الأمر أعظم من ذلك و أجل أ ما تقرأ كتاب الله قلت بلى قال أما تقرأ و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان أفترون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب و لا الإيمان قال قلت هكذا نقرؤها قال نعم قد كان في حال لا يدري ما الكتاب و لا الإيمان حتى بعث الله تلك الروح فعلمه بها العلم و الفهم و كذلك تجري تلك الروح إذا بعثها الله إلى عبد علمه بها العلم و الفهم.

٢٠- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن ابن سنان أو غيره عن عبد الله بن طلحة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عن العلم الذي تحدثونا به أمن صحف عندكم أو من رواية يرويها بعضكم عن بعض أو كيف حال العلم عندكم قال أبو عبد الله عليه السلام الأمر أعظم من ذلك و أجل أما تقرأ كتاب الله قال قلت بلى قال أما تقرأ و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان أ فترون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب و لا الإيمان قال قلت هكذا نقرؤها قال نعم قد كان في حال لا يدري ما الكتاب و لا الإيمان حتى بعث الله تلك الروح فعلمه بها العلم و الفهم.

٢١- عنه روى محمّد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أخبرني عن العلم الذي تعلمونه أهو شيء تعلمونه من أفواه

الرجال بعضكم من بعض أو شيء مكتوب عندكم من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الأمر أعظم من ذلك أما سمعت قول الله عز و جل في كتابه و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان قال قلت بلى قال فلما أعطاه الله تلك الروح علم بها و كذلك هي إذا انتهت إلى عبد علم بها العلم و الفهم تعرض بنفسه عليه السلام

٢٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن سنان عن زياد بن أبي الحلال قال كنت سمعت من جابر أحاديث فاضطرب فيها فؤادي و ضقت فيها ضيق شديدا فقلت و الله إن المستراح لقريب و إني عليه لقوي فابتعت بعيرا و خرجت عليه من المدينة و طلبت الإذن على أبي عبد الله عليه السلام فأذن لي فلما نظر إلي قال رحم الله جابرا كان يصدق علينا و لعن الله المغيرة فإنه كان يكذب علينا قال ثم قال فينا روح رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٣- عنه حدثنا أبو محمّد عن حمران بن موسى بن جعفر عن علي بن أسباط عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم ما هو أعلم يتعلمه العالم من أفواه الرجال أو في كتاب عندكم تقرءونه فتعلمون منه فقال الأمر أعظم من ذلك و أجل أما سمعت من قول الله تبارك و تعالى «و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان» ثم قال و أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية فقلت لا أدري جعلت فداك ما يقولون قال بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب و لا الإيمان حتى بعث الله إليه تلك الروح التي يعطيها الله من يشاء فإذا أعطاها الله عبدا علمه الفهم و العلم.

٢٤- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن

سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمّد صلى الله عليه وآله و هو مع الأئمة يوفقهم و يسددهم و ليس كلما طلب وجد.

٢٥- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمّد صلى الله عليه وآله و هو مع الأئمة يسددهم و ليس كلما طلب وجد.

٢٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمّد صلى الله عليه وآله و ليس كلما طلب وجد.

٢٧- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أبي أيوب الخزاز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمّد صلى الله عليه وآله و هو مع الأئمة و ليس كلما طلب وجد.

٢٨- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان الكلبي عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي و ما أوتيتم من العلم إلّا قليلاً قال هو خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله يوفقه و هو معنا أهل البيت.

٢٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن حفص الكلبي

عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي و ما أوتيتم من العلم إلّا قليلاً قال هو شيء أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوفقه و هو معنا أهل البيت.

٣٠- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي عن أسباط بن سالم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل و هو مع الأئمة.

٣١- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عن الروح قل الرُّوح من أمر ربِّي فقال أبو عبد الله عليه السلام خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل و هو مع الأئمة يفقههم قلت و نفخ فيه من روحه قال من قدرته.

٣٢- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز و جل يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله و هو مع الأئمة و هو من الملكوت.

٣٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير قال سمعته يقول في هذه الآية و يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمّد صلى الله عليه وآله و هو مع الأئمة و ليس كما ظننت.

٣٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد و يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي ابن فضال عن أبي جميلة عن محمّد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال إن الله تبارك و تعالى أحد صمد و الصمد الشيء الذي ليس له جوف و إنما الروح خلق من خلقه له بصر و قوة و تأييد يجعله الله في قلوب الرسل و المؤمنين.

٣٥- عنه حدثنا بعض أصحابنا عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال مثل المؤمن و بدنه كجوهرة في صندوق إذا خرجت الجوهرة منه طرح الصندوق و لم تتعب به قال إن الأرواح لا تمازج البدن و لا تداخله إنما هو كالكلل للبدن محيطة به.

٣٦- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن أبي جعفر محمّد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فذكر شيئا من أمر الإمام إذا ولد قال و استوجب زيادة الروح في ليلة القدر فقلت جعلت فداك أليس الروح جبرئيل قال جبرئيل من الملائكة و الروح خلق أعظم من الملائكة أليس الله يقول تنزَّل الملائكة و الرُّوح.

المنابع:

(١) الى (٣٦) بصائر الدرجات: ٤٤٦، الى ٤٦٤.

١٨ - باب انهم عليهم السلام اهل الذكر

١ - الكليني عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن أورمة عن عليّ بن حسّان عن عمّه عبد الرّحمن بن كثير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام فسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون قال الذّكر محمّد صلى الله عليه وآله و نحن أهله المسئُولون قال قلت قوله و إنّه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون قال إيّانا عنى و نحن أهل الذّكر و نحن المسئُولون.

٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قول الله عزّ و جلّ و إنّه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون فرسول الله الذّكر و أهل بيته عليهم السلام المسئُولون و هم أهل الذّكر.

٣- عنه عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد عن ربعيّ عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى و إنّه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون قال الذّكر القرآن و نحن قومه و نحن المسئُولون.

٤- الصفار: حدثنا أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا أن نسألكم قال نعم قلت عليكم أن تجيبونا قال ذلك إلينا.

٥ - عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن

سالم عن زراة قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا أن نسألكم قال نعم قلت عليكم أن تجيبونا قال ذلك إلينا.

٦- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن صفوان عن معلى بن أبي عثمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل فسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون قال هم آل محمّد فعلى الناس أن يسألوهم و ليس عليهم أن يجيبوا ذلك إليهم إن شاءوا أجابوا و إن شاءوا لم يجيبوا.

٧- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون قال الذكر محمّد صلى الله عليه وآله و نحن أهله و نحن المسئولون.

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن أبي عثمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون قال هم آل محمّد فذكرنا له حديث الكلبي أنه قال هي في أهل الكتاب قال فلعنه و كذبه.

٩- عنه حدثنا أحمد بن الحسن عن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله تعالى فسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون قال هم آل محمّد ألا و أنا منهم.

١٠- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون

قال كتاب الله الذكر و أهله آل محمّد الذين أمر الله بسؤالهم و لم يؤمروا بسؤال الجهال و سمى الله القرآن ذكرا فقال و أنزلنا إليك الذِّكر لتبيِّن للناس ما نزِّل إليهم و لعلَّهم يتفكَّرون.

المنابع:

(۱) الكافى : ۲۱۰/۱ (۲) بصائر الدرجات: ۳۹ - ٤۱.

١٩ - باب انهم عليهم السلام الراسخون فى العلم

١- الصفار حدثنا أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير أو عمن رواه عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير و وهب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البداء و علم علمه ملائكته و رسله و أنبياءه و نحن نعلمه.

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى قال لنبيه فتولَّ عنهم فما أنت بملوم أراد أن يعذب أهل الأرض ثم بدا لله فنزلت الرحمة فقال ذكِّر يا محمّد فإنَّ الذِّكرىٰ تنفع المؤمنين فرجعت من قابل فقلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إني حدثت أصحابنا فقالوا بدا لله ما لم يكن في علمه قال فقال أبو عبد الله عليه السلام إن لله علمين علم عنده لم يطلع عليه أحدا من خلقه و علم نبذه إلى ملائكته و رسله فما نبذه إلى ملائكته فقد انتهى إلينا.

٣- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن عبد الله بن حجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله علما لا يعلمه إلا هو و له علم يعلم أنبياءه و رسله فنحن نعلمه.

٤- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن

يونس عن بشير الدهان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن لله علما لا يعلمه أحد غيره و علما قد علمه ملائكته و رسله فنحن نعلمه.

٥- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن محمّد بن إسماعيل عن علي ابن النعمان عن سويد القلانسي عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله علمين علم لا يعلمه إلا هو و علم علمه ملائكته و رسله فما علمه ملائكته و رسله فنحن نعلمه.

٦- عنه حدثنا عبد الله بن محمّد عن محمّد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله علما علمه ملائكته و أنبياءه و رسله فنحن نعلمه و علما لم يطلع عليه أحد من خلق الله.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن لله علمين علم علمه ملائكته و رسله و علم عنده لا يعلمه إلا هو فما كانت الملائكة و الرسل تعلمه نحن نعلمه أو ما شاء الله من ذلك.

٨- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن ربعي عن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله علما يعلمه ملائكته و أنبياءه و رسله ألا و نحن نعلمه و لله علم لا يعلم ملائكته و أنبياءه و رسله.

٩- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي يرفع الحديث قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن لله علمين علم تعلمه ملائكته و رسله و علم لا يعلم غيره فما كان مما يعلمه ملائكته و رسله فنحن نعلمه و ما خرج من العلم الذي لا يعلم غيره فإلينا يخرج.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن

سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية العجلي عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا كان عالما و إن العلم يتوارث و لن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن يونس بن يعقوب عن الحسن بن المغيرة عن عبد الأعلى و عبيدة بن بشير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ابتداء منه و الله إني لأعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما في الجنة و ما في النار و ما كان و ما يكون إلى أن تقوم الساعة ثم قال أعلمه من كتاب أنظر إليه هكذا ثم بسط كفيه ثم قال إن الله يقول إنا أنزلنا إليك الكتاب فيه تبيان كل شيء.

١٢- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو الزيات عن يونس عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إني لأعلم ما في السماء و أعلم ما في الأرض و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و أعلم ما يكون علمت ذلك من كتاب الله إن الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء.

١٣- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن حماد اللحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام نحن و الله نعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما في الجنة و ما في النار و ما بين ذلك قال فبهت أنظر إليه قال فقال يا حماد إن ذلك من كتاب الله إن ذلك في كتاب الله إن ذلك في كتاب الله ثم تلا هذه الآية و يوم نبعث في كلِّ أمّة شهيداً عليهم من أنفسهم و جئنا بك شهيداً علىٰ هٰؤلاءِ و نزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلِّ شيء و هدى و رحمة و بشرىٰ للمسلمين إنه من كتاب الله فيه تبيان كل شيء فيه تبيان كل شيء.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن يونس عن الحرث بن المغيرة و عدة من أصحابنا فيهم عبد الأعلى و عبيدة بن عبد الله بشر الخثعمي و عبد الله بن بشير سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول إني لأعلم ما في السماوات و أعلم ما في الأرضين و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و ما يكون ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه فقال علمت من كتاب الله إن الله يقول فيه تبيان كل شيء.

١٥- عنه حدثنا عبد الله بن عامر عن محمّد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة و عبيدة بن عبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول إني لأعلم ما في السماوات أو ما في الأرضين و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و ما يكون ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه فقال له علمت ذلك من كتاب الله إن الله يقول فيه تبيان كل شيء.

١٦- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبى الصباح الكنانى قال قال أبوعبدالله عليه السلام يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال و لنا صفو المال و نحن الراسخون فى العلم و نحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله.

١٧- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن وهب بن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن القرآن فيه محكم و متشابه فأما المحكم فنؤمن به فنعمل به و ندين به و أما المتشابه فنؤمن به و لا نعمل به و هو قول الله تبارك و تعالى «فأمّا الّذين في قلوبهم زيغ فيتّبعون ما تشابه منه ابتغاءَ الفتنة و ابتغاءَ تأويله و ما يعلم تأويله إلّا الله و الرّاسخون في العلم».

١٨- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد

عن أيوب بن الحر و عمران بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم و نحن نعلم تأويله.

١٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن أبي الصباح الكناني قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الأنفال و لنا صفو المال و نحن الراسخون في العلم و نحن المحسودون الذين قال الله في كتابه.

٢٠- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن يزيد عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بل هو آيات بيّنات في صدور الَّذين أوتوا العلم قال هي الأئمة خاصة.

٢١- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حر عن حمران قال سألت أباعبدالله عليه السلام يقول عن قول الله تبارك و تعالى بل هو آيات بيّنات في صدور الَّذين أوتوا العلم قلت أنتم هم قال من عسى أن يكون.

٢٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام و أبي عبد الله البرقي عن أبي الجهم عن أسباط عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى بل هو آيات بيّنات في صدور الَّذين أوتوا العلم قالوا نحن.

٢٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حر عن حمران بن علي جميعا عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية بل هو آيات بيّنات في صدور الَّذين أوتوا العلم فقال و الله ما قال في المصحف قلت فأنتم هم قال فمن عسى أن يكون.

٢٤- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل بل هو آيات بيّنات في صدور الَّذين أوتوا العلم قال إيانا عنى.

٢٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى بل هو آيات بيّنات في صدور الَّذين أوتوا العلم قال نحن و إيانا.

٢٦- عنه محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشر و الحسن بن علي بن فضال عن المثنى بن الحناط عن الحسن الصيقل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بل هو آيات بيّنات في صدور الَّذين أوتوا العلم قال نحن و إيانا عنى.

٢٧- عنه حدثني محمّد بن الحسين عن يزيد بن سعد عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بل هو آيات بيّنات في صدور الَّذين أوتوا العلم قال هم الأئمة خاصة و ما يعقلها إلا العالمون فزعم أن من عرف الإمام و الآيات ممن يعقل ذلك.

٢٨- عنه حدثنا عباد بن سليمان عن أبيه سليمان عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله تبارك و تعالى بل هو آيات بيّنات في صدور الَّذين أوتوا العلم قال هم الأئمة و قوله تعالى قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون قال الَّذين أوتوا العلم الأئمة و النبأ الإمامة.

٢٩- الكليني: عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النَّضر بن سويد عن أيُّوب بن الحرّ و عمران بن عليّ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن الرَّاسخون في العلم و نحن نعلم تأويله.

٣٠- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن محمّد بن أورمة عن عليّ بن حسَّان عن عبد الرَّحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال

الرّاسخون في العلم أمير المؤمنين و الأئمّة من بعده عليه السلام.

٣١– عنه عن محمّد بن عليّ عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبديّ عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ بل هو آيات بيّنات في صدور الّذين أُوتوا العلم قال هم الأئمّة عليهم السلام.

٣٢– عنه محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بل هو آيات بيّنات في صدور الّذين أوتوا العلم قال هم الأئمّة عليهم السلام خاصّةً.

٣٣–أبوعبدالله المفيد عن يعقوب بن يزيد و محمّد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي عن هشام بن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عند العامة من أحاديث رسول الله شيء يصح فقال نعم إن رسول الله أنال الناس و أنال و أنال و عندنا معاقل العلم و فصل ما بين الناس.

٣٤– عنه عن أحمد بن محمّد بن عيسى و محمّد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمّد الحجال عن علي بن حماد عن محمّد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أنال في الناس و أنال و أنال يشير كذا و كذا و عندنا أهل البيت أصول العلم و عراه و ضياؤه و أواخيه.

٣٥– عنه عن يعقوب بن يزيد و محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمّد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نجد الشيء من أحاديثنا في أيدي الناس فقال لعلك لا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وآله أنال الناس و أنال أو أومأ بيده عن يمينه و عن شماله و بين يديه و من خلفه و إنا أهل بيت عندنا معاقل العلم و ضياء الأمر و فصل ما بين الناس.

٣٦– عنه عن إبراهيم بن هاشم عن النضر بن سويد عن هشام بن

سالم عن الحسن بن يحيى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا أهل بيت عندنا معاقل العلم و آثار النبوة و علم الكتاب و فصل ما بين الناس.

٣٧- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن محمّد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لا أنا نزداد لأنفدنا فقلت تزدادون شيئا ليس عند رسول الله صلى الله عليه و آله فقال إذا كان ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه و آله فأخبره ثم أتى عليا عليه السلام فأخبره ثم إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر.

٣٨- عنه عن موسى بن جعفر بن محمّد عن أبيه جعفر بن محمّد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبد الله الأشعري عن محمّد بن سليمان الديلمي مولى أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه سليمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له سمعتك و أنت تقول غير مرة لو لا أنا نزداد لأنفدنا فقال أما الحلال و الحرام فقد أنزل الله على نبيه صلى الله عليه و آله بكماله و ما يزاد الإمام في حلال و لا حرام قلت له فما هذه الزيادة فقال في سائر الأشياء سوى الحلال و الحرام قلت تزدادون شيئا يخفى على رسول الله صلى الله عليه و آله و لا يعلمه فقال لا إنما يخرج العلم من عند الله فيأتي به الملك رسول الله صلى الله عليه و آله فيقول يا محمّد ربك يأمرك بكذا و كذا فيقول انطلق به إلى علي فيأتي به عليا عليه السلام فيقول انطلق به إلى الحسن فلا يزال هكذا ينطلق به إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا و محال أن يعلم الإمام شيئا لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه و آله و الإمام من قبله.

٣٩- عنه عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس شيء يخرج من عند الله عز و جل حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه و آله ثم بعلي عليه السلام ثم بواحد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا.

٤٠- عنه عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله علمين علما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فذلك قد علمناه و علما استأثر به فإذا بدا له في شيء منه أعلمنا ذلك و عرض على الأئمة الذين كانوا قبلنا.

٤١- عنه عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن سالم عن محمّد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كلام قد سمعته من أبي الخطاب فقال أعرضه علي فقلت يقول إنكم تعلمون الحلال و الحرام و فصل ما بين الناس فسكت فلما أردت القيام أخذ بيدي فقال يا محمّد كذا علم القرآن و الحلال و الحرام يصير في جنب العلم الذي يحدث في الليل و النهار.

٤٢- عنه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و محمّد ابن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن الحارث بن المغيرة النصري قال قال أبوعبدالله عليه السلام اتقوا الكلام فإنا نؤتى به.

٤٣- عنه عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن أبي عبد الله زكريا بن محمّد المؤمن عن الحكم بن أيمن عن الحارث بن المغيرة و أبي بكر محمّد الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال ما يحدث قبلكم إلا علمنا به قلت و كيف ذاك قال يأتينا به راكب يضرب.

٤٤- أبوطالب الطبرسي باسناده عن محمّد بن أبي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما يقول الناس في أولي العزم و صاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام قال قلت ما يقدمون على أولي العزم أحدا.

قال فقال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و تعالى قال لموسى و كتبنا له

في الألواح من كلِّ شيء موعظة و لم يقل كل شيء موعظة و قال لعيسى و لأُبيِّن لكم بعض الَّذي تختلفون فيه و لم يقل كل شيء و قال لصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام قل كفىٰ بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب و قال الله عز و جل و لا رطب و لا يابس إلاّ في كتاب مبين و علم هذا الكتاب عنده.

٤٥- في البحار عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يحيى بن عبدالله بن الحسن قال سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول و عنده ناس من أهل الكوفة عجبا للناس يقولون أخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به و اهتدوا و يرون أنا أهل البيت لم نأخذ علمه و لم نهتد به و نحن أهله و ذريته في منازلنا أنزل الوحي و من عندنا خرج إلى الناس العلم فتراهم علموا و اهتدوا و جهلنا و ضللنا إن هذا لمحال.

٤٦- عنه عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان، نقلا من كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده إلى يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال له يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فخذ عن أهل البيت فإنا رويناه و أوتينا شرح الحكمة و فصل الخطاب إن الله اصطفانا و آتانا ما لم يؤت أحداً من العالمين.

٤٧- عنه برفعه الى ابن أبي عمير عن المفضل عن أبي عبدالله عليه السلام قال لو اذن لنا ان نعلم الناس حالنا عند الله و منزلتنا منه لما احتملتم فقال له في العلم؟ فقال: العلم ايسر من ذلك ان الامام و كر لارادة الله عزوجل لايشاء الا من يشاء الله.

٤٨- عنه عن نوادر الحكمة يرفعه الى إسحاق القمي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام لحمران بن اعين، يا حمران ان الدنيا عند الامام و السماوات و

الارضين الا هكذا - و اشاره بيده الى راحته - يعرف ظاهرها و باطنها و داخلها و خارجها و رطبها و يابسها.

٤٩- عنه عن المحتضر من نوادر الحكمة يرفعه الى أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله فدخل عليه المفضل بن عمر فقال: مسئلة يابن رسول الله، قال: سل يا مفضل، قال: ما منتهى علم العالم؟ قال: قد سألت جسيماً، و قد سألت عظيماً ما السمآء الدنيا في السمآء الثانية الا كحلقه درع ملقاة في ارض فلاة و كذلك كل سماء عند سماء أُخرى،.

و كذا السمآء السابعة عند الظلمة و لاالظلمة عند النور و لا ذلك كلّه في الهواء و لا الارضين بعضها في بعض و لامثل ذلك كله في عالم العالم يعني الامام مثل مدّ من خردل دققته دقاً ثم ضربته بالماء حتى اذا اختلط ورغا اخذت منه لعقه باصبعك. و لا علم العالم في علم الله تعالى الا مثل مد من خردل دققته دقا ثم ضربته بالماء حتى اذ اختلط ورغا انتهرت منه برأس ابرة نهزة ثم قال عليه السلام يكفيك من هذه اليان بأفلّه و أنت بأخبار الامور نصب.

٥٠- عنه عن كتاب السيد حسن بن كبش، بإسناده عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمّد إن عندنا سرا من سر الله و علما من علم الله لا يحتمله ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان و الله ما كلف الله أحدا ذلك الحمل غيرنا و لا استعبد بذلك أحد غيرنا و إن عندنا سرا من سر الله و علما من علم الله أمرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز و جل ما أمرنا بتبليغه ما نجد له موضعا و لا أهلا و لا حمالة يحملونه.

حتى خلق الله لذلك أقواما خلقوا من طينة خلق منها محـمّد صلى الله عليه وآله و ذريته و من نور خلق الله منه محمّدا و ذريته و صنعهم بفضل صنع رحمته

التي صنع منها محمّدا صلى الله عليه وآله فبلغناهم عن الله عز و جل ما أمرنا بتبليغه فقبلوه و احتملوا ذلك و بلغهم ذلك عنا فقبلوه و احتملوه و بلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا و حديثنا فلو لا أنهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك و لا و الله ما احتملوه ثم قال إن الله خلق قوما لجهنم و النار فأمرنا أن نبلغهم كما بلغناهم فاشمأزوا من ذلك و نفرت قلوبهم و ردوه علينا و لم يحتملوه و كذبوا به و قالوا ساحر كذّاب.

فطبع الله على قلوبهم و أنساهم ذلك ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به و قلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن أوليائه و أهل طاعته و لو لا ذلك ما عبد الله في أرضه فأمرنا بالكف عنهم و الكتمان منهم فاكتموا ممن أمر الله بالكف عنهم و استروا عمن أمر الله بالستر و الكتمان منهم قال ثم رفع يده و بكى و قال اللهم إنّ هٰؤلاءِ لشرذمة قليلون فاجعل محياهم محيانا و مماتهم مماتنا و لا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فإنك إن فجعتنا بهم لم تعبد أبدا في أرضك.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات ١٠٩ الى ١١٨ - ١٢٧ - ١٢٨ - ٢٠٢، الى ٢٠٧، (٢) الكافي: ٢١٣/١ - ٢١٤، (٣) الاختصاص: ٣٠٨ الى ٣١٤، (٤) الاحتجاج: ١٣٩/٢، (٥) بحارالانوار: ١٥٨/٢٦ و ٣٨٥/٣٥.

٢٠ - باب انهم عليهم السلام المتوسمون

١- الصفار: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أسباط بياع الزطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فسأله رجل من أهل هيت عن قول الله تعالى إنَّ في ذلك لآيات للمتوسِّمين و إنَّها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون و السبيل فينا مقيم.

٢- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن علي بن أسباط عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأل عن قول الله عز و جل إنَّ في ذلك لآيات للمتوسِّمين و إنَّها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون.

٣- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي سليمان الديلمي عن معاوية الدهني عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنَّواصي و الأقدام فقال يا معاوية ما يقولون في هذا قال قلت يزعمون أن الله تبارك و تعالى يعرف المجرمون بسيماهم يوم القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم و أقدامهم و يلقون في النار.

قال فقال لي و كيف يحتاج الجبار تبارك و تعالى إلى معرفة خلق أنشأهم و هو خلقهم قال فقلت فما ذاك جعلت فداك قال ذلك لو قد قام قائمنا أعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيوخذ بنواصيهم و أقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا.

٤- عنه حدثنا سلمة بن الخطاب عن يحيى بن إبراهيم قال حدثني

أسباط بن سالم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل بيته فقال أصلحك الله قول الله في كتابه إنَّ في ذلك لآيات للمتوسِّمين قال نحن المتوسمون و السبيل فينا مقيم.

٥- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الكريم يعني ابن كثير قال حججت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فأشرف فنظر إلى الناس فقال ما أكثر الضجيج و أقل الحجيج.

فقال له داود الرقي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي أرى قال ويحك يا أبا سليمان إن الله لا يغفر أن يشرك به الجاحد لولاية علي كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل تعرفون محبكم و مبغضكم.

قال ويحك يا با سليمان إنه ليس من عبد يولد إلا كتب بين عينيه مؤمن أو كافر إن الرجل ليدخل إلينا بولايتنا و بالبراءة من أعدائنا فترى مكتوبا بين عينيه مؤمن أو كافر و قال الله عز و جل إنَّ في ذلك لآيات للمتوسِّمين نعرف عدونا من ولينا.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد منهم عن بكار كردم و عيسى بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعناه و هو يقول جاءت امرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين عليه السلام و هو على المنبر و قد قتل أباها و أخاها فقالت هذا قاتل الأحبة فنظر إليها فقال لها يا سلفع يا جرية يا بذية يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها شيء بين مدلى،

قال فمضت و تبعها عمرو بن حريث لعنه الله و كان عثمانيا فقال لها

أيتها المرأة ما تزال يسمعنا ابن أبي طالب عليه السلام العجائب فما ندري حقها من باطلها و هذه داري فادخلي فإن لي أمهات حتى ينظرن حقا أم باطلا و أهب لك شيئا.

قال فدخلت فأمر أمهات أولاده فنظرن فإذا شيء على ركبها مدلى فقالت يا ويلها اطلع منها علي بن أبي طالب عليه السلام على شيء لم يطلعه عليه إلا أمي و قابلتي قال فوهب لها عمرو بن حريث شيئا.

٧- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي عن معاوية الدهني عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنَّواصي و الأقدام فقال يا معاوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون أن الله تبارك و تعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم و أقدامهم فيلقون في النار.

فقال لي و كيف يحتاج الجبار تبارك و تعالى إلى معرفة خلق أنشأهم و هم خلقه فقلت جعلت فداك و ما ذلك قال لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم و أقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا.

٨- عنه أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ عن ابن أبي عمير قال أخبرني أسباط بيّاع الزُّطّيّ قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عزَّ و جلَّ إنَّ في ذلك لآيات للمتوسِّمين و إنَّها لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسِّمون و السَّبيل فينا مقيم.

٩- عنه محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن يحيى بن إبراهيم قال حدَّثني أسباط بن سالم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال له أصلحك الله ما تقول في قول الله عزَّ و جلَّ: إنَّ في ذلك لآيات للمتوسِّمين قال نحن المتوسِّمون و السَّبيل فينا مقيم.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٥٤، الى ٣٥٩.

(٢) الكافي : ٢١٨/١.

٢١ - باب عرض الاعمال عليهم

١- الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل ما لكم تسوءون برسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الرجل جعلت فداك و كيف نسوؤه فقال أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية لله ساءه ذلك فلا تسوءوا برسول الله صلى الله عليه وآله و سروه.

٢- الصفار : حدثنا أحمد بن محمّد و يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمّد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الأعمال تعرض علي في كل خميس فإذا كان الهلال أكملت فإذا كان النصف من شعبان عرضت على رسول الله صلى الله عليه وآله و على علي ثم ينسخ في الذكر الحكيم.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن أبا الخطاب كان يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال أمته كل خميس فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس هو هكذا و لكن رسول الله تعرض عليه أعمال هذه الأمة كل صباح أبرارها و فجارها فاحذروا و هو قول الله عز و جل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون.

٤- عنه حدثنا عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمّد بن الفضيل قال سألت أبا عبد الله عن قوله تعالى فسيرى الله عملكم و رسوله

و المؤمنون فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال أمته كل صباح أبرارها و فجارها فاحذروا.

٥- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر و فضالة عن سعيد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أعمال أمة محمّد صلى الله عليه وآله تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله في كل خميس فيستحيي أحدكم من رسول الله أن تعرض عليه القبيح.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن منصور البزرج عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن أعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك و تعالى و هو قول الله تبارك و تعالى و قدمنا إلىٰ ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً فقلت جعلت فداك أعمال من هذه قال أعمال مبغضينا و مبغضي شيعتنا.

٧- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم تسيئون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل جعلت فداك و كيف يسيئون فقال أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية الله ساءه فلا تسوءوا رسول الله صلى الله عليه وآله و سروه.

٨- عنه حدثنا محمّد بن الحسين و يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن قوله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قال إيانا عني.

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أديم بن الحر عن معلى بن خنيس عن أبي عبد

الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله و الأئمة تعرض عليهم أعمال العباد كل خميس.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الميثمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قال هم الأئمة.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله أعمال العباد كل صباح أبرارها و فجارها فاحذروا و هو قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب الميثمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قال هم الأئمة.

١٣- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قلت من المؤمنون قال من عسى أن يكون إلا صاحبك.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن عبد الله بن أيوب عن داود الرقي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا داود أعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرأيت لك فيها شيئا فرحني و ذلك صلتك لابن عمك أما إنه سيمحق أجله و لا ينقص رزقك قال داود كان لي ابن عم ناصب كثير

العيال محتاج فلما خرجت إلى مكة أمرت له بصلة فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أخبرني بهذا.

١٥-عنه حدثنا أبو طالب عن حماد بن عيسى عن جريز عن محمّد بن مسلم و زرارة قال سألنا أبا عبد الله عن الأعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما فيه شك ثم تلا هذه الآية قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قال إن لله شهداء في أرضه.

١٦- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمّد بن الحسين عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمّد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما فيه شك ثم تلا هذه الآية قال اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قال إن لله شهداء في أرضه.

١٧- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن محمّد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الله إذا أراد الله أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء المزن فيقع على كل شجرة فيأكل منه ثم يواقع فيخلق الله الإمام فيسمع الصوت في بطن أمه فإذا وقع على الأرض رفع له منار من نور يرى أعمال العباد فإذا ترعرع كتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم.

١٨- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض كتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم فإذا ترعرع نصب له عمودا من نور من السماء إلى الأرض يرى به أعمال العباد.

١٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن

سهل الهمداني وغيره رواه عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الله أن يقبض روح إمام و يخلق من بعده إماما أنزل قطرة من ماء تحت العرش إلى الأرض فيلقيها على ثمرة أو على بقلة فيأكل تلك الثمرة أو تلك البقلة الإمام الذي يخلق الله منه نطفة الإمام الذي يقوم من بعده.

قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم يصير إلى الرحم فيمكث فيها أربعين ليلة فإذا مضى له أربعون ليلة سمع الصوت فإذا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم فإذا خرج إلى الأرض أوتي الحكمة و زين بالعلم و الوقار و ألبس الهيبة و جعل له مصباح من نور يعرف به الضمير و يرى به أعمال العباد.

٢٠- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن الحسن بن راشد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تبارك و تعالى إذا أحب أن يخلق الإمام أمر ملكا أن يأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها إياه فمن ذلك يخلق الإمام و يمكث أربعين يوما و ليلة في بطن أمه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فإذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم فإذا مضى الإمام الذي كان من قبله رفع لهذا منارا من نور ينظر به إلى أعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه.

٢١- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن مقاتل عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الأرض أو ثمرة من ثمارها فأكل منها الإمام فتكون نطفة من تلك القطرة

فإذا مكث في بطن أمه أربعين يوما سمع الصوت فإذا تمت له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم فإذا وضعته أمه على الأرض زين بالحكمة و جعل له مصباح من نور يرى به أعمالهم.

٢٢- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أبي الحسين أحمد بن الحصين الحسيني و المختار بن زياد جميعا عن علي بن أبي سكينة عن بعض رجاله عن إسحاق بن عمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أودعه فقال اجلس شبه المغضب ثم قال يا إسحاق كأنك ترى أنا من هذا الخلق أما علمت أن الإمام منا بعد الإمام يسمع في بطن أمه فإذا وضعته أمه كتب الله على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم فإذا شب و ترعرع نصب له عمود من السماء إلى الأرض ينظر به إلى أعمال العباد.

٢٣- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس عن أبي عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الأرض أو ثمرة من ثمارها فأكلها الإمام الذي يكون منه الإمام فكانت النطفة من تلك القطرة.

فإذا مكث في بطن أمه أربعين يوما سمع الصوت فإذا مضى أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم فإذا سقط من بطن أمه أوتي الحكمة و جعل له مصباح يرى به أعمالهم.

٢٤- عنه حدثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن محمّد بن

مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته فإذا وضعته سطع له نور ما بين السماء و الأرض فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق و المغرب.

٢٥- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال تعرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله أعمال العباد كلّ صباح أبرارها و فجّارها فاحذروها و هو قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و سكت.

٢٦- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبيّ عن عبد الحميد الطائيّ عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون قال هم الأئمّة.

٢٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم تسوءُون رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رجل كيف نسوؤه فقال أما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية ساءَه ذلك فلا تسوءُوا رسول الله و سرُّوه.

٢٨- أبوجعفر الطوسي باسناده أخبرنا محمّد بن محمّد، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي، قال حدثنا علي بن سليمان، قال حدثنا أحمد بن القاسم الهمداني، قال حدثنا أحمد بن محمّد السياري، قال حدثنا محمّد بن خالد البرقي، قال حدثنا سعيد بن مسلم، عن داود بن كثير الرقي، قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال مبتدئا من قبل نفسه.

يا داود، لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك، إني علمت صلتك له أسرع لفناء عمره و قطع أجله. قال داود و كان لي ابن عم معاندا ناصبا خبيثا، بلغني عنه و عن عياله سوء حال، فصككت له بنفقة قبل خروجي إلى مكة، فلما صرت في المدينة أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك..

المنابع :

(١) كتاب الزهد: ١٦ ، (٢) بصائر الدرجات: ٤٢٤، الى ٤٣٥..

(٤) امالى الطوسى: ٢٧/٢.

٢٢ - باب ان عندهم علم النبي عليهم السلام

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب قال حدثنا يحيى بن عبد الله أبي الحسن صاحب الديلم قال سمعت جعفر بن محمّديقول و عنده ناس من أهل الكوفة عجبا للناس إنهم أخذوا علمهم كله عن رسول الله ﷺ فعملوا به و اهتدوا و يروا إنا أهل بيته و ذريته لم تأخذ علمه و نحن أهل بيته و ذريته في منازلنا نزل الوحي و من عندنا خرج العلم إليهم أفيرون أنهم علموا و اهتدوا و جهلنا نحن و ضللنا إن هذا لمحال.

٢- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله ابن جبلة عن إبراهيم بن مهزم الأسدي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إن أهل بيتي الهداة بعدي أعطاهم الله فهمي و علمي و خلقوا من طينتي فويل للمنكرين حقهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي.

٣- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن محمّد بن سالم عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ من أراد أن يحيا حياتي و يموت مماتي و يدخل جنة ربي جنة عدن غرسها بيده فليتول عليا و ليتول وليه و ليعاد عدوه و ليأتم بالأوصياء من بعده فإنهم عترتي من لحمي و دمي أعطاهم الله فهمي و علمي إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضائلهم القاطعين فيهم صلتي و ايم

الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي.

٤- عنه حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة قال حدثنا عيسى بن هشام الناشري قال حدثنا عبد الكريم عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علم رسوله الحلال و الحرام و التأويل و علم رسول الله علمه كله عليا عليه السلام.

٥- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب و عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن حسنا كان معه رجلان قال لأحدهما حدث فلانا بما حدثتك البارحة فقال الرجل الذي قال له إنه يقول قد كان قال إنا نعلم ما يجري في الليل و النهار و قال إن الله تبارك و تعالى علم رسول الله صلى الله عليه وآله الحلال و الحرام و التأويل و علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام كله.

٦- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى علم رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن و علمه له شيئا سوى ذلك فما علم الله رسوله فقد علم رسوله عليا عليه السلام.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان و أحمد عن علي بن الحكم عن عمر بن أبان عن أديم أخي أيوب عن حمران بن أعين قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك تعالى علم رسول الله صلى الله عليه وآله الحلال و الحرام و التأويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام كله.

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان الكلبي عن أديم أخي أيوب عن حمران بن أعين

قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك بلغني أن الله تبارك تعالى قد ناجى عليا عليه السلام قال أجل قد كان بينهما مناجات بالطائف و نزل بينهما جبرئيل و قال إن الله علم رسوله الحلال و الحرام و التأويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام علمه كله.

٩- عنه حدثنا الحسن بن علي عن الحسن بن علي بن فضال عن مرازم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علم رسوله الحلال و الحرام و التأويل فعلم رسول الله علمه عليا عليه السلام كله.

١٠- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن الحسن بن فضال عن ثعلبة عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله قال إن الله تعالى علم رسوله القرآن و علمه أشياء سوى ذلك فما علمه الله رسوله فقد علمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام.

١١- عنه حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن عيسى بن هشام أو غيره عن أبي سعيد عن أبي الأعز عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علم رسول الله صلى الله عليه وآله الحلال و الحرام و التأويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله علمه كله عليا عليه السلام.

١٢- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علم رسوله الحلال و الحرام و التأويل ما يحتاج إليه الناس فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ذلك كله.

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمّد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي يعلم كل ما يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يعلم الله رسوله شيئا إلا و قد علمه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير

المؤمنين عليه السلام.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح قال و الله لقد قال لي جعفر بن محمّد عليهما السلام إن الله علم نبيه التنزيل و التأويل قال فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله قال و علمنا و الله ثم قال ما صنعتم من شيء أو حلفتم عليه من يمين فأنتم منه في سفه.

١٥- عنه حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الله بن محمّد الحجال عن داود بن أبي يزيد الأحوال عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنا لو كنا نفتي الناس برأينا و هوانا لكنا من الهالكين و لكنها آثار من رسول الله أصل علم نتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم و فضتهم.

١٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن محمّد بن شريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و الله لو لا أن الله فرض ولايتنا و مودتنا و قرابتنا ما أدخلناكم بيوتنا و لا أوقفناكم على أبوابنا و الله ما نقول بأهوائنا و لا نقول برأينا إلا ما قال ربنا.

١٧- عنه حدثنا محمّد بن هارون عن أبي الحسن موسى عن موسى بن القاسم عن علي بن النعمان عن محمّد بن شريح قال قال لي أبو عبد الله لو لا أن الله فرض ولايتنا و مودتنا و قرابتنا ما أدخلناكم و لا أوقفناكم على بابنا فو الله ما نقول بأهوائنا و لا نقول برأينا و لا نقول إلا ما قال ربنا.

١٨- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن عنبسة قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها فقال الرجل إن كان كذا و كذا ما كان القول فيها فقال له مهما أجبتك فيه لشيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا نقول برأينا من شيء.

١٩- عنه حدثنا محمّد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن فضيل بن

عثمان عن محمّد بن شريح قال قال أبـو عـبد الله عليه السلام لو لا أن الله فـرض طاعتنا و ولايتنا و أمر مودتنا ما أوقفناكم على أبوابنا و لا أدخلناكم بيوتنا إنا و الله ما نقول بأهوائنا و لا نقول برأينا و لا نقول إلا ما قـال ربـنا و أصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم و فضتهم.

٢٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن البرقي عن صفوان عـن سـعيد الأعرج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن من عندنا ممن يتفقه يـقولون يـرد علينا ما لا نعرفه في كتاب الله و لا في السنة نقول فيه برأينا فقال أبو عبد الله عليه السلام كذبوا ليس شيء إلا جاء في الكتاب و جاء فيه السنة.

٢١- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن علي بن أبي حمزة عن حمران الحلبي عن أبـان بـن تـغلب قـال حدثني أبو عبد الله عليه السلام كان في ذوابة سيف علي عليه السلام صحيفة صغيرة و إن عليا عليه السلام دعا ابنه الحسن عليه السلام فدفعها إليه و دفع إليه سكينا و قال له افتحها فلم يستطع أن يفتحها ففتحها له.

ثم قال له اقرأ فقرأ الحسن الألف و الباء و السين و اللام و حرفا بعد حرف ثم طواها فدفعها إلى ابنه الحسين عليه السلام فـلم يـقدر عـلى أن يـفتحها ففتحها له ثم قال له اقرأ يا بني فقرأها كما قرأ الحسن ثم طواها فدفعها إلى ابنه ابن الحنفية فلم يقدر على أن يـفتحها فـفتحها له فـقال له اقـرأ فـلم يستخرج منها شيئا فأخذها علي عليه السلام و طواها ثم علقها من ذوابة السيف قال قلت لأبي عبد الله أي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الأحـرف التي يفتح كل حرف ألف حرف قال أبو بصير قال أبو عبد الله فما خرج منها إلا حرفان إلى الساعة.

٢٢- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن

بكير عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا حرفا يفتح ألف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف.

٢٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في ذوابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف قال أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة.

٢٤- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء أبو بكر و عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن النبي صلى الله عليه وآله و الحديث طويل فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام أما ما ذكرتما أني لم أشهدكما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه قال لا يرى عورتي أحد غيرك إلا ذهب بصره و لم أكن لأوذيكما به و أما كبي عليه فإنه علمني ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف فلم أكن لأطلعكما على سر رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الأرض لا تترك بغير عالم قلت الذي يعلمه عالمكم ما هو قال وراثة من رسول الله و من علي بن أبي طالب عليه السلام علم يستغني عن الناس و لا يستغني الناس عنه قلت و حكمه يقذف في صدره أو ينكت في أذنه فقال ذاك و ذاك.

٢٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن الحرث النضري قال قلت لأبي عبد الله أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله أو

نكت ينكت في أذنه فقال أبو عبد الله عليه السلام ذاك و ذاك ثم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام علم يستغني به عن الناس و لا يستغني الناس عنه.

٢٧- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول الأرض لا تترك إلا بعالم يعلم الحلال و الحرام يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إليهم قلت جعلت فداك ماذا قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام قلت أحكمة تلقى في صدره أو شيء ينقر في أذنه قال أو ذاك.

٢٨- عنه حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن الحرث عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أخبرني من علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام قال قلت إنا نتحدث أنه يقذف في قلوبهم و ينكت في آذانهم قال ذاك و ذاك.

٢٩- عنه حدثنا محمّد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام علم عالمكم أي شيء وجهه قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و علي بن أبي طالب عليه السلام يحتاج الناس إلينا و لا نحتاج إليهم.

٣٠- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن المفضل عن الحرث عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت إنا نتحدث أنه يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه فقال أو ذاك.

٣١- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن هشام بن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك عند العامة من أحاديث رسول الله

شيء يصح فقال نعم إن رسول الله أنال و أنال و أنال و عندنا معاقل العلم و فصل ما بين الناس.

٣٢- عنه حدثنا محمّد بن عيسي عن النضر بن سويد عن الحسن بن يحيى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا أهل البيت عندنا معاقل العلم و آثار النبوة و علم الكتاب و فصل ما بين ذلك.

٣٣- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن عبد الله الحجال عن علي بن حماد جميعا عن محمّد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أنال و أنال و أنال يشير كذا و كذا و عندنا أهل البيت أصول العلم و عراه و ضياؤه و أواخيه.

٣٤- الكليني عن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن عبد الله بن محمّد عن عبد الله بن القاسم عن زرعة بن محمّد عن المفضّل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنَّ سليمان ورث داود و إنَّ محمّداً ورث سليمان و إنّا ورثنا محمّداً و إنَّ عندنا علم التّوراة و الإنجيل و الزَّبور و تبيان ما في الألواح قال قلت إنَّ هذا لهو العلم قال ليس هذا هو العلم إنَّ العلم الَّذي يحدث يوماً بعد يوم و ساعة بعد ساعةٍ.

٣٥- عنه عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحدّاد عن ضريس الكناسيِّ قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده أبو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام إنَّ داود ورث علم الأنبياءِ و إنَّ سليمان ورث داود و إنَّ محمّداً صلى الله عليه وآله ورث سليمان و إنّا ورثنا محمّداً صلى الله عليه وآله و إنَّ عندنا صحف إبراهيم و ألواح موسى فقال أبو بصير إنَّ هذا لهو العلم فقال يا أبا محمّد ليس هذا هو العلم إنَّما العلم ما يحدث باللَّيل و النَّهار يوماً بيوم و ساعة بساعةٍ.

٣٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن عبد الجبّار عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن النّعمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا أبا محمّد إنّ الله عزّ و جلّ لم يعط الأنبياء شيئاً إلّا و قد أعطاه محمّداً صلى الله عليه وآله قال و قد أعطى محمّداً جميع ما أعطى الأنبياء و عندنا الصُّحف الّتي قال الله عزّ و جلّ صحف إبراهيم و موسى قلت جعلت فداك هي الألواح قال نعم.

٣٧- عنه عن محمّد عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سأله عن قول الله عزّ و جلّ و لقد كتبنا في الزّبور من بعد الذّكر ما الزّبور و ما الذّكر قال الذّكر عند الله و الزّبور الّذي أنزل على داود و كلّ كتاب نزل فهو عند أهل العلم و نحن هم.

٣٨- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى و عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الذي توفي فيه بعث إلى علي عليه السلام فلما جاء أكب عليه فلم يزل يحدثه و يحدثه فلما خرج لقياه و قالا له بما حدثك صاحبك فقال حدثني بباب يفتح ألف باب كل باب منها يفتح ألف باب.

٣٩- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن و أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم

عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام بألف باب كل باب يفتح ألف باب.

٤٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن أبيه عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن أبي يحيى معمر القطان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فأرسلتا إلى أبويهما فلما نظر إليهما أعرض عنهما بوجهه و قال ادعوا إلي خليلي فأرسل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه و قالا ما حدثك خليلك قال حدثني ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

٤١- عنه حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن يحيى بن عمران الهمداني عن يونس ابن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب قال نعم فقال لي بل علمه بابا واحدا فتح الله ذلك الباب ألف باب فتح كل باب ألف باب.

٤٢- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن و أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بكير عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح له ألف باب كل باب يفتح له ألف باب.

٤٣- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن عبد الجبار عن عبد الله بن

محمّد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن هلال قال قال أبو عبد الله عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بابا يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

٤٤- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح منه ألف باب كل باب يفتح ألف باب فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمّد و الله رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب فقلت له و الله هذا لعلم قال إنه لعلم و ليس لأحد و ليس بذاك.

٤٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه و محمّد بن الحسن و أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن سندي بن محمّد البزاز عن صفوان بن يحيى قال حدثني محمّد بن بشير عن أبيه بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فأرسلتا إلى أبويهما فلما رآهما أعرض بوجهه عنهما ثم قال ادعوا لي خليلي فأرسلتا إلى علي عليه السلام فلما جاء أكب عليه فلم يزل يحدثه و يحدثه فلما خرج لقياه فقالا له ما حدثك قال حدثني بباب يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

٤٦- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن و أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن مرازم بن حكيم الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

٤٧- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد و أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء أبو بكر و عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن فاطمة عليها السلام في حديث طويل قال لهما فيه أما ما ذكرتما أني لم أشهدكما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه قال لا يرى عورتي أحد غيرك إلا ذهب بصره فلم أكن لآذنكما لذلك و أما إكبابي عليه فإنه علمني ألف حرف الحرف يفتح ألف حرف فلم أكن لأطلعكما على سر رسول الله صلى الله عليه وآله

٤٨- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن و أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الأحرف التي يفتح كل حرف منها ألف حرف قال أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة.

٤٩- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن و أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام سيأتي مسجدكم هذا - يعني مكة - ثلاثمائة و ثلاثة عشر يعلم أهل مكة أنهم لم يلدهم آباؤهم و لا أجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح

ألف كلمة تبعث الريح فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود لا يسأل عليه بينة.

٥٠- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد و أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام ألف باب يفتح كل كلمة و كل باب ألف كلمة و ألف باب.

٥١- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال جلّل رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ثوبا ثم علمه ألف كلمة.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ١٢ - ٤٩ - ٢٩٠، الى ٣٠٨ - ٣٢٦ - الى ٣٢٨- ٣٦٣، (٢) الكافي: ١/٢٢٤ - ٢٢٥، (٣) الخصال: ٦٤٥ الى ٦٤٩.

٢٣ - باب ان عندهم عليهم السلام الكتب

١- محمّد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه أنّه لمّا جاء معه إلى أبي عبدالله عليه السلام فلقي أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فحكى له هشام الحكاية فلمّا فرغ قال أبو الحسن عليه السلام لبريه: يا بريه كيف علمك بكتابك قال أنا به عالم ثمّ قال كيف ثقتك بتأويله قال ما أوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ أبو الحسن يقرأ الإنجيل فقال بريه إيّاك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك قال فآمن بريه و حسن إيمانه و آمنت المرأة الّتي كانت معه.

فدخل هشام و بريه و المرأة على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الّذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام و بين بريه فقال أبو عبد الله عليه السلام «ذرّيّة بعضها من بعض و الله سميع عليم» فقال بريه أنّى لكم التّوراة و الإنجيل و كتب الأنبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرءوها و نقولها كما قالوا إنّ الله لا يجعل حجّة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لا أدري

٢- عنه عن عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن بكر ابن صالح عن محمّد بن سنان عن مفضّل بن عمر قال أتينا باب أبي عبد الله عليه السلام و نحن نريد الإذن عليه فسمعناه يتكلّم بكلام ليس بالعربيّة فتوهّمنا أنّه بالسّريانيّة ثمّ بكى فبكينا لبكائه ثمّ خرج إلينا الغلام فأذن لنا

فدخلنا عليه فقلت أصلحك الله أتيناك نريد الإذن عليك فسمعناك تتكلّم بكلام ليس بالعربيّة فتوهّمنا أنّه بالسُّريانيّة ثمّ بكيت فبكينا لبكائك.

قال نعم ذكرت إلياس النّبيّ و كان من عبّاد أنبياء بني إسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثمّ اندفع فيه بالسُّريانيّة فلا و الله ما رأينا قسّا و لا جاثليقا أفصح لهجة منه به ثمّ فسّره لنا بالعربيّة فقال كان يقول في سجوده أ تراك معذِّبي و قد أظمأت لك هواجري أتراك معذِّبي و قد عفّرت لك في التّراب وجهي أ تراك معذِّبي و قد اجتنبت لك المعاصي أتراك معذِّبي و قد أسهرت لك ليلي.

قال فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فإنّي غير معذِّبك قال فقال إن قلت لا أعذِّبك ثمّ عذّبتني ما ذا ألست عبدك و أنت ربّي قال فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فإنّي غير معذِّبك إنّي إذا وعدت وعدا وفيت به

٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن عبد الأعلى مولى آل سام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و الله إنّي لأعلم كتاب الله من أوّله إلى آخره كأنّه في كفّي فيه خبر السّماء و خبر الأرض و خبر ما كان و خبر ما هو كائن قال الله عزّ و جلّ فيه «تبيان كلّ شيء».

٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الخشّاب عن عليّ بن حسّان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال الّذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك» قال ففرّج أبو عبد الله عليه السلام بين أصابعه فوضعها في صدره ثمّ قال و عندنا و الله علم الكتاب كلّه.

٥- عنه عن أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن موسى بن

جعفر البغدادي عن عليٍّ بن أسباط عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ألواح موسى عليه السلام عندنا و عصا موسى عندنا و نحن ورثة النّبيّين.

٦- عنه عن محمّد عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السّراج عن بشر بن جعفر عن مفضّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام قال قلت لا قال إنّ إبراهيم لمّا أوقدت له النّار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنّة فألبسه إيّاه فلم يضرّه معه حرّ و لا برد.

فلمّا حضر إبراهيم الموت جعله في تميمة و علّقه على إسحاق و علّقه إسحاق على يعقوب فلمّا ولد يوسف عليه السلام علّقه عليه فكان في عضده حتّى كان من أمره ما كان فلمّا أخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه و هو قوله إنّي لأجد ريح يوسف لو لا أن تفنّدون فهو ذلك القميص الّذي أنزله الله من الجنّة قلت جعلت فداك إلى من صار ذلك القميص قال إلى أهله ثمّ قال كلّ نبيّ ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى آل محمّد صلى الله عليه و آله

٧- الصفار: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب الخزاز عن ضريس الكناسي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده أبو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام إن داود ورث الأنبياء و إن سليمان ورث داود و إن محمّدا ورث سليمان و ما هناك و إنا ورثنا محمّدا و إن عندنا صحف إبراهيم و ألواح موسى فقال له أبو بصير إن هذا لهو العلم فقال يا أبا محمّد ليس هذا هو العلم إنما هذا الأثر إنما العلم ما حدث بالليل و النهار يوما بيوم و ساعة بساعة

٨- عنه حدثنا محمّد بن عبدالجبار عن محمّد بن إسماعيل عن علي

ابن النعمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا أبا محمّد إن الله لم يعط الأنبياء شيئا إلا و قد أعطى محمّدا صلى الله عليه وآله جميع ما أعطى الأنبياء و عندنا الصحف التي قال الله صحف إبراهيم و موسىٰ قلت جعلت فداك و هي الألواح قال نعم

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن قول الله تعالى و لقد كتبنا في الزَّبور من بعد الذِّكر ما الذكر و ما الزبور قال الذكر عند الله و الزبور الذي نزل على داود و كل كتاب نزل فهو عند العالم.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمّد عندنا الصحف التي قال الله صحف إبراهيم و موسىٰ قلت الصحف هي الألواح قال نعم.

١١- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عمن رواه عن محمّد قال حدثني عبدالله بن إبراهيم الأنصاري الهمداني عن أبي خالد القماط عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لنا ولادة من رسول الله صلى الله عليه وآله طهر و عندنا صحف إبراهيم و موسى ورثناها من رسول الله صلى الله عليه وآله

١٢- عنه حدثنا محمّد بن عبدالجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد ابن الحسن الميثمي عن فيض بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله أفيضت إليه صحف إبراهيم و موسى فائتمن عليها رسول الله عليا و ائتمن عليها الحسن و ائتمن عليها الحسين حتى انتهيت إلينا

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان و شعيب الحداد عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام عندنا الصحف

الأولى صحف إبراهيم و موسى فقال له ضريس أ ليست هي الألواح قال نعم

١٤- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال لقي أبا عبد الله عليه السلام محمّد بن عبد الله بن الحسن فدعاه محمّد إلى منزله فأبى أن يذهب معه و أرسل معه إسماعيل و أومأ إليه أن كف و وضع يده على فيه و أمره بالكف فلما انتهى إلى منزله أعاد إليه الرسول سأله إتيانه فأبى أبو عبد الله عليه السلام و أتى الرسول محمّدا فأخبره بامتناعه فضحك محمّد.

ثم قال ما منعه من إتياني إلا أنه ينظر في الصحف قال فرجع إسماعيل فحكى لأبي عبد الله عليه السلام الكلام فأرسل أبو عبد الله رسولا من قبله إليه و قال له إن إسماعيل أخبرني بما كان منك و قد صدقت إني أنظر في الصحف الأولى صحف إبراهيم و موسى فاسأل نفسك و أباك هل ذلك عند كما قال فلما أن بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء فأخبر الرسول أبا عبد الله عليه السلام بسكوته فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصاب وجه الجواب قل الكلام

١٥- عنه حدثنا إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي خالد القماط عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول عندنا صحف إبراهيم و موسى و ورثنا من رسول الله صلى الله عليه و آله

١٦- عنه حدثنا سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن القاسم عن ذرعة عن المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام ورث سليمان داود و إن محمّدا ورث سليمان و إنا ورثنا محمّدا صلى الله عليه و آله و إنا عنده علم التوراة و الإنجيل و الزبور و تبيان ما في الألواح قال قلت إن هذا هو العلم قال ليس هذا العلم إنما العلم ما يحدث يوما بيوم و ساعة بساعة.

١٧- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن إسماعيل ابن سهل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن في صحيفة من الحدود ثلاث جلدة من تعدى ذلك كان عليه حدّ جلدة.

١٨- عنه حدثنا محمّد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت إن الناس يذكرون أن عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج إليه الناس و إن هذا هو العلم فقال أبوعبدالله عليه السلام ليس هذا هو العلم إنما هو أثر عن رسول الله إن العلم الذي يحدث في كل يوم و ليلة

١٩- عنه حدثنا أبو محمّد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن أسباط عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد اللهقال إن في الجفر أن الله تبارك و تعالى لما أنزل ألواح موسى عليه السلام أنزلها عليه و فيها تبيان كل شيء و هو كائن إلى أن تقوم الساعة فلما انقضت أيام موسى أوحى الله إليه أن استودع الألواح و هي زبرجدة من الجنة الجبل فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الألواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمّدا.

فأقبل ركب من اليمن يريدون النبي فلما انتهوا إلى الجبل انفرج الجبل و خرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى فأخذها القوم فلما وقعت في أيديهم ألقي في قلوبهم أن لا ينظروا إليها و هابوها حتى يأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وآله و أنزل الله جبرئيل على نبيه فأخبره بأمر القوم و بالذي أصابوا فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله ابتدأهم النبي فسألهم عما وجدوا فقالوا و ما علمك بما وجدنا فقال أخبرني به ربي و هي الألواح قالوا نشهد أنك رسول الله

فأخرجوها و دفعوها إليه فنظر إليها و قرأها و كتابها بالعبراني ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال دونك هذه ففيها علم الأولين و علم الآخرين و هي ألواح موسى و قد أمرني ربي أن أدفعها إليك قال يا رسول الله لست أحسن قراءتها قال إن جبرئيل أمرني أن آمرك أن تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فإنك تصبح و قد علمت قراءتها قال فجعلها تحت رأسه فأصبح و قد علمه الله كل شيء فيها فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله أن ينسخها فنسخها في جلد شاة و هو الجفر و فيه علم الأولين و الآخرين و هو عندنا و الألواح و عصا موسى عندنا و نحن ورثنا النبي صلى الله عليه وآله

٢٠- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان أو غيره عن بشران عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عندكم التوراة و الإنجيل و الزبور و ما في الصحف الأولى صحف إبراهيم و موسى قال نعم قلت إن هذا لهو العلم الأكبر قال يا حمران لو لم يكن غير ما كان و لكن ما يحدث الله بالليل و النهار علمه عندنا أعظم.

المنابع

(١) الكافي: ٢٢٧/١ - ٢٢٩ - ٢٣١ - ٢٣٢.

(٢) بصائر الدرجات: ١٣٥، الى ١٤٠.

٢٤ - باب ان عندهم عليهم السلام الاسم الاعظم

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد ابن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم يحفظ اسمه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عيسى ابن مريم أعطي حرفين و كان يعمل بهما و أعطي موسى بن عمران أربعة أحرف و أعطي إبراهيم ثمانية أحرف و أعطي نوح خمسة عشر حرفا و أعطي آدم خمسة و عشرون حرفا و إنه جمع الله ذلك لمحمّد صلى الله عليه وآله و أهل بيته و إن اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفا أعطى الله محمّدا صلى الله عليه وآله اثنين و سبعين حرفا و حجب عنه حرفا واحدا

٢- عنه عن أحمد بن محمّد عن أبي عبد الله البرقي يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل جعل اسمه الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفا فأعطى آدم منها خمسة و عشرين حرفا و أعطى نوحا منها خمسة عشر حرفا و أعطى منها إبراهيم ثمانية أحرف و أعطى موسى منها أربعة أحرف و أعطى عيسى منها حرفين و كان يحيي بهما الموتى و يبرئ بهما الأكمه و الأبرص و أعطى محمّدا اثنين و سبعين حرفا و احتجب حرفا لئلا يعلم ما في نفسه و يعلم ما نفس العباد

٣- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان مع

عيسى ابن مريم حرفان يعمل بهما و كان مع موسى عليه السلام أربعة أحرف و كان مع إبراهيم ستة أحرف و كان مع آدم خمسة و عشرون حرفا و كان مع نوح ثمانية و جمع ذلك كله لرسول الله صلى الله عليه وآله إن اسم الله ثلاثة و سبعون حرفا و حجب عنه واحدا.

٤- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن حفص عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان مع عيسى ابن مريم إلى آخره

٥- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن حفص عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن اسم الله الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفا كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه و بين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كان أسرع من طرفة عين و عندنا من الاسم اثنان و سبعون حرفا و حرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب المكتوب.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن محمّد بن الفضيل عن سعد أبي عمرو الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن اسم الله الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفا و إنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه و بين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كان أسرع من طرفة عين و عندنا نحن من الاسم اثنان و سبعون حرفا و حرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب المكنون عنده.

٧- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن أحمد بن عبدوس الخليجي عن علي بن الحكم عن محمّد بن الفضيل عن سعد أبي عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن اسم الله الأعظم على اثنين و سبعين حرفا و إنما كان عند

آصف كاتب سليمان و كان يوحي إليه حرف واحد ألف أو واو فتكلم فانخرقت له الأرض حتى التفت فتناول السرير و إن عندنا من الاسم أحدا و سبعين حرفا و حرف عند الله في غيبه.

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان سليمان عنده اسم الله الأكبر الذي إذا سأله أعطى و إذا دعا به أجاب و لو كان اليوم لاحتاج إلينا

٩- عنه حدثنا إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير و داود الرقي عن معاوية بن عمار الدهني و معاوية بن وهب عن ابن سنان قال كنا بالمدينة حين بعث داود بن علي إلى المعلى بن خنيس فقتله فجلس أبو عبد الله فلم يأته شهرا قال فبعث إليه أن ائتني فأبى أن يأتيه فبعث إليه خمس نفر من الحرس قال ائتوني فإن أبى فائتوني به أو برأسه فدخلوا عليه و هو يصلي و نحن نصلي معه الزوال.

فقالوا أجب داود بن علي قال فإن لم أجب قال أمرنا أن نأتيه برأسك فقال و ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله قالوا ما ندري ما تقول و ما نعرف إلا الطاعة قال انصرفوا فإنه خير لكم في دنياكم و آخرتكم قالوا و الله لا ننصرف حتى نذهب بك معنا أو نذهب برأسك قال فلما علم أن القوم لا يذهبون إلا بذهاب رأسه و خاف على نفسه قالوا رأيناه قد رفع يديه فوضعها على منكبه ثم بسطها ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة فسمعنا صراخا عاليا.

فقالوا له قم فقال لهم أما إن صاحبكم قد مات و هذا الصراخ عليه فابعثوا رجلا منكم فإن لم يكن هذا الصراخ عليه قمت معكم قالوا فبعثوا رجلا منهم فما لبث أن أقبل فقال يا هؤلاء قد مات صاحبكم و هذا

الصراخ عليه فانصرفوا فقلت له جعلنا الله فداك ما كان حاله قال قتل مولاي المعلى بن خنيس فلم آته منذ شهر فبعث إلي أن آتيه.

فلما أن كان الساعة لم آته فبعث إلي ليضرب عنق فدعوت الله باسمه الأعظم فبعث الله إليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله فقلت له فرفع اليدين ما هو قال الابتهال فقلت فوضع يديك و جمعها قال التضرع قلت و رفع الإصبع قال البصبصة.

١٠- محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد و محمّدخالدعن زكريّا بن عمران القمّيّ عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم أحفظ اسمه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ عيسى ابن مريم عليه السلام أعطي حرفين كان يعمل بهما و أعطي موسى أربعة أحرف و أعطي إبراهيم ثمانية أحرف و أعطي نوح خمسة عشر حرفا و أعطي آدم خمسة و عشرين حرفا و إنّ الله تعالى جمع ذلك كلّه لمحمّد صلى الله عليه وآله و إنّ اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفا أعطي محمّد اثنين و سبعين حرفا و حجب عنه حرف واحد.

المنابع

(١) بصائر الدرجات: ٢٠٨، الى ٢١١ - ٢١٧

(٢) الكافى: ١/٢٣٠،

٢٥ - باب ان عندهم سلاح رسول الله عليهم السلام

١- الصفار: حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن أيوب عن سليمان بن هارون العجلي أنه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله العجلية يقولون رهطان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن قال و الله ما رآه و لا رآه أبوه الذي ولده إلا أن يكون عند علي بن الحسين إن صاحب هذا الأمر لمحفوظ و محفوظ له فلا يذهبن يمينا و لا شمالا فإن الأمر واضح و الله لو أن أهل السماء و أهل الأرض اجتمعوا إلى أن يحولوا هذا الأمر عن موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن أديم بن الحر عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله ورث علي علمه و سلاحه و ما هنالك ثم صار إلى الحسن و الحسين ثم صار إلى علي بن الحسين

٣- عنه عن فضالة بن أيوب عن أبان عن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله و هي ذات الفضول فجرها على الأرض هنا.

٤- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد و محمّد عن الحسين عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن علي بن سعيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول إن عندي لخاتم رسول الله صلى الله عليه وآله و درعه و سيفه و لواه.

٥- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام الكيسانية و ما يقولون في محمّد ابن علي فقال أ لا تسألونهم عند من كان سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله إن محمّد بن علي كان يحتاج في الوصية أو إلى الشيء فيها فيبعث إلى علي بن الحسين فينسخها له

٦- عنه حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن علاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عما يتحدث الناس إنما هي صحيفة مختومة منها من كان على ميل من المدينة و لها اشترى العريض فو الله ما أدركها أبي و و الله ما أدري أدركها أم لا

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمّد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الإمام يعرف بثلاث خصال إنه أولى الناس بالذي كان قبله و عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده الوصية و هو الذي قال الله تعالى إنَّ الله يأمركم أن تؤدُّوا الأمانات إلى أهلها و قال السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت.

٨- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن أبي القاسم الكوفي و محمّد ابن إسماعيل القمي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عيسى بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال لما حضرت علي بن الحسين الموت قبل ذلك أخرج السفط و الصندوق عنده فقال يا محمّد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين أربعة فلما توفي جاء إخوته يدعون في الصندوق فقالوا أعطنا نصيبنا من الصندوق فقال و الله ما لكم فيه شيء و لو كان لكم فيه شيء ما دفعه إلي و كان في الصندوق سلاح رسول الله و كتبه

٩- عنه حدثنا عمار بن موسى عن الحسن بن ظريف عن أبيه عن الحسن زيد قال لما كان من أمر محمّد بن عبد الله بن الحسن ما كان و دعاه لنفسه أمر أبو عبد الله عليه السلام بسفط فأخرج إليه منه صرة فيها مائة دينار لينفقها لعمودان فمد يده إلى خرقة فردها ثم قال هذا عقاب رأية رسول الله صلى الله عليه وآله

١٠- عنه حدثنا محمّد بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قلت إن الناس يتكلمون في أبي جعفر يقولون ما بالها أبطحت من ولد أبيه من له مثل قرابته و من هو أكبر منه و قصرت عمن هو أصغر منه و قال يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون في غيره هو أولى الناس بالذي قبله و هو وصيه و عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و وصيته و ذلك عندي لا أنازع فيه.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن إسماعيل بن برة عن عامر بن خزاعة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال ألا أريك نعل رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت بلى قال فدعا بقمطر ففتحه فأخرج منه نعلين كأنما رفعت الأيدي عنهما تلك الساعة فقال هذا نعل رسول الله صلى الله عليه وآله و كان يعجبني بهما كأنما رفعت عنهما تلك الساعة.

١٢- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان و سهل بن الحسين عن بيان بن محمّد عن علي بن الحكم عن موسى بن القاسم عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال سمعت سليمان بن خالد يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك إن عبد الله بن الحسن يزعم أن سيف رسول الله عنده فقال أبو عبد الله لا و رب الكعبة هذا المصباح ما رآه و لا بواحدة من عينيه قط ثم قال لا أدري إلا أن يكون رآه أبوه و هو صبي و هو في حجر

علي بن الحسين.

١٣- عنه حدثنا ابومحمّد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عليّ بن اسباط عن محمّد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالىّ عن ابي عبدالله قال سمعته يقول الواح موسى عندنا و عصى موسى عندنا و نحن ورثنا النبي صلى الله عليه وآله

١٤- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد ابن مسكين عن نوح بن دراج عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيثما دار التابوت دار العلم.

١٥- عنه حدثنا محمّد بن أحمد عن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله لا أنازع فيه ثم قال إن السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله كان أخيرهم ثم قال إن هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك فإذا كانت من الله فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان و يضع الله له يده على رأس رعيته.

١٦- عنه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ترك رسول الله صلى الله عليه وآله من المتاع سيفا و درعا و عنزة و رحلا و بغلة الشهباء فورث ذلك كله علي ابن أبي طالب عليه السلام.

١٧- عنه عن الحسين عن فضالة عن عمر بن أبان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يتحدث الناس أنه دفعت إلى أم سلمة زوج النبي صحيفة مختومة فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي بن أبي طالب علمه و سلاحه و

ما هناك ثم صار إلى الحسن و الحسين ثم صار إلى علي بن الحسين ثم إلى أبيك ثم انتهى إليك قال نعم.

١٨- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله لا أنازع فيه قال سمعت يقول إن السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ثم قال هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك.

١٩- عنه حدثنا إبراهيم بن محمّد عن الحسين بن موسى الخشاب عن محسن بن محمّد عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول فخطت و لبست أنا فكان و كان.

٢٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ترك رسول الله عن المتاع سيفا و درعا و عنزة و رحله و بغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢١- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر و غيره عن أبي أيوب الحذاء عن أبي بصير عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك إني أريد أن ألمس صدرك فقال افعل فمسست صدره و مناكبه فقال و لم يا أبا محمّد فقلت جعلت فداك إني سمعت أباك و هو يقول إن القائم واسع الصدر مسترسل المنكبين عريض ما بينهما فقال يا محمّد إن أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله و كانت تستخب على الأرض و أنا لبستها فكانت و كانت و إنها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله مشمرة كأنه ترفع نطاقها بحلقتين و ليس هذا الأمر من جاز

أربعين.

٢٢- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال إن إبراهيم لما أوقد له النار أتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فألبسه إياه فلم يضره معه حر و لا برد فلما حضر إبراهيم الوفاة جعله في تميمته و علقها على إسحاق و علقها إسحاق على يعقوب فلما ولد يوسف علقها عليه و كان في عضده حتى كان من أمره ما كان.

فلما أخرج يوسف بمصر القميص من التيمة وجد يعقوب ريحه فهو قوله تعالى «إنِّي لأجد ريح يوسف لو لا أن تفنِّدون» فهو ذلك القميص الذي أنزل به من الجنة قلت جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص فقال إلى أهله ثم قال كل نبي ورث علمه أو غيره فقد انتهى إلى محمّد صلى الله عليه وآله و أهل بيته.

٢٣- محمد بن يعقوب: عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليٍّ بن الحكم عن معاوية بن وهب عن سعيد السَّمان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزَّيديَّة فقالا له أفيكم إمام مفترض الطَّاعة قال فقال لا قال فقالا له قد أخبرنا عنك الثِّقات أنَّك تفتي و تقرُّ و تقول به و نسمِّيهم لك فلان و فلان و هم أصحاب ورع و تشمير و هم ممَّن لا يكذب فغضب أبو عبد الله عليه السلام فقال ما أمرتهم بهذا فلمَّا رأيا الغضب في وجهه خرجا.

فقال لي: أتعرف هذين قلت نعم هما من أهل سوقنا و هما من الزَّيديَّة و هما يزعمان أنَّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال

كذبا لعنها الله و الله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه و لا بواحدة من عينيه و لا رآه أبوه اللَّهمَّ إلّا أن يكون رآه عند عليّ بن الحسين فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه و ما أثر في موضع مضربه.

و إنَّ عندي لسيف رسول الله ﷺ و إنَّ عندي لراية رسول الله ﷺ و درعه و لامته و مغفره فإن كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله ﷺ و إنَّ عندي لراية رسول الله ﷺ المغلبة و إنَّ عندي ألواح موسى و عصاه و إنَّ عندي لخاتم سليمان بن داود و إنَّ عندي الطَّست الَّذي كان موسى يقرِّب به القربان و إنَّ عندي الاسم الَّذي كان رسول الله ﷺ إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشَّابة و إنَّ عندي لمثل الَّذي جاءت به الملائكة.

و مثل السّلاح فينا كمثل التَّابوت في بني إسرائيل كانت بنو إسرائيل في أيِّ أهل بيت وجد التَّابوت على أبوابهم أوتوا النُّبوَّة و من صار إليه السّلاح منّا أوتي الإمامة و لقد لبس أبي درع رسول الله ﷺ فخطَّت على الأرض خطيطاً و لبستها أنا فكانت و كانت و قائمنا من إذا لبسها ملأها إن شاء الله.

٢٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النَّضر بن سويد عن يحيى الحلبيِّ عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال ترك رسول الله ﷺ في المتاع سيفاً و درعاً و عنزة و رحلاً و بغلته الشَّهباء فورث ذلك كلَّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

٢٥- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن الوشَّاء عن أبان بن عثمان عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لبس أبي درع

رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ذات الفضول فخطّت و لبستها أنا ففضلت.

٢٦- عنه عن محمّد عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عمر بن أبانٍ قال سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عمّا يتحدّث الناس أنّه دفع إلى أمّ سلمة صحيفة مختومة فقال إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لمّا قبض ورث عليّ عليه‌السلام علمه و سلاحه و ما هناك ثمّ صار إلى الحسن ثمّ صار إلى الحسين عليه‌السلام قال قلت ثمّ صار إلى عليّ بن الحسين ثمّ صار إلى ابنه ثمّ انتهى إليك فقال نعم.

٢٧- عنه عن محمّد بن الحسين و عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن الوليد شباب الصّيرفيّ عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال لمّا حضرت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الوفاة دعا العبّاس بن عبد المطّلب و أمير المؤمنين عليه‌السلام فقال للعبّاس يا عمّ محمّد تأخذ تراث محمّد و تقضي دينه و تنجز عداته فردّ عليه فقال يا رسول الله بأبي أنت و أمّي إنّي شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك و أنت تباري الرّيح.

قال فأطرق صلى‌الله‌عليه‌وآله هنيئة ثمّ قال يا عبّاس أتأخذ تراث محمّد و تنجز عداته و تقضي دينه فقال بأبي أنت و أمّي شيخ كثير العيال قليل المال و أنت تباري الرّيح قال أما إنّي سأعطيها من يأخذها بحقّها ثمّ قال يا عليّ يا أخا محمّد أتنجز عداة محمّد و تقضي دينه و تقضى تراثه فقال نعم بأبي أنت و أمّي ذاك عليّ و لي قال فنظرت إليه حتّى نزع خاتمه من إصبعه فقال تختّم بهذا في حياتي قال فنظرت إلى الخاتم حين وضعته في إصبعي فتمنّيت من جميع ما ترك الخاتم.

ثمّ صاح يا بلال عليّ بالمغفر و الدّرع و الرّاية و القميص و ذي الفقار و السّحاب و البرد و الأبرقة و القضيب قال فو الله ما رأيتها غير ساعتي

تلك يعني الأبرقة فجيء بشقَّة كادت تخطف الأبصار فإذا هي من أبرق الجنَّة فقال يا عليّ إنَّ جبرئيل أتاني بها و قال يا محمّد اجعلها في حلقة الدِّرع و استذفر بها مكان المنطقة.

ثمَّ دعا بزوجي نعال عربيَّين جميعاً أحدهما مخصوف و الآخر غير مخصوف و القميصين القميص الَّذي أسري به فيه و القميص الَّذي خرج فيه يوم أحد و القلانس الثَّلاث قلنسوة السَّفر و قلنسوة العيدين و الجمع و قلنسوة كان يلبسها و يقعد مع أصحابه.

ثمَّ قال يا بلال عليَّ بالبغلتين الشَّهباءِ و الدُّلدل و الناقتين العضباءِ و القصواءِ و الفرسين الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث الرَّجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله و حيزوم و هو الَّذي كان يقول أقدم حيزوم و الحمار عفير فقال اقبضها في حياتي.

فذكر أمير المؤمنين عليه السلام أنَّ أوَّل شيء من الدَّوابِّ توفِّي عفير ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثمَّ مرَّ يركض حتّى أتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره.

٢٨- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عليِّ بن الحكم عن معاوية بن وهب عن سعيد السَّمَّان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّما مثل السّلاح فينا مثل التَّابوت في بني إسرائيل كانت بنو إسرائيل أيّ أهل بيت وجد التَّابوت على بابهم أوتوا النُّبوَّة فمن صار إليه السّلاح منّا أوتي الإمامة.

٢٩- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمّد بن السُّكين عن نوح بن درّاج عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّما مثل السّلاح فينا مثل التَّابوت في بني إسرائيل حيثما دار

التّابوت دار الملك فأينَمَا دار السّلاح فينا دار العلم.

٣٠- قال أبو منصور الطبرسي : فمن ذلك ما رواه معاوية بن وهب عن سعيد بن سمان قال كنت عند أبي عبد الله إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له أفيكم إمام مفترض طاعته قال فقال لا فقالا له قد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به و سموا أقواما و قالوا هم أصحاب ورع و تشمير و هم ممن لا يكذب فغضب أبو عبد الله عليه السلام و قال ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا.

فقال لي أتعرف هذين قلت هما من أهل سوقنا و هما من الزيدية و هما يزعمان أن سيف رسول الله عند عبد الله بن الحسن.

فقال كذبا لعنهما الله و هو ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه و لا بواحدة من عينيه و لا رآه أبوه اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين عليهما السلام فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه و ما أثره في موضع مضربه و إن عندي لسيف رسول الله و إن عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله و درعه و لامته و مغفره فإن كانا صادقين فما علامة من درع رسول الله صلى الله عليه وآله و إن عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة و إن عندي ألواح موسى و عصاه.

و إن عندي لخاتم سليمان بن داود و إن عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان و إن عندي الاسم الذي كان رسول الله إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة و إن عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل.

كانت بنو إسرائيل في أي أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوة و من صار إليه السلاح منا أوتي الإمامة و لقد لبس أبي درع رسول

الله ﷺ فخطت على الأرض خططا و لبستها أنا و كانت تخط على الأرض – يعني طويلة – مثل ما كانت على أبي و قائمنا من إذا لبسها ملأها إن شاء الله تعالى.

٣١– روى ابن شهر آشوب عن الصادق عليه السلام إن عندي سيف رسول الله و إن عندي لراية رسول الله المغلبة و إن عندي الطشت الذي كان موسى يقرب بها القربان و إن عندي الاسم الذي كان رسول الله ﷺ إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة و إن عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل يعني أنه كان دلالة على الإمامة.

و في رواية الأعمش قال عليه السلام ألواح موسى عندنا و عصا موسى عندنا و نحن ورثة النبيين.

المنابع

(١) بصائر الدرجات: ١٧٧، الى ١٩٠،.

(٢) الكافى: ٢٣٢/١ ، الى ٢٣٨،.

(٣) الاحتجاج ٢/ ١٣٣ ، (٤) المناقب : ٣٤٧/٢.

٢٦ – باب الجفر و الجامعة و مصحف فاطمة

١– الصفار: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه علي بن النعمان عن بكر بن كرب قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعناه يقول أما و الله عندنا ما لا نحتاج إلى الناس و إن الناس ليحتاجون إلينا إن عندنا الصحيفة سبعون ذراعا بخط علي و إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و على أولادهما فيها من كل حلال و حرام و إنكم لتأتوننا فتدخلون علينا فنعرف خياركم من شراركم.

٢– عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الجامعة قال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عريض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه و ليس من قضية إلا و هي فيها حتى أرش الخدش.

٣– عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمّد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندنا لصحيفة سبعين ذراعا إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خط علي عليه السلام بيده ما من حلال و لا حرام إلا و هو فيها حتى أرش الخدش.

٤– عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن بعض رجاله عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمّد إن عندنا الجامعة و ما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك و

ما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ﷺ إملاء من فلق فيه و خطه علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال و حرام و كل شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرش في الخدش.

٥- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا إملاء رسول الله ﷺ و خطه علي بيده و إن فيها لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش.

٦- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد أو عمن رواه عن يعقوب عن محمّد ابن أبي عمير عن محمّد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندنا لصحيفة يقال لها الجامعة ما من حلال و لا حرام إلا و هو فيها حتى أرش الخدش.

٧- عنه حدثنا يعقوب بن إسحاق الرازي عن الحريري عن أبي عمران الأرمني عن عبد الله بن الحكم عن منصور بن حازم و عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن عندي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج إليه حتى إن فيها أرش الخدش.

٨- عنه حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن ابن بكير عن محمّد بن عبد الملك قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين رجلا قال فسمعته يقول عندنا و الله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال أو حرام إلا و هو فيها حتى إن فيها أرش الخدش.

٩- عنه حدثنا محمّد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال قال أخرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام صحيفة عتيقة من صحف علي عليه السلام فإذا فيها ما تقول إذا جلسنا لنتشهد.

١٠- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال سمعته يقول و ذكر ابن شبرمة فقال أبو عبد الله عليه السلام أين هو من الجامعة إملاء رسول الله و خطه علي بيده فيها الحلال و الحرام حتى أرش الخدش.

١١- عنه حدثنا عبد الله بن محمّد بن الوليد عمن رواه عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندنا صحيفة فيها ما يحتاج إليه حتى إن فيها أرش الخدش.

١٢- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن في البيت صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال و لا حرام إلا و فيها حتى أرش الخدش.

١٣- عنه حدثنا العباس بن معروف عن القاسم بن عروة و عبد الله ابن جعفر عن محمّد بن عيسى عن القاسم بن العروة عن ابن العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال و الله إن عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و كتبه علي بيده صلوات الله عليه.

١٤- عنه حدثنا محمّد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت يذكرون عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج الناس إليه حتى أرش الخدش قال و إن هذا هو العلم قال فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس هذا هو العلم إنما هو أثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله إن العلم الذي يحدث في كل يوم و ليلة.

١٥- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و ذكر ابن شبرمة في فتياء أفتى بها أين هو من الجامعة إملاء رسول الله بخط علي عليه السلام فيها جميع الحلال و الحرام حتى أرش الخدش.

١٦- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن فضالة عن أبان عن أبي شيبة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة لم تدع لأحد كلاما فيها علم الحلال و الحرام إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدهم من الحق إلا بعدا و إن دين الله لا يصاب بالقياس.

١٧- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن قاسم عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن جبرئيل أتى رسول الله بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب و أمر إذا حضره أجله أن يدفعها إلى علي بن أبي طالب فيعمل بما فيه و لا يجوزه إلى غيره و أن يأمر كل وصي من بعده أن يفك خاتمه و يعمل بما فيه و لا يجوز غيره.

١٨- عنه حدثنا علي بن الحسن عن أبيه عن إبراهيم بن محمّد عن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عندنا كتاب علي عليه السلام سبعون ذراعا.

١٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن محمّد بن علي عن عبد الرحيم بن محمّد الأسدي عن عنبسة العابد قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول إن في كتاب الذي هو إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خطه علي بيده إن كان في شيء شؤم ففي النساء.

٢٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن عندنا جلدا سبعون ذراعا أملى رسول الله و خطه علي بيده و إن فيه جميع ما يحتاجون إليه حتى أرش

الخدش.

٢١- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال في كتاب علي كل شيء يحتاج إليه حتى أرش الخدش و الأرش.

٢٢- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله حلالا و لا حراما إلا و له حد كحد الدور و إن حلال محمّد حلال إلى يوم القيامة و حرامه حرام إلى يوم القيامة و لأن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا و ما خلق الله حلالا و لا حراما إلا فيها فما كان من الطريق فهو من الطريق و ما كان من الدور فهو من الدور حتى أرش الخدش و ما سواها و الجلدة و نصف الجلدة.

٢٣- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن فضالة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و ذكر ابن شبرمة في فتياه فقال أين هو من الجامعة أملى رسول الله صلى الله عليه وآله و خطه علي عليه السلام بيده فيها جميع الحلال و الحرام حتى أرش الخدش فيه.

٢٤- عنه عن حنان عن عثمان بن زياد قال دخلت على أبي عبد الله فقام بإصبعه على ظهر كفه فمسحها عليه ثم قال إن عندنا لأرش هذا فما دونه.

٢٥- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما ترك علي عليه السلام شيئا إلا كتبه حتى أرش الخدش.

٢٦- عنه حدثنا موسى بن جعفر عن محمّد بن جعفر عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن أبي الجارود قال لما حضر من أمر الحسين ما

حضر دفع وصية ظاهرة في كتاب مدرج إلى ابنته فلما أن كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان دفعت ذلك إلى علي بن الحسين عليه السلام قال قلت و ما فيه يرحمك الله قال ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا إلى أن تفنى.

٢٧- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الجامعة فقال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الأديم.

٢٨- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن فضالة عن أبان عن أبي شيبة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة إن الجامعة لم تدع لأحد كلاما فيها علم الحلال و الحرام إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدهم من الحق إلا بعدا و إن دين الله لا يصاب بالقياس.

٢٩- عنه عن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب و أمره إذا حضره أجله أن يدفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فيعمل بما فيها و لا يجوزه إلى غيره.

٣٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عندي الجفر الأبيض قال قلنا و أي شيء فيه قال فقال لي زبور داود و توراة موسى و إنجيل عيسى و صحف إبراهيم و الحلال و الحرام و مصحف فاطمة ما أزعم أن فيه قرآنا و فيه ما يحتاج الناس إلينا و لا نحتاج إلى أحد حتى إن فيه الجلدة و نصف الجلدة و ثلث الجلدة و ربع الجلدة و أرش الخدش و عندي الجفر الأحمر و ما يدريهم ما الجفر.

قال قلنا جعلت فداك و أي شيء في الجفر الأحمر قال السلاح و ذلك أنها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن أبي يعفور أصلحك الله فيعرف هذا بنو الحسن قال إي و الله كما يعرف الليل أنه ليل و النهار أنه نهار و لكن يحملهم الحسد و طلب الدنيا و لو طلبوا الحق لكان خيرا لهم.

٣١- عنه حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه الحسن ابن علي بن فضال عن أبي بكير و أحمد بن محمّد عن محمّد بن عبد الملك قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين رجلا و هو وسطنا فجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع إبراهيم بن محمّد جالسا فذكروا أنك تقول إن عندنا كتاب علي عليه السلام فقال لا والله ما ترك علي كتابا و إن كان ترك علي كتابا ما هو إلا إهابين و لوددت أنه عند غلامي هذا فما أبالي عليه.

قال فجلس أبو عبد الله عليه السلام ثم أقبل علينا فقال ما هو و الله كما يقولون إنهما جفران مكتوب فيهما لا و الله إنهما لإهابان عليهما أصوافهما و أشعارهما مدحوسين كتبنا في أحدهما و في الآخر سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و عندنا و الله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال و حرام إلا و هو فيها حتى إن فيها أرش الخدش و قام بظفرة على ذراعه فخط به و عندنا مصحف أمنا و الله ما هو بالقرآن.

٣٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد الجمال عن أحمد ابن عمر عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له إني أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس هاهنا أحد يسمع كلامي فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا بيني و بين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا أبا محمّد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك إن الشيعة يتحدثون إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم

علياً بابا يفتح منه ألف باب.

قال فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمّد علم و الله رسول الله عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب قال قلت له و الله هذا لعلم فنكت ساعة في الأرض ثم قال إنه لعلم و ما هو بذلك ثم قال يا أبا محمّد و إن عندنا الجامعة و ما يدريهم ما الجامعة.

قال قلت جعلت فداك و ما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله و إملاء من فلق فيه و خط علي بيمينه فيها كل حلال و حرام و كل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش و ضرب بيده إلي.

فقال تأذن لي يا أبا محمّد قال قلت جعلت فداك إنما أنا لك اصنع ما شئت قال فغمزني بيده فقال حتى أرش هذا كأنه مغضب قال قلت جعلت فداك هذا و الله العلم قال إنه لعلم و ليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال إن عندنا الجفر و ما يدريهم ما الجفر مسك شاة أو جلد بعير قال قلت جعلت فداك ما الجفر قال وعاء أحمر أو أدم أحمر فيه علم النبيين و الوصيين قلت هذا و الله هو العلم قال إنه لعلم و ما هو بذلك ثم سكت ساعة.

ثم قال و إن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام و ما يدريهم ما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات و الله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنما هو شيء أملاها الله و أوحى إليها قال قلت هذا و الله هو العلم قال إنه لعلم و ليس بذاك قال ثم سكت ساعة.

ثم قال إن عندنا لعلم ما كان و ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا و الله هو العلم قال إنه لعلم و ما هو بذاك قال قلت جعلت فداك فأي شيء هو العلم قال ما يحدث بالليل و النهار الأمر بعد

الأمر و الشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة.

٣٣- عنه حدثنا حمزة بن يعلى عن محمّد بن الفضيل عن الربعي عن رفيد مولى أبي هبيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله يسير القائم بسيرة علي بن أبي طالب في أهل السواد فقال لا يا رفيد إن علي بن أبي طالب سار في أهل السواد بما في الجفر الأبيض و إن القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر قال فقلت له جعلت فداك و ما الجفر الأحمر قال فأمر إصبعه إلى حلقه فقال هكذا يعني الذبح ثم قال يا رفيد إن لكل أهل بيت مجيبا شاهدا عليهم شافعا لأمثالهم.

٣٤- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده محمّد بن عبد الله بن علي إلى جنبه جالسا و في المجلس عبد الملك بن أعين و محمّد الطيار و شهاب بن عبد ربه فقال رجل من أصحابنا جعلت فداك إن عبد الله بن الحسن يقول لنا في هذا الأمر ما ليس لغيرنا.

فقال أبو عبد الله بعد كلام أما تعجبون من عبد الله يزعم أن أباه علي لم يكن إماما و يقول إنه ليس عندنا علم و صدق و الله ما عنده علم و لكن و الله و أهوى بيده إلى صدره إن عندنا سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سيفه و درعه و عندنا و الله مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله و إنه لإملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و خطه علي عليه السلام بيده و عندنا و الله الجفر و ما يدرون ما هو أمسك شاة أو مسك بعير ثم أقبل إلينا و قال أبشروا أما ترضون أنكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزة علي عليه السلام و علي آخذ بحجزة رسول الله صلى الله عليه و آله

٣٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد و محمّد بن الحسين عن الحسن بن

محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة قال سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما فقال له ما الجامعة فقال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كلما يحتاج الناس إليه و ليس من قضية إلا و فيها أرش الخدش.

قال له فمصحف فاطمة فسكت طويلا ثم قال إنكم لتبحثون عما تريدون و عما لا تريدون إن فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة و سبعين يوما و قد كان دخلها حزن شديد على أبيها و كان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاها على أبيها و يطيب نفسها و يخبرها عن أبيها و مكانه و يخبرها بما يكون بعدها في ذريتها و كان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام.

٣٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم أو غيره عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أما و الله إن عندنا ما لا نحتاج إلى أحد و الناس يحتاجون إلينا إن عندنا لكتابا إملاء رسول الله و خطه علي على صحيفة فيها كل حلال و حرام و إنكم لتأتونا فتسألونا فنعرف إذ أخذوا به و نعرف إذا تركوه.

٣٧- عنه حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه الحسن عن أبي المعزى عن عنبسة بن مصعب قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فأثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله و أخزى الله عدوك من الجن و الإنس فقال أبو عبد الله لقد كنا و عدونا كثير و لقد أمسينا و ما أحد أعدى لنا من ذوي قراباتنا و من ينتحل حبنا إنهم ليكذبون علينا في الجفر قال قلت أصلحك الله و ما الجفر قال و هو و الله مسك ماعز و مسك ضأن ينطق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و الكتب و مصحف فاطمة أما

و الله ما أزعم أنه قرآن.

٣٨- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر له وقيعة ولد الحسن و ذكرنا الجفر فقال و الله إن عندنا لجلدي ماعز و ضأن إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خط علي و إن عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعا و أملاها رسول الله و خطها علي بيده و إن فيها لجميع ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش.

٣٩- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ويحكم أتدرون ما الجفر إنما هو جلد شاة ليست بالصغيرة و لا بالكبيرة فيها خط علي و إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه ما من شيء يحتاج إليه إلا و هو فيه حتى أرش الخدش.

٤٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن رفيد مولى أبي هبيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا رفيد كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة ثم أخرج المثال الجديد على العرب الشديد قال قلت جعلت فداك ما هو قال الذبح.

قال قلت بأي شيء يسير فيهم بما سار علي بن أبي طالب في أهل السواد قال لا يا رفيد إن عليا عليه السلام سار بما في الجفر الأبيض و هو الكف و هو يعلم أنه سيظهر على شيعته من بعده و أن القائم يسير بما في الجفر الأحمر و هو الذبح و هو يعلم أنه لا يظهر على شيعته.

٤١- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد و محمّد بن الحسين عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن علي بن سعد قال كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده أناس من أصحابنا فقال له معلى بن خنيس جعلت فداك ما

لقيت من الحسن بن الحسن ثم قال له الطيار جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السكك إذ لقيت محمّد بن عبد الله بن الحسن على حمار حوله أناس من الزيدية.

فقال لي أيها الرجل إلي إلي فإن رسول الله قال من صلى صلواتنا و استقبل قبلتنا و أكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله و ذمة رسوله من شاء أقام و من شاء ظعن فقلت له اتق الله و لا تغرنك هؤلاء الذين حولك فقال أبو عبد الله للطيار و لم تقل له غير هذا قال لا قال فهلا قلت له إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك و المسلمون مقرون له بالطاعة و لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله و وقع الاختلاف انقطع ذلك.

فقال محمّد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن أنه يهزأ و يقول هذا في جفركم الذي تدعون فغضب أبو عبد الله عليه السلام فقال العجب لعبد الله بن الحسن يقول ليس فينا إمام صدق ما هو بإمام و لا كان أبوه إمام و يزعم أن علي بن أبي طالب لم يكن إماما و يرد ذلك و أما قوله في الجفر فإنما هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب و علم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال و حرام إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خطه علي عليه السلام بيده و فيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن و إن عندي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله و درعه و سيفه و لواءه و عندي الجفر على رغم أنف من زعم.

٤٢- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم لأنهم لا يقولون الحق و الحق فيه فليخرجوا قضايا علي عليه السلام و فرائضه إن كانوا صادقين و سلوهم عن الخالات و العمات و ليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فإن فيه وصية فاطمة و معه سلاح رسول

الله صلى الله عليه وآله «إن الله يقول ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين.

٤٣- عنه حدثنا محمّد بن عبد الحميد عن محمّد بن عمرو عن حماد ابن عثمان عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الذي إملاء جبرئيل على علي عليه السلام أقرآن هو قال لا.

٤٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمانية و عشرين و مائة و ذلك لأني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال فقلت و ما مصحف فاطمة عليها السلام فقال إن الله تبارك و تعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز و جل فأرسل إليها ملكا يسلي عنها غمها و يحدثها فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال لها إذا أحسست بذلك فسمعت الصوت فقولي لي فأعلمته فجعل يكتب كلما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال أما إنه ليس فيه من الحلال و الحرام و لكن فيه علم ما يكون.

٤٥- عنه حدثنا السندي بن محمّد عن أبان بن عثمان عن علي بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عبد الله بن الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس فقال صدق و الله عبد الله بن الحسن ما عنده من العلم إلا ما عند الناس و لكن عندنا و الله الجامعة فيها الحلال و الحرام و عندنا الجفر أيدري عبد الله بن الحسن ما الجفر مسك معز أم مسك شاة و عندنا مصحف فاطمة عليها السلام أما و الله ما فيه حرف من القرآن و لكنه إملاء رسول الله و خط علي كيف يصنع عبد الله إذا جاء الناس من كل أفق و يسألونه.

٤٦- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في بني عمه و لو أنكم إذا سألوكم و أجبتموه و احتجوكم بالأمر كان أحب إلي أن تقولوا لهم إنا لسنا كما يبلغكم و لكنا قوم نطلب هذا العلم عند من هو أهله و من صاحبه و هذا السلاح عند من هو و هذا الجفر عند من هو و من صاحبه فإن يكن عندكم فإنا نبايعكم و إن يكن عند غيركم فإنا نطلبه حتى نعلم.

٤٧- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان قال حدثني أبو بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما مات أبو جعفر حتى قبض مصحف فاطمة عليها السلام.

٤٨- عنه ذكر بعض أصحابنا عمن رواه عن فضالة عن حنان عن عثمان بن زياد قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي اجلس فجلست فضرب يده بإصبعه على ظهر كفي فسحها عليه ثم قال عندنا أرش هذا فما دونه و ما فوقه.

٤٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكروا ولد الحسن فذكروا الجفر فقال و الله إن عندي لجلدي ماعز و ضأن إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خطه علي بيده عندي لجلدا سبعين ذراعا إملاء رسول الله و خطه علي بيده و إن فيه لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش.

٥٠- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن موسى بن جعفر عن الوشاء عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال مصحف فاطمة ما فيه شيء من كتاب الله و إنما هو شيء ألقي عليها بعد موت أبيها صلى الله عليه وآله

٥١- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن إبراهيم بن محمّد النوفلي عن

الحسين بن المختار عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين علي عليه السلام عندي صحيفة من رسول الله بخاتمه فيها ستون قبيلة بهرجة ليس لها في الإسلام نصيب منهم غني و باهلة و قال يا معشر غني و باهله أعدوا علي عطاياكم حتى أشهد لكم عند المقام المحمود أنكم لا تحبوني و لا أحبكم أبدا و قال لآخذن غنيا أخذة تضطرب منها باهلة و قال آخذ في بيت المال مال من مهور البغايا فقال أقسموه بين غني و باهلة.

٥٢– عنه حدثنا عمران بن موسى عن محمّد بن الحسين عن عبيس ابن هشام عن محمّد بن أبي حمزة و أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن علي بن سعيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له محمّد بن عبد الله بن علي تعجب لعبد الله بن الحسن يهزأ أو يقول هذا جفركم الذين تدعون فغضب أبو عبد الله فقال العجب لعبد الله يقول ليس فينا إمام صدق و ليس هو بإمام و ما كان أبوه بإمام.

يزعم أن علي بن أبي طالب لم يكن إماما و كذب و أما قوله في الجفر فإنه جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب و علم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال و حرام إملاء رسول الله بخط علي عليه السلام و فيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن و إن عندي لخاتم رسول الله و درعه و سيفه و لواه و عندي الجفر على رغم أنف من زعم.

٥٣– عنه حدثنا محمّد بن إسماعيل عن ابن أبي نجران عن محمّد بن سنان عن داود بن سرحان و يحيى بن معمر و علي بن أبي حمزة عن الوليد ابن صبيح قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا وليد إني نظرت في مصحف فاطمة فأسأل فلم أجد لبني فلان فيها إلا كغبار النعل.

٥٤– عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد عن علي بن

الحكم عن أبان بن عثمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قيل له إن عبد الله بن الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس فقال صدق و الله ما عنده من العلم إلا ما عند الناس و لكن عندنا و الله الجامعة فيها الحلال و الحرام و عندنا الجفر أفيدري عبد الله أمسك بعير أو مسك شاة و عندنا مصحف فاطمة أما و الله ما فيه حرف من القرآن و لكنه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خط علي عليه السلام كيف يصنع عبد الله إذا جاءه الناس من كل فن يسألونه أما ترضون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا و نحن آخذون بحجزة نبينا و نبينا أخذ بحجزة ربه.

٥٥- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن علي بن سعيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أما قوله في الجفر إنما هو جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب و علم ما يحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة من حلال و حرام إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خط علي عليه السلام.

٥٦- محمد بن يعقوب عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عبدالله بن الحجّال عن أحمد بن عمر الحلبيّ عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إنّي أسألك عن مسألة هاهنا أحد يسمع كلامي قال فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستراً بينه و بين بيت آخر فاطّلع فيه ثمّ قال يا أبا محمّد سل عمّا بدا لك قال قلت جعلت فداك إنّ شيعتك يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب قال فقال يا أبا محمّد علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف باب يفتح من كلّ باب ألف باب قال قلت هذا و الله العلم قال فنكت ساعة في الأرض ثمّ قال إنّه لعلم و ما هو بذاك.

قال ثمّ قال يا أبا محمّد و إنّ عندنا الجامعة و ما يدريهم ما الجامعة

قال قلت جعلت فداك و ما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله و إملائه من فلق فيه و خطّ عليّ بيمينه فيها كلّ حلال و حرام و كلّ شيء يحتاج الناس إليه حتّى الأرش في الخدش و ضرب بيده إليّ فقال تأذن لي يا أبا محمّد قال قلت جعلت فداك إنّما أنا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده و قال حتّى أرش هذا كأنّه مغضب قال قلت هذا و الله العلم قال إنّه لعلم و ليس بذاك.

ثمّ سكت ساعة ثمّ قال و إنّ عندنا الجفر و ما يدريهم ما الجفر قال قلت و ما الجفر قال وعاء من أدم فيه علم النّبيّين و الوصيّين و علم العلماءِ الّذين مضوا من بني إسرائيل قال قلت إنّ هذا هو العلم قال إنّه لعلم و ليس بذاك.

ثمّ سكت ساعة ثمّ قال و إنّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام و ما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت و ما مصحف فاطمة عليها السلام قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات و الله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا و الله العلم قال إنّه لعلم و ما هو بذاك.

ثمّ سكت ساعة ثمّ قال إنّ عندنا علم ما كان و علم ما هو كائن إلى أن تقوم السّاعة قال قلت جعلت فداك هذا و الله هو العلم قال إنّه لعلم و ليس بذاك قال قلت جعلت فداك فأيّ شيء العلم قال ما يحدث باللّيل و النّهار الأمر من بعد الأمر و الشّيْءُ بعد الشّيْءِ إلى يوم القيامة.

٥٧- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن حمّاد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزّنادقة في سنة ثمان و عشرين و مائة و ذلك أنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت و ما مصحف فاطمة قال إنّ الله تعالى لمّا قبض نبيّه صلى الله عليه وآله دخل على

فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلّا الله عزّ و جلّ.

فأرسل الله إليها ملكاً يسلّي غمّها و يحدّثها فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام فقال إذا أحسست بذلك و سمعت الصّوت قولي لي فأعلمته بذلك فجعل أمير المؤمنين عليه‌السلام يكتب كلّ ما سمع حتّى أثبت من ذلك مصحفاً قال ثمّ قال أما إنّه ليس فيه شيء من الحلال و الحرام و لكن فيه علم ما يكون.

٥٨- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاءِ قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول إنّ عندي الجفر الأبيض قال قلت فأيّ شيء فيه قال زبور داود و توراة موسى و إنجيل عيسى و صحف إبراهيم عليه‌السلام و الحلال و الحرام و مصحف فاطمة ما أزعم أنّ فيه قرآناً و فيه ما يحتاج النّاس إلينا و لا نحتاج إلى أحد حتّى فيه الجلدة و نصف الجلدة و ربع الجلدة و أرش الخدش.

و عندي الجفر الأحمر قال قلت و أيّ شيء في الجفر الأحمر قال السّلاح و ذلك إنّما يفتح للدّم يفتحه صاحب السّيف للقتل فقال له عبد الله ابن أبي يعفور أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن فقال إي و الله كما يعرفون اللّيل أنّه ليل و النّهار أنّه نهار و لكنّهم يحملهم الحسد و طلب الدّنيا على الجحود و الإنكار و لو طلبوا الحقّ بالحقّ لكان خيراً لهم.

٥٩- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عمّن ذكره عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام إنّ في الجفر الّذي يذكرونه لما يسوؤهم لأنّهم لا يقولون الحقّ و الحقّ فيه فليخرجوا قضايا عليّ و فرائضه إن كانوا صادقين و سلوهم عن الخالات و العمّات و ليخرجوا مصحف فاطمة عليها‌السلام فإنّ فيه وصيّة فاطمة عليها‌السلام و معه سلاح

رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله عزّ و جلّ يقول فأتوا بكتاب من قبل هٰذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين.

٦٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة قال سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علماً قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كلّ ما يحتاج الناس إليه و ليس من قضيّة إلّا و هي فيها حتّى أرش الخدش.

قال: فمصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلاً ثمّ قال إنّكم لتبحثون عمّا تريدون و عمّا لا تريدون إنّ فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة و سبعين يوماً و كان دخلها حزن شديد على أبيها و كان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءَها على أبيها و يطيّب نفسها و يخبرها عن أبيها و مكانه و يخبرها بما يكون بعدها في ذرّيّتها و كان عليّ عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام.

٦١- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن صالح بن سعيد عن أحمد بن أبي بشر عن بكر بن كرب الصّيرفيّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس و إنّ الناس ليحتاجون إلينا و إنّ عندنا كتاباً إملاءُ رسول الله صلى الله عليه وآله و خطُّ عليّ عليه السلام صحيفة فيها كلّ حلال و حرام و إنّكم لتأتونّا بالأمر فنعرف إذا أخذتم به و نعرف إذا تركتموه.

٦٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر ابن أذينة عن فضيل بن يسار و بريد بن معاوية و زرارة أنّ عبد الملك بن أعين قال لأبي عبد الله عليه السلام إنّ الزّيديّة و المعتزلة قد أطافوا بمحمّد بن عبد الله فهل له سلطان فقال و الله إنّ عندي لكتابين فيهما تسمية كلّ نبيّ و كلّ ملك

يملك الأرض لا و الله ما محمّد بن عبد الله في واحد منهما.

٦٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عبد الصَّمد بن بشير عن فضيل بن سكَّرة قال دخلت على أبي عبد الله عليه‌السلام فقال يا فضيل أتدري في أيّ شيء كنت أنظر قبيل قال قلت لا قال كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها‌السلام ليس من ملك يملك الأرض إلّا و هو مكتوب فيه باسمه و اسم أبيه و ما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ١٤٢، الى ١٦١.

(٢) الكافي: ١٣٩/١، الى ١٤٢.

٢٧ - باب انهم عليهم السلام يزدادون العلم

١- محمّد بن المثنى عن جعفر بن محمّد بن شريح عن عبد الله بن طلحة النهدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و سئله ذريح فقال له جعلني الله فداك لي إليك حاجة فقال يا ذريح هات حاجتك فما أحب إلي قضاء حاجتك فقال جعلني الله فداك أخبرني هل تحتاجون إلى شيء مما تسئلون عنه ليس (يكون) عندكم فيه ثبت من رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تنظرون إلى ما عندكم من الكتب قال عليه السلام يا ذريح أما و الله لو لا أنا نزاد لأنفدنا قال عبد الله بن طلحة فقلت له تزادون ما ليس عند النبي صلى الله عليه وآله قال إن داود ورث النبيين و زاده الله و إن سليمان ورث داود و زاده الله (و إن محمّدا عليه السلام ورث داود و سليمان و زاده الله) و إنا ورثنا النبي و زادنا الله و إنا لسنا نزاد شيئا إلا شيء يعلمه محمّد أو ما سمعت أبي يقول إن أعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله كل خميس فينظر فيها و يعلم ما يكون منها فلسنا نزاد شيئا إلا شيئا يعلمه هو.

٢- عنه عن بزيع عن عبدالله بن جميلة عن ذريح قال قال أبو عبدالله لولا انا نزاد لا نفذنا.

٣- الصفار عن أحمد بن موسى عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي عن يوسف الأبزاري عن المفضل قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ذات يوم و كان لا يكنيني قبل ذلك يا أبا عبد الله فقلت لبيك جعلت فداك قال إن لنا

في كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله و ما ذاك قال إنه إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله ﷺ العرش و وافى الأئمة معه و وافينا معهم فلا ترد أرواحنا إلى أبداننا إلا بعلم مستفاد و لو لا ذلك لنفد ما عندنا.

٤- عنه حدثنا محمّد بن أحمد عن علي بن سليمان عن محمّد بن جمهور عمن رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال إن لنا في كل ليلة الجمعة وفدة إلى ربنا فلا ننزل إلا بعلم مستطرف.

٥- عنه حدثنا الحسن بن علي بن معاوية عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن أبي أيوب عن شريك بن مليح و حدثني الخضر بن عيسى عن الكاهلي عن عبد الله بن أبي أيوب عن شريك بن مليح عن أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال يا أبا يحيى إن لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال فقلت له جعلت فداك و ما ذلك الشأن قال يؤذن لأرواح الأنبياء الموتى و أرواح الأوصياء الموتى و روح الوصي الذي بين ظهرانيكم.

يعرج بها إلى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف بها أسبوعا و يصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد إلى الأبدان التي كانت فيها فتصبح الأنبياء و الأوصياء قد ملئوا و أعطوا سرورا و يصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم و قد زيد في علمه مثل جم الغفير.

٦- عنه حدثنا سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمّد عن الحسين ابن أحمد المنقري عن يونس بن أبي الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من ليلة جمعة إلا و لأولياء الله فيها سرور قلت كيف ذاك جعلت فداك قال إذا كانت ليلة الجمعة وافى رسول الله العرش و وافى الأئمة العرش و وافيت معهم فما أرجع إلا بعلم مستفاد و لو لا ذلك لنفد ما عندنا.

٧– عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليس شيء يخرج من الله حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بأمير المؤمنين ثم واحدا بعد واحد لكي لا يكون آخرنا أعلم من أولنا.

٨– عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي بن فضال عن محمّد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لا أنا نزاد لأنفدنا.

قال قلت جعلت فداك تزادون شيئا ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال إنه إذا كان ذلك أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره ثم أتى إلى علي عليه السلام فأخبره ثم إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر.

٩– عنه حدثنا موسى بن جعفر قال وجدت بخط أبي يعني جعفر ابن محمّد بن عبد الله يرويه عن محمّد بن عيسى الأشعري عن محمّد بن سليمان الديلمي مولى أبي عبد الله عن سليمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك سمعتك و أنت تقول غير مرة لو لا أنا نزاد لأنفدنا قال أما الحلال و الحرام فقد و الله أنزله الله على نبيه بكماله و لا يزاد الإمام في حلال و لا حرام قال فقلت فما هذه الزيادة قال في سائر الأشياء سوى الحلال و الحرام قال قلت فتزادون شيئا يخفى على رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا إنما يخرج الأمر من عند الله فتأتيه به الملك رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا محمّد ربك يأمرك بكذا و كذا فيقول انطلق به إلى علي فيأتي عليا عليه السلام فيقول انطلق به إلى الحسن فيقول انطلق به إلى الحسين فلم يزل هكذا ينطلق إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا قلت فتزادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ويحك كيف يجوز أن يعلم الإمام شيئا لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام من قبله.

١٠- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن لله علمين علما أظهر عليه ملائكته و أنبياءه و رسوله فما أظهر عليه ملائكته و رسوله و أنبياءه فقد علمناه و علما استأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمناه ذلك و عرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا.

١١- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان ذلك بدئ برسول الله صلى الله عليه وآله ثم الأدنى فالأدنى حتى ينتهي إلى صاحب الأمر الذي في زمانه.

١٢- عنه حدثنا محمّد بن هارون عن موسى بن الحسين عن علي بن جعفر عليه السلام عن أخيه موسى قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن لله علمين علما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فما أظهر عليه ملائكته و أنبياءه و رسله فقد علمناه و علما استأثر به فإن بدا له في شيء منه أعلمناه و عرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا.

١٣- عنه حدثنا عبد الله بن محمّد عن محمّد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله علمين علما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فذلك قد علمناه و علما استأثر به فإن ذا بدا له في شيء منه علمنا ذلك و عرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا.

١٤- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن يونس عن هشام بن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كلام سمعته عن أبي الخطاب فقال أعرضه علي قال فقلت يقول إنكم تعلمون الحلال و الحرام و فصل ما بين الناس فلما أردت القيام أخذ بيدي فقال عليه السلام يا محمّد علم القرآن و الحلال و الحرام يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل و النهار.

١٥– عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن عمرو عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال قال لي أبو عبد الله يا ذريح لو لا أنا نزاد لأنفدنا.

١٦– عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد الجوهري عن علي عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا لنزاد في الليل و النهار و لو لم نزد لنفد ما عندنا.

١٧– عنه حدثنا عبد الله بن محمّد عن محمّد بن إبراهيم عن عمرو قال حدثني بشر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فقال ما عندي فيها شيء فقال الرجل إنا لله و إنا إليه راجعون هذا الإمام المفترض الطاعة سألته عن مسألة فزعم أنه ليس عنده فيها شيء فأصغى أبو عبد الله عليه السلام أذنه إلى الحائط كان إنسانا يكلمه فقال أين السائل عن مسألة كذا و كذا و كان الرجل قد جاوز أسكفة الباب قال ها أنا ذا فقال القول فيها هكذا ثم التفت إلي فقال لو لا نزاد لنفد ما عندنا.

١٨– عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن عبد الحميد بن النضر عن أبي إسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس من إمام يمضي إلا و أوتي الذي من بعده مثل ما أوتي الأول و زيادة خمسة أجزاء.

١٩– عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن عبد الحميد بن النضر عن أبي إسماعيل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس من إمام إلا أوتي الذي يكون من بعده مثل ما أوتي الأول و يزيد خمسة أجزاء.

٢٠– عنه حدثنا عبد الله بن محمّد عن الحسن بن موسى الخشاب عن

محمّد بن علي عن عبد الحميد بن النضر عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس من إمام يمضي إلا و أوتي مثل الأول و زيادة خمسة أجزاء.

٢١- محمد بن يعقوب حدَّثني أحمد بن إدريس القمّيّ و محمّد بن يحيى عن الحسن بن عليّ الكوفيّ عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن أيُّوب عن أبي يحيى الصَّنعانيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا أبا يحيى إنَّ لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشَّأن قال قلت جعلت فداك و ما ذاك الشَّأن قال يؤذن لأرواح الأنبياءِ الموتى عليهم السلام و أرواح الأوصياءِ الموتى و روح الوصيِّ الَّذي بين ظهرانيكم يعرج بها إلى السَّماءِ حتّى توافي عرش ربِّها فتطوف به أسبوعاً و تصلّي عند كلِّ قائمة من قوائم العرش ركعتين ثمَّ تردُّ إلى الأبدان الَّتي كانت فيها فتصبح الأنبياءُ و الأوصياءُ قد ملئوا سروراً و يصبح الوصيّ الَّذي بين ظهرانيكم و قد زيد في علمه مثل جمّ الغفير.

٢٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن جعفر بن محمّد الكوفيّ عن يوسف الأبزاريّ عن المفضَّل قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ذات يوم و كان لا يكنِّيني قبل ذلك يا أبا عبد الله قال قلت لبَّيك قال إنَّ لنا في كلِّ ليلة جمعة سروراً قلت زادك الله و ما ذاك قال إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش و وافى الأئمّة عليهم السلام معه و وافينا معهم فلا تردُّ أرواحنا إلى أبداننا إلّا بعلم مستفاد و لو لا ذلك لأنفدنا.

٢٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطَّاب عن عبد الله بن محمّد عن الحسين بن أحمد المنقريّ عن يونس أو المفضَّل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من ليلة جمعة إلّا و لأولياءِ الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش و وافى الأئمّة عليهم السلام و وافيت معهم فما أرجع إلّا بعلم مستفاد و لولا ذلك لنفد ما عندي.

٢٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن يحيى الحلبيّ عن ذريح المحاربيّ قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ذريح لو لا أنّا نزداد لأنفدنا.

٢٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرّحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس يخرج شيء من عند الله عزّ و جلّ حتّى يبدأبرسول الله صلى الله عليه و آله ثمّ بأمير المؤمنين عليه السلام ثمّ بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أوّلنا.

٢٦- الشيخ المفيد: عن الحسن بن علي بن فضال عن محمّد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لا أنا نزداد لأنفدنا فقلت تزدادون شيئا ليس عند رسول الله صلى الله عليه و آله فقال إذا كان ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه و آله فأخبره ثم أتى عليا عليه السلام فأخبره ثم إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر.

٢٧- عنه عن موسى بن جعفر بن محمّد عن أبيه جعفر بن محمّد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبد الله الأشعري عن محمّد بن سليمان الديلمي مولى أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه سليمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له سمعتك و أنت تقول غير مرة لو لا أنا نزداد لأنفدنا فقال أما الحلال و الحرام فقد أنزل الله على نبيه صلى الله عليه و آله بكماله و ما يزاد الإمام في حلال و لا حرام قلت له فما هذه الزيادة.

فقال في سائر الأشياء سوى الحلال و الحرام قلت تزدادون شيئا يخفى على رسول الله صلى الله عليه و آله و لا يعلمه فقال لا إنما يخرج العلم من عند الله فيأتي به الملك رسول الله صلى الله عليه و آله فيقول يا محمّد ربك يأمرك بكذا و كذا فيقول انطلق به إلى علي فيأتي به عليا عليه السلام فيقول انطلق به إلى الحسن فلا يزال هكذا

ينطلق به إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا و محال أن يعلم الإمام شيئا لم يعلمه رسول الله ﷺ و الإمام من قبله.

۲۸- عنه عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس شيء يخرج من عند الله عز و جل حتى يبدأ برسول الله ﷺ ثم بعلي عليه السلام ثم بواحد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا.

۲۹- عنه عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله علمين علما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فذلك قد علمناه و علما استأثر به فإذا بدا له في شيء منه أعلمنا ذلك و عرض على الأئمة الذين كانوا قبلنا.

۳۰- أبوجعفر الطوسي عن إبراهيم الأحمري، عن محمّد بن الحسين و يعقوب بن يزيد و عبد الله بن الصلت و العباس بن معروف و منصور و أيوب و القاسم و محمّد بن عيسى و محمّد بن خالد و غيرهم، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فقلت له جعلت فداك، أخبرني عن قول الله (عز و جل) «و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون» قال إيانا عني..

۳۱- عنه عن إبراهيم الأحمري، قال حدثني عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن بكير، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني أبو بصير أنه سمعك تقول لو لا أنا نزاد لأنفدنا قال نعم. قال قلت تزدادون شيئا ليس عند رسول الله صلى الله عليه و آله فقال لا، إذا كان ذلك كان إلى رسول الله صلى الله عليه و آله وحيا، و إلينا حديثا..

المنابع:

(١) اصل المثنى : ٧٤ - ٩٢، (٢) بصائر الدرجات : ١٣٠ - ١٣١ - ٣٩٢ الى ٣٩٦ - ٤٢٣، (٣) الكافي: ١/٢٥٣، الى ٢٥٥.

(٤) الاختصاص: ٣١٣، (٥) امالى الطوسي: ٢/٢٣.

٢٨ - باب ان عندهم علوم الانبياء عليهم السلام.

١- الكليني عن عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شمّون عن عبد الله بن عبد الرّحمن عن عبد الله بن القاسم عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ لله تبارك و تعالى علمين علماً أظهر عليه ملائكته و أنبياءه و رسله فما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فقد علمناه و علماً استأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا ذلك و عرض على الأئمّة الّذين كانوا من قبلنا.

٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ لله عزّ و جلّ علمين علماً عنده لم يطلع عليه أحداً من خلقه و علماً نبذه إلى ملائكته و رسله فما نبذه إلى ملائكته و رسله فقد انتهى إلينا.

٣- الصفار حدثنا أبو القاسم قال حدثنا محمّد بن يحيى العطار قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن ربعي عن عبد الله بن الجارود عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع و إن العلم يتوارث و ما يموت منا عالم حتى يخلفه من أهله من يعلم علمه أو ما شاء الله.

٤- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحرث بن المغيرة قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع و ما مات عالم إلا و قد ورث علمه إن الأرض لا تبق بغير عالم.

٥- عنه حدثنا عبيد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمران بن أبان عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن العلم الذي نزل مع آدم ما رفع و ما مات عالم فذهب علمه.

٦- عنه حدثنا محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أي شيء يقول الشيعة في عيسى و موسى و أمير المؤمنين عليه السلام قلت يقولون إن عيسى و موسى أفضل من أمير المؤمنين عليه السلام قال فقال أيزعمون أن أمير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول الله قلت نعم و لكن لا يقدمون على أولي العزم من الرسل أحدا قال أبو عبد الله عليه السلام فخاصمهم بكتاب الله.

قال قلت و في أي موضع منه أخاصمهم قال قال الله تعالى لموسى كتبنا له في الألواح من كلِّ شيء علما إنه لم يكتب لموسى كل شيء و قال الله تبارك و تعالى لعيسى و لأُبيِّن لكم بعض الَّذي تختلفون فيه و قال الله تعالى لمحمّد صلى الله عليه وآله و جئنا بك شهيداً علىٰ هٰؤلاءِ و نزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلِّ شيء.

٧- عنه حدثنا علي بن محمّد بن سعد عن حمدان بن محمّد بن سليمان النيشابوري عن عبد الله بن محمّد اليماني عن مسلم بن الحجاج عن يوسف عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق أولي العزم من

الرسل و فضلهم بالعلم و أورثنا علمهم و فضلهم و فضلنا عليهم في علمهم و علم رسول الله ﷺ ما لم يعلموا و علمنا علم الرسول ﷺ و علمهم.

٨- عنه حدثنا إسماعيل بن شعيب عن علي بن إسماعيل عن بعض رجاله قال قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل تمصون الثماد و تدعون النهر الأعظم فقال له الرجل ما تعني بهذا يا ابن رسول الله فقال علم النبي ﷺ علم النبيين بأسره و أوحى الله إلى محمّد ﷺ فجعله محمّد ﷺ عند علي عليه السلام فقال له الرجل فعلي عليه السلام أعلم أو بعض الأنبياء فنظر أبو عبد الله عليه السلام إلى بعض أصحابه فقال إن الله يفتح مسامع من يشاء أقول له إن رسول الله جعل ذلك كله عند علي عليه السلام فيقول علي عليه السلام أعلم أو بعض الأنبياء.

٩- عنه حدثنا علي بن محمّد بن سعد عن عمران بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمّد اليماني عن منبع بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق أولي العزم من الرسل بالعلم و ورثنا علمهم و فضلنا عليهم في علمهم و علم رسول الله ﷺ ما لم يعلموا و علمنا علم الرسول و علمهم و أمناء شيعتنا أفضلهم أين ما كنا فشيعتنا معنا.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن البرقي عن رجل من الكوفيين عن محمّد بن عمر عن عبد الله بن الوليد قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما يقول أصحابك في أمير المؤمنين عليه السلام و عيسى و موسى أنهم أعلم قال قلت ما يقدمون على أولي العزم أحدا قال أما إنك لو حاججتهم بكتاب الله لحججتهم قال قلت و أين هذا في كتاب الله.

قال إن الله قال في موسى و كتبنا له في الألواح من كلّ شيء موعظة و لم يقل كل شيء و قال في عيسى و لأُبيّن لكم بعض الّذي تختلفون فيه و لم

يقل كل شيء، و قال في صاحبكم كفىٰ بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب.

المنابع:

(١) الكافي: ١ /٥٥،

(٢) بصائر الدرجات: ١١٤ - ١١٧ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩.

٢٩ – باب ان عندهم عليهم السلام علم الكتاب

١ – الصفار: حدثنا أبو القاسم قال حدثنا محمّد بن يحيى العطار قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار قال حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فذكروا سليمان و ما أعطي من العلم و ما أوتي من الملك فقال لي و ما أعطي سليمان بن داود إنما كان عنده حرف واحد من الاسم الأعظم و صاحبكم الذي قال الله قل كفىٰ بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب و كان و الله عند علي عليه السلام علم الكتاب فقلت صدقت و الله جعلت فداك.

٢– عنه حدثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الَّذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدَّ إليك طرفك قال ففرج أبو عبد الله عليه السلام بين أصابعه فوضعها على صدره ثم قال و الله عندنا علم الكتاب كله.

٣– عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن سليمان بن سدير قال كنت أنا و أبو بصير و ميسر و يحيى البزاز و داود الرقي في مجلس أبي عبد الله عليه السلام إذ خرج إلينا و هو مغضب فلما أخذ مجلسه قال يا عجبا لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب و ما يعلم إلا الله لقد هممت بضرب خادمتي فلانة فذهبت عني فما عرفتها في أي بيوت الدار هي.

فلما أن قام من مجلسه و صار في منزله دخلت أنا و أبو بصير و ميسر

على أبي عبد الله عليه السلام فقلنا له جعلنا فداك سمعناك تقول كذا و كذا في أمر خادمتك و نحن نعلم أنك تعلم علما كثيرا و لا ننسبك إلى علم الغيب قال فقال يا سدير ما تقرأ القرآن قال قلت قرأناه جعلت فداك قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الّذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدَّ إليك طرفك.

قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل و علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت فأُخبرني حتى أعلم قال قدر قطرة من المطر الجود في البحر الأخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما أقل هذا قال يا سدير ما أكثره إن لم ينسبه إلى العلم الذي أخبرك يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قل كفىٰ بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب كله قال و أومأ بيده إلى صدره فقال علم الكتاب كله و الله عندنا ثلاثا.

٤- عنه حدثنا بعض أصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل قل كفىٰ بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب قال إيانا عنى و علي عليه السلام أولنا و أفضلنا و خيرنا.

٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الربيع بن محمّد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى قل كفىٰ بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب قال علي عليه السلام.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حر عن أبي بصير عن أبي عبد

الله عليه السلام و النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمّد بن مسلم و فضالة ابن أيوب عن أبان عن محمّد بن مسلم و النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر جميعا عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز و جل قل كفىٰ بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمّد عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز و جل قل كفىٰ بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب قلت هو علي بن أبي طالب عليه السلام قال فمن عسى أن يكون غيره.

المنابع:.

(١) بصائر الدرجات: ٢١٢، الى ٢١٦.

٣٠ - باب انهم عليهم السلام يعلمون الغيب.

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمّد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحرث بن المغيرة النضري قال قال أبو عبد الله عليه السلام اتقوا الكلام فإنا نؤتى به.

٢- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن حكم بن الحسين الحناط عن الحرث بن المغيرة و أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما يحدث فيكم حدث إلا علمناه قلت و كيف ذاك قال يأتينا به راكب يضرب.

٣- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن يونس عن الحرث النضري قال قال أبو عبد الله عليه السلام اتقوا الكلام فإنا نؤتى به.

٤- عنه حدثنا عمران بن موسى حدثني أبو الحسن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن علي بن الحسين عن علي بن عبد العزيز عن أبيه قال أبو عبد الله لما ولي عبد الملك بن مروان و استقامت له الأشياء كتب إلى الحجاج كتابا و خطه بيده بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فجنبني دماء بني عبد المطلب فإني رأيت آل أبي سفيان لما ولعوا فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلا و السلام.

و كتب الكتاب سرا لم يعلم به أحد و بعث به مع البريد إلى الحجاج و ورد خبر ذلك عليه من ساعته عن علي بن الحسين عليه السلام و أخبر أن عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفه عن بني هاشم و أمر أن يكتب ذلك إلى عبد الملك و يخبره بأن رسول الله أتاه في منامه و أخبره بذلك فكتب علي بن الحسين بذلك إلى عبد الملك بن مروان.

٥- عنه حدثنا محمّد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن عروة بن موسى الجعفي قال قال لنا أبو عبد الله عليه السلام يوما و نحن نتحدث عنده فقيت عين هشام في قبره قلنا و متى مات قال ثلاثة أيام فحسبنا و سألنا عن ذلك فكان كذلك.

٦- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا مضى الإمام يفضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها إلى الإمام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي قال و ما شاء الله من ذلك يورث كتبا و لا يوكل إلى نفسه و يزاد في ليله و نهاره.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الإمام إذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل علمه قال يورث كتبا و يزاد في كل يوم و ليلة و لا يوكل إلى نفسه.

٨- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن منصور عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم أو في الليلة و في الساعة بعد مثل علمه قال يا أبا محمّد يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم أو في تلك الساعة مثل علمه قال يورث كتبا و يزاد في الليل و النهار و لا يكله الله إلى نفسه.

٩- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم أو في الليلة و في الساعة يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم أو في تلك الساعة يعلم مثل علمه قال يا أبا محمّد يورث كتبا و يزاد في الليل و النهار و لا يكله إلى نفسه.

١٠- عنه حدثنا محمّد بن عبد الحميد عن محمّد بن عمر بن يزيد عن الحسن بن عمر عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا مضى الإمام يفضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها إلى الإمام القائم من بعده مثل ما كـان يعلم الماضي قال أو ما شاء الله من ذلك يورث كتبا و لا يوكل إلى نفسه و يزاد في ليله و نهاره.

١١- عنه حدثنا الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن أبي مـالك الحضرمي عن أبي الصباح عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يكون أن يفضي هذا الأمر إلى من لم يبلغ قال نعم قلت ما يصنع قال يورث كتبا و لا يكله الله إلى نفسه.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام متى يمضي الإمام حتى يؤدي علمه إلى من يقوم مقامه من بعده قال فقال لا يمضي الإمام حتى يفضي علمه إلى من انتجبه الله و لكن يكون صامتا معه فإذا مضى ولي العلم نطق به من بعده.

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن محمّد بن النعمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام و هو يقول إن الله لا يكلنا إلى أنفسنا و لو وكلنا إلى أنفسنا لكنا كعرض الناس و نحـن الذين قال الله عز و جـل ادعـوني أستجب لكم.

١٤- محمّد بن يعقوب عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن عن عبّاد بن سليمان عن محمّد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال كنت أنا و أبو بصير و يحيى البزّاز و داود بن كثير في مجلس أبي عبد الله عليه السلام إذ خرج إلينا و هو مغضب فلمّا أخذ مجلسه قال يا عجباً لأقوام يزعمون أنّا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلّا الله عزَّ و جلَّ لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت منّي فما علمت في أيّ بيوت الدّار هي قال سدير.

فلمّا أن قام من مجلسه و صار في منزله دخلت أنا و أبو بصير و ميسّر و قلنا له جعلنا فداك سمعناك و أنت تقول كذا و كذا في أمر جاريتك و نحن نعلم أنّك تعلم علماً كثيراً و لا ننسبك إلى علم الغيب قال فقال يا سدير ألم تقرأ القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزَّ و جلَّ قال الَّذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدَّ إليك طرفك.

قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرَّجل و هل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت أخبرني به قال قدر قطرة من الماءِ في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما أقلَّ هذا فقال يا سدير ما أكثر هذا أن ينسبه الله عزَّ و جلَّ إلى العلم الَّذي أخبرك به يا سدير.

فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزَّ و جلَّ أيضاً قل كفىٰ بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال أفمن عنده علم الكتاب كلّه أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كلّه قال فأومأ بيده إلى صدره و قال علم الكتاب و الله كلُّه عندنا علم الكتاب و الله كلُّه عندنا.

١٥- عنه عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن عن أحمد بن الحسن

ابن عليّ عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطيّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإمام يعلم الغيب فقال لا و لكن إذا أراد أن يعلم الشّيْءَ أعلمه الله ذلك.

١٦- عنه عن عليّ بن محمّد و غيره عن سهل بن زياد عن أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الرّبيع الشّاميّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الإمام إذا شاءَ أن يعلم علّم.

١٧- عنه عن أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الرّبيع عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الإمام إذا شاءَ أن يعلم أعلم.

١٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائنيّ عن أبي عبيدة المدائنيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الإمام أن يعلم شيئاً أعلمه الله ذلك.

١٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الوشّاءِ عن أحمد ابن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عند أبي في اليوم الّذي قبض فيه فأوصاني بأشياءَ في غسله و في كفنه و في دخوله قبره فقلت يا أباه و الله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم ما رأيت عليك أثر الموت فقال يا بنيّ أما سمعت عليَّ بن الحسين عليهما السلام ينادي من وراءِ الجدار يا محمّد تعال عجّل.

٢٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن أسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام متى يعرف الأخير ما عند الأوّل قال في آخر دقيقة تبقى من روحه.

٢١- عنه عن محمّد عن محمّد بن الحسين عن عليٍّ بن أسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة و جماعة معه قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول يعرف الّذي بعد الإمام علم من كان قبله في آخر دقيقة تبق من روحه.

٢٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن عليٍّ بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الإمام متى يعرف إمامته و ينتهي الأمر إليه قال في آخر دقيقة من حياة الأوّل.

المنابع :

(١) بصائر الدرجات: ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٤٦.

(٢) الكافي: ١ /٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٦٠- ٢٧٤.

٣١ - باب انهم عليهم‌السلام يعلمون ما كان و ما يكون

١ - الصفار: حدثنا أحمد بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع أبي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة و يسرة فلم نر أحدا فقلنا ليس علينا عين قال و رب الكعبة و رب البيت ثلاث مرات لو كنت بين موسى و الخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما و لأنبأتهما بما ليس في أيديهما لأن موسى و الخضر أعطيا علم ما كان و لم يعطيا علم ما هو كائن إلى يوم القيامة و إن رسول الله أعطي علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة فورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة.

٢- عنه حدثنا عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن جعفر بن عبد الله عن ابن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اللهم يا من أعطانا علم ما مضى و ما بقي و جعلنا ورثة الأنبياء و ختم بنا الأمم السالفة و خصنا بالوصية.

٣- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن سهل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله هذا ذكر من معي و ذكر من قبلي فقال ذكر من معي ما هو كائن و ذكر من قبلي ما قد كان.

٤- الكليني عن أحمد بن محمّد و محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الله بن حمّاد عن سيف التّمّار قال كنّا مع أبي عبد الله عليه السلام جماعة من الشّيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة و يسرة فلم نر أحداً فقلنا ليس علينا عين فقال و ربِّ الكعبة و ربِّ البنيّة ثلاث مرّات لو كنت بين موسى و الخضر لأخبرتهما أنّي أعلم منهما و لأنبأتهما بما ليس في أيديهما لأنَّ موسى و الخضر عليهما السلام أعطيا علم ما كان و لم يعطيا علم ما يكون و ما هو كائن حتّى تقوم السّاعة و قد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثةً.

٥- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة و عدّة من أصحابنا منهم عبد الأعلى و أبو عبيدة و عبد الله بن بشر الخثعميّ سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّي لأعلم ما في السّماوات و ما في الأرض و أعلم ما في الجنّة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و ما يكون قال ثمّ مكث هنيئة فرأى أنَّ ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله عزَّ و جلَّ إنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول «فيه تبيان كلّ شيء».

٦- عنه عن عليّ بن محمّد عن سهل عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعميّ أنّه قال كان المفضّل عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له المفضّل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد و يحجب عنه خبر السّماءِ قال لا الله أكرم و أرحم و أرأف بعباده من أن يفرض طاعة عبد على العباد ثمّ يحجب عنه خبر السّماءِ صباحاً و مساءً.

٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عليّ بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام

فأقبلت أقول يقولون كذا و كذا قال فيقول قل كذا و كذا قلت جعلت فداك هذا الحلال و هذا الحرام أعلم أنّك صاحبه و أنّك أعلم الناس به و هذا هو الكلام فقال لي ويك يا هشام لا يحتجّ الله تبارك و تعالى على خلقه بحجّة لا يكون عنده كلّ ما يحتاجون إليه.

٨- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه و آله برمّانتين فأكل رسول الله صلى الله عليه و آله إحداهما و كسر الأخرى بنصفين فأكل نصفاً و أطعم عليّاً نصفاً ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا أخي هل تدري ما هاتان الرّمّانتان قال لا قال أمّا الأولى فالنّبوّة ليس لك فيها نصيب و أمّا الأخرى فالعلم أنت شريكي فيه فقلت أصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلّم الله محمّداً صلى الله عليه و آله علماً إلّا و أمره أن يعلّمه عليّاً عليه السلام.

٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن عليّ بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه و آله و من عليّ عليه السلام قال قلت إنّا نتحدّث أنّه يقذف في قلوبكم و ينكت في آذانكم قال أو ذاك.

١٠- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عمّن حدّثه عن المفضّل بن عمر قال قلت لأبي الحسن عليه السلام روّينا عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال إنّ علمنا غابر و مزبور و نكت في القلوب و نقر في الأسماع فقال أمّا الغابر فما تقدّم من علمنا و أمّا المزبور فما يأتينا و أمّا النّكت في القلوب فإلهام و أمّا النّقر في الأسماع فأمر الملك.

١١- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن عبد الله

ابن مسكان قال سمعت أبا بصير يقول قلت لأبي عبد الله عليه السلام من أين أصاب أصحاب عليّ ما أصابهم مع علمهم بمناياهم و بلاياهم قال فأجابني شبه المغضب ممّن ذلك إلّا منهم فقلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذلك باب أغلق إلّا أنّ الحسين بن عليّ صلوات عليهما فتح منه شيئاً يسيراً ثمّ قال يا أبا محمّد إنّ أولئك كانت على أفواههم أوكية.

المنافع:.

(١) بصائر الدرجات : ١٢٩،.

(٢) الكافي : ١ /٢٦٠ - ٢٦١، الى ٢٦٤.

٣٢ - باب التفويض اليهم عليهم السلام.

١- الصفار: حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن زرارة أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام و أبا جعفر عليه السلام يقولان إن الله فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية و ما آتاكم الرَّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

٢- عنه حدثنا الحجال عن الحسن بن الحسين اللـؤلؤي عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أدب نبيه على أدبه فلما انتهى به إلى ما أراد قال له إنَّك لعلىٰ خلق عظيم ففوض إليه دينه فقال ما آتاكم الرَّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و إن الله فرض في القرآن و لم يقسم للجد شيئا و إن رسول الله صلى الله عليه وآله أطعمه السدس فأجاز الله له و إن الله حرم الخمر بعينها و حرم رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر فأجاز الله له ذلك و ذلك قول الله هٰذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب.

٣- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أدب نبيه حتى إذا أقامه على ما أراد قال له و أمر بالعرف و أعرض عن الجاهلين فلما فعل ذلك له رسول الله زكاه الله فقال إنَّك لعلىٰ خلق عظيم فلما زكاه فوض إليه دينه فقال ما آتاكم الرَّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فحرم الله الخمر و حرم رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر فأجاز الله ذلك كله و إن الله أنزل الصلاة و إن رسول

الله ﷺ وقت أوقاتها فأجاز الله ذلك له.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن عبد الله بن محمّد الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر و أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله فوض إلى نبيه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلى هذه الآية ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

٥- عنه حدثنا بعض أصحابه عن محمّد بن الحسن عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن إسماعيل بن عبد العزيز قال قال لي جعفر بن محمّد إن رسول الله ﷺ كان يفوض إليه إن الله تبارك و تعالى فوض إلى سليمان ملكه فقال هٰذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب و إن الله فوض إلى محمّد نبيه فقال ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فقال رجل إنما كان رسول الله ﷺ مفوضا إليه في الزرع و الضرع فلوى جعفر عليه السلام عنه عنقه مغضبا فقال في كل شيء و الله في كل شيء.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام قال سمعته يقول إن الله فوض إلى نبيه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية و ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أعطى الله نبيا شيئا إلا و قد أعطاه محمّدا ﷺ قال لسليمان بن داود عليه السلام فامنن أو أمسك بغير حساب و قال لمحمّد ﷺ ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

٨- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن

يونس عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله إن الله فوض الأمر إلى محمّد صلى الله عليه وآله فقال ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا قال إن الله خلق محمّدا صلى الله عليه وآله طاهرا ثم أدبه حتى قومه على ما أراد ثم فوض إليه الأمر فقال ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فحرم الله الخمر بعينها و حرم رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من كل شراب و فرض الله فرائض الصلب و أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله الجد فأجاز الله له ذلك و أشياء ذكرها من هذا الباب.

٩- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن أحمد بن الحسن بن زياد عن محمّد بن الحسن الميثمي عن أبيه عن أبي عبد الله قال سمعته يقول إن الله أدب رسوله صلى الله عليه وآله حتى قومه على ما أراد ثم فوض إليه فقال ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله إلى رسوله فقد فوضه إلينا.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى بن أشيم قال دخلت على أبي عبد الله فسألته عن مسألة فأجابني فبينا أنا جالس إذ جاءه رجل فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني ثم جاء آخر فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني و أجاب صاحبي ففزعت من ذلك و عظم علي فلما خرج القوم نظر إلي فقال يا ابن أشيم كأنك جزعت.

قلت جعلني الله فداك إنما جزعت من ثلاث أقاويل في مسألة واحدة فقال يا ابن أشيم إن الله فوض إلى داود عليه السلام أمر ملكه فقال هٰذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب و فوض إلى محمّد صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فإن الله تبارك و تعالى فوض

إلى الأئمة منا و إلينا ما فوض إلى محمّد ﷺ فلا تجزع.

١١- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول إن الله أدب نبيه على محبته فقال إنَّك لعلىٰ خلق عظيم قال ثم فوض إليه فقال ما آتاكم الرَّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و قال من يطع الرسول فقد أطاع الله قال ثم قال و إن نبي الله فوض إلى علي عليه السلام و ائتمنه فسلمتم و جحد الناس و الله لحسبكم أن تقولوا إذا قلنا و تصمتوا إذا صمتنا و نحن فيما بينكم و بين الله فما جعل الله لأحد من خير في خلاف أمرنا.

١٢- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن عن محمّد بن الحسن بن زياد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الله أدب رسوله حتى قومه على ما أراد ثم فوض إليه فقال ما آتاكم الرَّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض إلى رسول الله ﷺ فوض إلينا.

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن ابن أبي نجران و الحسن بن علي بن فضال عن عاصم عن النحوي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله أدب نبيه على محبته فقال إنَّك لعلىٰ خلق عظيم ثم فوض إليه فقال ما آتاكم الرَّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و قال من أطاع الرسول فقد أطاع الله ثم قال إن رسول الله ﷺ فوض إلى علي بن أبي طالب عليه السلام و ائتمنه.

١٤- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكار بن أبي بكر عن موسى بن أشيم قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله فأخبره بها ثم دخل عليه

رجل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبره فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كاد قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت أبا قتادة بالشام لا يخطي بالواو و شبهها و جئت إلى هذا يخطي هذا الخطاء كله و دخل عليه آخر.

فسأله عن تلك الآية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبرني و أخبر صاحبي فسكنت نفسي و علمت أن ذلك عنه تعمد قال ثم التفت إلي فقال يا ابن أشيم إن الله فوض إلى سليمان بن داود عليه السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب و فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله فقال ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه إلينا.

١٥- عنه حدثنا محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن رفيد مولى ابن هبيرة قال أبو عبد الله عليه السلام إذا رأيت القائم أعطى رجلا مائة ألف و أعطى آخر درهما فلا يكبر في صدرك و في رواية أخرى فلا يكبر ذلك في صدرك فإن الأمر مفوض إليه.

١٦- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن النضر بن سويد عن علي بن صامت عن أديم بن الحسن قال أديم سأله موسى بن أشيم يعني أبا عبد الله عليه السلام عن آية من كتاب الله فخبره بها فلم يبرح حتى دخل رجل فسأله عن تلك الآية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبره قال ابن أشيم فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كنت كاد قلبي يشرح بالسكاكين و قلت تركت أبا قتادة بالشام لا يخطي في الحرف الواحد الواو و شبهها و جئت إلى من يخطي هذا الخطاء كلّه.

فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه رجل آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبرني و الذي سأله بعدي فتجلى عني و علمت أن ذلك

تعمد منه فحدثت بشيء في نفسي فالتفت إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال يا ابن أشيم لا تفعل كذا و كذا فحدثني عن الأمر الذي حدثت به نفسي ثم قال يا ابن أشيم إن الله فوض إلى سليمان بن داود عليه السلام

فقال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب و فوض إلى نبيه فقال ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض إلى نبيه فقد فوض إلينا يا ابن أشيم من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإيمان و من يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا أتدري ما الحرج قلت لا فقال بيده و ضم أصابعه كالشيء المصمت الذي لا يخرج منه شيء و لا يدخل فيه شيء.

١٧- عنه وجدت في نوادر محمّد بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لاوالله ما فوض الله إلى أحد من خلقه إلا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و إلى الأئمة عليه و عليهم السلام فقال إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ لتحكم بين الناس بما أريك الله و هي جارية في الأوصياء.

١٨- عنه حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الإمام فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان فقال نعم و ذلك أن رجلا سأله عن مسألة فأجابه فيها و سأله آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول ثم سأله آخر من تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأولين ثم قال هذا عطاؤنا فأمسك أو أعط بغير حساب و هكذا هي في قراءة علي قال قلت أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام.

فقال سبحان الله أما تسمع الله يقول في كتابه «إنَّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» و هم الأئمة و إنّها لبسبيل مقيم لا يخرج منها أبدا ثم قال نعم إن

الإمام إذا نظر إلى الرجل عرفه و عرف لونه و إن سمع كلامه من خلف حائط عرفه و عرف ما هو إن الله يقول و من آياته خلق السّماوات و الأرض و اختلاف ألسنتكم و ألوانكم إنَّ في ذلك لآيات للعالمين فهم العلماء و ليس يسمع شيئا من الألسن تنطق إلا عرفه ناج أو هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به.

١٩- محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن عليّ ابن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق النّحويّ قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول إنَّ الله عزَّ و جلَّ أدّب نبيّه على محبّته فقال و إنّك لعلىٰ خلق عظيم ثمَّ فوّض إليه فقال عزَّ و جلَّ و ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

و قال عزَّ و جلَّ من يطع الرّسول فقد أطاع الله قال ثمَّ قال و إنَّ نبيَّ الله فوّض إلى عليّ و ائتمنه فسلّمتم و جحد النّاس فو الله لنحبّكم أن تقولوا إذا قلنا و أن تصمتوا إذا صمتنا و نحن فيما بينكم و بين الله عزَّ و جلَّ ما جعل الله لأحد خيراً في خلاف أمرنا.

٢٠- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكّار بن بكر عن موسى بن أشيم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عزَّ و جلَّ فأخبره بها ثمَّ دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر به الأوّل فدخلني من ذلك ما شاءَ الله حتّى كأنَّ قلبي يشرح بالسّكاكين فقلت في نفسي تركت أبا قتادة بالشّام لا يخطئ في الواو و شبهه و جئت إلى هذا يخطئ هذا الخطأ كلّه

فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبرني و أخبر صاحبيَّ فسكنت نفسي فعلمت أنَّ ذلك منه تقيّة

قال ثمّ التفت إليّ فقال لي يا ابن أشيم إنّ الله عزّ و جلّ فوّض إلى سليمان بن داود فقال هٰذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب و فوّض إلى نبيّه ﷺ فقال ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فما فوّض إلى رسول الله ﷺ فقد فوّضه إلينا.

٢١- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحجّال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر و أبا عبد الله عليهما السلام يقولان إنّ الله عزّ و جلّ فوّض إلى نبيّه ﷺ أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثمّ تلا هذه الآية ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

٢٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لبعض أصحاب قيس الماصر إنّ الله عزّ و جلّ أدّب نبيّه فأحسن أدبه فلمّا أكمل له الأدب قال إنّك لعلىٰ خلق عظيم ثمّ فوّض إليه أمر الدّين و الأمّة ليسوس عباده فقال عزّ و جلّ ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و إنّ رسول الله ﷺ كان مسدّداً موفّقاً مؤيّداً بروح القدس لا يزلّ و لا يخطئ في شيء ممّا يسوس به الخلق فتأدّب بآداب الله.

ثمّ إنّ الله عزّ و جلّ فرض الصّلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات فأضاف رسول الله ﷺ إلى الرّكعتين ركعتين و إلى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهنّ إلّا في سفر و أفرد الرّكعة في المغرب فتركها قائمة في السّفر و الحضر فأجاز الله عزّ و جلّ له ذلك كلّه فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثمّ سنّ رسول الله النّوافل أربعاً و ثلاثين ركعة مثلي الفريضة فأجاز الله عزّ و جلّ له ذلك و الفريضة و النافلة إحدى و خمسون ركعة.

منها ركعتان بعد العتمة جالساً تعدُّ بركعة مكان الوتر و فرض الله في السَّنة صوم شهر رمضان و سنَّ رسول الله صوم شعبان و ثلاثة أيّام في كلّ شهر مثلي الفريضة فأجاز الله عزَّ و جلَّ له ذلك و حرَّم الله عزَّ و جلَّ الخمر بعينها و حرَّم رسول الله صلى الله عليه و آله المسكر من كلّ شراب فأجاز الله له ذلك كلَّه و عاف رسول الله صلى الله عليه و آله أشياء و كرهها و لم ينه عنها نهي حرام إنَّما نهى عنها نهي إعافة و كراهة.

ثمَّ رخَّص فيها فصار الأخذ برخصه واجباً على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه و عزائمه و لم يرخِّص لهم رسول الله صلى الله عليه و آله فيما نهاهم عنه نهي حرام و لا فيما أمر به أمر فرض لازم فكثير المسكر من الأشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخِّص فيه لأحد و لم يرخِّص رسول الله صلى الله عليه و آله لأحد تقصير الرَّكعتين اللَّتين ضمَّهما إلى ما فرض الله عزَّ و جلَّ بل ألزمهم ذلك إلزاماً واجباً.

لم يرخِّص لأحد في شيء من ذلك إلّا للمسافر و ليس لأحد أن يرخِّص شيئاً ما لم يرخِّصه رسول الله صلى الله عليه و آله فوافق أمر رسول الله صلى الله عليه و آله أمر الله عزَّ و جلَّ و نهيه نهي الله عزَّ و جلَّ و وجب على العباد التَّسليم له كالتَّسليم لله تبارك و تعالى.

٢٣- عنه أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن ابن فضّال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة أنَّه سمع أبا جعفر و أبا عبد الله عليهما السلام يقولان إنَّ الله تبارك و تعالى فوَّض إلى نبيِّه صلى الله عليه و آله أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثمَّ تلا هذه الآية ما آتاكم الرَّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

٢٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله تبارك و تعالى أدَّب

نبيَّه ﷺ فلمّا انتهى به إلى ما أراد قال له إنَّك لعلىٰ خلق عظيم ففوَّض إليه دينه فقال و ما آتاكم الرَّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و إنَّ الله عزَّ و جلَّ فرض الفرائض و لم يقسم للجدِّ شيئاً و إنَّ رسول الله ﷺ أطعمه السُّدس فأجاز الله جلَّ ذكره له ذلك و ذلك قول الله عزَّ و جلَّ هٰذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حسابٍ.

٢٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن قال وجدت في نوادر محمّد بن سنانٍ عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا و الله ما فوَّض الله إلى أحد من خلقه إلّا إلى رسول الله ﷺ و إلى الأئمّة قال عزَّ و جلَّ إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحقِّ لتحكم بين النّاس بما أراك الله و هي جارية في الأوصياءِ عليهم السلام.

٢٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمّد بن الحسن الميثميّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنَّ الله عزَّ و جلَّ أدَّب رسوله حتّى قوّمه على ما أراد ثمَّ فوَّض إليه فقال عزَّ ذكره ما آتاكم الرَّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فما فوَّض الله إلى رسوله ﷺ فقد فوَّضه إلينا.

٢٧- عنه عن عليّ بن محمّد عن بعض أصحابنا عن الحسين بن عبد الرَّحمن عن صندل الخيّاط عن زيد الشَّحّام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هٰذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب قال أعطى سليمان ملكاً عظيماً ثمَّ جرت هذه الآية في رسول الله ﷺ فكان له أن يعطي ما شاءَ من شاءَ و يمنع من شاءَ و أعطاه الله أفضل ممّا أعطى سليمان لقوله ما آتاكم الرَّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.

٢٨- الشيخ المفيد باسناده عن ابن سنان عن المفضل بن عمر قال قال

لي أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و تعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض إليهم أمره و أباح لهم جنته فمن أراد الله أن يطهر قلبه من الجن و الإنس عرفه ولايتنا و من أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفتنا.

ثم قال يا مفضل و الله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده و ينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي عليه السلام و ما كلم الله موسى تكليما إلا بولاية علي عليه السلام و لا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي عليه السلام ثم قال أجمل الأمر ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٨ - ٣٨٦،.

(٢) الكافي: ١ / ٢٦٥، الى ٢٧٠، (٣) الاختصاص: ٢٥٠.

٣٣ - باب انهم عليهم السلام محدثون

١- الصفار: حدثنا أبو طالب عن عثمان بن عيسى قال كنت أنا و أبو بصير و محمّد بن عمران مولى أبي جعفر بمنزله مكة قال فقال محمّد بن عمران سمعت أبا عبد الله يقول نحن اثنا عشر محدثا قال له أبو بصير و الله لسمعت من أبي عبد الله عليه السلام قال فلحقه مرة و اثنتين إنه قال سمعت قال فقال أبو بصير كذا سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول.

٢- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن فلانا حدثني أن عليا عليه السلام و الحسن عليه السلام كانا محدثين قال قلت كيف ذلك فقال إنه كان ينكت في آذانهما قال صدق.

٣- عنه حدثنا الحسن بن علي قال حدثني عبيس بن هشام قال حدثنا كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نقول إن عليا عليه السلام لينكت في قلبه أو ينقر في صدره و أذنه قال إن عليا عليه السلام كان محدثا قال فلما أكثرت عليه قال إن عليا عليه السلام كان يوم بني قريظة و بني النضير كان جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يحدثانه.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن العباس بن معروف والحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال

كان علي عليه السلام محدثا و كان سلمان محدثا قال قلت فما آية المحدث قال يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت و كيت.

٥- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نقول إن عليا عليه السلام كان ينكت في قلبه أو صدره أو في أذنه فقال إن عليا عليه السلام كان محدثا قلت فيكم مثله قال إن عليا عليه السلام كان محدثا فلما أن كررت عليه قال إن عليا عليه السلام كان يوم بني قريظة و النضير كان جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يحدثانه.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان علي عليه السلام و الله محدثا قال قلت له اشرح لي ذلك أصلحك الله قال يبعث الله ملكا ينقر في أذنه كيت و كيت و كيت.

٧- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل عن محمّد بن مسلم قال ذكرت المحدث عند أبي عبد الله عليه السلام قال فقال إنه يسمع الصوت و لا يرى فقلت أصلحك الله كيف يعلم أنه كلام الملك قال إنه يعطى السكينة و الوقار حتى يعلم أنه ملك.

٨- عنه حدثنا عباس بن معروف عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أباك حدثني أن عليا و الحسن و الحسين: كانوا محدثين قال فقال كيف حدثك قلت حدثني أنه كان ينكت في آذانهم قال صدق أبي.

٩- عنه حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب عن ضريس عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول إنما العلم ما حدث بالليل و النهار يوم بيوم و ساعة بساعة.

١٠- عنه حدثنا عبد الله بن محمّد عن محمّد بن الوليد أو عمن رواه عن محمّد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندنا صحيفة فيه أرش الخدش قال قلت هذا هو العلم قال إن هذا ليس بالعلم إنما هو أثره إنما العلم الذي يحدث في كل يوم و ليلة عن رسول الله صلى الله عليه وآله و عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

١١- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله إن عندنا صحف إبراهيم و ألواح موسى فقال له أبو بصير إن هذا لهو العلم فقال ليس هذا العلم إنما هو الأثرة قال إنما العلم ما يحدث بالليل و النهار يوم بيوم و ساعة بساعة.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح قال حدثني العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنا لنعلم ما في الليل و النهار.

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الأرض لا تترك بغير عالم قلت الذي يعلمه عالمكم ما هو قال وراثة من رسول الله و من علي بن أبي طالب عليه السلام علم يستغني عن الناس و لا يستغني الناس عنه قلت و حكمه يقذف في صدره أو ينكت في أذنه فقال ذاك و ذاك.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن الحرث النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله أو نكت ينكت في أذنه فقال أبو عبد الله عليه السلام ذاك و ذاك ثم قال

وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام علم يستغني به عن الناس و لا يستغني الناس عنه.

١٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول الأرض لا تترك إلا بعالم يعلم الحلال و الحرام يحتاج الناس إليه و لايحتاج إليهم قلت جعلت فداك ما ذا قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام قلت أحكمة تلق في صدره أو شيء ينقر في أذنه قال أو ذاك.

١٦- عنه حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن الحرث عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال قلت أخبرني من علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام قال قلت إنا نتحدث أنه يقذف في قلوبهم و ينكت في آذانهم قال ذاك و ذاك.

١٧- عنه حدثنا محمّد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام علم عالمكم أي شيء وجهه قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و علي بن أبي طالب عليه السلام يحتاج الناس إلينا و لا يحتاج إليهم.

١٨- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن المفضل عن الحرث عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت إنا نتحدث أنه يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه فقال أو ذاك.

١٩- عنه حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن الحسن بن فروخ الصفار عن العباس بن معروف عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرسول و النبي و المحدث قال الرسول الذي

تأتيه الملائكة و يعاينهم و تبلغه عن الله تبارك و تعالى و النبي الذي يرى في منامه فهو كما رأى و المحدث الذي يسمع كلام الملائكة و ينقر في أذنه و ينكت في قلبه.

٢٠- عنه حدثنا محمّد بن حسن عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرسول فقال الرسول الذي يعاين ملكا يجيئه برسالة عن ربه فتكلمه كما يكلم أحدكم صاحبه و النبي لا يعاين ملكا إنما ينزل عليه الوحي و يرى في منامه قلت ما علمه إذا رأى في منامه أن هذا حق قال يبينه الله حتى يعلم أن ذلك حق و المحدث يسمع الصوت و لا يرى شيئا.

٢١- عنه حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرسول و عن النبي و عن المحدث فقال الرسول الذي يعاين الملك يأتيه بالرسالة من ربه يقول يأمرك كذا و كذا و الرسول يكون نبيا مع الرسالة و النبي لا يعاين الملك ينزل عليه النبأ على قلبه فيكون كالمغمى عليه فيرى في منامه قلت فما علمه أن الذي يرى في منامه حق قال يبينه الله حتى يعلم أن ذلك حق و لا يعاين الملك و المحدث الذي يسمع الصوت و لا يرى شاهدا.

٢٢- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال كان أبو جعفر عليه السلام محدثا و بهذا الإسناد قال قال أبوعبدالله عليه السلام كان الحسن و الحسين عليهما السلام محدثين.

٢٣- عنه حدثنا الحسن بن علي قال حدثني عبيس بن هشام قال حدثنا كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله إنا نقول إن عليا عليه السلام لينكت في قلبه أو ينقر في صدره و أذنه قال إن

عليا عليه السلام كان محدثا قال فلما أكثرت عليه قال إن عليا عليه السلام كان يوم بني قريظة و بني النضير كان جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يحدثانه.

٢٤- محمّد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن رجل عن محمّد بن مسلم قال ذكر المحدَّث عند أبي عبد الله فقال إنّه يسمع الصَّوت و لا يرى الشَّخص فقلت له جعلت فداك كيف يعلم أنّه كلام الملك قال إنّه يعطى السَّكينة و الوقار حتّى يعلم أنّه كلام ملك.

٢٥- المفيد عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال حدثني إسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى «و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي» و لا محدث فقال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه فيراه كما يرى الرجل صاحبه و أما النبي فهو الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم و نحو ما كان يرى محمّد صلى الله عليه وآله و منهم من يجتمع له الرسالة و النبوة و كان محمّد صلى الله عليه وآله ممن جمعت له الرسالة و النبوة و أما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك و لا يراه و لا يأتيه في المنام.

٢٦- الطوسي عن إبراهيم الأحمري، قال حدثني العباس بن معروف و أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال كان علي (عليه السلام) محدثا، و كان سلمان محدثا. قال قلت فما آية المحدث قال يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت و كيت.

٢٧- عنه عن إبراهيم الأحمري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى و عبد الله ابن الصلت و محمّد بن خالد، عن علي بن النعمان، عن يزيد بن إسحاق الملقب بشعر، عن أبي حمزة، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول إن

منا لمن ينكت في قلبه، و إن منا لمن يؤتى في منامه، و إن منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطست، و إن منا لمن تأتيه صورة أعظم من جبرئيل و ميكائيل.

٢٨- عنه قال أبو عبد الله (عليه السلام) منا من ينكت في قلبه، و منا من يقذف في قلبه، و منا من يخاطب. و قال (عليه السلام) و إن منا لمن يعاين معاينة، و إن منا من ينقر في قلبه كيت و كيت، و إن منا لمن يسمع كما تقع السلسلة في الطست. قال قلت و الذي تعاينون ما هو قال خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل.

٢٩- عنه عن إبراهيم، قال حدثني إبراهيم بن مهزيار و جماعة من رجاله و غيرهم، عن داود بن فرقد، عن الحارث النصري، قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) الذي يسأل عنه الإمام، و ليس عنده فيه شيء، من أين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا، أو ينقر في الأذن نقرا. و قيل لأبي عبد الله (عليه السلام) إذا سئلت كيف تجيب قال إلهام و سماع، و ربما كانا جميعا.

٣٠- عنه عن إبراهيم الأحمري، عن محمّد بن الحسين و يعقوب بن يزيد و عبد الله بن الصلت و العباس بن معروف و منصور و أيوب و القاسم و محمّد بن عيسى و محمّد بن خالد و غيرهم، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، قال كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام)، فقلت له جعلت فداك، أخبرني عن قول الله (عز و جل) «و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون» قال إيانا عنى.

٣١- عنه عن إبراهيم الأحمري، قال حدثني عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن بكير، قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) أخبرني أبو بصير أنه سمعك تقول لو لا أنا نزاد لأنفدنا قال نعم. قال قلت تزدادون شيئا ليس

عند رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقال لا، إذا كان ذلك كان إلى رسول الله (صلى الله عليه و آله) وحيا، و إلينا حديثا.

٣٢- عنه عن إبراهيم الأحمري، قال حدثنا جماعة، عن ابن فضال، عن محمّد ابن الربيع، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لو لا أنا نزاد لأنفدنا. قال قلت جعلت فداك، تزدادون شيئا ليس عند رسول الله (صلى الله عليه و آله) قال إنه إذا كان ذلك أتى النبي (صلى الله عليه و آله) فأخبر، ثم إلى علي (عليه السلام)، ثم إلى واحد بعد واحد، حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر..

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣١٩ - ٣٢١، إلى ٣٢٨ - ٣٦٨ - الى ٣٧٢.

(٢) الكافي: ١ / ٢٧٠، (٣) الاختصاص: ٣٢٩.

(٤) امالي الطوسي: ٢ / ٢١ - ٢٢.

٣٤ - باب ان الامامة عهد من الله

١- الصفار: حدثني محمّد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى أبا بكر فقال له أما أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تطيعني فقال لا و لو أمرني لفعلت قال فانطلق بنا إلى مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فلما انصرف قال علي يا رسول الله صلى الله عليه وآله إني قلت لأبي بكر أمرك الله و رسوله صلى الله عليه وآله أن يطيعني فقال رسول الله قد أمرتك فأطعه قال فخرج فلقي عمر و هو ذعر فقال له ما لك فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله كذا و كذا فقال تبا لأمة ولوك أمرهم أما تعرف سحر بني هاشم.

٢- عنه حدثنا الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن علي بن أبي حمزة عن عمران بن أبي شعبة الحلبي عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا عليه السلام لقي أبا بكر فقال يا أبا بكر أما تعلم أن رسول الله أمرك أن تسلم على علي عليه السلام بإمرة أمير المؤمنين و أمرك باتباعي قال فأقبل يتوهم عليه فقال له اجعل بيني و بينك حكما قال قد رضيت فاجعل من شئت قال أجعل بيني و بينك رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاغتنمها الآخر و قال قد رضيت.

قال فأخذ بيده فذهب إلى مسجد قبا قال فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله قاعد في موضع المحراب فقال له هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا بكر فقال رسول

الله صلّى الله عليه و آله يا أبا بكر ألم آمرك بالتسليم لعلي و اتباعه قال بلى يا رسول الله صلّى الله عليه و آله قال فارفع الأمر إليه قال نعم يا رسول الله صلّى الله عليه و آله فجاء فليس همته إلا ذلك و هو كئيب قال فلقي عمر قال ما لك يا أبا بكر قال لقيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و أمرني بدفع هذه الأمور إلى علي عليه السلام فقال أما تعرف سحر بني هاشم هذا سحر قال الأمر على ما كان.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن بعض أصحابنا عن القاسم بن محمّد عن إسحاق بن إبراهيم عن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر هل أجمع بيني و بينك رسول الله صلّى الله عليه و آله فقال نعم فخرجا إلى مسجد قبا فصلى أمير المؤمنين عليه السلام ركعتين فإذا هو برسول الله صلّى الله عليه و آله يا أبا بكر على هذا عاهدتك فصرت به ثم رجع و هو يقول و الله لا أجلس ذلك المجلس فلقي عمر و قال ما لك كذا قال قد و الله ذهب بي فأراني رسول الله صلّى الله عليه و آله.

فقال له عمر أما تذكر يوما كنا معه فأمر بشجرتين فالتقتا فقضى حاجته خلفهما ثم أمرهما فتفرقا قال أبو بكر أما إذا قلت ذا فإني دخلت أنا و هو في الغار فقال بيده فمسحها عليه فعاد ينسج العنكبوت كما كان ثم قال ألا أريك جعفر و أصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر قلت بلى قال فمسح يده على وجهي فرأيت جعفرا و أصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر فيومئذ عرفت أنه ساحر فرجع إلى مكانه.

٤- محمّد بن يعقوب عن الحسين بن محمّد عن معلًّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّاءِ قال حدَّثني عمر بن أبان عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الأوصياءَ و ذكرت إسماعيل فقال لا و الله يا أبا محمّد ما ذاك إلينا و ما هو إلّا إلى الله عزَّ و جلَّ ينزل واحداً بعد واحدٍ.

٥- عن عنه محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أترون الموصي منّا يوصي إلى من يريد لا و الله و لكن عهد من الله و رسوله صلى الله عليه و آله لرجل فرجل حتّى ينتهي الأمر إلى صاحبه.

٦- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن عليّ بن محمّد عن بكر بن صالح عن محمّد بن سليمان عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الإمامة عهد من الله عزّ و جلّ معهود لرجال مسمّين ليس للإمام أن يزويها عن الّذي يكون من بعده.

إنّ الله تبارك و تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن اتّخذ وصيّاً من أهلك فإنّه قد سبق في علمي أن لا أبعث نبيّاً إلّا و له وصيّ من أهله و كان لداود عليه السلام أولاد عدّة و فيهم غلام كانت أمّه عند داود و كان لها محبّاً فدخل داود عليه السلام عليها حين أتاه الوحي.

فقال لها إنّ الله عزّ و جلّ أوحى إليّ يأمرني أن أتّخذ وصيّاً من أهلي فقالت له امرأته فليكن ابني قال ذلك أريد و كان السّابق في علم الله المحتوم عنده أنّه سليمان فأوحى الله تبارك و تعالى إلى داود أن لا تعجل دون أن يأتيك أمري فلم يلبث داود عليه السلام أن ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم و الكرم.

فأوحى الله عزّ و جلّ إلى داود أن اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضيّة فأصاب فهو وصيّك من بعدك فجمع داود عليه السلام ولده فلمّا أن قصّ الخصمان قال سليمان عليه السلام يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرّجل كرمك قال دخلته ليلاً قال قضيت عليك يا صاحب الغنم بأولاد غنمك و أصوافها في عامك هذا.

ثمَّ قال له داود فكيف لم تقض برقاب الغنم و قد قوَّم ذلك علماءُ بني إسرائيل و كان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمان إنَّ الكرم لم يجتثَّ من أصله و إنَّما أكل حمله و هو عائد في قابل فأوحى الله عزَّ و جلَّ إلى داود إنَّ القضاءَ في هذه القضيَّة ما قضى سليمان به.

يا داود أردت أمراً و أردنا أمراً غيره فدخل داود على امرأته فقال أردنا أمراً و أراد الله عزَّ و جلَّ أمراً غيره و لم يكن إلّا ما أراد الله عزَّ و جلَّ فقد رضينا بأمر الله عزَّ و جلَّ و سلَّمنا و كذلك الأوصياءُ عليهم السلام ليس لهم أن يتعدَّوا بهذا الأمر فيجاوزون صاحبه إلى غيره.

٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن ابن بكير و جميل عن عمرو بن مصعب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أترون أنَّ الموصي منّا يوصي إلى من يريد لا و الله و لكنَّه عهد من رسول الله إلى رجل فرجل حتّى انتهى إلى نفسه.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨،

(٢) الكافي: ٢٧٧/١ - ٢٧٨.

٣٥ - باب انهم عليهم السلام يعرفون الالسن

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمّد عن ابن أبي القاسم و عبد الله بن عمران عن محمّد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عمار أبو مسلم فظلله فكساه فكسحه بساطورا قلت جعلت فداك ما رأيت نبطيا أفصح منك فقال يا عمار و بكل لسان.

٢- عنه حدثنا الحسن بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي بن شريف عن علي بن أسباط عن إسماعيل بن عباد عن عامر بن علي الجامعي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنا نأكل ذبائح أهل الكتاب و لا ندري يسمون عليها أم لا فقال إذا سمعتهم قد سموا فكلوا أتدري ما يقولون على ذبائحهم فقلت لا فقرأ كأنه يشبه يهودي قد هذها ثم قال بهذا أمروا فقلت جعلت فداك إن رأيت أن نكتبها فقال اكتب نوح إيوا أدينوا يلهيز مالحوا عالم اشرسوا أو رضوا بنو يوسعه موسق دغال اسطحوا.

٣- عنه حدثنا النهدي عن إسماعيل بن مهران عن رجل من أهل بيرما قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فودعته و خرجت حتى بلغت الأعوص ثم ذكرت حاجة لي فرجعت إليه و البيت غاص بأهله و كنت أردت أن أسأله عن بيوض ديوك الماء فقال لي ياتب يعني البيض دعا نامينا يعني ديوك الماء بنا حل يعني لا تأكل.

٤- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن الحسن بن برا عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال حدثني رجل من أهل جسر بابل قال كان في القرية رجل يؤذيني و يقول يا رافضي و يشتمني و كان يلقب بقرد القرية قال فحججت سنة من ذلك اليوم فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال ابتداء «قوفه ما نامت» قلت جعلت فداك متى قال في الساعة فكتبت اليوم و الساعة فلما قدمت الكوفة تلقاني أخي فسألته عمن بقي و عمن مات فقال لي «قوفه ما نامت» و هي بالنبطية قردا القرية مات فقلت له متى فقال لي يوم كذا و كذا في الوقت الذي أخبرني به أبو عبد الله عليه السلام.

٥- عنه حدثنا محمّد بن هارون عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن أبي نجران عن أبي هارون العبدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لبعض غلمانه في شيء جرى لئن انتهيت و إلا ضربتك ضرب الحمار قال جعلت فداك و ما ضرب الحمار قال إن نوحا عليه السلام لما دخل السفينة من كل زوجين اثنين جاء إلى الحمار فأبى أن يدخل فأخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة و قال له عبسا شاطانا أي ادخل يا شيطان.

٦- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمّد بن إسحاق الكرخي عن عمه محمّد بن عبد الله بن جابر الكرخي و كان رجلا خيرا كاتبا كان لإسحاق بن عمار ثم تاب من ذلك عن إبراهيم الكرخي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال يا إبراهيم أين تنزل من الكرخ قلت في موضع يقال له شادروان قال.

فقال لي تعرف قطفتا قال إن أمير المؤمنين عليه السلام حين أتى أهل النهروان نزل قطفتا فاجتمع إليه أهل بادرويا فشكوا إليه ثقل خراجهم و كلموه بالنبطية و إن لهم جيرانا أوسع أرضا و أقل خراجا فأجابهم بالنبطية

و غرزطا من عوديا قال فمعناه رب رجز صغير خير من رجز كبير.

٧- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن أحمد بن الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في أمر أبي الحسن حتى قال له هو صاحبك الذي سألت عنه فقم فأقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه و يده و دعوت الله له قال أبو عبد الله عليه السلام أما إنه لم يؤذن له في ذلك فقلت له جعلت فداك فأخبر به أحدا.

فقال نعم أهلك و ولدك و رفقاءك و كان معي أهلي و ولدي و كان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمد و الله على ذلك و قال يونس لا و الله حتى نسمع ذلك منه و كانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله يقول و قد سبقني يا يونس الأمر كما قال لك فيض زرقة زرقة قال فقلت قد فعلت و الزرقة بالنبيطية أي خذه إليك.

٨- عنه حدثنا الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أول خارجة خرجت على موسى بن عمران بمرج دانق و هو بالشام و خرجت على المسيح بحران و خرجت على أمير المؤمنين عليه السلام بالنهروان و يخرج على القائم بالدسكرة و سكرة الملك ثم قال لي كيف مالح ديربين ماكي مالح يعني عند قريتك و هو بالنبطية و ذاك أن يونس كان من قرية ديربين ما يقال الدسكرة إلى عند ديربين.

٩- عنه حدثنا محمّد بن أحمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء من غير مسألة من جمع مالا من مهاوش أذهبه الله في نهابر فقالوا جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام فقال هر مال كه از باد آيد بدم شود.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد حدثني الحسين بن سعيد و البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمّد بن علي الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما أتي بعلي بن الحسين عليهما السلام يزيد بن معاوية عليهما لعائن الله و من معه جعلوه في بيت فقال بعضهم إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا إلى هؤلاء يخافون أن تقع عليهم البيت و إنما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين عليه السلام لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري و الرطانة عند أهل المدينة الرومية.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أخي مليح قال حدثني فرقد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و قد بعث غلاما أعجميا فرجع إليه فجعل يغير الرسالة فلا يخبرنا حتى ظننت أنه سيغضب فقال له تكلم بأي لسان شئت فإني أفهم عنك.

١٢- عنه روى يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام يرفع الحديث إلى الحسن بن علي عليه السلام أنه قال إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق و الأخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد و على كل مدينة ألف ألف مصراع من ذهب و فيها سبعون ألف ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه و أنا أعرف جميع اللغات و ما فيهما و ما بينهما و ما عليها حجة غيري و الحسين أخي.

١٣- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن رجل من المسامعة اسمه مسمع و لقبه كردين عن أبي عبد الله قال دخلت عليه و عنده إسماعيل قال و نحن إذ ذاك نأتم به بعد أبيه فذكر في حديث طويل أنه سمع رجل أبا عبد الله عليه السلام خلاف ما ظن فيه قال

فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به فأخبرتهما فقال واحد منهما سمعت و أطعت و رضيت و سلمت و قال الآخر و أهوى بيده إلى جيبه فثقه.

ثم قال لا و الله لا سمعت و لا أطعت و لا رضيت حتى أسمعه منه ثم قال خرج متوجها إلى أبي عبد الله عليه السلام قال و تبعته فلما كنا بالباب فاستأذنا فأذن لي فدخلت قبله ثم أذن له فدخل فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام يا فلان «يريد كل أمري منكم أن يؤتى صحف منشرة» إن الذي أخبرك به فلان الحق قال جعلت فداك إني أشتهي أن أسمعه منك.

قال إن فلانا إمامك و صاحبك من بعدي يعني أبا الحسن عليه السلام فلا يدعيها فيما بيني و بينه إلا كاذب مفتر فالتفت إلى الكوفي و كان يحسن كلام النبطية و كان صاحب قبالات فقال لي درفه فقال أبو عبد الله عليه السلام إن درفه بالنبطية خذها أجل فخذها فخرجنا من عنده.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٣٣، الى ٣٣٩.

٣٦ - باب انهم عليهم‌السلام يعرفون منطق الطير

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمّد عن محمّد بن خلف عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال فتلا رجل عنده هذه الآية «علّمنا منطق الطَّير و أوتينا من كلِّ شيء» فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس فيها من إنما هي و أوتينا كل شيء.

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن أحمد بن يوسف عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الأنثى فقال لي أتدري ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني و عرسي ما خلق أحب إلي منك إلا أن يكون مولاي جعفر ابن محمّد صلوات الله عليهما.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن بعض أصحابنا قال أهدي إلى أبي عبد الله عليه السلام فاختة و ورشان و طير راعبي فقال أبو عبد الله عليه السلام أما الفاختة فتقول فقدتكم فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم فأمر بها فذبحت و أما الورشان فيقول قدستم قدستم فوهبه لبعض أصحابه و الطير الراعبي يكون عندي أسر به.

٤- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن داود بن فرقد عن عبد الله بن فرقد كان أبو عبد الله عليه السلام يسير و نحن معه قال فمر غراب فنعق فقال أبو

عبد الله مت جوعا و الله ما تعلم شيئا إلا أنه علمه إلا أنا أعلم بالله منك.

٥- عنه حدثنا عبد الله بن محمّد عمن رواه عن محمّد بن عبد الكريم عن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس إن الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود و منطق كل دابة في بر أو بحر.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن سعيد بن جناح عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعت فاختة يصيح من دار أبي عبد الله عليه السلام فقال أتدرون ما تقول هذه الفاختة قال قلت لا قال تقول فقدتكم أما إنا لنفقدنها قبل أن تفقدنا قال فأمر بها فذبحت.

٧- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال مر أبو جعفر بالمجين و معه أبو أمية الأنصاري زميله في محمله قال فبينا هو كذلك إذ نظر إلى ورشان في جانب المحمل معه فرفع أبو أمية يده ليذبه عنه فقال يا با أمية إن هذا طائر جاء يستجير بأهل البيت و إني دعوت الله فانصرفت حية و كانت تأتيه كل سنة فنأكل فراخه.

٨- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو الزيات عن أبيه الفيض بن المختار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن سليمان بن داود قال علمنا منطق الطير و أوتينا من كل شيء و قد و الله علمنا منطق الطير و علم كل شيء.

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى أبان بياع الزطي قال كنا في حائط لأبي عبد الله عليه السلام و

نفر معي قال فصاحت العصافير فقال أتدري ما تقول فقلنا جعلنا الله فداك لا ندري ما تقول قال تقول اللهم إنا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك فأطعمنا و اسقنا.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الله بن فرقد قال خرجنا مع أبي عبد الله متوجهين إلى مكة حتى إذا كنا بسرف استقبله غراب ينعق في وجهه فقال مت جوعا ما تعلم شيئا إلا و نحن نعلمه إلا أنا أعلم بالله منك فقلنا هل كان في وجهه شيء قال نعم سقطت ناقة بعرفات.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن بكر بن صالح عن محمّد بن أبي حمزة عن عمر بن محمّد الأصبهاني قال أهديت لإسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام صلصلا فدخل أبو عبد الله عليه السلام فلما رآه قال ما هذا الطير المشوم أخرجوه فإنه يقول فقدتكم فافقدوه قبل أن يفقدكم.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد و البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن علي بن سنان قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فسمع صوت في الدار فقال أين هذه التي أسمع صوتها قلنا هي في الدار أهديت لبعضهم فقال أبو عبد الله أما لنفقدنك قبل أن تفقدنا قال ثم أمر بها فأخرجت من الدار.

١٣- عنه عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن محمّد بن سيف التميمي عن محمّد بن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استوصوا بالصائنات خيرا يعني الخطاف فإنه آنس طير الناس بالناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتدرون ما تقول الصائنية إذا ترنمت تقول بسم الله الرّحمٰن الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين حتى تقرأ أم الكتاب فإذا كان في آخر

ترغها قالت و لا الضّالّين.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن الحسن عن علي بن فضال عن أبيه و أحمد ابن محمّد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ناضحا كان لرجل من الناس فلما أسن قال بعض أصحابه لو نحرتموه فجاء البعير إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فجعل يرغو فأرسل رسول الله صلى الله عليه و آله فجعل يرغو إلى صاحبه فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه و آله إن هذا يزعم أنه كان لكم شابا حتى هرم و أنه قد نفعكم و أنكم أردتم نحره قال فقال صدق فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لا تنحروه و دعوه قال فتركوه.

١٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الذئاب جاءت إلى النبي صلى الله عليه و آله تطلب أرزاقها فقال لأصحابه إن شئتم صالحتها على شيء تخرجوه إليها و لا يترزأ من أموالكم شيئا و إن شئتم تركتموها قالوا بل نتركها كما هي تصيب منا ما أصابت و نمنعها ما استطعنا.

١٦- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد بن سالم العطار عن هارون بن خارجة أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قالت الناقة لرسول الله صلى الله عليه و آله لا و الله لا أزلت خفا عن خف و لو قطعت إربا إربا.

١٧- عنه حدثنا أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله ابن بكير عن عمر بن ربويه عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان معنا أبو عبد الله البلخي و معه إذا هو بظبي تثغو [تثغو] و تحرك ذنبه فقال أبو عبد الله عليه السلام أفعل إن شاء الله ثم أقبل علينا فقال علمتم ما قال الظبي قلنا الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

فقال إنه أتاني فأخبرني أن بعض أهل المدينة نصب شبكة لأنثاه

فأخذها و لها خشفان لم ينهضا و لم يقويا للرعي قال فتسألني أن أسألهم أن يطلقوها و ضمن لي أن إذا رضعت خشفها حتى يقويا أن يردها عليهم قال فاستحلفته فقال برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف و أنا فاعل ذلك إن شاء الله فقال البلخي سنة فيكم كسنة سليمان.

١٨- عنه حدثنا أحمد بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوما قاعدا في أصحابه إذ مر به بعير فجاء حتى ضرب بجرانه الأرض و رغا فقال رجل من القوم يا رسول الله صلى الله عليه وآله أسجد لك هذا البعير فنحن أحق أن نفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بل اسجدوا لله إن هذا الجمل جاء يشكو أربابه و زعم أنهم أنتجوه صغيرا فلما كبر و قد اعتملوا عليه و صار عودا كبيرا أرادوا نحره فشكا ذلك فدخل رجلا من القوم ما شاء الله أن يدخله من الإنكار لقول النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو أمرت شيئا يسجد الآخر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

ثم أنشأ أبو عبد الله عليه السلام يحدث فقال ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الجمل و الذئب و البقرة فالجمل فكلامه الذي سمعت و أما الذئب فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الجوع فدعا أصحابه فكلم فيه فتنحوا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحاب الغنم افرضوا للذئب شيئا فتنحوا ثم جاء الثانية فشكا إليه الجوع فدعاهم فتنحوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للذئب اختلس أي خذ و لو أن رسول الله صلى الله عليه وآله فرض للذئب شيئا ما زاد عليه شيئا حتى تقوم الساعة و أما البقرة فإنها آمنت بالنبي صلى الله عليه وآله و دلت عليه و كان في نخل أبي سالم فقال يا آل ذريح تعمل على نجيح صالح يصيح بلسان

عربي فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين محمّد رسول الله ﷺ سيد النبيين و علي سيد الوصيين.

١٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علي عن كرام بن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال هو رجس و هو مسخ و إذا قتلته فاغتسل ثم قال إن أبي كان قاعدا في الحجر و معه رجل يحدثه فإذا وزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل أ تدري ما يقول هذا الوزغ فقال الرجل لا علم لي بما يقول قال فإنه يقول و الله لئن ذكرت عثمان لأسبن عليا عليه السلام أبدا حتى تقوم.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٤٢، الى ٣٥٣.

۳۷ - باب انهم عليهم السلام يعملون بامر الله

۱- محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى و الحسين بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن عليّ بن الحسين بن عليّ عن إسماعيل بن مهران عن أبي جميلة عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الوصيّة نزلت من السّماءِ على محمّد كتاباً لم ينزل على محمّد صلى الله عليه و آله كتاب مختوم إلّا الوصيّة فقال جبرئيل عليه السلام يا محمّد هذه وصيّتك في أمّتك عند أهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه و آله أيّ أهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم و ذرّيّته ليرثك علم النّبوّة كما ورّثه إبراهيم عليه السلام و ميراثه لعليّ عليه السلام و ذرّيّتك من صلبه.

قال و كان عليها خواتيم قال ففتح عليّ عليه السلام الخاتم الأوّل و مضى لما فيها ثمّ فتح الحسن الخاتم الثّاني و مضى لما أمر به فيها فلمّا توفّي الحسن و مضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثّالث فوجد فيها أن قاتل فاقتل و تقتل و اخرج بأقوام للشّهادة لا شهادة لهم إلّا معك قال ففعل عليه السلام فلمّا مضى دفعها إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام قبل ذلك ففتح الخاتم الرّابع فوجد فيها أن اصمت و أطرق لما حجب العلم فلمّا توفّي و مضى دفعها إلى محمّد بن عليّ عليهما السلام

ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها أن فسّر كتاب الله تعالى و صدّق أباك و ورّث ابنك و اصطنع الأمّة و قم بحقّ الله عزّ و جلّ و قل الحقّ في الخوف و الأمن و لا تخش إلّا الله ففعل ثمّ دفعها إلى الّذي يليه قال قلت له

جعلت فداك فأنت هو قال فقال ما بي إلّا أن تذهب يا معاذ فتروي عليّ قال فقلت أسأل الله الّذي رزقك من آبائك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الرّاقد و أشار بيده إلى العبد الصّالح و هو راقد.

٢- أحمد بن محمّد و محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن أحمد ابن محمّد عن أبي الحسن الكنانيّ عن جعفر بن نجيح الكنديّ عن محمّد بن أحمد بن عبيد الله العمريّ عن أبيه عن جدّه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله عزّ و جلّ أنزل على نبيّه صلى الله عليه وآله كتاباً قبل وفاته فقال يا محمّد هذه وصيّتك إلى النُّجبة من أهلك قال و ما النُّجبة يا جبرئيل فقال عليّ بن أبي طالب و ولده عليهم السلام و كان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النّبيّ صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام و أمره أن يفك خاتماً منه و يعمل بما فيه.

ففك أمير المؤمنين عليه السلام خاتماً و عمل بما فيه ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتماً و عمل بما فيه ثمّ دفعه إلى الحسين عليه السلام ففك خاتماً فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشّهادة فلا شهادة لهم إلّا معك و اشر نفسك لله عزّ و جلّ ففعل ثمّ دفعه إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام ففك خاتماً فوجد فيه أن أطرق و اصمت و الزم منزلك و اعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين ففعل.

ثمّ دفعه إلى ابنه محمّد بن عليّ ففك خاتماً فوجد فيه حدّث النّاس و أفتهم و لا تخافنّ إلّا الله عزّ و جلّ فإنّه لا سبيل لأحد عليك ففعل ثمّ دفعه إلى ابنه جعفر ففك خاتماً فوجد فيه حدّث النّاس و أفتهم و انشر علوم أهل بيتك و صدّق آباءك الصّالحين و لا تخافنّ إلّا الله عزّ و جلّ و أنت في حرز و أمان ففعل ثمّ دفعه إلى ابنه موسى عليه السلام و كذلك يدفعه موسى إلى الّذي بعده ثمّ كذلك إلى قيام المهديّ صلّى الله عليه.

٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن عبد الرّحمن الأصمّ عن أبي عبد الله البزّاز عن حريز قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما أقلَّ بقاءَكم أهل البيت و أقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس إليكم فقال إنَّ لكلِّ واحد منّا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدَّته فإذا انقضى ما فيها ممّا أمر به عرف أنَّ أجله قد حضر.

فأتاه النّبيّ صلى الله عليه وآله ينعي إليه نفسه و أخبره بما له عند الله و أنَّ الحسين عليه السلام قرأصحيفته الّتي أعطيها و فسّر له ما يأتي بنعي و بقي فيها أشياءُ لم تقض فخرج للقتال و كانت تلك الأمور الّتي بقيت أنَّ الملائكة سألت الله في نصرته فأذن لها و مكثت تستعدُّ للقتال و تتأهَّب لذلك حتّى قتل فنزلت و قد انقطعت مدَّته و قتل عليه السلام فقالت الملائكة يا ربِّ أذنت لنا في الانحدار و أذنت لنا في نصرته فانحدرنا و قد قبضته فأوحى الله إليهم أن الزموا قبره حتّى تروه و قد خرج فانصروه و ابكوا عليه و على ما فاتكم من نصرته فإنّكم قد خصّصتم بنصرته و بالبكاءِ عليه فبكت الملائكة تعزّياً و حزناً على ما فاتهم من نصرته فإذا خرج يكونون أنصاره.

المنابع:

(١) الكافي: ٢٧٩/١ - ٢٨٠ - ٢٨٣.

٣٨ - باب ان حديثهم عليهم السلام صعب

١- الصفار: حدثنا سلمة بن الخطاب عن محمّد بن المثنى عن أبي عمران النهدي عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

٢- عنه حدثنا سلمة عن محمّد بن المثنى عن إبراهيم بن هشام عن إسماعيل بن عبد العزيز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حديثنا صعب مستصعب قال قلت فسر لي جعلت فداك قال ذكوان ذكي أبدا قال أجرد قال طري أبدا قلت مقنع قال مستور.

٣- عنه حدثنا أحمد بن إبراهيم عن إسماعيل بن مهزيار عن عثمان ابن جبلة عن ابي الصامت قال أبو عبدالله عليه السلام إن حديثنا صعب مستصعب شريف كريم، ذكوان ذكى وعر لايحتمله ملك مقرب و لانبي مرسل و لامؤمن ممتحن، قلت: فمن يحتمله جعلت فداك قال: من شئنايا اباالصامت، قال اباالصامت: فظننت أن لله عباداهم افضل من هؤلاءِ الثلاثة.

٤- عنه حدثنا أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن محمّد بن جهور عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عيسى الفراء عن أبي الصامت قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن من حديثنا ما لا يحتمله ملك مقرب و

لا نبي مرسل و لا عبد مؤمن قلت فمن يحتمله قال نحن نحتمله.

٥- عنه عن جعفر بن محمّد بن مالك عن يحيى بن سالم الفراء قال كان رجل من أهل الشام يخدم أبا عبد الله عليه السلام فرجع إلى أهله فقالوا كيف كنت تخدم أهل هذا البيت فهل أصبت منهم علما قال فندم الرجل فكتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عن علم ينتفع به فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام أما بعد فإن حديثنا حديث هيوب ذعور فإن كنت ترى أنك تحتمله فاكتب إلينا و السلام.

٦- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن ابن سنان أو غيره يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا صدور منيرة أو قلوب سليمة و أخلاق حسنة إن الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم حيث يقول عز و جل «و إذ أخذ ربُّك من بني آدم من ظهورهم ذرِّيَّتهم و أشهدهم علىٰ أنفسهم ألست بربِّكم قالوا بلىٰ» فمن وفا لنا وفا الله له بالجنة و من أبغضنا و لم يؤد إلينا حقنا ففي النار خالد مخلد.

٧- عنه حدثني محمّد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي قال كنت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام أعرض عليه مسائل قد أعطانيها أصحابنا إذا خطرت بقلبي مسألة فقلت جعلت فداك مسألة خطرت بقلبي الساعة قال أليست في المسائل قلت لا قال و ما هي قلت قول أمير المؤمنين إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فقال نعم إن من الملائكة مقربين و غير مقربين و من الأنبياء مرسلين و غير مرسلين و من المؤمنين ممتحنين و غير ممتحنين و إن أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به إلا المقربون و

عرض على الأنبياء فلم يقر به إلا المرسلون و عرض على المؤمنين فلم يقر به إلا الممتحنين.

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد الجوهري عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا من كتب الله في قلبه الايمان.

٩- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن فضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمركم هذا لا يعرفه و لا يقر به إلا ثلاثة ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

١٠- عنه حدثنا عباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمرنا هذا لا يعرفه و لا يقر به إلا ثلاثة ملك مقرب أو نبي مصطفى أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان.

١١- الكليني عن أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن هارون ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكرت التَّقيَّة يوماً عند عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال و الله لو علم أبو ذرّ ما في قلب سلمان لقتله و لقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنُّكم بسائر الخلق إنَّ علم العلماءِ صعب مستصعب لا يحتمله إلّا نبيّ مرسل أو ملك مقرّب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فقال و إنّما صار سلمان من العلماءِ لأنّه امرؤ منّا أهل البيت فلذلك نسبته إلى العلماءِ.

١٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن البرقيّ عن ابن سنان أو غيره رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله

إلّا صدور منيرة أو قلوب سليمة أو أخلاق حسنة إنّ الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم ألست بربّكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنّة و من أبغضنا و لم يؤدّ إلينا حقّنا ففي النار خالداً مخلّداً.

۱۳- عنه عن محمّد بن يحيى و غيره عن محمّد بن أحمد عن بعض أصحابنا قال كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الصّادق عليه السلام حديثنا لا يحتمله ملك مقرّب و لا نبيّ مرسل و لا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فجاء الجواب إنّما معنى قول الصّادق عليه السلام أي لا يحتمله ملك و لا نبيّ و لا مؤمن إنّ الملك لا يحتمله حتّى يخرجه إلى ملك غيره و النّبيّ لا يحتمله حتّى يخرجه إلى نبيّ غيره و المؤمن لا يحتمله حتّى يخرجه إلى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدّي عليه السلام.

۱٤- عنه عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسين عن منصور بن العبّاس عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمّد بن عبد الخالق و أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمّد إنّ عندنا و الله سرّاً من سرّ الله و علماً من علم الله و الله ما يحتمله ملك مقرّب و لا نبيّ مرسل و لا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان و الله ما كلّف الله ذلك أحداً غيرنا و لا استعبد بذلك أحداً غيرنا و إنّ عندنا سرّاً من سرّ الله و علماً من علم الله أمرنا الله بتبليغه.

فبلّغنا عن الله عزّ و جلّ ما أمرنا بتبليغه فلم نجد له موضعاً و لا أهلاً و لا حمّالة يحتملونه حتّى خلق الله لذلك أقواماً خلقوا من طينة خلق منها محمّد و آله و ذرّيّته عليهم السلام و من نور خلق الله منه محمّداً و ذرّيّته و صنعهم بفضل رحمته الّتي صنع منها محمّداً و ذرّيّته فبلّغنا عن الله ما أمرنا بتبليغه فقبلوه و احتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنّا.

فقبلوه و احتملوه و بلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا و حديثنا فلو لا أنّهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا و الله ما احتملوه ثمّ قال إنّ الله خلق أقواماً لجهنّم و النار فأمرنا أن نبلّغهم كما بلّغناهم و اشمأزّوا من ذلك و نفرت قلوبهم و ردّوه علينا و لم يحتملوه و كذّبوا به و قالوا ساحر كذّاب فطبع الله على قلوبهم و أنساهم ذلك.

ثمّ أطلق الله لسانهم ببعض الحقّ فهم ينطقون به و قلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعاً عن أوليائه و أهل طاعته و لو لا ذلك ما عبد الله في أرضه فأمرنا بالكفّ عنهم و السّتر و الكتمان فاكتموا عمّن أمر الله بالكفّ عنه و استروا عمّن أمر الله بالسّتر و الكتمان عنه قال ثمّ رفع يده و بكى و قال اللّهمّ إنّ هؤلاءِ لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم و مماتنا مماتهم و لا تسلّط عليهم عدوّاً لك فتفجعنا بهم فإنّك إن أفجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك و صلّى الله على محمّد و آله و سلّم تسليماً.

١٥- ابوجعفر الصدوق: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن سفيان ابن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي قال حدثنا علي بن يزيد الحناط قال حدثنا عمرو بن اليسع عن شعيب الحداد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان أو مدينة حصينة قال عمرو فقلت لشعيب يا أبا الحسن و أي شيء المدينة الحصينة قال فقال سألت أبا عبد الله عليه السلام عنها فقال لي القلب المجتمع.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٢٢ - ٢٣، الى ٢٨.

(٢) الكافي: ١/٤٠١ - ٤٠٢.

(٣) معاني الاخبار: ١٨٩.

٣٩ - باب ائمة الهدى و الضلال

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن إسماعيل عن منصور عن طلحة بن زيد و محمّد بن عبد الجبار بغير هذا الإسناد يرفعه إلى طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأت في كتاب أبي الأئمة في كتاب الله إمامان إمام الهدى و إمام الضلال فأما أئمة الهدى فيقدمون أمر الله قبل أمرهم و حكم الله قبل حكمهم و أما أئمة الضلال فإنهم يقدمون أمرهم قبل أمر الله حكمهم قبل حكم الله اتباعا لأهوائهم و خلافا لما في الكتاب.

٢- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح الناس إلا إمام عادل و أما فاجر إن الله عز و جل يقول و جعلناهم أئِمَّةً يهدون بأمرنا «و قال و جعلناهم أئمّة يدعون إلى النار».

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن أبي عبد الله قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعوا كلَّ أناس بإمامهم قال فقال المسلمون يا رسول الله صلى الله عليه وآله ألست إمام الناس كلهم أجمعين فقال أنا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الناس أجمعين و لكن سيكون بعدي أئمة

على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون و يظلمهم أئمة الكفر و الضلال و أشياعهم ألا و من والاهم و اتبعهم و صدقهم فهو مني و معي و سيلقاني ألا و من ظلمهم و أعان على ظلمهم و كذبهم فليس مني و لا معي و أنا منه بريء.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٢ - ٣٣.

٤٠ - باب اخذ الميثاق لهم عليهم السلام

١ - الصفار عن أحمد بن محمّد و يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي ابن فضال عن أبي جميلة عن محمّد بن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله مثل لي أمتي في الطين و علمني أسماءهم كلها كما علم آدم الأسماء كلها فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي و شيعته إن ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله و ما هي قال المغفرة منهم لمن آمن و اتقى لا يغادر منهم صغيرة و لا كبيرة و لهم تبدل السيئات حسنات.

٢- عنه عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام إن بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله بأي شيء سبقت الأنبياء و أنت بعثت آخرهم و خاتمهم قال إني كنت أول من أقر بربي و أول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين و أشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلىٰ و كنت أنا أول نبي قال بلى فسبقتهم بالإقرار بالله.

٣- عنه حدثنا بعض أصحابنا عن محمّد بن الحسين عن علي بن أسباط عن علي بن معمر عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى هٰذا نذير من النُّذر الأولىٰ يعني محمّدا صلى الله عليه وآله حيث دعاهم بالإقرار بالله في الذر الأول.

٤- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن محمّد بن إسماعيل عن سعدان بن

مسلم عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل رسـول الله بأي شيء سبقت ولد آدم قال أنا أول من أقر ببلى إن الله أخذ ميثاق النبيين و أشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلىٰ فكنت أول من أجاب.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٨٣- ٨٤ - ٨٥ - ٨٦.

٤١ – باب أن الامام عليه السلام تطوى له الارض

١– الصفار حدثني أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا منا صلى العتمة بالمدينة و أتى قوم موسى في شيء تشاجر بينهم و عاد من ليلته و صلى الغداة بالمدينة.

٢– عنه حدثنا عبد الله بن عامر عن الربيع بن الخطاب عن جعفر ابن بشير عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا منا صلى العتمة بالمدينة ثم أتى قوم موسى في شيء كان بينهم فأصلح بينهم و رجع من ليلته و صلى الغداة بالمدينة.

٣– عنه حدثنا سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة و عبد الله بن محمّد عن عبد الله بن محمّد عن عبد الله بن القاسم بن الحرث عن أبي بصير قال قال أبو عبدالله عليه السلام إن الأوصياء لتطوى لهم الأرض و يعلمون ما عند أصحابهم.

٤– عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن البرقي عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا منا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم فأصلح بينهم فمر برجل معقول عليه ثياب مسوح معه عشرة موكلين به يستقبلون به في الشتاء و تصبون عليه الماء البارد و يستقبل به في الحر عين الشمس يدار به معها حيث ما دارت و يوقد حوله

النيران كلما مات من العشرة واحد أضاف أهل القرية إليه آخر فالناس يموتون و العشرة لا ينقصون فقال ما أمرك قال إن كنت عالما فما أعرفك بي قال علاء قال محمّد بن مسلم و يروون أنه ابن آدم و يروون أنه أبو جعفر عليه السلام كان صاحب هذا الأمر.

٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن البرقي عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا منا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم و رجع و لم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها و مر على بابك فدق عليك حلقة بابك ثم رجع إلى منزله و لم يقعد.

٦- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن علي بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن فقال أبو عبد الله يا يماني أفيكم علماء قال نعم قال فأي شيء يبلغ من علم علمائكم قال إنه ليسير في ليلة واحدة مسير شهرين يزجر الطير و يقفو الآثار فقال له فعالم المدينة أعلم من عالمكم.

قال فأي شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة قال إنه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس إذا أمرت إنها اليوم غير مأمورة و لكن إذا أمرت يقطع اثني عشر شمسا و اثني عشر قمرا و اثني عشر مشرقا و اثني عشر مغربا و اثني عشر برا و اثني عشر بحرا و اثني عشر عالما قال فما بقي في يد اليماني فما دري ما يقول و كف أبو عبد الله.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبان بن تغلب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال يا أخا أهل اليمن عندكم علماء قال

نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يسير في ليلة مسيرة شهرين يزجر الطير و يقفو الأثر فقال أبو عبد الله عليه السلام عالم المدينة أعلم من عالمكم.

قال فما بلغ من علم عالم المدينة قال يسير في ساعة من النهار مسيرة شمس سنة حتى يقطع اثني عشر ألف مثل عالمكم هذا ما يعلمون إن الله خلق آدم و لا إبليس قال فيعرفونكم قال نعم ما افترض عليهم إلا ولايتنا و البراءة من عدونا.

٨- عنه حدثني محمّد بن الحسين بن الحسن الخطاب الزيات عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن حفص الأبيض التمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام صلب المعلى بن خنيس قال فقال لي يا أبا حفص إني أمرت المعلى بن خنيس بأمر فخالفني فابتلي بالحديد إني نظرت إليه يوما و هو كئيب حزين فقلت له ما لك يا معلى كأنك ذكرت أهلك و مالك و ولدك و عيالك قال أجل قلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت أين تراك.

قال أراني في بيتي هذه زوجتي و هذا ولدي فتركته حتى تملأ منهم و أسرت منهم حتى نال منها ما ينال الرجل من أهله ثم قلت له ادن مني فدنا فمسحت وجهه فقلت أين تراك فقال أراني معك في المدينة هذا بيتك قال قلت له يا معلى إن لنا حديثا من حفظ علينا حفظ الله عليه دينه و دنياه يا معلى لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا.

إن شاءوا آمنوا عليكم و إن شاءوا قتلوكم إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و رزقه الله العزة في الناس و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت كبلا يا معلى بن خنيس و أنت مقتول فاستعد.

٩- عنه حدثنا الحسن بن أحمد عن سلمة عن الحسين بن علي عن ابن جبلة عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقال لي حوض ما بين بصرى إلى صنعاء أتحب أن تراه قلت نعم جعلت فداك قال فأخذ بيدي و أخرجني إلى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت إلى النهر يجري لا يدرك حافتيه إلا الموضع الذي أنا فيه قائم فإنه شبيه بالجزيرة فكنت أنا و هو وقوفا فنظرت إلى نهر يجري جانبه ماء أبيض من الثلج و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج و في وسطه خمر أحسن من الياقوت فما رأيت شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن و الماء فقلت له جعلت فداك من أين يخرج هذا و مجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنة عين من ماء و عين من لبن و عين من خمر.

تجري في هذا النهر و رأيت حافتيه عليهما شجر فيهن حور معلقات برءوسهن شعر ما رأيت شيئا أحسن منهن و بأيديهن آنية ما رأيت آنية أحسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من إحداهن فأومى بيده تسقيه فنظرت إليها و قد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت فمالت الشجرة معها ثم ناولته فشرب ثم ناولها و أومى إليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان ألين منه و لا ألذ منه و كانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكأس.

فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط و لا كنت أرى أن الأمر هكذا فقال لي هذا أقل ما أعده الله لشيعتنا إن المؤمن إذا توفي صارت روحه إلى هذا النهر و رعت في رياضه و شربت من شرابه و إن عدونا إذا توفي صارت روحه إلى وادي برهوت فأخلدت في عذابه و أطعمت من زقومه و أسقيت من حميمه فاستعيذوا

بالله من ذلك الوادي.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي عن محمّد بن عمار عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فركض برجله الأرض فإذا بحر فيه سفن من فضة فركب و ركبت معه حتى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رأيت الخيمة التي دخلتها أولا فقلت نعم.

قال تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله و الأخرى خيمة أميرالمؤمنين عليه السلام والثالث خيمة فاطمة والرابعة خيمة خديجة و الخامسة خيمة الحسن و السادسة خيمة الحسين والسابعة خيمة علي بن الحسين والثامنة خيمة أبي والتاسعة خيمتي وليس أحد منا يموت إلا وله خيمة يسكن فيها.

١١- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أبيه عن محمّد بن سنان عن حماد بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في بعض حوائجي قال فقال لي ما لي أراك كئيبا حزينا قال فقلت ما بلغني عن العراق من هذا الوباء أذكر عيالي قال فاصرف وجهك.

فصرفت وجهي قال ثم قال ادخل دارك قال فدخلت فإذا أنا لا أفقد من عيالي صغيرا و لا كبيرا إلا و هو لي في داري بما فيها قال ثم خرجت فقال لي اصرف وجهك فصرفته فنظرت فلم أر شيئا.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن عبد الملك القمي قال حدثني إدريس عن الصادق عليه السلام قال سمعته يقول إن منا أهل البيت لمن الدنيا عنده بمثل هذه و عقد بيده عشرة.

١٣- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الدنيا تمثل

للإمام في فلقة الجوز فما تعرض لشيء منها و إنه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيء.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٩٧، الى ٤٠٩.

٤٢ - باب ان الامام عليه‌السلام يعاين ملك الموت

١- الصفار: حدثنا محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي عن جعفر بن عمر عن أبان عن معبد قال كنت مع أبي عبد الله عليه‌السلام فجاء يمشي حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه أبوه و هو يصلي في موضع من المسجد فلما انصرف قال يا معبد أترى هذا الموضع قال قلت نعم جعلت فداك قال بينا أبي قائم يصلي في هذا المكان إذ جاءه شيخ يمشي حسن السمت.

فجلس و بينا هو جالس إذ جاء رجل أدم حسن الوجه و السيمة فقال الشيخ ما يجلسك فليس بهذا أمرت فقاما يتساران انطلقا و يواريا عني فلم أر شيئا فقال أبي يا بني هل رأيت الشيخ و صاحبه قلت نعم فمن الشيخ و من صاحبه فقال الشيخ ملك الموت و الذي جاء جبرئيل.

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال بينا أبي في داره مع جارية له إذ أقبل رجل قاطب الوجه فلما رأيته علمت أنه ملك الموت قال فاستقبله رجل آخر طلق الوجه و حسن البشر فقال إنك لست بهذا أمرت قال فبينا أنا أحدث الجارية و أعجبها مما رأيت فقبضت قال فقال أبو عبد الله عليه‌السلام فكسرت البيت الذي رأى أبي فيه ما رأى فليت ما هدمت من الدار أني لم أكسره.

٣- عنه حدثنا أبو محمّد عن عمران بن موسى بن الحسين بن معاوية

ابن وهب عن محمّد بن الفضل بن عمرو بن أبان الكلبي عن معتب قال توجهت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى ضيعة له يقال لها طيبة فدخلها فصلى ركعتين فصليت معه فقال يا معتب إني صليت إلى صنيعة له مع أبي الفجر ذات يوم فجلس أبي يسبح الله.

فبينا هو يسبح إذ أقبل شيخ طويل جميل أبيض الرأس و اللحية فسلم أبي و شاب مقبل في أثره فجاء إلى الشيخ فسلم على أبي و أخذ بيد الشيخ و قال قم فإنك لم تؤمر بهذا فلما ذهبا من عند أبي قلت يا أبت من هذا الشيخ و هذا الشاب فقال أي بني هذا و الله ملك الموت و هذا جبرئيل.

المنابع:

بصائر الدرجات: ٢٣٣ - ٢٣٤.

٤٣ - باب ان الامام عليه السلام يسمع فى بطن امه

١- الصفار: حدثنا أحمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحسن بن محبوب عن مقاتل عن الحسين بن أحمد عن يونس ابن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الأرض أو ثمرة من أثمارها فأكلها الذي يكون منه الإمام فكانت تلك النطفة من تلك القطرة.

فإذا مضت عليه أربعون يوما سمع الصوت في بطن أمه فإذا مضت عليه أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن «و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم» فإذا سقط من بطن أمه زين بالحكمة و جعل له مصباح من نور يرى به أعمالهم.

٢- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أبي الحسين أحمد بن الحصين الحسيني و المختار بن زياد جميعا عن علي بن أبي سكينة عن بعض رجاله عن إسحاق بن عمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أودعه فقال اجلس شبه المغضب ثم قال يا إسحاق كأنك ترى أنا من هذا الخلق أما علمت أن الإمام منا بعد الإمام يسمع في بطن أمه فإذا وضعته أمه كتب الله على عضده الأيمن «و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم» فإذا شب و ترعرع نصب له عمود من السماء إلى الأرض

ينظر به إلى أعمال العباد إلى أعمال الخلائق.

٣- عنه حدثنا عمران بن موسى عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر الغضباني عن الحسين عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام يسمع في بطن أمه فإذا ولد خط على منكبه خط ثم قال هكذا بيده و ذلك قول الله تبارك و تعالى و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم فإذا قام بالأمر جعل الله له في كل قرية عمودا من نور يبصر به ما يعمل أهلها فيها.

٤- عنه حدثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن محمّد ابن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته فإذا وضعته سطع له نور ما بين السماء و الأرض فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق و المغرب.

٥- عنه حدثنا عمران بن موسى عن أيوب بن نوح عن عبد السلام ابن سالم عن الحسين عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام يسمع في بطن أمه فإذا ولد خط على منكبيه خط ثم قال هكذا بيده فذلك قول الله تعالى و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و جعل له في كل قرية عمود من نور يرى به ما يعمل أهلها فيها.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن الفضيل الأزدي عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام الإمام يسمع الكلام في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض نصب له عمود في بلاده و هو يرى ما في غيرها.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن الربيع بن

محمّد المسلمي عن محمّد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول إن الإمام يسمع في بطن أمه فإذا ولد خط بين كتفيه «و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته» فإذا صار الأمر إليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل به أهل كل بلدة.

٨- عنه حدثنا عمار بن يونس عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر بن الربيع بن محمّد المسلمي عن محمّد بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام يا محمّد إن الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا ولد خط على منكبه خط ثم قال هكذا بيده و ذلك قول الله و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم.

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي الخزاز عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول إذا أراد الله أن يحبل بإمام أوتي بسبع ورقات من الجنة فأكلهن قبل أن يقع فإذا وقع في الرحم سمع الكلام في بطن أمه فإذا وضعته رفع له عمود من نور فيما بين السماء و الأرض و كتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن عمرو بن عبد العزيز عن الحميري عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم ثم قال هذا حرف في الأئمة خاصة ثم قال يا يونس إن الإمام يخلقه الله بيده لا يليه أحد غيره و هو جعله يسمع و يرى في بطن أمه حتى إذا صار إلى الأرض خط بين كتفيه و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم.

١١- عنه حدثنا عباد بن سليمان عن محمّد بن سليمان الديلمي عن أبيه

عن أبي عبد الله عليه السلام إذا استقرت نطفة الإمام في الرحم أربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن أمه فإذا تم له أربعة أشهر في بطن أمه أتاه ملك يقال له حيوان فيكتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم.

١٢– عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال سمعته يقول إن الله إذا أراد أن يخلق الإمام بعث ملكا فأخذ شربة من تحت العرش ثم أوصلها أو دفعها إلى الإمام فيمكث في الرحم أربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع بعد ذلك فإذا وضعته أمه بعث ذلك الملك الذي كان أخذ الشربة و يكتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم.

١٣– عنه حدثنا عبد الله بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن سليم أو عمن رواه عن أحمد بن سليم عن أبي محمّد الهمداني عن إسحاق الحريري قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعته و هو يقول إن لله عمودا من نور حجبه الله عن جميع الخلائق طرفه عند الله و طرفه الآخر في أذن الإمام فإذا أراد الله شيئا أوحاه في أذن الإمام.

١٤– عنه حدثنا الحسن بن علي عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت جالسا عنده فقال ابتداء منه يا صالح بن سهل إن الله جعل بينه و بين الرسول رسولا و لم يجعل بينه و بين الإمام رسولا قال قلت و كيف ذاك قال جعل بينه و بين الإمام عمودا من نور ينظر الله به إلى الإمام و ينظر الإمام إذا أراد علم شيء نظر في ذلك النور فعرفه.

١٥– عنه حدثنا عمران بن موسى عن محمّد بن الحسين عن عيسى

ابن هشام عن الحسين بن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الله أن يخلق إماما أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعه إلى ملك من ملائكته فأوصلها إلى الإمام فكان الإمام من بعده منها فإذا مضت عليه أربعون يوما سمع الصوت و هو في بطن أمه فإذا ولد أوتي الحكمة و كتب على عضده الأيمن،

و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم فإذا كان الأمر يصل إليه أعانه الله بثلاث مائة و ثلاثة عشر ملكا بعدد أهل بدر و كانوا معه و معهم سبعون رجلا و اثنا عشر نقيبا فأما السبعون فيبعثهم إلى الآفاق يدعون الناس إلى ما دعوا إليه و يجعل الله له في كل موضع مصباحا يبصر به أعمالهم.

١٦- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن أبي جعفر محمّد بن مسلم عن أبيه عن أبي بصير قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء و لأصحابه و أكثره و أطابه فبينا نحن نتغدى إذ أتاه رسول حميدة.

أن الطلق قد ضربني و قد أمرتني أن لا أسبقك بابنك هذا فقام أبو عبد الله عليه السلام فرحا مسرورا فلم يلبث أن عاد إلينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا أضحك الله سنك و أقر عينيك ما صنعت حميدة فقال وهب الله لي غلاما و هو خير من براء الله و لقد خبرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها قلت جعلت فداك و ما خبرتك عنه حميدة.

قال ذكرت أنه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فأخبرتها أن تلك أمارة رسول الله صلى الله عليه و آله و أمارة الإمام من بعده فقلت جعلت فداك و ما تلك من علامة الإمام فقال إنه لما كان في

الليلة التي علق بجدي فيها أتى آت جد أبي و هو راقد فأتاه بكأس فيها شربة أرق من الماء و أبيض من اللبن و ألين من الزبد و أحلى من الشهد و أبرد من الثلج.

فسقاه إياه و أمره بالجماع فقام فرحا مسرورا و جامع فعلق فيها بجدي و لما كان في الليلة التي علق فيها بأبي أتى آت جدي فسقاه كما سقاه جد أبي و أمره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بأبي و لما كان في الليلة التي علق بي فيها أتى آت أبي فسقاه و أمره كما أمرهم.

فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بي و لما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا أتاني آت كما أتى جد أبي و جدي و أبي فسقاني كما سقاهم و أمرني كما أمرهم فقمت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني و إن نطفة الإمام مما أخبرتك فإذا استقرت في الرحم أربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن أمه ينظر منه مد بصره فإذا تمت له في بطن أمه أربعة أشهر أتاه ملك يقال له حيوان و كتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعا يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فإذا وضع يده إلى الأرض فإنه يقبض كل علم أنزله الله من السماء إلى الأرض و أما رفعه رأسه إلى السماء.

فإن مناديا ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه و اسم أبيه يقول يا فلان اثبت ثبتك الله فلعظيم ما خلقك أنت صفوتي من خلقي و موضع سري و عيبة علمي لك و لمن تولاك أوجبت رحمتي و أسكنت جنتي و أحللت جواري ثم و عزتي لأصلين من عاداك أشد عذابي و إن أوسعت عليهم من سعة رزقي فإذا انقضى صوت المنادي

أجابه الوصي شهد الله أنّه لا إله إلّا هو و الملائكة و أولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلّا هو العزيز الحكيم إلى آخرها.

فإذا قالها أعطاه الله علم الأول و علم الآخر و استوجب زيادة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك ليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة و الروح خلق أعظم من الملائكة أليس الله يقول تنزّل الملائكة و الرّوح.

١٧- عنه حدثنا أحمد بن إسحاق عن الحسن بن العباس بن جريش عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّا أنزلناه نور كهيئة العين على رأس النبي صلى الله عليه وآله و الأوصياء لا يريد أحد منا علم أمر من أمر الأرض أو أمر من أمر السماء إلى الحجب التي بين الله و بين العرش إلا رفع طرفه إلى ذلك النور فرأى تفسير الذي أراد فيه مكتوبا.

المنابع

(١) بصائر الدرجات: ٤٣٣، ٤٤١.

٤٤ - باب انهم عليهم السلام يعرفون الاضمار

١- الصفار: حدثني محمّد بن علي عن عمه محمّد عن عمر بن يزيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة من الليالي و لم يكن عنده أحد غيري فمد رجله في حجري فقال اغمزها يا عمر فغمزت رجله فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقيه فأردت أن أسأله إلى من الأمر من بعده فأشار إلي فقال لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فإني لست أجيبك.

٢- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يزيد بن إسحاق عن ابن أسلم عن عمران بن يزيد قال دخلت إلى أبي عبد الله عليه السلام و هو مضطجع و وجهه إلى الحائط فقال لي حين دخلت عليه يا عمر اغمز رجلي فقعدت أغمز رجله فقلت في نفسي الساعة أسأله عن عبد الله و موسى أيهما الإمام قال فحول وجهه إلي و قال إذن و الله لا أجيبك.

٣- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن إبراهيم ابن محمّد عن شهاب بن عبد ربه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله من الجنب يغرف الماء من الحب فلما صرت عنده أنسيت المسألة فنظر إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال يا شهاب لا بأس أن يغرف الجنب من الحب.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن بكر عمن رواه عن عمر بن يزيد

قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فبسط رجليه و قال اغمزها يا عمر قال فأضمرت في نفسي أن أسأله عن الإمام بعده فقال يا عمر لا أخبرك عن الإمام بعدي.

٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بردة عن أبي عبد الله عليه السلام و عن جعفر بن بشير الخزاز عن إسماعيل بن عبد العزيز قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا إسماعيل ضع لي في المتوضأ ماء قال فقمت فوضعت له قال فدخل قال فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا و كذا و يدخل المتوضأ يتوضأ قال فلم يلبث أن خرج فقال يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين و قولوا بنا ما شئتم فلن تبلغوا فقال إسماعيل و كنت أقول إنه و أقول و أقول.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسن بن أحمد بن أسد بن أبي العلاء عن هشام بن أحمد قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر و هو في مصنعة له في يوم شديد الحر و العرق يسيل على خده فيروي على صدره فابتدأني فقال نعم و الله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى أحصيت بضعا و ثلاثين مرة يقولها و يكررها و قال إنما هو والد بعد والد.

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم قال حدثني زياد ابن أبي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد و أحاديثه و أعاجيبه قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عنه فابتدأني من غير أن أسأله رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا و لعن الله المغيرة بن شعبة كان يكذب علينا.

٨- عنه حدثنا محمّد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام أسأله فابتدأني فقال إن شئت فاسأل يا شهاب و إن شئت أخبرناك بما جئت له قلت أخبرني جعلت فداك قال جئت لتسألني عن الجنب يغرف الماء من الحب بالكوز فيصيب يده الماء قال نعم قال ليس به بأس قال و إن شئت سل و إن شئت أخبرتك قال قلت أخبرني قال جئت تسأل عن الجنب يسهو و يغمز يده في الماء قبل أن يغسلها قلت و ذاك جعلت فداك قال إذا لم يكن أصاب يده شيء فلا بأس بذاك سل و إن شئت أخبرتك قلت أخبرني.

قال جئت لتسألني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسمه في الإناء أو ينضح الماء من الأرض فيقع في الإناء قلت نعم جعلت فداك قال ليس بهذا بأس كله فاسأل و إن شئت أخبرتك قلت أخبرني قال جئت لتسألني من الغدير يكون في جانبه الجيفة أتوضأ منه أو لا قال نعم قال فتوضأ من الجانب الآخر إلا أن يغلب على الماء الريح و جئت لتسأل عن الماء الراكد من البئر قال فما لم يكن فيه تغيير أو ريح غالبة قلت فما التغيير قال الصفرة فتوضأ منه و كلما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر.

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن إبراهيم بن الفضل عن عمر بن يزيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و هو وجع فولاني ظهره و وجهه إلى الحائط فقلت في نفسي ما أدري ما يصيبه في مرضه و ما سألته عن الإمام بعده فأنا أفكر في ذلك إذ حول وجهه إلي فقال إن الأمر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا بأس.

١٠- عنه حدثنا الحسين بن علي عن عيسى عن مروان عن الحسين ابن موسى الخياط قال خرجت أنا و جميل بن دراج و عائذ الأحمسي

حاجين قال و كان يقول عائذ لنا إن لي حاجة إلى أبي عبد الله عليه السلام أريد أن أسأله عنها قال فدخلنا عليه فلما جلسنا قال لنا مبتدئا من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك قال فغمزنا عائذ فلما قمنا قلنا ما حاجتك قال الذي سمعنا منه إني رجل لا أطيق القيام بالليل فخفت أن أكون مأثوما مأخوذا به فأهلك.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن بعض أصحابنا عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القضاء و القدر فقال هما خلقان من خلق الله و الله يزيد في الخلق ما يشاء و أردت أن أسأله عن المشية فنظر إلي فقال يا جميل لا أجيبك في المشية.

١٢- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن عيسى الفراء عن مالك الجهني قال كنت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام فوضعت يدي على خدي و قلت في نفسي لقد عظمك الله و شرفك فقال يا مالك الأمر أعظم مما تذهب إليه.

١٣- حدثنا عليّ بن حسان عن جعفر بن هارون الزيات قال كنت اطوف بالكعبة فرايت ابا عبدالله عليه السلام فقلت فى نفسى هذا هو الّذى يتبّع والّذى هو الامام و هو كذا و كذا قال فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي ثمّ اقبل عليّ و قال ابشراً منّا واحد نتبّعه انّا اذا لفى ضلال و سعر.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن برده و أبي عبد الله عن جعفر بن الحسين الخزاز عن إسماعيل بن عبد العزيز قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ضع لي في المتوضأ ماء قال فقمت فوضعت له فدخل قال فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا و كذا و يدخل المتوضأ فلم يلبث أن خرج فقال يا إسماعيل بن عبد العزيز لا ترفعوا البناء فوق طاقتنا

فيهدم اجعلونا عبيدا مخلوقين و قولوا فينا ما شئتم قال إسماعيل كنت أقول فيه و أقول.

١٥- عنه حدثنا أبو طالب عن بكر بن محمّد قال خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السلام فلحقنا أبو بصير خارجا من زقاق و هو جنب و نحن لا نعلم حتى دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام قال فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال يا أبا محمّد أما تعلم أنه لا ينبغي لجنب أن يدخل بيوت الأنبياء و الأوصياء قال فرجع أبو بصير و دخلنا.

١٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن أسد بن أبي العلاء عن خالد بن نجيح الجوار قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام و أنا أقول في نفسي ليس يدرون هؤلاء بين يدي منهم قال فأدناني حتى جلست بين يديه ثم قال لي هذا إن لي ربا أعبده ثلاث مرات.

١٧- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن خالد بن نجيح الجوار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده خلق فقنعت رأسي فجلست في ناحية و قلت في نفسي ويحكم ما أغفلكم عند من تكلمون عند رب العالمين قال فناداني ويحك يا خالد إني و الله عبد مخلوق لي رب أعبده إن لم أعبده و الله عذبني بالنار فقلت لا و الله لا أقول فيك أبدا إلا قولك في نفسك.

١٨- عنه حدثنا محمّد بن الحسين و يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن عبد الله النجاشي قال أصابت جبة لي قذى من نضح بول شككت فيه فغمزتها ماء في ليلة باردة فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ابتدأني فقال لي إن القذى إذا غسلته بالماء فسد القذى.

١٩- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن إبراهيم ابن محمّد الأشعري عن أبي كهمش قال كنت نازلا بالمدينة في دار فيها وصيفة كانت تعجبني فانصرفت ليلا ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على ثديها فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا أبا كهمش تب إلى الله مما صنعت البارحة.

٢٠- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن أبي القاسم عن محمّد بن سهل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن مهزم قال كنا نزولا بالمدينة و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبني و إني أتيت الباب فاستفتحت ففتحت لي الجارية فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا مهزم أين كان أقصى أثرك اليوم فقلت له ما برحت المسجد فقال أما تعلم أن أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع.

٢١- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن إبراهيم بن مهزم قال خرجت من عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة ممسيا فأتيت منزلي بالمدينة و كانت أمي معي فوقع بيني و بينها كلام فأغلظت لها فلما أن كان من الغد صليت الغداة و أتيت أبا عبد الله عليه السلام فلما دخلت عليه فقال لي مبتدئا يا أبا مهزم ما لك و للوالدة أغلظت في كلامها البارحة أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته و أن حجرها مهد قد غمزته و ثديها وعاء قد شربته قال قلت بلى قال فلا تغلظ لها.

٢٢- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن حرث الطحان قال أخبرني أحمد و كان من أصحاب أبي الجارود عن الحرث بن حصيرة الأزدي قال قدم رجل من أهل الكوفة إلى خراسان فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمّد عليهما السلام قال ففرقة أطاعته و أجابت و فرقة جحدت و أنكرت و فرقة

ورعت و وقفت قال فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على أبي عبد الله عليه السلام

قال فكان المتكلم منهم الذي ورع و وقف و قد كان في بعض القوم جارية فخلا بها الرجل و وقع عليها فلما دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و كان هو المتكلم فقال له أصلحك الله قدم علينا رجل من أهل الكوفة فدعى الناس إلى طاعتك و ولايتك فأجاب قوم و أنكر قوم و ورع قوم و وقفوا قال فمن أي الثلاث أنت قال أنا من الفرقة التي ورعت و وقفت قال فأين كان ورعك ليلة كذا و كذا قال فارتاب الرجل.

٢٣- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عمار السجستاني قال كان عبد الله النجاشي منقطعا إلى عبد الله بن الحسن يقول بالزيدية فقضي أني خرجت و هو إلى مكة فذهب هذا إلى عبد الله بن الحسن و جئت أنا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال فلقيني بعد فقال استأذن لي على صاحبك فقلت لأبي عبد الله عليه السلام إنه سألني الإذن له عليك قال فقال ائذن له قال فدخل عليه فسأله.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما دعاك إلى ما صنعت تذكر يوم كذا يوم مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فسألتهم فقالوا إنه قذر فطرحت نفسك في النهر مع ثيابك و عليك مصبغة فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكونك و يضحكون منك فقال عمار فالتفت الرجل إلي فقال ما دعاك أن تخبر بخبري أبا عبد الله قال قلت لا و الله ما أخبرته هو ذا قدامي يسمع كلامي قال فلما خرجنا قال لي يا عمار هذا صاحبي دون غيره.

٢٤- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن محمّد بن إسماعيل عن سعدان ابن مسلم عن شعيب العقرقوفي قال بعث معي رجل بألف درهم فقال إني

أحب أن أعرف فضل أبي عبد الله عليه السلام على أهل بيته ثم قال خذ خمسة دراهم سوقية فاجعلها في الدراهم و خذ من الدراهم خمسة فصرها في لبة قيصك فإنك ستعرف فضله قال فأتيت بها أبا عبد الله عليه السلام فنشرها و أخذ الخمسة قال هاك خمستك و هات خمستنا.

٢٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن بكار بن كردم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن جويرية بن عمر العبدي خاصمه رجل في فرس أنثى فادعيا جميعا الفرس فقال أمير المؤمنين للواحد منكما البينة فقالا لا فقال لجويرية أعطه الفرس فقال له يا أمير المؤمنين بلا بينة فقال له و الله لأنا أعلم بك منك بنفسك أتنسى صنيعك بالجاهلية الجهلاء فأخبره بذلك.

٢٦- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن محمّد بن أحمد المعروف بغزال عن أبي عمر الذماري عمن حدثه قال جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام و كان له أخ جارودي فقال له أبو عبد الله كيف أخوك قال جعلت فداك خلفته صالحا قال و كيف هو قال قلت هو مرضى في جميع حالاته و عنده خير إلا أنه لا يقول بكم قال و ما يمنعه قال قلت جعلت فداك يتورع من ذلك.

قال فقال لي إذا رجعت إليه فقل له أين كان ورعك ليلة نهر بلخ أن تتورع قال فانصرفت إلى منزله فقلت لأخي ما كانت قصتك ليلة نهر بلخ تتورع من أن تقول بإمامة جعفر عليه السلام و لا تورع من ليلة نهر بلخ قال و من أخبرك قلت إن أبا عبد الله عليه السلام سألني فأخبرت أنك لا تقول به تورعا فقال لي قل له أين كان ورعك ليلة نهر بلخ فقال يا أخي اشهد أنه كذا كلمة لا يجوز أن تذكر قال قلت ويحك اتق الله كل ذا ليس هو هكذا قال.

فقال ما علمه و الله ما علم به أحد من خلق الله إلا أنا و الجارية و رب العالمين قال قلت و ما كانت قصتك قال خرجت من وراء النهر و قد فرغت من تجارتي و أنا أريد مدينة بلخ فصحبني رجل معه جارية له حسناء حتى عبرنا نهر بلخ فأتيناه ليلا فقال لي الرجل مولى الجارية إما أحفظ عليك و تقدم أنت و تطلب لنا شيئا و تقتبس نارا أو تحفظ علي و أذهب أنا قال.

فقلت أنا أحفظ عليك و اذهب أنت قال فذهب الرجل و كنا إلى جانب غيضة فأخذت الجارية فأدخلتها الغيضة و أوقعتها و انصرفت إلى موضعي ثم أتى مولاها فاضطجعنا حتى قدمنا العراق فما علم به أحد و لم أزل به حتى سكن ثم قال به و حججت من قابل فأدخلته إليه فأخبره بالقصة فقال تستغفر الله فلا تعود فاستقامت طريقته.

٢٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن أبي بصير قال: قدم إلينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله فدخلت عليه و هو في سكرات الموت فقال يا أبا بصير قد قبلت ما قلت لي بالجنة، فقلت أنا ضامن لك على أبي عبد الله عليه السلام بالجنة فمات فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأني و قال قد وفى لصاحبك بالجنة.

٢٨- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمّد بن الحسن بن زياد الميثمي قال حدثنا الحسن الواسطي عن هشام بن سالم قال لما دخلت إلى عبد الله بن أبي عبد الله فسألته فلم أر عنده شيئا فدخلني من ذلك ما الله به عليم و خفت أن لا يكون أبو عبد الله عليه السلام ترك خلفا فأتيت قبر النبي فجلست عند رأسه أدعو الله و أستغيث به.

ثم فكرت فقلت أصير على الزنادقة ثم فكرت فيما يدخل عليهم و

رأيت قولهم يفسد ثم قلت لا بل قول الخوارج فآمر بالمعروف و أنهى عن المنكر و أضرب بسيفي حتى أموت ثم فكرت في قولهم و ما يدخل عليهم فوجدته يفسد ثم قلت إلى المرجئة ثم فكرت فيما يدخل عليهم فإذا قولهم يفسد فبينا أنا أفكر في نفسي و أمشي إذا مر بعض موالي أبيعبد الله عليه‌السلام.

فقال لي يجب أن أستأذن لك على أبي الحسن عليه‌السلام فقلت نعم فذهب فلم يلبث أن عاد إلي فقال قم و ادخل عليه فلما نظر إلي أبو الحسن عليه‌السلام فقال لي مبتدئا يا هشام لا إلى الزنادقة و لا إلى الخوارج و لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لكن إلينا قلت أنت صاحبي ثم سألته فأجابني عما أردت.

المنابع:
بصائر الدرجات: ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ الى ٢٥٢

٤٥– باب انهم عليهم‌السلام يعلمون متى سيموتون.

١– الصفار: حدثنا أحمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ قال حدثنا أبو سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه أبي محمّد بن علي فأوصاني بأشياء في غسله و في كفنه و في دخوله قبره قال قلت يا أبتاه و الله ما رأيت منذ اشتكيت أحسن هيئة منك اليوم و ما رأيت عليك أثر الموت قال يا بني أما سمعت علي بن الحسين‌ناداني من وراء الجدران يا محمّد تعال عجل.

٢– عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن عقبة قال حدثني جدي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه أتى أبا جعفر بليلة قبض و هو يناجي فأومأ إليه بيده أن تأخر فتأخر حتى فرغ من المناجاة ثم أتاه فقال يا بني إن هذه الليلة التي أقبض فيها و هي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه و آله قال و حدثني أن أباه علي بن الحسين أتاه بشراب في الليلة التي قبض فيها و قال اشرب هذا فقال يا بني إن هذه الليلة التي وعدت أن أقبض فيها فقبض فيها

٣– عنه حدثنا محمّد بن أحمد عن محمّد بن إسماعيل عن سعدان بن مسلم عن أبي عمران عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما كان الليلة التي وعدها علي بن الحسين قال لمحمّد يا بني أبغي وضوءا قال فقمت فجئت

بوضوء قال لا ينبغي هذه فإن فيه شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة فجئته بوضوء غيره قال.

فقال يا بني هذه الليلة وعدتها فأوصى بناقته أن يحضر لها عصام و يقام لها علف فجعلت فيه فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و حملت عيناها فأتاها فقال مه الآن قومي بارك الله فيك فسارت و دخلت موضعها فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها.

فاتي محمّد بن علي فقيل له إن الناقة قد خرجت فلم تفعل قال دعوها فإنها مودعة فلم تلبث إلا ثلاثة حتى نفقت و إن كان ليخرج عليها إلى مكة فيتعلق السوط بالرحل فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤.

٤٦ - باب ان الامام يقضى بالكتاب

١- الصفار: حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن سورة بن كليب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بأي شيء يفتي الإمام قال بالكتاب قلت فما لم يكن في الكتاب قال بالسنة قلت فما لم يكن في الكتاب و السنة قال ليس شيء إلا في الكتاب و السنة.

قال فكررت مرة أو اثنتين قال يسدد و يوفق فأما ما تظن فلا.

٢- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن أيوب عن علي بن إسماعيل عن ربعي عن خيثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له يكون شيء لا يكون في الكتاب و السنة قال لا قال قلت فإن جاء شيء قال لا حتى أعدت عليه مرارا فقال لا يجيء ثم قال بإصبعه بتوفيق و تسديد ليس حيث تذهب ليس حيث تذهب.

٣- عنه حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد عن الميثمي عن ربعي عن خيثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له يكون شيء لا يكون في الكتاب و السنة قال لا قلت فإن جاء شيء قال لا يجيء فأعدت عليه مرارا فقال لا يجيء ثم قال يا خيثم يوفق و يسدد ليس حيث تذهب.

٤- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله سورة و أنا شاهد فقال جعلت فداك بما يفتي الإمام قال بالكتاب قال فما لم يكن في الكتاب قال بالسنة قال فما لم

يكن في الكتاب و السنة فقال ليس من شيء إلا في الكتاب و السنة قال ثم مكث ساعة ثم قال يوفق و يسدد و ليس كما تظن.

٥- عنه حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن سورة بن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه بمنى فقلت جعلت فداك الإمام بأي شيء يحكم قال بالكتاب قلت فما ليس في الكتاب قال بالسنة قلت فما ليس في السنة و لا في الكتاب قال فقال بيده قد أعرف الذي تريد يسدد و يوفق و ليس كما تظن.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٨٧ - ٣٨٨.

٤٧ - باب انهم اوصياء رسول الله عليهم السلام

١- الصفار: حدثنا أبو القاسم قال حدثنا محمّد بن يحيى العطار قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار قال أخبرنا أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اترون الموصي منا يوصي إلى من يريد لا و الله و لكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى ينتهي إلى صاحبه.

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن عبد الله بن محمّد عن عبد الله الحجال عن داود بن يزيد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال أترون الأمر إلينا أن نضعه فيمن شئنا كلا و الله إنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام رجل فرجل إلى أن ينتهي إلى صاحب هذا الأمر.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن أبان قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام الأوصياء و ذكرت إسماعيل و قال لا و الله يا أبا محمّد ما ذاك إلينا ما هو إلا إلى الله ينزل واحدا بعد واحد.

٤- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن علي بن أبي أسباط عن عبد الله ابن بكير عن عمرو بن أشعث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أترون هذا الأمر إلينا نضعه حيث شئنا كلا و الله إنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل رجل حتى ينتهي إلى صاحبه.

٥- عنه حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن

بكير عن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده نحو من عشرين إنسانا فقال لعلكم ترون أن هذا الأمر إلى رجل منا نضعه كيف نشاء كلا و الله إنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله يسمى رجل فرجل حتى انتهى إلى صاحبه.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن بكير و جميل عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام أن الموصي منا يوصي إلى من يريد لا و الله و لكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه.

٧- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن علي ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أترون الوصية إنما يوصي بها الرجل منا إلى من شاء إنما هو عهد من رسول الله إلى رجل فرجل حتى انتهى إلى نفسه.

٨- عنه حدثنا عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى قال سألته عن الإمام إذا أوصى الذي يكون من بعده شيئا فيفوض إليه يجعله حيث شاء أو كيف هو قال إنما يقضي بأمر الله فقلت له إنه حكي عن جدك أنه قال أترون هذا الأمر نجعله حيث نشاء لا و الله ما هو إلا عهد من رسول الله رجل فرجل مسمى قال الذي قلت له هو هذا.

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن أبيه عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته و طلبت و قضيت إليه أن يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل فأبى الله إلا أن يجعله لأبي الحسن موسى عليه السلام.

١٠- عنه حدثنا الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن علي بن محمّد عن بكر بن صالح الرازي عن محمّد بن سليمان المصري عن عثمان بن

أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمامة عهد من الله عز و جل معهود لرجل مسمى ليس للإمام أن يزويها عمن يكون من بعده.

١١- عنه حدثنا الحسين بن محمّد عن المعلى بن محمّد عن الحسن بن علي الوشاء عن عمرو بن أبان عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الأوصياء و ذكر إسماعيل فقال لا و الله يا أبا محمّد ما ذاك إلينا و ما هو إلا إلى الله عز و جل ينزل واحدا بعد واحد.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢.

٤٨ - باب ان عندهم عليهم السلام الاسم الاكبر

١ - الصفار: حدثنا علي بن عبد الرحمن عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمر عن عبد الحميد بن الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك.

فاجعل الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام فإني لا أترك الأرض إلا و لي فيها عالم تعرف به طاعتي و تعرف به ولايتي حجة بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر فأوصى رسول الله صلى الله عليه وآله بالاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة إلى علي بن أبي طالب.

٢- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصى موسى إلى يوشع بن نون و أوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون و لم يوص إلى ولد موسى لأن الله له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء و بشر موسى يوشع بن نون بالمسيح.

فلما أن بعث الله المسيح قال لهم إنه سيأتي رسول الله صلى الله عليه وآله من بعدي اسمه أحمد من ولد إسماعيل يصدقني و يصدقكم و جرت بين الحواريين في المستحفظين و إنما سماهم الله المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر و

هو الكتاب الذي يعلم به كل شيء الذي كان مع الأنبياء يقول الله تعالى لقد أرسلنا رسلنا بالبيّنات و أنزلنا معهم الكتاب و الميزان.

الكتاب الاسم الأكبر و إنما عرف مما يدعى العلم التوراة و الإنجيل و الفرقان فما كان كتب نوح و ما كتاب صالح و شعيب و إبراهيم و قد أخبر الله إنَّ هٰذا لفي الصُّحف الأولىٰ صحف إبراهيم و موسىٰ فأين صحف إبراهيم أما صحف إبراهيم فالاسم الأكبر و صحف موسى الاسم الأكبر فلم تزل الوصية يوصيها عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله

ثم أتاه جبرئيل فقال له إنك قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار النبوة عند علي عليه‌السلام فإني لا أترك الأرض إلا و لي فيها عالم يعرف به طاعتي و يعرف به ولايتي.

فيكون حجة لمن ولد بين قبض نبي إلى خروج آخر فأوحى بالاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة إلى علي بن أبي طالب عليه‌السلام

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٤٦٨ - ٤٦٩.

٤٩ - باب ان عندهم عليهم السلام اسماء شيعتهم

١- الصفار: حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح و غيره عمن رواه عن حبابة الوالبية قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي ابن أخ و هو يعرف فضلكم و إني أحب أن تعلمني أمن شيعتكم قال و ما اسمه قالت قلت فلان بن فلان قالت فقال يا فلانة هات الناموس فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها ثم نظر فيها فقال نعم هو ذا اسمه و اسم أبيه هاهنا.

٢- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن محمّد بن إسماعيل عن علي ابن النعمان عن ابن مسكان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أن حبابة الوالبية كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام و كان امرأة شديدة الاجتهاد و قد يبس جلدها على بطنها من العبادة و إنها خرجت مرة و معها ابن عم لها غلام فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمي هذا فيما عندكم و هل تجده ناج قال: فقال نعم نجده عندنا و نجده ناج.

٣- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن الوشاء عن أبي حمزة قال خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبد الله عليه السلام قال فقال لي لا تتكلم و لا تقل شيئا فانتهيت به إلى الباب فتنحنح فسمعت أبا عبد الله عليه السلام فقال يا فلانة افتحي لأبي محمّد الباب قال فدخلنا و السراج بين

يديه فإذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إلي.

فقال أبزاز أنت قلت نعم جعلني الله فداك قال فرمى إلي بملاة قوهية كانت على المرفقة فقال اطو هذه فطويتها ثم قال أبزاز أنت و هو ينظر في الصحيفة قال فازددت رعدة قال فلما خرجنا قلت يا أبا محمّد ما رأيت كما مر بي الليلة.

إني وجدت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام سفطا قد أخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها أخذتني الرعدة قال فضرب أبو بصير يده على جبهته ثم قال ويحك ألا أخبرتني فتلك و الله الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة و لو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها.

٤- عنه حدثنا عبد الله بن محمّد عن محمّد بن الحسن السري عن عمه علي بن السري الكرخي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ و معه ابنه فقال له الشيخ جعلت فداك أمن شيعتكم أنا فأخرج أبو عبد الله عليه السلام صحيفة مثل فخذ البعير فناوله طرفها ثم قال له أدرج فأدرجه حتى أوقفه على حرف من حروف المعجم فإذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح الابن فرحا اسمي و الله فرحم الشيخ ثم قال له أدرج فأدرج ثم أوقفه أيضا على اسمه كذلك.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣.

٥٠ - باب ان عندهم عليهم السلام خزائن الارض

١- حدثنا أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن الحميري عن يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبو سلمة السراج و الحسين بن ثوير ابن أبي فاختة قالوا كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو شئت أن أقول بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت قال فقال بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطا فانفجرت الأرض.

ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها فقال انظروا فيها حسا حسنا لا تشكوا ثم قال انظروا في الأرض فإذا سبائك في الأرض كثير بعضها على بعض يتلألأ فقال له بعضنا جعلت فداك أعطيتم كل هذا و شيعتكم محتاجون فقال إن الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة يدخلهم جنات النعيم و يدخل عدونا الجحيم.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٤

٥١ - باب معرفة الامام

١- الحميرى باسناده عن أبى بصير عن أبي عبد الله عليه السلام و علي بن عبد العزيز معنا فقلت لأبي عبد الله عليه السلام أنت صاحبنا فقال إني لصاحبكم ثم أخذ جلدة عضده فدها فقال أنا شيخ كبير و صاحبكم شاب حدث.

٢- الحضرمى عن جعفر بن محمّد بن شريح عن أبى الصباح العبدى و يقال له الكنانى عن يزيد بن خليفة قال دخلنا على أبى عبدالله عليه السلام فلما جلسنا عنده قال نظرتم حيث نظر الله و اخترتم حيث اختار الله و ذهب الناس يميناً و شمالا و قصدتم قصد محمّد صلى الله عليه وآله و انتم على المحجة البيضاء فاعينوا ذلك بورع فلما اردنا ان نقوم قال ما على عبد اذا عرفه الله ان لايعرفه الناس انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس و من عمل لله كان ثوابه على الله و ان كل رياء شرك.

٣- الكلينى عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام اعرف إمامك فإنّك إذا عرفت لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر.

٤- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن محمّد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى يوم ندعوا كلّ أناس بإمامهم فقال يا فضيل اعرف إمامك فإنّك إذا عرفت إمامك لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر و من عرف إمامه ثمّ مات قبل أن يقوم صاحب هذا

الأمر كان بمنزلة من كان قاعداً في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال و قال بعض أصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

٥- عنه عن عليّ بن محمّد رفعه عن عليٍّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك متى الفرج فقال يا أبا بصير و أنت ممّن يريد الدُّنيا من عرف هذا الأمر فقد فرّج عنه لانتظاره.

٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن صالح بن السّنديٍّ عن جعفر بن بشير عن إسماعيل بن محمّد الخزاعيٍّ قال سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام و أنا أسمع فقال تراني أدرك القائم عليه السلام فقال يا أبا بصير ألست تعرف إمامك فقال إي و الله و أنت هو - و تناول يده - فقال و الله ما تبالي يا أبا بصير ألّا تكون محتبياً بسيفك في ظلّ رواق القائم صلوات الله عليه.

٧- عنه عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن عمر بن أبان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اعرف العلامة فإذا عرفته لم يضرَّك تقدّم هذا الأمر أو تأخَّر إنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول «يوم ندعوا كلَّ أناس بإمامهم» فن عرف إمامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر عليه السلام.

٨- النعماني: حدثنا أحمد بن نصر بن هوذة الباهلي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع و عشرين و مائتين قال حدثنا يحيى بن عبد الله قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يا يحيى بن عبد الله من بات ليلة لا يعرف فيها إمامه مات ميتة جاهلية.

٩- عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا ابن شيبان سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا علي بن سيف بن عميرة

قال حدثنا أبان بن عثمان عن حمران بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأئمة فقال من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات.

١٠- عنه حدثنا محمّد بن يعقوب قال حدثنا محمّد بن يحيى عن محمّد ابن الحسين عن محمّد بن سنان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركا.

١١- عنه حدثنا محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن محمّد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل قال لي اعرف الآخر من الأئمة و لا يضرك ألا تعرف الأول قال فقال لعن الله هذا فإني أبغضه و لا أعرفه و هل عرف الآخر إلا بالأول.

١٢- عنه حدثنا محمّد بن يعقوب قال حدثنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أبي وهب عن محمّد بن منصور قال سألته يعني أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل و إذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءَنا و الله أمرنا بها قل إنَّ الله لا يأمر بالفحشاءِ أتقولون على الله ما لا تعلمون قال فقال هل رأيت أحدا زعم أن الله أمره بالزنا و شرب الخمر أو شيء من هذه المحارم فقلت لا قال فما هذه الفاحشة التي يدعون أن الله أمرهم بها قلت الله أعلم و وليه قال فإن هذا في أولياء أئمة الجور ادعوا أن الله أمرهم بالايتام بقوم لم يأمرهم الله بالايتام بهم فرد الله ذلك عليهم و أخبر أنهم قد قالوا عليه الكذب و سمى ذلك منهم فاحشة.

١٣- عنه حدثنا محمّد بن يعقوب عن علي بن محمّد عن ابن جمهور عن أبيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن الله لا يستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام ليس من الله و

إن كانت في أعمالها برة تقية و إن الله يستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام من الله و إن كانت في أعمالها ظالمة مسيئة.

١٤- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمّد بن رباح قال حدثنا أحمد بن علي الحميري قال حدثني الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل يتولاكم و يبرأ من عدوكم و يحلل حلالكم و يحرم حرامكم و يزعم أن الأمر فيكم لم يخرج منكم إلى غيركم إلا أنه يقول إنهم قد اختلفوا فيما بينهم و هم الأئمة القادة فإذا اجتمعوا على رجل فقالوا هذا قلنا هذا فقال إن مات على هذا فقد مات ميتة جاهلية.

١٥- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا محمّد بن جعفر القرشي قال حدثنا أبو جعفر الهمداني قال حدثني موسى بن سعدان عن محمّد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل يتوالى عليا و يتبرأ من عدوه و يقول كل شيء إلا أنه يقول إنهم قد اختلفوا بينهم و هم الأئمة القادة فلست أدري أيهم الإمام فإذا اجتمعوا على رجل أخذت بقوله و قد عرفت أن الأمر فيهم قال إن مات هذا على ذلك مات ميتة جاهلية ثم قال للقرآن تأويل يجري كما يجري الليل و النهار و كما تجري الشمس و القمر فإذا جاء تأويل شيء منه وقع فمنه ما قد جاء و منه ما لم يجيء.

١٦- عنه أخبرنا سلامة بن محمّد قال حدثنا أحمد بن داود قال حدثنا علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام من دان الله بغير سماع من عالم صادق ألزمه الله التيه إلى

العناء و من ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك به و ذلك الباب هو الأمين المأمون على سر الله المكنون.

۱۷- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات.

۱۸- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار و الحسن بن متيل الدقاق و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم جميعا عن محمّد بن أبي عمير و صفوان ابن يحيى جميعا عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات.

۱۹- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن مهران عن محمّد بن سعيد عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من عرف الأئمة و لم يعرف الإمام الذي في زمانه مؤمن هو قال لا قلت أمسلم هو قال نعم.

۲۰- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمّد رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الأدمي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أقر بالأئمة من آبائي و ولدي و جحد المهدي من ولدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء و جحد محمّدا صلى الله عليه و آله فقلت يا سيدي و من المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنهم شخصه و لا يحل لهم تسميته.

المنابع:

(١) قرب الاسناد: ٢١، (٢) اصل الحضرمى ٧٧.

(٣) الكافى: ١ / ٣٧١، (٤) غيبة النعمانى: ١٢٧، الى ١٣٣ ..

(٥) كمال الدين: ٤١٠.

٥٢ - باب من ادعى الامامة

١- الكليني عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن يحيى الحلبيّ عن أبي الصّبّاح الكنانيّ عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الايمان قال خلق من خلق الله عزّ و جلّ أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره و يسدّده و هو مع الأئمّة من بعده.

٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال خِلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله و هو مع الأئمّة و هو من الملكوت.

٣- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب الخزّاز عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يسئلونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربِّي قال خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممّن مضى غير محمّد صلى الله عليه وآله و هو مع الأئمّة يسدّدهم و ليس كلُّ ما طلب وجد.

٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عليّ بن أسباط عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سألت أبا

عبد الله عليه السلام عن العلم أهو.

علم يتعلّمه العالم من أفواه الرّجال أم في الكتاب عندكم تقرءُونه فتعلمون منه قال الأمر أعظم من ذلك و أوجب أما سمعت قول الله عزَّ و جلَّ «و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان».

ثمَّ قال أيَّ شيء يقول أصحابكم في هذه الآية أيقرُّون أنّه كان في حال لا يدري ما الكتاب و لا الإيمان فقلت لا أدري جعلت فداك ما يقولون فقال لي بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب و لا الإيمان حتّى بعث الله تعالى الرُّوح الَّتي ذكر في الكتاب فلمّا أوحاها إليه علَّم بها العلم و الفهم و هي الرُّوح الَّتي يعطيها الله تعالى من شاءَ فإذا أعطاها عبداً علَّمه الفهم.

٥- النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا جعفر بن إسماعيل المنقري قال أخبرني شيخ بمصر يقال له الحسين بن أحمد المقرئ عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل «و يوم القيامة ترى الَّذين كذبوا على الله وجوههم مسودَّة أليس في جهنَّم مثوى للمتكبِّرين» قال من زعم أنه إمام و ليس بإمام.

٦- عنه حدثنا محمّد بن يعقوب عن الحسين بن محمّد عن معلى ابن محمّد عن أبي داود المسترق عن علي بن ميمون الصائغ عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم من ادعى من الله إمامة ليست له و من جحد إماما من الله و من زعم أن لهما في الإسلام نصيبا.

٧- عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدثنا أبو محمّد القاسم ابن محمّد بن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام قال حدثنا عبد الله بن جبلة عن الحكم بن أيمن عن محمّد بن تمام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن فلانا يقرئك السلام و يقول لك اضمن لي الشفاعة فقال أمن موالينا قلت نعم قال أمره أرفع من ذلك قال قلت إنه رجل يوالي عليا و لم يعرف من بعده من الأوصياء قال ضال قلت أقر بالأئمة جميعا و جحد الآخر قال هو كمن أقر بعيسى و جحد بمحمّد صلى الله عليه و آله أو أقر بمحمّد و جحد بعيسى نعوذ بالله من جحد حجة من حججه.

٨- عنه أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن أحمد بن محمّد بن خالد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول من خرج يدعو الناس و فيهم من هو أفضل منه فهو ضال مبتدع و من ادعى الإمامة من الله و ليس بإمام فهو كافر.

٩- عنه عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم و يتولون فلانا و فلانا لهم أمانة و صدق و وفاء و أقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة و لا الوفاء و لا الصدق قال فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا و أقبل علي كالمغضب ثم قال لا دين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من الله و لا عتب على من دان بولاية إمام عادل من الله.

قلت لا دين لأولئك و لا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لأولئك و لا عتب على هؤلاء ثم قال أما تسمع لقول الله عز و جل الله وليّ الّذين آمنوا يخرجهم من الظّلمات إلى النّور يعني من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة

و المغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله ثم قال و الَّذين كفروا أولياؤهم الطّاغوت يخرجونهم من النُّور إلى الظُّلمات.

فأي نور يكون للكافر فيخرج منه إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام فلما تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب الله لهم النار مع الكفار فقال أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.

١٠- عنه حدثنا محمّد بن يعقوب عن علي بن محمّد عن ابن جمهور عن أبيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن الله لا يستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام ليس من الله و إن كانت في أعمالها برة تقية و إن الله يستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام من الله و إن كانت في أعمالها ظالمة مسيئة.

١١- الصدوق: حدثني أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال عبد الله حبر من أحبار بني إسرائيل حتى صار مثل الخلال فأوحى الله عز و جل إلى نبي زمانه قل له و عزتي و جلالي و جبروتي لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الألية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك.

١٢- عنه حدثني محمّد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثني عبد الله بن جعفر عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن أبان عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الإمامة و ليس من أهلها فهو كافر.

١٣- عنه أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين عن

عبد الرحمن بن أبي هاشم البزاز الأسدي عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الإمامة و ليس بإمام فقد افترى على الله و على رسوله و علينا.

١٤- عنه بهذا الإسناد عن محمّد بن الحسين عن ابن سنان عن يحيى أخي أديم عن الوليد بن صبيح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن هذا الأمر لا يدعيه غير صاحبه إلا بتر الله عمره.

المنابع

(١) الكافي: ١ / ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٦..

(٢) غيبة النعماني: ١١١ - ١١٢ - ١٣٢ - ١٣٣.

(٣) عقاب الاعمال: ٢٤٢ - ٢٤٤ - ٢٥٤ - ٢٥٥.

٥٣ - باب من مات و لم يعرف الامام

١- الكليني عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّاءِ عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن الفضيل بن يسار قال ابتدأنا أبو عبد الله عليه السلام يوماً و قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من مات و ليس عليه إمام فميتته ميتة جاهليّة فقلت قال ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله فقال إي و الله قد قال قلت فكلُّ من مات و ليس له إمام فميتته ميتة جاهليّة قال نعم.

٢- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشّاءِ قال حدَّثني عبد الكريم بن عمرٍو عن ابن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه و آله من مات و ليس له إمام فميتته ميتة جاهليّة قال قلت ميتة كفر قال ميتة ضلال قلت فمن مات اليوم و ليس له إمام فميتته ميتة جاهليّة فقال نعم.

٣- عنه عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان عن الفضيل عن الحارث بن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة قال نعم قلت جاهليّة جهلاء أو جاهليّة لا يعرف إمامه قال جاهليّة كفر و نفاق و ضلالٍ.

٤- عنه عن بعض أصحابنا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ عن مالك بن عامر عن المفضّل بن زائدة عن المفضّل بن عمر قال قال أبو عبد

الله عليه السلام من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله البتّة إلى العناءِ و من ادَّعى سماعاً من غير الباب الَّذي فتحه الله فهو مشرك و ذلك الباب المأمون على سرِّ الله المكنون.

٥- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن الحسن بن راشد قال حدَّثنا عليّ بن إسماعيل الميثميّ قال حدَّثنا ربعيّ بن عبد الله قال قال لي عبد الرَّحمن بن أبي عبد الله قلت لأبي عبد الله عليه السلام المنكر لهذا الأمر من بني هاشم و غيرهم سواء فقال لي لا تقل المنكر و لكن قل الجاحد من بني هاشم و غيرهم قال أبو الحسن فتفكَّرت فيه فذكرت قول الله عزَّ و جلَّ في إخوة يوسف فعرفهم و هم له منكرون.

٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا حدث على الإمام حدث كيف يصنع الناس قال أين قول الله عزَّ و جلَّ فلو لا نفر من كلِّ فرقة منهم طائفة ليتفقَّهوا في الدِّين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلَّهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطَّلب و هؤلاءِ الَّذين ينتظرونهم في عذر حتّى يرجع إليهم أصحابهم.

٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرَّحمن قال حدَّثنا حمّاد عن عبد الأعلى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول العامَّة إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات و ليس له إمام مات ميتة جاهليَّة فقال الحقُّ و الله قلت فإنَّ إماماً هلك و رجل بخراسان لا يعلم من وصيُّه لم يسعه ذلك قال لا يسعه إنَّ الإمام إذا هلك وقعت حجَّة وصيِّه على من هو معه في البلد و حقُّ النَّفر على من ليس بحضرته إذا بلغهم إنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول فلو لا نفر من كلِّ فرقة منهم طائفة ليتفقَّهوا في الدِّين و لينذروا

قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل أن يصل فيعلم قال إنّ الله جلّ و عزّ يقول و من يخرج من بيته مهاجراً إلى الله و رسوله ثمّ يدركه الموت فقد وقع أجره على الله قلت فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقاً عليك بابك و مرخًى عليك سترك لا تدعوهم إلى نفسك و لا يكون من يدلّهم عليك فبما يعرفون ذلك.

قال بكتاب الله المنزل قلت فيقول الله جلّ و عزّ كيف قال أراك قد تكلّمت في هذا قبل اليوم قلت أجل قال فذكّر ما أنزل الله في عليّ عليه السلام و ما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في حسن و حسينٍ عليهما السلام و ما خصّ الله به عليّاً عليه السلام و ما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيّته إليه و نصبه إيّاه و ما يصيبهم و إقرار الحسن و الحسين بذلك و وصيّته إلى الحسن و تسليم الحسين له بقول الله النّبيّ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمّهاتهم و أولوا الأرحام بعضهم أولىٰ ببعض في كتاب الله.

قلت فإنّ النّاس تكلّموا في أبي جعفرٍ عليه السلام و يقولون كيف تخطّت من ولد أبيه من له مثل قرابته و من هو أسنّ منه و قصرت عمّن هو أصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون في غيره هو أولى النّاس بالّذي قبله و هو وصيّه و عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و وصيّته و ذلك عندي لا أنازع فيه قلت إنّ ذلك مستور مخافة السّلطان قال لا يكون في ستر إلّا و له حجّة ظاهرة إنّ أبي استودعني ما هناك.

فلمّا حضرته الوفاة قال ادع لي شهوداً فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يا بنيّ إنّ الله اصطفىٰ لكم الدّين فلا تموتنّ إلّا و أنتم مسلمون و أوصى محمّد ابن عليّ إلى ابنه جعفر بن محمّد و أمره أن يكفّنه في برده الّذي كان يصلّي

فيه الجمع و أن يعمّمه بعمامته و أن يربّع قبره و يرفعه أربع أصابع ثمّ يخلّي عنه فقال اطووه.

ثمّ قال للشّهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد ما انصرفوا ما كان في هذا يا أبت أن تشهد عليه فقال إنّي كرهت أن تغلب و أن يقال إنّه لم يوص فأردت أن تكون لك حجّة فهو الّذي إذا قدم الرّجل البلد قال من وصيّ فلان قيل فلان قلت فإن أشرك في الوصيّة قال تسألونه فإنّه سيبيّن لكم.

٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن خالد عن النّضر بن سويد عن يحيى الحلبيّ عن بريد بن معاوية عن محمّد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله بلغنا شكواك و أشفقنا فلو أعلمتنا أو علّمتنا من قال إنّ عليّاً عليه السلام كان عالماً و العلم يتوارث فلا يهلك عالم إلّا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله قلت أفيسع النّاس إذا مات العالم ألّا يعرفوا الّذي بعده.

فقال أمّا أهل هذه البلدة فلا يعني المدينة و أمّا غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم إنّ الله يقول و ما كان المؤمنون لينفروا كافّة فلو لا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدّين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون قال قلت أرأيت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجراً إلى الله و رسوله ثمّ يدركه الموت فقد وقع أجره على الله قال قلت فإذا قدموا بأيّ شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السّكينة و الوقار و الهيبة.

٩- البرقي، عن أبيه عن إسماعيل بن مهران عن رجل عن أبي المغراء عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال منا الإمام المفروض طاعته من جحده مات يهوديا أو نصرانيا و الله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله

آدم إلا و فيها إمام يهتدى به إلى الله حجة على العباد من تركه هلك و من لزمه نجا حقا على الله.

١٠- عنه عن عبد العظيم بن عبد الله - و كان مرضيا - عن محمّد بن عمر عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري أبي اليسع قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية قال أبو عبد الله عليه السلام أحوج ما يكون العبد إلى معرفته إذا بلغ نفسه هذه و أشار إلى صدره يقول لقد كنت على أمر حسن.

١١- عنه عن أبيه عن القاسم الجوهري عن الحسين بن أبي العلاء عن العزرمي عن أبيه رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أم قوما و فيهم أعلم منه أو أفقه منه لم يزل أمرهم في سفال إلى يوم القيامة.

١٢- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بشير الدهان قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات و هو لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية فعليكم بالطاعة قدر أيتم أصحاب علي و أنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته لنا كرائم القرآن و نحن أقوام افترض الله طاعتنا و لنا الأنفال و لنا صفو المال.

١٣- عنه عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن أبي اليسع عيسى بن السري قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الأرض لا تصلح إلا بالإمام و من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية و أحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه هذه و أهوى بيده إلى صدره يقول لقد كنت على أمر حسن.

١٤- عنه عن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن حسين بن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية فقال نعم لو أن الناس تبعوا علي بن الحسين عليه السلام و

تركوا عبد الملك بن مروان اهتدوا فقلنا من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ميتة كفر فقال لا ميتة ضلال.

١٥- عنه عن النضر عن يحيى عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال أبي من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية.

١٦- عنه عن محمّد بن علي عن علي بن النعمان النخعي قال حدثني الحارث بن المغيرة النضري قال سمعت عثمان بن المغيرة يقول حدثني الصادق عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات بغير إمام جماعة مات ميتة جاهلية قال الحارث بن المغيرة فلقيت جعفر بن محمّد عليه السلام فقال نعم قلنا فمات ميتة جاهلية قال ميتة كفر و ضلال و نفاق.

١٧- عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بشير العطار قال قال أبو عبد الله عليه السلام يوم ندعوا كلَّ أناس بإمامهم ثم قال قال رسول اللهو على إمامكم و كم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه و يلعنونه نحن ذرية محمّد صلى الله عليه وآله و أمنا فاطمة عليها السلام و ما آتى الله أحدا من المرسلين شيئا إلا و قد آتاه محمّدا صلى الله عليه وآله كما آتى المرسلين من قبله ثم تلا و لقد أرسلنا رسلاً من قبلك و جعلنا لهم أزواجاً و ذرِّيَّةً.

١٨- الصدوق: حدثني أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال عبد الله حبر من أحبار بني إسرائيل حتى صار مثل الخلال فأوحى الله عز و جل إلى نبي زمانه قل له و عزتي و جلالي و جبروتي لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الألية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك.

١٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي

عبد الله البرقي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله و كان مرضيا عن محمّد ابن عمر عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري ابى اليسع قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية قال أبو عبد الله عليه السلام أحوج ما يكون إلى معرفته إذا بلغ نفسه هكذا و أشار بيده إلى صدره فقال لقد كنت على أمر حسن.

٢٠ – عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن أبي عبدالله، عن إسماعيل بن مهران، عن رجل عن أحمد بن أبي المعزى عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال منا الإمام المفروض طاعته من جحده مات يهوديا أو نصرانيا و الله ما ترك الأرض منذ قبض الله عز و جل آدم عليه السلام إلا و فيها إمام يهتدى به إلى الله حجة على العباد من تركه هلك و من لزمه نجا حقا على الله.

٢١– عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن أبي الحسن علي بن يحيى عن علي بن مروك الطائي عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أي عرى الإيمان أوثق فقالوا الله و رسوله أعلم فقال بعضهم الصلاة و قال بعضهم الزكاة و قال بعضهم الصوم و قال بعضهم الحج و العمرة و قال بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل ما قلتم فضل و ليس به و لكن أوثق عرى الإيمان الحب في الله و البغض في الله و تولي أولياء الله و التبري من أعداء الله عز و جل.

٢٢– عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال من أطاع

الله فقد ذكر الله و إن قلت صلاته و صيامه و تلاوته و من عصى الله فقد نسي الله و إن كثرت صلاته و صيامه و تلاوته للقرآن.

٢٣- عنه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن زياد قال قال الصادق عليه السلام كذب من زعم أنه يعرفنا و هو متمسك بعروة غيرنا.

٢٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن عبد الله بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام الإمام علم فيما بين الله عز و جل و بين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا و من أنكره كان كافرا.

المنابع:

(١) الكافي: ١ / ٣٧٦، الى ٣٧٩،.

(٢) المحاسن: ٩٢ - ٩٣ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥،.

(٣) عقاب الاعمال: ٢٤٢، الى (١٢٤٥)،.

(٤) معاني الاخبار: ٣٩٨ - ٣٩٩،.

(٥) كمال الدين: ٤١٢.

٥٤ - باب ان الجنّ يسئلونهم عليهم السلام

١- الصفار حدثنا علي بن حسان عن موسى بن بكير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال يوم الأحد للجن ليس تظهر فيه لأحد غيرنا.

٢- حدثني محمّد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فيما بين مكة و المدينة إذا التفت عن يساره فإذا كلب أسود فقال ما لك قبحك الله ما أشد مسارعتك فإذا هو شبيه بالطائر فقلت ما هو جعلت فداك فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلده.

٣- حدثنا إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن يزيد بياع السابري قال قال أبو عبد الله عليه السلام بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس إذ أتاه رجل طويل كأنه نخلة فسلم عليه فرد عليه السلام فقال يشبه الجن و كلامهم فمن أنت يا عبد الله فقال أنا الهام بن هيم بن لافيش بن إبليس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بينك و بين إبليس إلا أبوين، فقال نعم يا رسول الله قال فكم أتى لك.

قال أكلت عمر الدنيا إلا أقله أنا أيام قتل قابيل هابيل غلام أفهم الكلام و أنهى عن الاعتصام و أطوف الآجام و آمر بقطيعة الأرحام و أفسد الطعام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بئس سيرة الشيخ المتأمل و الغلام

المقبل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله إني تائب قال على يد من جرى توبتك من الأنبياء قال على يدي نوح و كنت معه في سفينته و عاتبته على دعائه على قومه حتى بكى و أبكاني و قال لا جرم إني على ذلك من النادمين و أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين.

ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى و أبكاني و قال لا جرم إني على ذلك من النادمين و أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ثم كنت مع إبراهيم حين كاده قومه فألقوه في النار و جعلها الله عليه بردا و سلاما ثم كنت مع يوسف حين حسده إخوته فألقوه في الجب فبادرته إلى قعر الجب فوضعته وضعا رفيقا.

ثم كنت معه في السجن أؤنسه فيه حتى أخرجه الله منه ثم كنت مع موسى و علمني سفرا من التوراة و قال إن أدركت عيسى فأقرئه مني السلام فلقيته و أقرأته من موسى السلام و علمني سفرا من الإنجيل و قال إن أدركت محمّدا فأقرئه مني السلام فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله و على عيسى روح الله و كلمته و جميع أنبياء الله و رسله ما دامت السماوات و الأرض السلام و عليك يا هام بما بلغت السلام فارفع إلينا حوائجك.

قال حاجتي أن يبقيك الله لأمتك و يصلحهم لك و يرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فإن الأمم السالفة إنما هلكت بعصيان الأوصياء و حاجتي يا رسول الله أن تعلمني سورا من القرآن أصلي بها فقال لعلي يا علي علم الهام و ارفق به فقال هام يا رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا الذي ضممتني إليه فإنا معاشر الجن قد أمرنا أن لا نكلم إلا نبيا أو وصي نبي فقال له

رسول الله يا هام من وجدتم في الكتاب وصي آدم قال شيث بن آدم قال فمن وجدتم وصي نوح.

قال سام بن نوح قال فمن كان وصي هود قال يوحنا بن حنان ابن عم هود قال فمن كان وصي إبراهيم قال إسحاق بن إبراهيم قال فمن كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال فمن وجدتم في الكتاب وصي محمّد ﷺ قال هو في التوراة إليا قال رسول الله ﷺ هذا إليا هو علي وصيي قال الهام يا رسول الله ﷺ فله اسم غير هذا.

قال نعم هو حيدرة فلم تسألني عن ذلك قال إنا وجدنا في كتاب الأنبياء أنه في الإنجيل هيدارا قال هو حيدرة قال فعلمه علي سورا من القرآن فقال هام يا علي يا وصي محمّد ﷺ أكتفي بما علمتني من القرآن قال نعم يا هام قليل من القرآن كثير ثم قام هام إلى النبيفودعه فلم يعد إلى النبي حتى قبض.

٤- عنه حدثنا عبد الله بن محمّد عن محمّد بن إبراهيم قال حدثنا بشر عن فضالة عن محمّد بن مسلم عن المفضل بن عمر قال حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه لم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالري فرفع إليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألفا درهم فجعلا يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة.

فقال أحدهما لصاحبه تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فإذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال أحدهما لصاحبه الله المستعان ما نقول الساعة لأبي عبد الله فقال أحدهما إنه كريم و أنا أرجو أن يكون علم ما نقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا إليه فسلما إليه المال.

فقال لهما أين كيس الرازي فأخبراه بالقصة فقال لهما إن رأيتما الكيس تعرفانه قالا نعم قال يا جارية علي بكيس كذا و كذا و أخرجت الكيس فرفعه أبو عبد الله عليه السلام إليهما فقال تعرفانه قالا هو ذاك قال إني احتجت في جوف الليل إلى مال فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما.

٥– عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله بين جبال تهامة إذا رجل على عكازة فقال له النبي صلى الله عليه وآله لغة جني و وطؤهم من جبال تهامة و قال من الرجل قال هامة بن هيم بن لاقيس السليم بن إبليس قال ليس بينك و بين إبليس غير أبوين قال لا قال أكلت عمر الدنيا قال على ذلك كم أتى عليك.

قال كنت أيام قتل قابيل هابيل أخاه غلاما أعلو الآكام و أنهى عن الاعتصام و آمر بفساد الطعام فقال رسول الله لعمر الله عمل الشيخ المتوسم و الشاب المؤمل فقال دع يا محمّد عنك اللوم و الهتك فقد جئتك تائبا و إني أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين و لقد كنت مع إبراهيم و لم أزل معه حتى ألقي في النار و قال لي إن لقيت عيسى فأقرئه مني السلام و لقد كنت مع عيسى.

و قال لي إن لقيت محمّدا صلى الله عليه وآله و على جميع أنبيائه و رسله فأقرئه مني السلام و علمني الإنجيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و على عيسى السلام ما دامت الدنيا و عليك يا هامة بما أديت الأمانة هات حاجتك قال علمني من القرآن قال فأمر عليا أن يعلمه فقال يا رسول الله من هذا الذي أمرتني أن أتعلم منه قال يا هامة من كان وصي آدم.

قال كان شيث قال من كان وصي نوح قال كان سام قال فمن وجدتم وصي هود قال ذاك ياسر بن هود قال فمن وجدتم وصي عيسى قال شمعون ابن حمون الصفا ابن عم مريم ثم قال له رسول الله يا هام و لم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء فقال يا رسول الله لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا و أرغب الناس في الآخرة فقال له النبي ﷺ فمن وجدتم وصي محمّد ﷺ قال هام ذاك إليا ابن عم محمّد ﷺ قال فهو علي و هو وصيي و هو أزهد أمتي في الدنيا و أرغب إلى الله في الآخرة.

قال فسلم هام إلى أمير المؤمنين و تعلم منه سورا ثم قال يا علي أخبرني بهذه السور أصلي بها قال له نعم يا هام قليل القرآن كثير فسلم هام على رسول الله ﷺ و انصرف فلم يلقه رسول الله حتى قبض فلما كان يوم الهرير أتى أمير المؤمنين في حربه فقال له يا وصي محمّد إنا وجدنا في كتب الأنبياء أن الأصلع وصي محمّد خير الناس اكشف رأسك فكشف عن رأسه مغفره و قال أنا و الله ذاك يا هام.

٦- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن أبي حنيفة سائق الحاج عن بعض أصحابنا قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له أقيم عليك حتى تشخص فقال لا امض حتى يقدم علينا أبو الفضل سدير فإن تهيأ لنا بعض ما نريد كتبنا إليك قال فسرت يومين و ليلتين قال فأتاني رجل طويل أدم بكتاب خاتمه رطب و الكتاب رطب قال فقرأته فإذا فيه إن أبا الفضل قد قدم علينا و نحن شاخصون إن شاء الله فأقم حتى نأتيك قال فأتاني فقلت جعلت فداك إنه أتاني الكتاب رطبا و الخاتم رطبا قال فقال إن لنا أتباعا من الجن كما أن لنا أتباعا من الإنس فإذا أردنا أمرا بعثناهم.

٧- محمّد بن يعقوب عن عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن عليّ ابن حسّان عن إبراهيم بن إسماعيل عن ابن جبل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنّا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزُّط عليهم أزر و أكسية فسألنا أبا عبد الله عليه السلام عنهم فقال هؤلاءِ إخوانكم من الجنّ.

المنابع:.

(١) بصائر الدرجات: ٩٥، الى ١٠٢،.

(٢) الكافي: ٣٩٤/١.

٥٥ - باب ان الارض للامام

١- محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال رأيت مسمعاً بالمدينة و قد كان حمل إلى أبي عبدالله عليه السلام تلك السّنة مالاً فردَّه أبو عبد الله عليه السلام فقلت له لم ردَّ عليك أبو عبدالله المال الّذي حملته إليه قال فقال لي إنّي قلت له حين حملت إليه المال إنّي كنت ولّيت البحرين الغوص.

فأصبت أربعمائة ألف درهم و قد جئتك بخمسها بثمانين ألف درهم و كرهت أن أحبسها عنك و أن أعرض لها و هي حقّك الّذي جعله الله تبارك و تعالى في أموالنا فقال أو ما لنا من الأرض و ما أخرج الله منها إلّا الخمس يا أبا سيّار إنَّ الأرض كلّها لنا فما أخرج الله منها من شيء فهو لنا فقلت له و أنا أحمل إليك المال كلّه؟

فقال: يا أبا سيّار قد طيّبناه لك و أحللناك منه فضمَّ إليك مالك و كلُّ ما في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محلّلون حتّى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في أيديهم و يترك الأرض في أيديهم و أمّا ما كان في أيدي غيرهم فإنَّ كسبهم من الأرض حرام عليهم حتّى يقوم قائمنا فيأخذ الأرض من أيديهم و يخرجهم صغرة.

قال عمر بن يزيد فقال لي أبو سيّار ما أرى أحداً من أصحاب الضّياع و لا ممّن يلي الأعمال يأكل حلالاً غيري إلّا من طيّبوا له ذلك.

٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن أبي عبد الله الرّازيّ عن الحسن بن عليٍّ بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له أما على الإمام زكاة فقال أحلت يا أبا محمّد أما علمت أنّ الدُّنيا و الآخرة للإمام يضعها حيث يشاءُ و يدفعها إلى من يشاءُ جائز له ذلك من الله إنّ الإمام يا أبا محمّد لا يبيت ليلة أبداً و لله في عنقه حقّ يسأله عنه.

٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن عبد الله ابن أحمد عن عليٍّ بن النُّعمان عن صالح بن حمزة عن أبان بن مصعب عن يونس ابن ظبيان أو المعلَّى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لكم من هذه الأرض فتبسَّم ثمَّ قال إنَّ الله تبارك و تعالى بعث جبرئيل عليه السلام و أمره أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض منها سيحان و جيحان و هو نهر بلخ و الخشوع و هو نهر الشّاش و مهران و هو نهر الهند و نيل مصر و دجلة والفرات.

فما سقت أو استقت فهو لنا و ما كان لنا فهو لشيعتنا و ليس لعدوّنا منه شيء إلّا ما غصب عليه و إنّ وليّنا لفي أوسع فيما بين ذه إلى ذه يعني بين السّماء و الأرض ثمَّ تلا هذه الآية قل هي للّذين آمنوا في الحياة الدُّنيا المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيامة بلا غصبٍ.

٤- عنه عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ جبرئيل عليه السلام كرى برجله خمسة أنهار و لسان الماءِ يتبعه الفرات و دجلة و نيل مصر و مهران و نهر بلخ فما سقت أو سقي منها فللإمام و البحر المطيف بالدُّنيا للإمام.

المنابع: (١) الكافي: ١ / ٤٠٨ - ٤٠٩.

٥٦ - باب انهم آل محمّد عليهم السلام.

١- قال أبوحنيفة المغربي: و قد روينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ أن سائلا سأله فقال يا ابن رسول الله أخبرني عن آل محمّدمن هم قال هم أهل بيته خاصة قال فإن العامة يزعمون أن المسلمين كلهم آل محمّد فتبسم أبو عبد الله ثم قال كذبوا و صدقوا قال السائل يا ابن رسول الله ما معنى قولك كذبوا و صدقوا؟

قال كذبوا بمعنى و صدقوا بمعنى كذبوا في قولهم المسلمون هم آل محمّد الذين يوحدون الله و يقرون بالنبي على ما هم فيه من النقص في دينهم و التفريط فيه و صدقوا في أن المؤمنين منهم من آل محمّد و إن لم يناسبوه و ذلك لقيامهم بشرائط القرآن لا على أنهم آل محمّد الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

فمن قام بشرائط القرآن و كان متبعا لآل محمّد عليهم السلام فهو من آل محمّد على التولي لهم و إن بعدت نسبته من نسبة محمّد ﷺ قال السائل أخبرني ما تلك الشرائط جعلني الله فداك التي من حفظها و قام بها كان بذلك المعنى من آل محمّد فقال القيام بشرائط القرآن و الاتباع لآل محمّد ﷺ فمن تولاهم و قدمهم على جميع الخلق كما قدمهم الله من قرابة رسول الله ﷺ

فهو من آل محمّد على هذا المعنى و كذلك حكم الله في كتابه فقال جل ثناؤه و من يتولَّهم منكم فإنَّه منهم و قال يحكي قول إبراهيم فمن تبعني فإنَّه

منّي و من عصاني فإنّك غفور رحيم و قال في اليهود يحكي قول الّذين قالوا إنّ الله عهد إلينا ألّا نؤمن لرسول حتّى يأتينا بقربان تأكله النار.

قال الله عز و جل لنبيه قل قد جاءَكم رسل من قبلي بالبيّنات و بالّذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين و قال في موضع آخر قل فلم تقتلون أنبياءَ الله من قبل إن كنتم مؤمنين و إنما نزل هذا في قوم من اليهود كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقتلوهم الأنبياء بأيديهم و لا كانوا في زمانهم و لكن قتلهم أسلافهم و رضوا هم بفعلهم و تولوهم على ذلك فأضاف الله عز و جل إليهم فعلهم و جعلهم منهم لاتباعهم إياهم.

٢- عنه قال السائل أعطني جعلني الله فداك حجة من كتاب الله أستدل بها على أن آل محمّد هم أهل بيته خاصة دون غيرهم قال نعم قال الله عز و جل و هو أصدق القائلين إنّ الله اصطفىٰ آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين ثم بين من أولئك الذين اصطفاهم فقال ذرّيّة بعضها من بعض و الله سميع عليم و لا تكون ذرية القوم إلا نسلهم و قال عز و جل اعملوا آل داود شكراً.

و قال قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله و إنما كان ابن عم فرعون و قد نسب الله هذا المؤمن إلى فرعون لقرابته في النسب و هو مخالف لفرعون في الاتباع و الدين و لو كان كل من آمن بمحمّد عليه السلام من آل محمّد الذين عناهم الله في القرآن لما نسب مؤمن آل فرعون إلى فرعون و هو مخالف لفرعون في دينه.

ففي هذا دليل على أن آل الرجل هم أهل بيته و من اتبع آل محمّد فهو منهم بذلك المعنى لقول إبراهيم فمن تبعني فإنّه منّي و من عصاني فإنّك غفور رحيم و قال عز و جل أدخلوا آل فرعون أشدّ العذاب يعني أهل بيته

خاصة و أتباعهم عامة و من دخل النار من غير أهل بيت فرعون.

فإنما يدخلها بتوليه أهل بيت فرعون و هو منهم باتباعه لهم و آل فرعون أئمة عليهم فمن تولاهم فهو لهم تبع و قال سلام علىٰ إلياسين و ياسين محمّد و آل ياسين أهل بيته كما قال اعملوا آل داود شكراً و قليل من عبادي الشّكور» و قال عز و جل «و بقيّة ممّا ترك آل موسىٰ و آل هارون تحمله الملائكة» و ذلك أنه قد يكون من آل موسى و آل هارون و آل داود و آل ياسين» من لا نسب بينه و بينه إلا بالاتباع فأهل بيوتات الأنبياء الأئمة صلوات الله عليهم فمن تولاهم و اتبعهم فهو منهم على ذلك المعنى و على نحو ما وصف الله سبحانه.

٣- عنه قال جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما للسائل اعلم أنه لم يكن من الأمم السالفة و القرون الخالية و الأسلاف الماضية و لا سمع به أحد أشد ظلما من هذه الأمة فإنهم يزعمون أنه لا فرق بينهم و بين أهل بيت نبيهم و لا فضل لهم عليهم.

فمن زعم ذلك من الناس فقد أعظم على الله الفرية و ارتكب بهتانا عظيما و إثما مبينا و هو بذلك القول بريء من محمّد و آل محمّد عليهم السلام حتى يتوب و يرجع إلى الحق بالإقرار بالفضل لمن فضله الله عز و جل عليه من أهل بيت النبوة و موضع الرحمة و معدن العلم و أهل الذكر و مختلف الملائكة فمن زعم أنه لا فضل لمن كانت هذه صفته عليه فهو منهم بريء في الدنيا و الآخرة.

٤- عنه قال و ههنا قول آخر من قبل الإجماع قال السائل و ما هو؟ قال أليس ما اجتمع عليه المسلمون كان أولى بالحق و أحرى أن يؤخذ به مما اختلفوا فيه قال نعم قال أخبرني عن المدعين من المسلمين

أنهم آل محمّد أليس هم مقرون أن أهل بيت محمّد شركاؤهم في ما ادعوا من أنهم آل محمّد؟ قال: بلى.

قال أفلا ترى أن المدعين أنهم آل محمّد مقرون لأهل بيت محمّد الذين هم أهل بيته و أن آل محمّد منكرون لما ادعاه المدعون من ذلك و أنه باطل مدفوع حتى يثبتوه لأنفسهم بأحد أمرين أما بإجماع من أهل بيت محمّد و إقرار لهم بما ادعوه و أن يصدقوهم فيما ادعوه المدعون لآل محمّد و شهدوا لهم أو ببينة من غيرهم تشهد لهم ممن ليس لهم في الدعوى شيء و لا يجدون لذلك سبيلا.

أفلا ترى أن حق أهل بيت محمّد قد ثبت و أن ما ادعاه المدعون باطل لما فيه من الاختلاف بين الناس و حق آل محمّد المجتمع عليه من الوجهين و بطلت دعوى المدعين بالوجه الذي ذكرنا فيه أولا بالحجة و بوجه الإجماع الذي بينا ذكره.

٥- عنه قال السائل أخبرني جعلني الله فداك عن أمة محمّد أهم أهل بيت محمّد قال نعم قال أو ليس المسلمون جميعا و كل من آمن به و صدقه أمته قال جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما هذه المسألة مثل المسألة الأولى في آل محمّد و ليس كل المسلمين ممن لم يكن من أهل بيت محمّد من بني هاشم أمة محمّد.

و الناس كافة أهل مشارق الأرض و مغاربها من عربها و عجمها و إنسها و جنها من آمن منهم بالله و رسوله و صدقه و اتبعه بالتولي للأمة التي بعث فيها فهو من أمة محمّد بالتولي لتلك الأمة و من كان هكذا من المسلمين الذين يوحدون الله و يقرون بالنبي فهو من الأمة التي بعث إليها محمّد.

و من أنكر فضل هذه الأمة فهو من الذين قالوا نؤمن ببعض و نكفر ببعض و أحبوا أن يتخذوا بين ذلك سبيلا و هم الذين إذا قيل لهم أتؤمنون بالله و برسوله.

قالوا نعم و إذا قيل لهم أفتقرون بفضل آل محمّد الذي أنتم به مؤمنون و له مصدقون قالوا لا لأنهم لا فضل لهم علينا قال السائل و ما الحجة في أن أمة محمّد هم أهل بيت محمّد الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله تبارك و تعالى و هو أصدق القائلين.

و إذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت و إسماعيل ربّنا تقبّل منّا إنّك أنت السّميع العليم ربّنا و اجعلنا مسلمين لك و من ذرّيّتنا أمّة مسلمة لك و أرنا مناسكنا و تب علينا إنّك أنت التّوّاب الرّحيم فلما أجاب الله دعوة إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام أن يجعل من ذريتهما أمة مسلمة و أن يبعث فيها رسولا منها.

يعني من تلك الأمة يتلو عليها آياته و يزكيها و يعلمها الكتاب و الحكمة أردف إبراهيم دعوته الأولى لتلك الأمة التي سأل لها من ذريته بدعوة أخرى يسأل لهم التطهير من الشرك بالله و من عبادة الأصنام ليصح أمرهم فيها و لئلا يتبعوا غيرها فقال و اجنبني و بنيَّ أن نعبد الأصنام الذين دعوتك لهم و وعدتني أن تجعلهم أئمة و أمة مسلمة و أن تبعث فيها رسولا منها و أن تجنبهم عبادة الأصنام.

ربِّ إنّهنَّ أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنّه منّي و من عصاني فإنّك غفور رحيم فذلك دلالة على أنه لا تكون الأئمة و الأمة المسلمة التي بعث فيها محمّد إلا من ذرية إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام من سكان الحرم ممن لم يعبد غير الله قط لقوله و اجنبني و بنيَّ أن نعبد الأصنام و الحجة في المسكن و الديار قول إبراهيم:

ربَّنا إنِّي أسكنت من ذرِّيَّتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرَّم ربَّنا ليقيموا الصَّلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم و ارزقهم من الثَّمـرات لعلَّهم يشكرون و لم يقل ليعبدوا الأصنام.

٦- عنه فهذه الآية تدل على أن الأئمة و الأمة المسلمة التي دعا لها إبراهيم عليه السلام من ذريته ممن لم يعبد غير الله قط ثم قال فاجعل أفـئدة مـن الناس تهوي إليهم، فخص دعاء إبراهيم عليه السلام الأئمة و الأمة التي من ذريته ثم دعا لشيعتهم كما دعا لهم.

فأصحاب دعوة إبراهيم و إسماعيل عليه السلام رسول الله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام و من كان متوليا لهؤلاء من ولد إبراهـيم و إسماعيل عليهما السلام فهو من أهل دعـوتهما لأن جمـيع ولد إسماعـيل قـد عـبدوا الأصنام غير رسول الله صلى الله عليه وآله و علي و فاطمة و الحسن و الحسـين عليهم السلام و كانت دعوة إبراهيم و إسماعيل لهم.

المنابع:

(١) دعائم الاسلام: ١ / ٢٩، الى ٣٤.

٥٨ - باب الغلو و الارتفاع

١- قال أبوحنيفة المغربي: و قد روينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام أن رجلا من أصحابه شكا إليه ما يلقون من الناس فقال يا ابن رسول الله ما ذا نحن فيه من أذى الناس و مطالبتهم لنا و بغضهم إيانا و طعنهم علينا كأنا لسنا عندهم من المسلمين فقال له أبو عبد الله أو ما تحمدون الله على ذلك و تشكرونه إن الشيطان لما يئس منكم أن تطيعوه في خلع ولايتنا التي يعلم أن الله عز و جل لا يقبل عمل عامل خلعها أغرى الناس بكم حسدا لكم عليها.

فاحمدوا الله على ما وهب لكم من العصمة و إذا تعاظمكم ما تلقون من الناس ففكروا في هذا و انظروا إلى ما لقينا نحن من المحن و نلق منهم و ما لقي أولياء الله و رسله من قبلنا فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن أعظم الناس امتحانا و بلاء في الدنيا فقال الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأئمة ثم المؤمنون.

الأول فالأول و الأفضل فالأفضل و إنما أعطانا الله و إياكم و رضي لنا و لكم صفو عيش الآخرة ثم قال صلوات الله عليه الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر و ما أعطى الله عبدا مؤمنا حظا من الدنيا إلا مشوبا بتكدير لئلا يكون ذلك حظه من ثواب الله عز و جل و ليكمل الله له صفو عيش الآخرة.

٢- عنه قال المفضل بن عمرو دخلت يوما على أبي عبد الله جعفر

بن محمّد صلوات الله عليهما فرأيته مقاربا منقبضا مستعبرا فقلت له ما لك جعلت فداك؟ فقال سبحان الله و تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا أي مفضل زعم هذا الكذاب الكافر إني أنا الله فسبحان الله و لا إله إلا هو ربي و رب آبائي هو الذي خلقنا و أعطانا و خولنا فنحن أعلام الهدى و الحجة العظمى أخرج إلى هؤلاء.

يعني أصحاب أبي الخطاب فقل لهم إنا مخلوقون و عباد مربوبون و لكن لنا من ربنا منزلة لم ينزلها أحد غيرنا و لا تصلح إلا لنا و نحن نور من نور الله و شيعتنا منا و سائر من خالفنا من الخلق فهو في النار نحن جيران الله غدا في داره فمن قبل منا و أطاعنا فهو في الجنة و من أطاع الكافر الكذاب فهو في النار.

٣- عنه روينا عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أن سديرا الصيرفي سأله فقال له جعلت فداك إن شيعتكم اختلفت فيكم فأكثرت حتى قال بعضهم إن الإمام ينكت في أذنه و قال آخرون يوحى إليه و قال آخرون يقذف في قلبه و قال آخرون يرى في منامه و قال آخرون إنما يفتي بكتب آبائه فبأي قولهم آخذ جعلت فداك فقال لا تأخذ بشيء من قولهم يا سدير نحن حجة الله و أمناؤه على خلقه حلالنا من كتاب الله و حرامنا منه.

٤- عنه روينا عنه صلوات الله عليه أن العيص بن المختار دخل عليه فقال جعلت فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتك فقال أي الاختلاف يا عيص بينهم قال ربما أجلس في حلقتهم بالكوفة فأكاد أن أشك لاختلافهم و حديثهم فأرجع إلى المفضل فأجد عنده ما أريد فأسكن إليه فقال أبو عبد الله عليه السلام أجل هو كما ذكرت يا عيص إن الناس أغروا

بالكذب علينا حتى كان الله عز و جل افترضه عليهم.

لا يريد منهم غيره و إني لأحدث أحدهم الحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على علي غير تأويله و ذلك أنهم لا يطلبون دينا و أنتم تطلبون الدين و إنما يحب كل واحد منهم أن يكون رأسا أي عيص ليس من عبد رفع رأسه إلا وضعه الله و ما من عبد وضع نفسه إلا رفعه الله و شرفه.

٥- عنه روينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنه كتب إلى بعض أوليائه من الدعاة و قد كتب إليه بحال قوم قبله ممن انتحل الدعوة و تعدوا الحدود و استحلوا المحارم و اطرحوا الظاهر فكتب إليه أبو عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما بعد أن وصف حال القوم و ذكرت أنه بلغك أنهم يزعمون أن الصلاة و الزكاة و صوم شهر رمضان و الحج و العمرة و المسجد الحرام و البيت الحرام و المشاعر العظام و الشهر الحرام.

إنما هو رجل و الاغتسال من الجنابة رجل و كل فريضة فرضها الله تبارك و تعالى على عباده فهي رجل و إنهم ذكروا أن من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه عن ذلك من غير عمل و قد صلى و أدى الزكاة و صام و حج و اعتمر و اغتسل من الجنابة و تطهر و عظم حرمات الله و الشهر الحرام و المسجد الحرام و إنهم زعموا أن من عرف ذلك الرجل و ثبت في قلبه.

جاز له أن يتهاون و ليس عليه أن يجهد نفسه و أن من عرف ذلك الرجل فقد قبلت منه هذه الحدود لوقتها و إن هو لم يعملها و إنه بلغك أنهم يزعمون أن الفواحش التي نهى الله عز و جل عنها الخمر و الميسر و الزناء

و الربا و الميتة و الدم و لحم الخنزير أشخاص و ذكروا أن الله عز و جل إنما حرم نكاح الأمهات و البنات و الأخوات و العمات و الخالات و ما حرم على المؤمنين من النساء.

إنما عنى بذلك نكاح نساء النبي و ما سوى ذلك مباح و بلغك أنهم يترادفون نكاح المرأة الواحدة و يتشاهدون بعضهم لبعض بالزور و يزعمون أن لهذا ظهرا و بطنا يعرفونه و أن الباطن هو الذي يطالبون به و به أمروا و كتبت تسألني عن ذلك و عن حالهم و ما يقولون فأخبرك أنه من كان يدين الله بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها.

فهو عندي مشرك بالله بين الشرك فلا يسع أحدا أن يشك فيه ألم يسمع هؤلاء قول الله عز و جل قل إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و قوله جل ثناؤه و ذروا ظاهر الإثم و باطنه.

فظاهر الحرام و باطنه حرام كله و ظاهر الحلال و باطنه حلال كله و إنما جعل الظاهر دليلا على الباطن و الباطن دليلا على الظاهر يؤكد بعضه بعضا و يشده و يقويه و يؤيده فما كان مذموما في الظاهر فباطنه مذموم و ما كان ممدوحا في الظاهر فباطنه ممدوح.

٦- عنه ثم قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام و اعلم إن هؤلاء قوم سمعوا ما لم يقفوا على حقيقته و لم يعرفوا حدوده فوضعوا حدود تلك الأشياء مقايسة برأيهم و منتهى عقولهم و لم يضعوها على حدود ما أمروا به تكذيبا و افتراء على الله و على رسوله و جرأة على المعاصي و لم يبعث الله نبيا يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة و إنما يقبل الله عز و جل العمل من العباد بالفرائض التي افترضها عليهم بعد معرفة من جاء بها من عنده و دعاهم إليه فأول ذلك معرفة من دعا إليه و هو الله الذي لا إله إلا هو وحده

و الإقرار بربوبيته و معرفة الرسول الذي بلغ عنه و قبول ما جاء به ثم معرفة الوصي عليه السلام ثم معرفة الأئمة بعد الرسل الذين افترض الله طاعتهم في كل عصر و زمان على أهله و الايمان و التصديق بأول الرسل و الأئمة و آخرهم.

ثم العمل بما افترض الله عز و جل على العباد من الطاعات ظاهرا و باطنا و اجتناب ما حرم الله عز و جل عليهم ظاهره و باطنه و إنما حرم الظاهر بالباطن و الباطن بالظاهر معا جميعا و الأصل و الفرع فباطن الحرام حرام كظاهره و لا يسع تحليل أحدهما و لا يجوز و لا يحل إباحة شيء منه و كذلك الطاعات مفروض على العباد إقامتها.

ظاهرها و باطنها لا يجزى إقامة ظاهر منها دون باطن و لا باطن دون ظاهر و لا تجوز صلاة الظاهر مع ترك صلاة الباطن و لا صلاة الباطن مع ترك صلاة الظاهر و كذلك الزكاة و الصوم و الحج و العمرة و جميع فرائض الله التي افترضها على عباده و حرماته و شعائره.

٧- عنه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أن رجلا من أصحابه ذكر له عن بعض من مرق من شيعته استحل المحارم ممن كان يعد من شيعته و قال إنهم يقولون إنما الدين المعرفة فإذا عرفت الإمام فاعمل ما شئت فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد إنا لله و إنا إليه راجعون تأمل الكفرة ما لا يعلمون و إنما قيل:

اعرف الإمام و اعمل ما شئت من الطاعة فإنها مقبولة منك لأنه لا يقبل الله عز و جل و عملا بغير معرفة و لو أن الرجل عمل أعمال البر كلها و صام دهره و قام ليله و أنفق ماله في سبيل الله و عمل بجميع طاعات الله عمره كله و لم يعرف نبيه الذي جاء بتلك الفرائض فيؤمن به و يصدقه و

إمام عصره الذي افترض الله عز و جل عليه طاعته فيطيعه، لم ينفعه الله بشيء من عمله قال الله عز و جل في ذلک وَ قَدِمْنٰا إِلىٰ مٰا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنٰاهُ هَبٰاءً مَنْثُوراً و قال عليهم السلام و لو تقطع الجاهل من العبادة إربا إربا ما ازداد من الله إلا بعدا.

المنابع:

(١) دعائم الاسلام: ١ / ٤٧، الى ٥٤.

٥٩ - باب ان الملائكة تدخل منازلهم عليهم السلام.

١- الصفار: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن سنان عن مسمع كردين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني اعتللت فكنت إذا أكلت عند الرجل تأذيت به و إني أكلت من طعامك و لم أتأذ به قال إنك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت و يظهرون لكم قال هم ألطف بصبياننا منا.

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن البرقي عن محمّد بن القاسم عن الحسين أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا حسين بيوتنا مهبط الملائكة و منزل الوحي و ضرب بيده إلى مساور في البيت فقال يا حسين مساور و الله طال ما اتكأت عليها الملائكة و ربما التقطنا من زغبها.

٣- عنه حدثنا عبدالله بن عامر عن الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن خالد عن ابي عبدالله عليه السلام قوله تعالى انّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة الّا تخافوا و لاتحزنوا و ابشروا بالجنة الّتي كنتم توعدون فقال ابوعبدالله عليه السلام اما والله و سدنا هم الوسايد فى منازلنا.

٤- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمر بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال أصبت شيئا على وسائد كانت في منزل أبي عبد الله عليه السلام فقال له بعض أصحابنا ما هذا

جعلت فداك و كان يشبه شيئا يكون في الحشيش كثيرا كأنه خرزة فقال أبو عبد الله عليه السلام هذا مما يسقط من أجنحة الملائكة ثم قال يا عمار إن الملائكة لتأتينا و إنها لتمر بأجنحتها على رءوس صبياننا يا عمار إن الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا.

٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد و عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن مسمع كردين البصري قال كنت لا أزيد على أكلة في الليل و النهار فربما استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام و أجد المائدة قد رفعت لعلي لا أراها بين يديه فإذا دخلت دعا بها فأصبت معه من الطعام و لا أتأذى بذلك و إذا عقبت بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقر و لم أنم من النفخة.

فشكوت ذلك إليه و أخبرته بأني إذا أكلت عنده لم أتأذ به فقال يا أبا سيار إنك لتأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت يظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم ألطف بصبياننا منا بهم.

٦- عنه حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الحميد الطائي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنهم ليأتونا و يسلمون و نثني لهم وسائدنا يعني الملائكة.

٧- عنه حدثنا إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن المفضل ابن عمر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فبينا أنا جالس عنده إذ أقبل موسى ابنه و في رقبته قلادة فيها ريش غلاظ فدعوت به فقبلته و ضممته إلي ثم قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أي شيء هذا الذي في رقبة موسى فقال هذا من أجنحة الملائكة قال فقلت و إنها لتأتينكم قال نعم إنها لتأتينا و تتعفر في فرشنا و إن هذا الذي في رقبة موسى من أجنحتها.

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل إِنَّ الَّذين قالوا ربُّنا الله ثمَّ استقاموا تتنزَّل عليهم الملائكة ألّا تخافوا و لا تحزنوا و أبشروا بالجنَّة الَّتي كنتم توعدون قال هم الأئمة من آل محمّد عليهم السلام.

٩- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية إِنَّ الَّذين قالوا ربُّنا الله ثمَّ استقاموا تتنزَّل عليهم الملائكة ألّا تخافوا و لا تحزنوا و أبشروا بالجنَّة الَّتي كنتم توعدون إلى آخر الآية فقال أما و الله يا سليمان لربما أتكأناهم وسائدنا في بيوتنا.

١٠- عنه حدثنا أحمد عن الحسين عن الحسن بن برة الأصم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الملائكة لتنزل علينا في رحالنا و تتقلب على فرشنا و تحضر موائدنا و تأتينا في كل نبات في زمانه رطب و يابس و تقلب علينا أجنحتها و تقلب أجنحتها على صبياننا و تمنع الدواب أن تصل إلينا و تأتينا في وقت كل صلاة لتصليها معنا و ما من يوم يأتي علينا و لا ليل إلا و أخبار الأرض عندنا و ما يحدث فيها و ما من ملك يموت في الأرض و يقوم غيره إلا و تأتينا بخبره و كيف كان سيرته في الدنيا.

١١- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم أو أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تتنزَّل عليهم الملائكة ألّا تخافوا و لا تحزنوا و أبشروا بالجنَّة الَّتي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدُّنيا و في الآخرة و لكم فيها ما تشتهي أنفسكم و لكم فيها ما تدَّعون نزلاً من غفور رحيم ثم قال و الله إنا لنتكيهم على وسائدنا.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الَّذين قالوا ربُّنا الله ثمَّ استقاموا قال يا أبا محمّد هم الأئمة من آل محمّد فقلت له تتنزل عليهم الملائكة عند الموت بالبشرى ألا تخافوا و لا تحزنوا و هي و الله تجري فيمن استقام من شيعتنا و سكت لأمرنا و كتم حديثنا و لم يوزعه عند عدونا.

١٣- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن المفضل ابن عمر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فبينا أنا عنده جالس إذ أقبل موسى ابنه و في رقبته قلادة فيها ريش غلاظ فدعوت به فقبلته و ضممته إلي ثم قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أي شيء هذا الذي في رقبة موسى فقال هذا من أجنحة الملائكة قال قلت و إنها لتأتينكم فقال نعم إنها لتأتينا و تعفر في فرشنا و إن هذا الذي في رقبة موسى من أجنحتها.

١٤- عنه حدثنا أحمد عن الحسين عن الحسن بن برة الأصم عن أبي بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الملائكة لتنزل علينا في رحالنا و تتقلب على فرشنا و تحضر موائدنا و تأتينا من كل نبات في زمانه رطب و يابس و تقلب صبياننا و تمنع الدواب أن تصل إلينا و تأتينا في وقت كل صلاة لتصليها معنا و ما من يوم يأتي علينا و لا ليل إلا و أخبار أهل الأرض عندنا و ما يحدث فيها و ما من ملك يموت في أرض و يقوم غيره إلا و تأتينا بخبره و كيف كان سيرته في الدنيا.

المنابع

بصائر الدرجات: ٩٠، الى ٩٥.

٦٠ - باب انهم خزان علم الله

١- الصفار: حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ابن أبي يعفور إن الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره فخلقهم خلقا فقدرهم لذلك الأمر فنحن هم يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده و خزانه على علمه و القائمون بذلك.

٢- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن ولاة أمر الله و خزنة علم الله و عيبة وحي الله.

٣- عنه حدثنا أحمد عن الحسين بن راشد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه قال قال أبو عبد الله إن الله خلقنا فأحسن خلقنا و صورنا فأحسن صورنا فجعلنا خزانه في سماواته و أرضه و لولانا ما عرف الله.

٤- عنه حدثنا محمّد بن هارون عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى بن جعفر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله خلقنا فأحسن خلقنا و صورنا فأحسن صورنا فجعلنا خزانه في سماواته و أرضه.

٥- عنه حدثني عبد الله بن محمّد عن إبراهيم بن محمّد عن عبد الله ابن جبلة عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نحن لخزان الله في الأرض و خزانه في السماء لسنا بخزانه على ذهب و لا فضة و إن منا لحملة عرشه يوم القيامة.

المنابع: بصائر الدرجات: ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦.

٦١ - باب انه لايحجب عنهم شيء

١- الصفار: حدثنا علي بن إسماعيل عن محمّد بن عمر عن إسماعيل الأزرق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله أحكم و أكرم و أجل و أعلم من أن يكون احتج على عباده بحجة ثم يغيب عنهم شيئا من أمرهم.

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن خالد الكيال عن عبد العزيز الصائغ قال قال أبو عبد الله عليه السلام أترى أن الله استرعى راعيا على عباده و استخلف خليفة عليهم يحجب شيئا من أمورهم.

٣- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن عبيد قال حدثنا النضر بن سويد عن أبان بن تغلب قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل من أهل الكوفة يعابه في مال له أمره أن يدفعه إليه فجاءه فقال له ذهبت بمالي فقال و الله ما فعلت فغضب فاستوى جالسا ثم قال تقول و الله ما فعلت و أعادها مرارا ثم قال أنت يا أبان و أنت يا زياد أما و الله لو كنتما أمناء الله و خليفته في الأرض و حجته على خلقه ما خفي عليكما ما صنع بالمال فقال الرجل عند ذلك جعلت فداك قد فعلت و أخذت المال.

٤- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن النضر بن سويد عن أبي داود عن إسماعيل بن فروة عن محمّد بن عيسى عن سعد بن أبي الأصبغ قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فدخل عليه الحسين بن السري الكرخي قال سله فقال أبو عبد الله عليه السلام له شيء فقال ليس هو كذلك ثلاثا ثم قال أبو

عبد الله عليه السلام عليه أترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم.

٥- عنه حدثنا عبد الله بن محمّد عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن جندب عن علي بن إسماعيل الأزرق قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله أحكم و أكرم و أجل و أعظم و أعدل من أن يحتج بحجة ثم يغيب عنهم شيئا من أمورهم.

٦- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن إسماعيل بن أبي فروة عن سعد بن أبي الأصبغ قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا إذ دخل عليه الحسن بن السري الكرخي فسأل أبا عبد الله عليه السلام عن شيء فأجابه فقال له ليس كذلك فقال أبو عبد الله عليه السلام هو كذلك و ردها عليه مرارا كل ذلك يقول أبو عبد الله عليه السلام هو كذلك و يقول هو لا فقال أبو عبدالله عليه السلام أترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم.

٧- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول كذا و كذا يقولون قال فيقول قل كذا و كذا فقلت جعلت فداك هذا الحلال و الحرام و القرآن أعلم أنك صاحبه و أعلم الناس به و هذا هو الكلام فقال لي و تشك يا هشام من شك أن الله يحتج على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه فقد افترى على الله.

٨- عنه حدثنا محمّد بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام من زعم أن الله يحتج بعبده في بلاده ثم يستر عنه جميع ما يحتاج إليه فقد افترى على الله.

٩- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن

عبدالكريم عن سماعة بن سعد الخثعمي أنه كان مع المفضل عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء قال لا الله أكرم و أرأف بالعباد من أن يفرض عليه طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا و مساء.

١٠– عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و الله لا يكون عالم جاهلا أبدا عالم بشيء جاهل بشيء ثم قال الله أجل و أعز و أعظم و أكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه و أرضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه.

١١– عنه حدثنا أحمد بن محمّد السياري عن محمّد بن إسماعيل الأنصاري عن صالح بن عقبة الأسدي عن أبيه قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عقبة يقولون بأمر ثم يكسرونه و يضعفونه و يزعمون أن الله تبارك و تعالى احتج على خلقه بأمر ثم يحتجب عنه علم السماوات و الأرض لا و الله لا و الله لا و الله قلت جعلت فداك فما كان من أمر هؤلاء الطواغيت و أمر الحسين بن علي عليهما السلام قال بعلم يأتيه و لأمرهم لو ألحا فيه على الله لأجابهم الله و كان يكون أهون من السلك الذي فيه خرز و لكن يا عقبة بأمر قد أراده و قضاه و قدره و بردت عليه الحلول إذا نريد غير ما أراد.

١٢– عنه حدثنا الحسين بن علي عن عيسى بن هشام عن أبي غسان الذهلي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال الله أحكم و أكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا و مساء.

١٣– عنه حدثنا عبد الله بن محمّد عمن رواه عن محمّد بن خالد عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أجل و أعظم من أن يحتج بعبد من

عباده ثم يخفي عنه شيئا من أخبار السماء و الأرض.

١٤- عنه حدثنا عبد الله بن محمّد عن الحسن بن الحسين اللـؤلؤي عن ابن سنان عن سعد بن الأصبغ الأزرق قال دخلت مع حصين و رجل آخر على أبي عبد الله عليه السلام قال فاستخلى أبو عبد الله عليه السلام برجل فناجاه قال سمعت أبا عبد الله يقول للرجل أفترى الله يبن في بلاده و يحتج على عباده ثم يخفي عنه شيئا من أمره.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ١٢٢، الى ١٢٦.

٦٢ - باب ذم الاذاعة

١- الشيخ المفيد عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن حفص الأبيض التمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام قتل معلى بن خنيس و صلبه رحمه الله فقال لي يا حفص إني أمرت المعلى بن خنيس بأمر فخالفني فابتلي بالحديد إني نظرت إليه يوما و هو كئيب حزين فقلت ما لك يا معلى كأنك ذكرت أهلك و مالك و عيالك فقال أجل.

فقلت ادن مني فدنى مني فمسحت وجهه فقلت أين تراك فقال أراني في بيتي هذه زوجتي و هؤلاء ولدي فتركته حتى يملأ منهم و استترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من أهله ثم قلت له ادن مني فدنى مني فمسحت وجهه فقلت أين تراك فقال أراني معك في المدينة و هذا بيتك فقلت له يا معلى إن لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله عليه دينه و دنياه.

يا معلى لا تكونوا أسراء في أيدي الناس بحديثنا إن شاءوا أمنوا عليكم و إن شاءوا قتلوكم يا معلى إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و رزقه الله العزة في الناس و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت كبلا يا معلى و أنت مقتول فاستعد.

المنابع:

(١) الاختصاص: ٣٢١.

٦٣ - باب ان عندهم عليهم السلام اسماء اهل الجنة

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام بدو الأذان و قصة الأذان في إسراء النبي صلى الله عليه وآله حتى انتهى إلى السدرة قال فقالت السدرة المنتهي ما جاوزني مخلوق قبلك قال «ثمّ دنا فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنىٰ فأوحىٰ إلىٰ عبده ما أوحىٰ» قال فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين و أصحاب الشمال.

قال و أخذ أصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم و قبائلهم قال فقال له «آمن الرّسول بما أنزل إليه من ربّه» قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله «و المؤمنون كلّ آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله» قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله «ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» قال فقال الله قد فعلت.

قال «ربّنا و لا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به و اعف عنّا» إلى آخر السورة و كل ذلك يقول الله قد فعلت قال ثم طوي الصحيفة فأمسكها بيمينه و فتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون قال فقال الله «فاصفح عنهم و قل سلام فسوف يعلمون» قال فلما فرغ من مناجات ربه رد إلى بيت المعمور ثم قص قصة البيت و الصلاة فيه ثم نزل و معه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

المنابع: (١) بصائر الدرجات: ١٩٠ - ١٩١.

٦٤ - باب ان عندهم عليهم السلام جميع القران

١ - الصفار: حدثنا محمّد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هاشم عن سالم بن أبي مسلمة قال قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أسمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام مه مه كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فإذا قام فقرأ كتاب الله على حده و أخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام و قال أخرجه علي عليه السلام إلى الناس حيث فرغ منه و كتبه.

فقال لهم هذا كتاب الله كما أنزل الله على محمّد و قد جمعته بين اللوحين قالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه قال أما و الله لا ترونه بعد يومكم هذا أبدا إنما كان علي أن أخبركم به حين جمعته لتقرؤه.

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن مرازم و موسى بن بكير قالا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا أهل البيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من أوله إلى آخره.

٣- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن عبد الأعلى مولى آل سام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و الله إني لأعلم كتاب الله من أوله إلى آخره كأنه في كفي فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر ما يكون و خبر ما هو كائن قال الله فيه تبيان كل شيء.

٤- عنه حدثنا هيثم النهدي عن العباس بن عامر قال حدثنا عمرو ابن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن من علم ما أوتينا تفسير القرآن و أحكامه و علم تغيير الزمان و حدثاته و إذا أراد الله بقوم خيرا أسمعهم و لو أسمع من لم يسمع لولى معرضا كأن لم يسمع ثم أمسك هنيئة ثم قال لو وجدنا وعاء و مستراحا لعلمنا و الله المستعان.

٥- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمّد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام بحسبكم أن تقولوا يعلم علم الحلال و الحرام و علم القرآن و فصل ما بين الناس.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن البرقي عن المرزبان بن عمران عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للقرآن تأويلا فمنه ما قد جاء و منه ما لم يجيء فإذا وقع التأويل في زمان إمام من الأئمة عرفه إمام ذلك الزمان.

٧- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم و فصل ما بينكم و نحن نعلمه.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ١٩٣، الى ١٩٦.

٦٥ - باب ما ياتى اليهم فى ليلة القدر

١ - الصفار: حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن الحسين بن بكير عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ليلة القدر يكتب ما يكون منها في السنة إلى مثلها من خير أو شر أو موت أو حياة أو مطر و يكتب فيها وفد الحاج ثم يقضى ذلك إلى أهل الأرض فقلت إلى من من أهل الأرض فقال إلى من ترى.

٢ - عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن يونس عن الحرث بن المغيرة البصري و عن عمرو عن ابن أبي عمير عمن رواه عن هشام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى في كتابه فيها يفرق كلُّ أمر حكيم قال تلك ليلة القدر يكتب فيها وفد الحاج و ما يكون فيها من طاعة أو معصية أو موت أو حياة و يحدث الله في الليل و النهار ما يشاء ثم يلقيه إلى صاحب الأرض قال الحرث بن المغيرة البصري قلت و من صاحب الأرض قال صاحبكم.

٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحسن بن موسى عن سعيد بن يسار قال كنت عند المعلى بن خنيس إذ جاء رسول أبي عبد الله عليه السلام فقلت له سله عن ليلة القدر فلما رجع قلت له سألته قال نعم فأخبرني بما أردت و ما لم أرد قال إن الله يقضي فيها مقادير تلك السنة ثم يقذف به إلى الأرض فقلت إلى من فقال

لي من ترى يا عاجز أو يا ضعيف.

٤- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن علي بن إسماعيل عن الحسن بن موسى عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان ليلة القدر كتب الله فيها ما يكون قال ثم يريني به قال قلت إلى من قال إلى من ترى يا أحمق.

٥- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسن بن موسى عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان ليلة القدر كتب الله فيها ما يكون ثم يريني به قال قلت إلى من قال إلى من ترى يا أحمق.

٦- عنه حدثنا سلمة بن الخطاب قال حدثنا عبد الله بن محمّد عن عبد الله بن القاسم عن محمّد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن الناس يقولون إن ليلة النصف من شعبان تكتب فيه الآجال و تقسم فيه الأرزاق و تخرج صكاك الحاج فقال ما عندنا في هذا شيء و لكن إذا كانت ليلة تسع عشر من شهر رمضان يكتب فيها الآجال و يقسم فيها الأرزاق و يخرج صكاك الحاج و يطلع الله على خلقه فلا يبق مؤمن إلا غفر له إلا شارب مسكر فإذا كانت ليلة ثلاث و عشرين فيها يفرق كلُّ أمر حكيم أمضاه ثم أنهاه قال قلت إلى من جعلت فداك فقال إلى صاحبكم و لو لا ذلك لم يعلم ما يكون في تلك السنة.

٧- عنه حدثنا عباد بن سليمان عن محمّد بن سليمان الديلمي عن أبيه سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن نطفة الإمام من الجنة و إذا وقع من بطن أمه إلى الأرض وقع و هو واضع يده إلى الأرض رافع رأسه إلى السماء قلت جعلت فداك و لم ذاك قال لأن مناديا يناديه من جو السماء من بطنان

العرش من الأفق الأعلى يا فلان بن فلان أثبت فإنك صفوتي من خلقي و عيبة علمي و لك و لمن تولاك أوجبت رحمتي و منحت جناني و أحللت جواري ثم و عزتي و جلالي لأصلين من عاداك أشد عذابي و إن أوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي قال فإذا انقضى صوت المنادي أجابه هو شهد الله أنّه لا إله إلّا هو و الملائكة و أولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلّا هو العزيز الحكيم فإذا قالها أعطاه العلم الأول و العلم الآخر و استحق زيادة الروح في ليلة القدر.

٨- عنه حدثنا عبد الله بن محمّد عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن عبد الله عن يونس عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أرأيت من لم يقر بما يأتكم في ليلة القدر كما ذكر و لم يجحده قال أما إذا قامت عليه الحجة من يثق به في علمنا فلم يثق به فهو كافر و أما من لا يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع ثم قال عليه السلام يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٢٢٠، الى ٢٢٤.

٦٦-باب انهم عليهم السلام يعرفون علم المنايا والبلايا

١ - الصفار: حدثنا أحمد بن محمّد عن ابن سلام عن مفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد من قبلي علمت المنايا و البلايا و فصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني و لم يعزب عني ما غاب عني و أبشر بإذن الله تعالى و أؤدي عنه كل ذلك من من الله مكنني فيه بعلمه.

٢- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن محمّد بن زكريا عن محمّد بن نعيم عن يزداد بن إبراهيم عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين علمت علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب.

٣- عنه حدثنا عبد الله بن محمّد عن محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا أبا بصير إنا أهل بيت أوتينا علم المنايا و البلايا و الوصايا و فصل الخطاب و عرفنا شيعتنا كعرفان الرجل أهل بيته.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٢٦٦ - ٢٦٧.

٦٧ - باب النوادر في الامامة

١- عاصم بن حميد عن الفضيل بن سكرة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول انما ال محمّد من حرم الله على محمّد صلى الله عليه وآله نكاحه.

٢- جعفر بن محمّد بن شريح عن أبي الصباح العبدى و يقال له الكناني عن يزيد بن خليفة قال دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فلما جلسنا عنده قال نظرتم حيث نظر الله و اخترتم حيث اختار الله و ذهب الناس يميناً و شمالا و قصدتم قصد محمّد صلى الله و عليه وآله (و اهل بيته) و انتم على المحجة البيضاء فاعينوا ذلك بورع فلما اردنا ان نقوم قال ما على عبد اذا عرفه الله ان لايعرفه الناس انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس و من عمل لله كان ثوابه على الله و ان كل رياء شرك.

٣- جعفر عن أبي الصباح ان زرارة قال قال أبوعبد الله عليه السلام كان أبي يقول ان النار لاتطعم احداً ممن وصف هذا الامر فقلت جعلت فداك ان فيهم من يفعل الاشياء التي توجب الله لمن عملها النار قال ان أبي كان يقول اذا كان ذلك منه ابتلى في جسده بالسقم و الخوف حتى يخرج من الدنيا و لاذنب له.

٤- جعفر عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال نظرتم حيث نظر الله واخترتم حيث اختار الله و احببتمونا و ابغضنا الناس و وصلتمونا و

قطعنا الناس انتم و الله شيعتنا و (انتم) شيعة رسول الله ﷺ و هو والله قول الله الله اعلم حيث يجعل رسالته ثم قال ان اهل هذا الرأى يغتبطون حتى تبلغ انفسهم الى هذه و اهوى بيده الى حلقه فيقال اماما كنتم تخوفون من امر دنياكم فقد انقطع عنكم و أماما كنتم ترجون من امر اخرتكم فقد اصبتم عليكم بتقوى الله و خالطوا الناس و اتوهم و اعينوهم و لاتجانبوهم و قولوا لهم كما قال الله و قولوا للناس حسنا.

٥- جعفر عن أبي الصباح عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وصلتم و قطع الناس و أحببتم و أبغض الناس و عرفتم و انكر الناس و هو الحق إن الله اتخذ محمّدا عبدا قبل أن يتخذه رسولا و إن عليا عبد ناصح الله فنصحه و أحب الله فأحبه ان حقنا في كتاب الله بين لنا صفو المال و انا قوم فرض الله طاعتنا فى كتابه و إنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته و قد قال رسول الله ﷺ من مات و ليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية عليكم بالطاعة بتقوى الله فقد رأيتم أصحاب علي عليه السلام.

٦- عبد الملك بن حكيم، عن عمار الساباطى سمت ابا عبدالله عليه السلام يقول اهدى لرسول الله ﷺ من ناحية فارس فوضع بين يدى رسول الله ﷺ فقال لابى بكر اى شىء هذا قال ما اعرفه ثم قال لعمراى شىء هذا فقال ما اعرفه ثم قال لعثمان اى شىء هذا فقال ما اعرفه ثم قال لعلى عليه السلام اى شىء هذا قال فقال يا رسول بابى أنت و امى شىء يسيه اهل فارس ذالوح قال فقال عمر ما علم على ما يسميه اهل فارس قال فوضع ﷺ يده على على عليه السلام فقال اليك عنه فان الله قد علمه الاسماء التى علمها اباه آدم عليه السلام.

٧- عبد الملک بن حکیم، عن بشير النبال قال كنت على الصَّفا و أبو عبدالله قائم عليها إذا انحدر و انحدرت في أثره قال و أقبل أبو الدَّوانيق

على جمّازته و معه جنده على خيل و على إبل فزحموا أبا عبدالله عليه السلام حتّى خفت عليه من خيلهم فأقبلت أقيه بنفسي و أكون بينهم و بينه بيدي قال فقلت في نفسي يا ربّ عبدک و خير خلقک في أرضک و هؤلاء شرّ من الكلاب قد كانوا يتعبونه قال فالتفت إليَّ و قال يا بشير قلت لبّيک قال ارفع طرفک لتنظر قال فإذا و الله وافية أعظم ممّا عسيت أن أصفه قال فقال يا بشير إنّا أعطينا ما ترى و لكنّا أمرنا أن نصبر فصبرنا

٨- عبدالملك عن بشير النبال عن أبي عبدالله قال سهر داود ليلة يتلو الزبور فاعجبته عبادته فنادته ضفدع يا داود تعجب من سهرك ليلة و انى لتحت هذه الصخرة منذ اربعين سنة ما جف لسانى عن ذكر الله.

٩- سلام عن أبي يحيى الهمدانى قال دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فقلنا له اصلحك الله انا لا ندرى ما صحبتنا اياك و ما صحبتك ايانا فان حدث بك حدث فالى من فقال ان فلانا قد جمع القران، قال ثم دخلت عليه السنة الثالثة فقلت رحمك الله ما ندرى ما صحبتك ايانا فان حدث بك حدث فالى من فقال ان فلانا قد جمع القران، و هو صاحبكم و هو كما سرك.

١٠- الصفار: عمّن رواه عن احمد بن عمرو الحلبي عن ابراهيم بن عمران عن محمّد بن سوقة عن ابي عبدالله عليه السلام قال انَّ الله خلقنا من طينة عليّين و خلق قلوبنا من طينة فوق عليّين و خلق شيعتنا من طينة اسفل من ذلك و خلق قلوبهم من طينة عليّين فصارت قلوبهم تحنّ الينا لانّها منّا و خلق عدونّا من طينة سجّين و خلق قلوبهم من طينة اسفل من سجّين و انَّ الله رادّ كلّ طينة الى معدنها فرادّهم الى عليّين و رادّهم الى سجين.

١١- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف

ابن حماد عن محمّد بن القطبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الناس غفلوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي يوم غدير خم كما غفلوا يوم مشربة أم إبراهيم أتاه الناس يعودونه فجاء علي عليه السلام ليدنو من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله أنهم لا يوسعون لعلي عليه السلام نادى يا معشر الناس فرجوا لعلي.

ثم أخذ بيده فقعده معه على فراشه ثم قال يا معشر الناس هؤلاء أهل بيتي تستخفون بهم و أنا حي بين ظهرانيكم أما و الله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم إن الروح و الراحة و الرضوان و البشر و البشارة و الحب و المحبة لمن ائتم بعلي و ولايته و سلم له و للأوصياء من بعده حقا لأدخلنهم في شفاعتي لأنهم أتباعي و من تبعني فإنه مني.

مثل جرى في من اتبع إبراهيم لأني من إبراهيم و إبراهيم مني دينه ديني و سنته سنتي و فضله من فضلي و أنا أفضل منه و فضلي له فضل تصديق قولي قوله تعالى ذُرِّيَّةً بعضها من بعض و الله سميع عليم و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وثبت قدم في مشربة أم إبراهيم حين عاده الناس في مرضه قال هذا.

۱۲- حدثنا عبد الله بن محمّد عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا أصحابنا عن خيثمة الجعفي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا خيثمة نحن شجرة النبوة و بيت الرحمة و مفاتيح الحكمة و معدن العلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و موضع سر الله و نحن وديعة الله في عباده و نحن حرم الله الأكبر و نحن ذمة الله و نحن عهد الله فمن وفا بذمتنا فقد وفا بذمة الله و من وفى بعهدنا فقد وفا بعهد الله و من خفرها فقد خفر ذمة الله و عهده.

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم بن يزيد عن مالك الجهني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله قال ثم تلى هذه الآية أن تقول نفس يا حسرتىٰ علىٰ ما فرّطت في جنب الله و إن كنت لمن السّاخرين.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن أبي الربيع محمّد المسلي عن عبد الله بن سليمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز و جل أن تقول نفس يا حسرتىٰ علىٰ ما فرّطت في جنب الله قال علي عليه السلام جنب الله.

١٥- عنه حدثنا إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي خالد القماط عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما منزلتكم من ربكم قال حجته على خلقه و بابه الذي يؤتى منه و أمناؤه على سره و تراجمة وحيه.

١٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن مالك الجهني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أنا شجرة من جنب الله أو جذوة فمن وصلنا وصله الله.

١٧- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ألا تحدثني فيكم بحديث قال نحن ولاة أمر الله و ورثة وحي الله و عترة نبي الله.

١٨- عنه روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت هل رأى محمّد ملكوت السماوات و الأرض قال كشط له السماوات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة و ما فيها و الأرضون السبع حتى نظر إلى الأرضين السبع و من فيهن و فعل بمحمّد صلى الله عليه وآله كما فعل بإبراهيم و إني لأرى صاحبكم قد فعل به

مثل ذلك.

١٩- عنه حدثني محمّد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي قال قال أبو عبد الله العالم إذا شاء أن يعلم علم.

٢٠- عنه حدثنا الهيثم النهدي عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد النهدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم.

٢١- عنه حدثنا سهل بن زياد عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي ربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم.

٢٢- عنه حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمر بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي أو عن أبي عبيدة عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإمام أيعلم الغيب قال لا و لكن إذا أراد أن يعلم الشيء علمه الله ذلك.

٢٣- عنه حدثنا عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الإمام أن يعلم شيئا علمه الله ذلك.

٢٤- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الذي يسأل عنه الإمام و ليس عنده فيه شيء من أين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا أو ينقر في الأذن نقرا.

٢٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي

حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الذي يسأل الإمام و ليس عنده فيه شيء من أين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا أو ينقر في الأذن نقرا.

۲۶– عنه حدثنا عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن عيسى بن حمزة الثقفي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نسألك أحيانا فتسرع في الجواب و أحيانا تطرق ثم تجيبنا قال إنه نعم ينقر و ينكت في آذاننا و قلوبنا فإذا نكت أو نقر نطقنا و إذا أمسك عنا أمسكنا.

۲۷– عنه حدثنا سلمة بن الخطاب عن علي بن ميسر المدائني عن الحسن بن يحيى المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أخبرني عن الإمام إذا سئل كيف يجيب فقال إلهام أو سماع و ربما كانا جميعا.

۲۸– عنه حدثنا محمّد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هذا العلم الذي يعلمه عالمكم أشيء يلق في قلبه أو ينكت في أذنه فسكت حتى غفل القوم ثم قال ذاك و ذاك.

۲۹– عنه حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن إبراهيم بن أبي سماك عن داود عن الحرث النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الإمام يسأل الشيء الذي ليس عنده شيء من أين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا و ينقر في الأذن نقرا.

۳۰– عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن محمّد بن عمر عن عمرو بن يونس عن الحرث قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هذا الذي يعلمه عالمكم أشيء يلق في قلبه أو ينكت في أذنه قال فسكت حتى غفل القوم ثم قال لي ذاك و ذاك.

٣١- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما علم عالمكم جملة يقذف في قلبه و ينكت في أذنه قال فقال وحي كوحي أم موسى.

٣٢- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمّد بن حمران عن سفيان بن السمط عن النجاشي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فينا و الله من ينقر في أذنه أو ينكت في قلبه و يصافحه الملائكة قلت كان أو يكون أو اليوم قال بل اليوم قلت كان أو اليوم قال بل اليوم و الله يا ابن النجاشي حتى قالها ثلاثا.

٣٣- عنه حدثنا الحسن بن علي عن عنبسة عن إبراهيم بن محمّد بن حمران عن أبيه محمّد بن حمران و محمّد بن أبي حمزة عن سفيان بن السمط حدثني أبو الخير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني سألت عبد الله بن الحسن فزعم أن ليس فيكم إمام قال بلى و الله يا ابن النجاشي إن فينا لمن ينكت في قلبه و ينقر في أذنه و تصافحه الملائكة قال قلت فيكم قال إي و الله فينا اليوم إي و الله فينا اليوم ثلاثا.

٣٤- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي قال سألت الصادق عليه السلام عن مبلغ علمهم فقال مبلغ علمنا ثلاثة وجوه ماض و غابر و حادث فأما الماضي فمفسر و أما الغابر فمزبور و أما الحادث فقذف في القلوب و نقر في الأسماع و هو أفضل علمنا و لا نبي بعد نبينا.

٣٥- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن الفضيل أو عمن رواه عن محمّد بن الفضيل قال قلت لأبي الحسن عليه السلام روينا عن أبي عبد الله عليه السلام

أنه قال إن علمنا غابر و مزبور و نكت في القلب و نقر في الأسماع قال فأما الغابر فما تقدم من علمنا و أما المزبور فما يأتينا و أما النكت في القلوب فإلهام و أما النقر في الأسماع فإنه من الملك.

و روى زرارة مثل ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف يعلم أنه كان من الملك و لا يخاف أن يكون من الشيطان إذا كان لا يرى الشخص قال إنه يلقى عليه السكينة فيعلم أنه من الملك و لو كان من الشيطان لاعتراه فزع و إن كان الشيطان يا زرارة لا يتعرض لصاحب هذا الأمر.

٣٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن محمّد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الأعلى بن أعين قال دخلت أنا و علي بن حنظلة على أبي عبد الله عليه السلام فسأله علي بن حنظلة عن مسألة فأجاب فيها فقال رجل فإن كان كذا و كذا فأجابه فيها بوجه آخر و إن كان كذا و كذا فأجابه بوجه حتى أجابه فيها بأربعة وجوه فالتفت إلى علي بن حنظلة قال يا أبا محمّد قد أحكمناه.

فسمعه أبو عبد الله فقال لا تقل هكذا يا أبا الحسن فإنك رجل ورع إن من الأشياء أشياء ضيقة و ليس تجري إلا على وجه واحد منها وقت الجمعة ليس لوقتها إلا واحد حين تزول الشمس و من الأشياء أشياء موسعة تجري على وجوه كثيرة و هذا منها و الله إن له عندي سبعين وجها.

٣٧- عنه حدثنا عبد الله عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن علي بن أبي حمزة قال دخلت أنا و أبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام فبينا نحن قعود إذن تكلم أبو عبد الله عليه السلام بحرف فقلت أنا في نفسي هذا مما أحمله إلى الشيعة هذا و الله حديث لم أسمع مثله قط قال فنظر في وجهي ثم قال إني لأتكلم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجها إن شئت أخذت كذا و

إن شئت أخذت كذا.

٣٨- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد بن حمران عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنا لنتكلم بالكلمة بها سبعون وجها لنا من كلها المخرج.

٣٩- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن جميل عن أيوب أخي أديم عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني أتكلم على سبعين وجها لي من كلها المخرج.

٤٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال أنتم أفقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا إن كلامنا لينصرف على سبعين وجها.

٤١- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن عبد الكريم ابن عمرو عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إني لأتكلم بالكلمة الواحدة لها سبعون وجها إن شئت أخذت كذا.

٤٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن من رواه عن الحسين بن عثمان عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني لأتكلم بالكلام ينصرف على سبعين وجها كلها لي منه المخرج.

٤٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إني لأتكلم على سبعين وجها لي في كلها المخرج.

٤٤- عنه حدثنا الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن علي بن الحكم عن ضريس الكناسي قال كنا عند أبي عبد الله مع جماعة من أصحابنا إذ دخل عليه رجل أعرفه فذكر رجلا من أصحابنا و لمن عند أبي

عبد الله عليه السلام و لم يجبه بشيء فظن الرجل أن أبا عبد الله عليه السلام لم يسمع فأعاد أيضا فلم يلتفت إليه فظن الرجل أنه لم يسمع فأعاد الثالثة.

فرد أبو عبد الله عليه السلام يده إلى لحية الرجل فقبض عليها فهزها ثلاثا حتى ظننت أن لحيته قد صارت في يده و قال له إن كنت لا أعرف الرجل إلا بما أبلغ عنهم فبئس النسب نسبي ثم أرسل لحيته من يده و نفخ ما بقي من الشعر في كفه.

٤٥- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو الزيات عن محمّد بن حمزة عن علي بن حنظلة قال بينا أنا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل رجل فغمز أناسا من الشيعة فأعرض عنه أبو عبد الله عليه السلام بوجهه قال ثم أقبل أبو عبد الله عليه السلام بيده اليسرى لحيته حتى ظننت أنها ستبق في يده ثم قال إن كنت أنا أتولى الرجل و أبرأ منهم على ما يبلغني عنهم لبئست النسبة نسبتي.

٤٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن داود بن فرقد أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا أهل بيت إذا علمنا من أحد خيرا لم تزل ذلك عنه منا أقاويل الرجال.

٤٧- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمّد بن سنان عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده فتناول رجل من أهل الكناسة رجلا من أصحابنا قال فصد وجهه عنه قال غمز الثانية فقال أبو عبد الله عليه السلام إن كنت إنما أتولى الرجل و أبرأ منهم بأقاويل الناس فبئست النسبة هذه ثم أخذ بلحيته فهزها هزا شديدا قال ثم بقي في راحته شيئا فنفخه.

٤٨- عنه حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن الحسن بن فروخ الصفار عن العباس بن معروف عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرسول و النبي و المحدث قال الرسول الذي تأتيه الملائكة و يعاينهم و تبلغه عن الله تبارك و تعالى و النبي الذي يرى في منامه فهو كما رأى و المحدث الذي يسمع كلام الملائكة و ينقر في أذنه و ينكت في قلبه.

٤٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أقيموا صفوفكم فإني أراكم من خلفي كما أراكم بين يدي و لا تختلفوا فخالف الله بين قلوبكم.

٥٠- عنه حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا عبيس بن هشام قال حدثني أبو إسماعيل كاتب شريح قال حدثنا أبو عتاب زياد مولى آل دعش عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أقيموا صفوفكم إذا رأيتم خللا و لا عليك أن تأخذ وراءك إذا وجدت ضيقا في الصفوف أن تمشي فتتم الصف الذي خلفك أو تمشي منحرفا فتتم الصف الذي قدامك فهو خير ثم قال إن رسول الله قال أقيموا صفوفكم فإني أنظر إليكم من خلفي لتقيمن أو ليخالفن الله بين قلوبكم.

٥١- عنه حدثنا محمّد بن الحسين قال حدثني يزيد بن إسحاق قال حدثني هارون بن حمزة الغنوي الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أقيموا صفوفكم فإني أنظر إليكم من خلفي لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم.

٥٢- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس عن أبي عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه

على بقلة من بقل الأرض أو ثمرة من ثمارها فأكلها الإمام الذي يكون منه الإمام فكانت النطفة من تلك القطرة.

فإذا مكث في بطن أمه أربعين يوما سمع الصوت فإذا مضى أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السّميع العليم فإذا سقط من بطن أمه أوتي الحكمة و جعل له مصباح يرى به أعمالهم.

٥٣- عنه حدثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن محمّد ابن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته فإذا وضعته سطع له نور ما بين السماء و الأرض فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق و المغرب.

٥٤- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي و أحمد بن محمّد عن البرقي عن صفوان عن ذريح قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إن أبي نعم الأب رحمة الله عليه كان يقول لو أجد ثلاثة رهط أستودعهم العلم و هم أهل لذلك لحدثت بما لا يحتاج فيه إلى نظر في حلال و لا حرام و ما يكون إلى يوم القيامة إن حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلا عبد امتحن الله قلبه للإيمان.

٥٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو لا أن يقع عند غيركم كما قد وقع غيره لأعطيتكم كتابا لا تحتاجون إلى أحد حتى يقوم القائم.

٥٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن مرازم و

موسى بن بكر قالا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندنا من حلال الله و حرام ما يسعنا كتمانه ما تستطيع يعني أن تخبر به أحدا.

٥٧- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن أبي عمير عن جميل ابن صالح عن منصور بن حازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أجد من أحدثه و لو أني أحدث رجلا منكم بالحديث فما يخرج من المدينة حتى أوتي بعينيه فأقول لم أقله.

٥٨- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد بن يحيى عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمّد كلنا نجري في الطاعة و الأمر مجرى واحد و بعضنا أعلم من بعض.

٥٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلنا الأئمة بعضهم أعلم من بعض قال نعم و علمهم بالحلال و الحرام و تفسير القرآن واحد.

٦٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلنا الأئمة بعضهم أعلم من بعض قال نعم و علمهم بالحلال و الحرام و تفسير القرآن واحد.

٦١- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن الحسين بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من وراء عين شمسكم هذه أربعين عين شمس فيها خلق كثير و إن من وراء قمركم أربعين قمرا فيها خلق كثير لا يدرون أن الله خلق آدم أم لم يخلقه ألهموا إلهاما لعنة فلان و فلان.

٦٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن الحسين قال حدثني أحمد بن

إبراهيم عن عمار عن إبراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة أربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط و لا يعرفون إبليس و لا يعلمون خلق إبليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون إليه و يسألونا الدعاء فنعلمهم و يسألونا عن قائمنا.

حتى يظهر و فيهم عبادة و اجتهاد شديد و لمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس و اجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه من سجوده طعامهم التسبيح و لباسهم الورق و وجوههم مشرقة بالنور إذا رأوا منا واحدا لحسوه و اجتمعوا إليه و أخذوا من أثره إلى الأرض يتبركون به لهم دوي إذا صلوا أشد من دوي الريح العاصف.

فيهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون أن يريهم إياه و عمر أحدهم ألف سنة إذا رأيتهم رأيت الخشوع و الاستكانة و طلب ما يقربهم إليه إذا حبسنا ظنوا أن ذلك من سخط يتعاهدون ساعة التي نأتيهم فيها لا يسأمون و لا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم و إن فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به و لأنكروه يسألوننا عن الشيء إذا ورد عليهم من القرآن و لا يعرفونه.

فإذا أخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يسمعون منا و يسألوا الله طول البقاء و أن لا يفقدونا و يعلمون أن المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة و لهم خرجة مع الإمام إذا قاموا يسبقون فيها أصحاب السلاح منهم و يدعون الله أن يجعلهم ممن ينتصر به لدينهم فيهم كهول و شبان و إذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لهم

طريق هم أعلم به من الخلق إلى حيث يريد الإمام.

فإذا أمرهم الإمام بأمر قاموا أبدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو أنهم وردوا على ما بين المشرق و المغرب من الخلق لأفنوهم في ساعة واحدة لا يختل الحديد فيهم و لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب أحدهم بسيفه جبلا لقده حتى يفصله.

يغزو بهم الإمام الهند و الديلم و الكرك و الترك و الروم و بربر و ما بين جابرسا إلى جابلقا و هما مدينتان واحدة بالمشرق و أخرى بالمغرب لا يأتون على أهل دين إلا دعوهم إلى الله و إلى الإسلام و إلى الإقرار بمحمّد صلّى الله عليه و آله و من لم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق و المغرب و ما دون الجبل أحد إلا أقر.

٦٣- عنه حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي يا كامل اجعل لنا أربابا تئوب إليهم و نقول فيكم ما شئنا قال فاستوى جالسا ثم قال و عسى أن نقول ما خرج إليكم من علمنا إلا ألفا غير معطوفة.

٦٤- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال كنا زمان أبي جعفر حين مضى عليه السلام نردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال يا أبا عبيدة من إمامك قال أئمتي آل محمّد عليهم السلام فقال هلكت و أهلكت أما سمعت أنا و أنت و أبا جعفر عليه السلام فهو يقول من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية.

قلت بلى لعمري لقد كان ذلك ثم بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا

على أبي عبد الله عليه السلام فرزق الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له لقيت سالما فقال لي كذا و كذا و قلت له كذا و كذا فقال أبو عبد الله عليه السلام يا ويل لسالم يا ويل لسالم ثلاث مرات أما يدري سالم ما منزلة الإمام الإمام أعظم مما يذهب إليه سالم و الناس أجمعين.

يا أبا عبيدة إنه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله و يسير بمثل سيرته و يدعو إلى مثل الذي دعا إليه يا أبا عبيدة إنه لم يمنع الله ما أعطى سليمان أفضل ما أعطى ثم قال هٰذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب قال قلت ما أعطاه الله جعلت فداك قال نعم يا أبا عبيدة إنه إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام حكم بحكم داود و سليمان لا يسأل الله الناس بينة.

٦٥- عنه حدثنا الحسن بن علي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن الوليد عن الحرث بن المغيرة النضري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون الأرض إلا و فيها عالم يعلم مثل علم الأول وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إلى أحد.

٦٦- عنه حدثنا محمّد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له لقد «آتينا آل إبراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً»، قال ما هو قال قلت أنت أعلم جعلني الله فداك قال طاعة الله مفروضة.

٦٧- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الأمة و العلم يتوارث و ليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه و لا تبق الأرض يوما بغير إمام منا تفزع إليه الأمة

قلت يكون إمامان قال لا إلا و أحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الأول.

٦٨- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن النضر بن سويد عن هارون عن عبد الله بن عطا عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن أولو الذكر و أولو العلم و عندنا الحلال و الحرام.

٦٩- عنه حدثنا أبو محمّد عن عمران بن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن أسباط عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام هٰذا صراط عليٌّ مستقيم قال هو و الله علي هو و الله علي الميزان و الصراط.

٧٠- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أعمش بن عيسى عن حماد الطيافي عن الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي كم لمحمّد اسم في القرآن قال قلت اسمان أو ثلاث فقال يا كلبي له عشرة أسماء و ما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرّسل و مبشّراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد و لمّا قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً.

و طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقىٰ و يس و القرآن الحكيم إنّك لمن المرسلين علىٰ صراط مستقيم و ن و القلم و ما يسطرون و ما أنت بنعمة ربّك بمجنون و يا أيُّها المزَّمّل و يا أيُّها المدَّثّر و قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً فالذكر اسم من أسماء محمّد صلى الله عليه و آله و نحن أهل الذكر فاسأل يا كلبي عما بدا لك قال فأنسيت و الله القرآن كله فما حفظت منه حرفا أسأله عنه.

٧١- عنه حدثنا موسى بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن يزيد عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان معه أبو عبد الله البلخي في سفر فقال له انظر هل ترى هاهنا جبا فنظر البلخي يمنة و يسرة ثم انصرف فقال ما رأيت شيئا قال بلى

انظر فعاد أيضا ثم رجع إليه ثم قال عليه السلام بأعلى صوته ألا يا أيها الجب الزاخر السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك قال فنبع منه أعذب ماء و أطيبه و أرقه و أحلاه فقال له البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة موسى.

٧٢- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن معلى بن عثمان قال ذكر لأبي عبد الله عليه السلام رجل حديثا و أنا عنده فقال إنهم يروون عن الرجال فرأيت كأنه غضب فجلس و كان متكئا و وضع المرفقة تحت إبطيه فقال أما و الله إنا نسألهم و لنحن أعلم به منهم و لكن إنما نسألهم لنوركه عليهم ثم قال أما لو رأيت روغان أبي جعفر عليه السلام حيث يراوغ يعني الرجل لعجبت من روغانه.

٧٣- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله قال سمعته يقول نحن ورثة كتاب الله و نحن صفوته.

٧٤- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن النضر عن عبد الغفار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله و لقد وصيناك بما وصى به آدم و نوحا و إبراهيم من قبلك أن أقيموا الدّين و لا تتفرّقوا فيه إنا يعني الولاية كبر على المشركين ما تدعوهم إليه يعني كبر على قومك يا محمّد ما تدعوهم من تولية علي عليه السلام قال إن الله قد أخذ ميثاق كل نبي و كل مؤمن ليؤمنن بمحمّد صلى الله عليه وآله و علي و بكل نبي و بالولاية ثم قال لمحمّد صلى الله عليه وآله أولٰئك الّذين هدى الله فبهداهم اقتده يعني آدم و نوحا و كل نبي بعده.

٧٥- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان و غيره عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد أسرى بي ربي فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى و كلمني فكان مما

كلمني أن قال يا محمّد علي الأول و علي الآخر و هو بكل شيء عليم فقال يا رب أليس ذلك أنت أليس ذلك أنت.

فقال يا محمّد ﷺ أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون إني أنا الله لا إله إلا أنا الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له من في السماوات و الأرضين و أنا العزيز الحكيم يا محمّد ﷺ أنا الله لا إله إلا أنا الأول و لا شيء قبلي و أنا الآخر فلا شيء بعدي و أنا الظاهر فلا شيء فوقي و أنا الباطن فلا شيء تحتي و أنا الله لا إله إلا أنا بكل شيء عليم.

يا محمّد ﷺ عليّ الأول أول من أخذ ميثاقي من الأئمة يا محمّد ﷺ علي الآخر آخر من أقبض أقبض من الأئمة و هي الدابة التي تكلمهم يا محمّد علي الظاهر أظهر عليه جميع ما أوصيته إليك ليس لك أن تكتم منه شيئا يا محمّد علي الباطن أبطنه سر الذي أسررته إليك و ليس فيما بيني و بينك سرا أزويه عن علي ما خلقت من حلال أو حرام علي عليم به.

٧٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه و محمّد بن الهيثم جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل و لقد وصّلنا لهم القول قال إمام بعد إمام.

٧٧- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن كثير عن مخالد بن يزيد عن عبد الأعلى عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله فأمّا من أعطىٰ و اتّقىٰ و صدَّق بالحسنىٰ بالولاية فسنيسّره لليسرىٰ و أمّا من بخل و استغنىٰ و كذَّب بالحسنىٰ فسنيسّره للعسرىٰ.

٧٨- عنه حدثنا عبد الله عن محسن عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له العلم الذي يعلمه عالمكم

بما يعلم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إلى الناس.

٧٩- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن محمّد بن إسماعيل عن علي ابن النعمان عن عبيد بن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ترك الأرض بغير إمام قال لا قلنا تكون الأرض و فيها إمامان قال لا إلا إمامان أحدهما صامت لا يتكلم و يتكلم الذي قبله و الإمام يعرف الإمام الذي بعده.

٨٠- عنه حدثنا محمّد بن عبد البار عن محمّد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى و كذلك جعلناكم أمّة وسطاً لتكونوا شهداءَ على الناس بما عندهم من الحلال و الحرام و بما ضيعوا منه.

٨١- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى و تعيها أذن واعية قال وعت أذن أمير المؤمنين ما كان وَ ما يكون.

٨٢- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن جعفر بن بشير عن حماد عن أبي أسامة قال كنت عند أبي‌عبدالله عليه السلام و عنده رجل من المغيرية فسئل عن شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج إليه ولد آدم إلا و قد خرجت فيه السنة من الله و من رسوله و لو لا ذلك ما احتج فقال المغيري و بما احتج فقال أبو عبد الله عليه السلام قوله اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي حتى فرغ من الآية فلو لم يكمل سنته و فرائضه و ما يحتاج إليه الناس بما احتج به.

٨٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمير بن أذينة عن عبد الله النجاشي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن قول الله تعالى فلا و ربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت و يسلّموا تسليماً قال عنى بها عليا عليه السلام

٨٤- عنه عن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه تلا هذه الآية فلا و ربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت و يسلّموا تسليماً فقال لو أن قوما عبدوا الله و وحدوه ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه و آله لو صنع كذا كذا و وجدوا ذلك في أنفسهم كانوا بذلك مشركين ثم قال فلا و ربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت و يسلّموا تسليماً قال هو التسليم في الأمور.

٨٥- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال يهلك أصحاب الكلام و ينجو المسلمين إن المسلمين هم النجباء.

٨٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن العباس بن معروف عن عبد الله ابن يحيى عن ابن أذينة عن أبي بكر الحضرمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يهلك أصحاب الكلام و ينجو المسلمون إن المسلمين هم النجباء يقولون هذا ينقاد أما و الله لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلفوا اثنان.

٨٧- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن أبي أحمد و جمال عن سعيد بن غزوان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و الله لو آمنوا بالله وحده و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة ثم لم يسلموا لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا و ربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت و يسلّموا تسليماً.

٨٨- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي بصير قال سأل أبو عبد الله عليه السلام عن قوله و يسلّموا تسليماً قال هو التسليم في الأمور.

٨٩- عنه حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى و يسلّموا تسليماً قال التسليم في الأمور و هو قوله ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت و يسلّموا تسليماً.

٩٠- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن حماد عن حريز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى و يسلّموا تسليماً قال التسليم في الأمر.

٩١- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن حماد عن المفضل بن عمرو قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بأي شيء علمت الرسل أنها رسل قال قد كشف لها عن الغطاء قال قلت لأبي عبد الله بأي شيء علم المؤمن أنه مؤمن قال بالتسليم لله في كل ما ورد عليه.

٩٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن ابن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة ألّا تخافوا و لا تحزنوا قال هم الأئمة و يجري فيمن استقام من شيعتنا و سلم لأمرنا و كتم حديثنا عند عدونا فتستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة و قد و الله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين فاستقاموا و سلموا لأمرنا و كتموا حديثنا و لم يذيعوه عند عدونا و لم يشكوا كما شككتم فاستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة.

٩٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن سلمة بن حنان عن أبي الصباح الكناني قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال يا أبا الصباح قد أفلح المؤمنون قال أبو عبد الله قد أفلح المسلمون قالها ثلاثا و قلتها ثلاث ثم قال إن المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة هم أصحاب الحديث.

٩٤- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن ابن أبي عمير عن إبراهيم الفضيل عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يختلف أصحابنا فأقول قولي هذا قول جعفر بن محمّد قال بها نزل جبرئيل.

٩٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن عندنا رجلا يسمى كليبا فلا نتحدث عنكم شيئا إلا قال أنا أسلم فسميناه كليب التسليم قال فترحم عليه ثم قال أتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو الله الإخبات قول الله الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات و أخبتوا إلىٰ ربّهم.

٩٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أما سمعت عليك بالحديث فيقول بعضنا قولنا قولهم قال فما تريد أتريد أن تكون أمانا بك من رد القول إلينا فقد سلم.

٩٧- عنه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن من قرة العين التسليم إلينا أن تقولوا لكل ما اختلف عنا أن تردوا إلينا.

٩٨- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن

زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال تدري بما أمروا أمروا بمعرفتنا و الرد إلينا و التسليم لنا.

٩٩- عنه حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن الربيع الوراق عن محمّد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل أنه كتب إلى أبي عبد الله عليه السلام فجاءه هذا الجواب من أبي عبد الله عليه السلام أما بعد فإني أوصيك و نفسي بتقوى الله و طاعته فإن من التقوى الطاعة و الورع و التواضع لله و الطمأنينة و الاجتهاد و الأخذ بأمره و النصيحة لرسله و المسارعة في مرضاته و اجتناب ما نهى عنه.

فإنه من يتق فقد أحرز نفسه من النار بإذن الله و أصاب الخير كله في الدنيا و الآخرة و من أمر بالتقوى فقد أفلح الموعظة جعلنا الله من المتقين برحمته جاءني كتابك فقرأته و فهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك و عافية الله إياك ألبسنا الله و إياك عافيته في الدنيا و الآخرة كتبت تذكر أن قوما أنا أعرفهم كان أعجبك نحوهم و شأنهم و أنك أبلغت فيهم أمورا تروي عنهم كرهتها لهم و لم تريهم إلا طريقا حسنا ورعا و تخشعا.

و بلغك أنهم يزعمون أن الدين إنما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك إذا عرفتهم فاعمل ما شئت و ذكرت أنك قد عرفت أن أصل الدين معرفة الرجال فوفقك الله و ذكرت أنه بلغك أنهم يزعمون أن الصلاة و الزكاة و صوم شهر رمضان و الحج و العمرة و المسجد الحرام و البيت الحرام و المشعر الحرام و الشهر الحرام هو رجل.

و أن الطهر و الاغتسال من الجنابة هو رجل و كل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل و أنهم ذكروا ذلك بزعمهم أن من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعمله به من غير عمل و قد صلى و آتى الزكاة و صام و

حج و اعتمر و اغتسل من الجنابة و تطهر و عظم حـرمات الله و الشهـر الحرام و المسجد الحرام و أنهم ذكروا من عرف هذا بعينه و بحده و ثبت في قلبه جاز له أن يتهاون.

فليس له أن يجتهد في العمل و زعموا أنهم إذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها و إن هم لم يعلموا بهـا و أنـه بـلغك أنهـم يزعمون أن الفواحش التي نهى الله عنها الخمر و الميسر و الربـا و الدم و الميتة و لحم الخنزير هو رجل و ذكروا أن ما حرم الله من نكاح الأمهات و البنات و العمات و الخالات و بنات الأخ و بنات الأخت و ما حرم عـلى المؤمنين من النساء.

فما حرم الله إنما عنى بذلك نكاح نساء النبي و ما سوى ذلك مباح كله و ذكرت أنه بلغك أنهم يترادفون المرأة الواحدة و يشهدون بعضهم لبعض بالزور و يزعمون أن لهذا ظهرا و بطنا يعرفونه فـالظاهر يـتناسمون عـنه يأخذون به مدافعة عنهم و الباطن هو الذي يطلبون و به أمروا و بزعمهم كتبت تذكر الذي زعم عظيم من ذلك عليك حين بلغك و كتبت تسألني عن قولهم في ذلك أحلال أم حرام.

و كتبت تسألني عن تفسير ذلك و أنا أبينه حتى لا تكون من ذلك في عمى و لا شبهة و قد كتبت إليك في كتابي هـذا تـفسير مـا سألت عـنه فاحفظه كله كما قال الله في كتابه و تعيها أذن واعية و أصفه لك بحـلاله و أنفي عنك حرامه إن شاء الله كما وصفت و معرفكه حتى تعرفه إن شاء الله فلا تنكره إن شاء الله و لا قوة إلا بالله و القوة لله جميعا أخبرك أنه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها.

فهو عندي مشرك بالله تبارك و تـعالى بـين الشرك لا شك فـيه و

أخبرك أن هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن أهله و لم يعطوا فهم ذلك و لم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الأشياء مقايسة برأيهم و منتهى عقولهم و لم يضعوها على حدود ما أمروا كذبا و افتراء على الله و رسوله صلى الله عليه و آله و جرأة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا و لو أنهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم و قبلوها لم يكن به بأس.

و لكنهم حرفوها و تعدوا و كذبوا و تهاونوا بأمر الله و طاعته و لكني أخبرك أن الله حدها بحدودها لأن لا يتعدى حدوده أحد و لو كان الأمر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حد ما حد لهم و لكان المقصر و المتعدي حدود الله معذورا و لكن جعلها حدودا محدودة لا يتعداها إلا مشرك كافر.

ثم قال تلك حدود الله فلا تعتدوها و من يتعدَّ حدود الله فأولئك هم الظّالمون فأخبرك حقائق إن الله تبارك و تعالى اختار الإسلام لنفسه دينا و رضي من خلقه فلم يقبل من أحد إلا به و به بعث أنبياءه و رسله ثم قال و بالحقِّ أنزلناه و بالحقِّ نزل فعليه و به بعث أنبياءه و رسله و نبيه محمّدافاختل الذين لم يعرفوا معرفة الرسل و ولايتهم و طاعتهم هو الحلال المحلل ما أحلوا و المحرم ما حرموا و هم أصله.

و منهم الفروع الحلال و ذلك سعيهم و من فروعهم أمرهم الحلال و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم شهر رمضان و حج البيت و العمرة و تعظيم حرمات الله و شعائره و مشاعره و تعظيم البيت الحرام و المسجد الحرام و الشهر الحرام و الطهور و الاغتسال من الجنابة و مكارم الأخلاق و محاسنها و جميع البرة ثم ذكر بعد ذلك.

فقال في كتابه إنَّ الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاءِ ذي القربىٰ و

ينهىٰ عن الفحشاءِ و المنكر و البغيِ يعظكم لعلَّكم تذكَّرون فعددهم المحرم و أولياؤهم الدخول في أمرهم إلى يوم القيامة فيهم الفواحش و ما ظهر منها و ما بطن و الخمر و الميسر و الربا و الدم و لحم الخنزير فهم الحرام المحرم و أصل كل حرام و هم الشر و أصل كل شر و منهم فروع الشر كله.

و من ذلك الفروع الحرام و استحلالهم إياها و من فروعهم تكذيب الأنبياء و جحود الأوصياء و ركوب الفواحش الزنـا و السرقـة و شرب الخمر و المسكر و أكل مال اليتيم و أكل الربا و الخدعة و الخيانة و ركوب الحرام كلها و انتهاك المعاصي و إنما أمر الله بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى يعني مودة ذي القربى و ابتغاء طاعتهم.

و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي و هم أعداء الأنبياء و أوصياء الأنبياء و هم البغي من مودتهم فطاعتهم يعظكم بهذه لعـلكم تـذكرون و أخبرك أني لو قلت لك إن الفاحشة و الخمر و الميسر و الزنا و الميتة و الدم و لحم الخنزير هو رجل و أنت أعلم أن الله قد حرم هذا الأصل و حـرم فرعه و نهي عنه و جعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا و شركا و من دعا إلى عبادة نفسه.

فهو كفرعون إذ قال أنا ربُّكم الأعلىٰ فهذا كله على وجه إن شـئت قلت هو رجل و هو إلى جهنم و من شايعه على ذلك فافهم مثل قول الله إنَّما حرَّم عليكم الميتة و الدَّم و لحم الخنزير و لصدقت ثم لو أني قلت إنه فلان ذلك كله لصدقت إن فلانا هو المعبود المتعدي حدود الله التي نهى عنها أن يتعدى.

ثم إني أخبرك أن الدين و أصل الدين هو رجل و ذلك الرجل هـو اليقين و هو الإيمان و هو إمام أمته و أهل زمانه فمن عرفه عرف الله و من

أنكره أنكر الله و دينه و من جهله جهل الله و دينه و حدوده و شرائعه بغير ذلك الإمام كذلك جرى بأن معرفة الرجال دين الله و المعرفة على وجهه معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله و يوصل بها إلى معرفة الله.

فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب أهلها عليها الشكر لله التي من عليهم بها من من الله يمن به على من يشاء مع معرفة الظاهرة و معرفة في الظاهرة فأهل المعرفة في الظاهر الذين علموا أمرنا بالحق على غير علم لا يلحق بأهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم و لا يضلوا بتلك المعرفة المقصرة إلى حق معرفة الله.

كما قال في كتابه و لا يملك الَّذين يدعون من دونه الشَّفاعة إلّا من شهد بالحقِّ و هم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يقعد عليه قلبه على بصيرة فيه كذلك من تكلم لا يقعد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه و ثبت على بصيرة فقد عرفت كيف كان حال رجال أهل المعرفة في الظاهر و الإقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر و حديثه.

إلى أن انتهى الأمر إلى نبي الله و بعده إلى من صار و إلى من انتهت إليه معرفتهم و إنما عرفوا بمعرفة أعمالهم و دينهم الذي دان الله به المحسن بإحسانه و المسيء بإساءته و قد يقال إنه من دخل في هذا الأمر بغير يقين و لا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله و إياك معرفة ثابتة على بصيرة.

و أخبرك أني لو قلت إن الصلاة و الزكاة و صوم شهر رمضان و الحج و العمرة و المسجد الحرام و البيت الحرام و المشعر الحرام و الطهور و الاغتسال من الجنابة و كل فريضة كان ذلك هو النبي الذي جاء به من عند ربه لصدقت إن ذلك كله إنما يعرف بالنبي و لو لا معرفة ذلك النبي صلى الله عليه و آله و

الإيمان به و التسليم له ما عرف ذلك.

فذلك من من الله على من يمن عليه و لو لا ذلك لم يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي و أصله و هو فرعه و هو دعاني إليه و دلني عليه و عرفنيه و أمرني به و أوجب علي له الطاعة فيما أمرني به لا يسعني جهله و كيف يسعني جهله و من هو فيما بيني و بين الله و كيف تستقيم لي لو لا أني أصف أن ديني هو الذي أتاني به ذلك النبي ﷺ أن أصف أن الدين غيره.

و كيف لا يكون ذلك معرفة الرجل و إنما هو الذي جاء به عن الله و إنما أنكر الدين من أنكره بأن قالوا أبعث الله بشراً رسولاً ثم قالوا أبشر يهدوننا فكفروا بذلك الرجل و كذبوا به و قالوا لو لا أنزل عليك ملك فقال قل من أنزل الكتاب الَّذي جاءَ به موسىٰ نوراً و هدى للناس.

ثم قال في آية أخرى و لو أنزلنا ملكاً لقضي الأمر ثمَّ لا ينظرون و لو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً تبارك الله تعالى إنما أحب أن يعرف بالرجال و أن يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله و وجهه الذي يؤتى منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسأل عما يفعل و هم يسألون فقال فيمن أوجب من محبته لذلك «من يطع الرَّسول فقد أطاع الله و من تولّٰى فما أرسلناك عليهم حفيظاً» فمن قال لك إن هذه الفريضة كلها.

إنما هي رجل و هو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق و من قال على الصفة التي ذكرت بغير الطاعة لا يغني التمسك في الأصل بترك الفروع لا يغني بشهادة أن لا إله إلا الله و بترك شهادة أن محمّدا رسول الله ﷺ و لم يبعث الله نبيا قط إلا بالبر و العدل و المكارم و محاسن الأعمال و النهي عن الفواحش ما ظهر منها و ما بطن.

فالباطن منه ولاية أهل الباطن و الظاهر منه فروعهم و لم يبعث الله

نبيا قط يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة في أمر و نهي فإنما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من جاءهم من عنده و دعاهم إليه فأول من ذلك معرفة من دعا إليه ثم طاعته فيما يقر به بمن لاطاعة له و أنه من عرف أطاع حرم الحرام ظاهره و باطنه و لا يكون تحريم الباطن و استحلال الظاهر.

إنما حرم الظاهر بالباطن و الباطن بالظاهر معا جميعا و لا يكون الأصل و الفروع و باطن الحرام حرام و ظاهره حلال و لا يحرم الباطن و يستحل الظاهر و كذلك لا يستقيم ألا يعرف صلاة الباطن و لا يعرف صلاة الظاهر و لا الزكاة و لا الصوم و لا الحج و لا العمرة و المسجد الحرام و جميع حرمات الله و شعائره و إن ترك معرفة الباطن.

لأن باطنه ظهره و لا يستقيم إن ترك واحدة منها إذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه إنما يشبه الباطن بالظاهر فمن زعم أن ذلك إنما هي المعرفة و أنه إذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب و أشرك ذاك لم يعرف و لم يطع و إنما قيل اعرف و اعمل ما شئت من الخير فإنه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة.

فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل أو كثر فإنه مقبول منك أخبرك أن من عرف أطاع إذا عرف و صلى و صام و اعتمر و عظم حرمات الله كلها و لم يدع منها شيئا و عمل بالبر كله و مكارم الأخلاق كلها و يجتنب سيئها و كل ذلك هو النبي صلى الله عليه وآله و النبي صلى الله عليه وآله أصله و هو أصل هذا كله لأنه جاء و دل عليه و أمر به و لا يقبل من أحد شيئا منه إلا به.

و من عرف اجتنب الكبائر و حرم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و حرم المحارم كلها لأن بمعرفة النبي صلى الله عليه وآله و بطاعته دخل فيما دخل فيه

النبي ﷺ و خرج مما خرج منه النبي ﷺ من زعم أنه يملك الحلال و يحرم الحرام بغير معرفة النبي ﷺ لم يحلل لله حلالا و لم يحرم له حراما.

و أنه من صلى و زكى و حج و اعتمر فعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته لم يقبل منه شيئا من ذلك و لم يصل و لم يصم و لم يزك و لم يحج و لم يعتمر و لم يغتسل من الجنابة و لم يتطهر و لم يحرم لله حراما و لم يحلل لله حلالا ليس له صلاة و إن ركع و سجد و لا له زكاة و إن أخرج لكل أربعين درهما و من عرفه و أخذ عنه أطاع الله.

و أما ما ذكرت أنهم يستحلون نكاح ذوات الأرحام التي حرم الله في كتابه فإنهم زعموا أنه إنما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي ﷺ فإن أحق ما بدأ منه تعظيم حق الله و كرامة رسوله و تعظيم شأنه و ما حرم الله على تابعيه و نكاح نسائه من بعد قوله و ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله و لا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إنَّ ذلكم كان عند الله عظيماً.

و قال الله تبارك و تعالى النَّبِيّ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمّهاتهم و هو أب لهم ثم قال و لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النِّساء إلّا ما قد سلف إنَّه كان فاحشة و مقتاً و ساءَ سبيلاً فمن حرم نساء النبي لتحريم الله ذلك فقد حرم الله في كتابه العمات و الخالات و بنات الأخ و بنات الأخت و ما حرم الله من الرضاعة.

لأن تحريم ذلك تحريم نساء النبي ﷺ فمن حرم ما حرم الله من الأمهات و البنات و الأخوات و العمات من نكاح نساء النبي ﷺ و استحل ما حرم الله فقد أشرك إذا اتخذ ذلك دينا.

و أما ما ذكرت أن الشيعة يترادفون المرأة الواحدة فأعوذ بالله أن يكون ذلك من دين الله و رسوله إنما دينه أن يحل ما أحل الله و يحرم ما

حرم الله سواء و إن مما أحل الله المتعة من النساء في كتابه و المتعة في الحج أحلها ثم لم يحرمها فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتع من المرأة فعلى كتاب الله و سنته نكاح غير سفاح تراضيا على ما أحبا من الأجرة و الأجل كما قال الله.

فما استمتعتم به منهنَّ فآتوهنَّ أجورهنَّ فريضة و لا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة إن هما أحبا أن يمدا في الأجل على ذلك الأجر فآخر يوم من أجلها قبل أن ينقضي الأجل قبل غروب الشمس مدا فيه و زادا في الأجل ما أحبا فإن مضى آخر يوم منه لم يصلح إلا ما بأمر مستقبل و ليس بينهما عدة من سواه فإنه اتحادت سواه اعتدت خمسة و أربعين يوما و ليس بينهما ميراث ثم إن شائت تمتعت من آخر فهذا حلال لهما إلى يوم القيامة إن هي شائت من سبعة و إن هي شائت من عشرين ان ما بقيت في الدنيا كل هذا حلال لهما على حدود الله و من يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه.

و إذا أردت المتعة في الحج فأحرم من العقيق و اجعلها متعة فمتى ما قدمت طفت بالبيت و استسلمت الحجر الأسود و فتحت به و ختمت سبعة أشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام إبراهيم ثم اخرج من البيت فاسع بين الصفا و المروة سبعة أشواط تفتح بالصفا و تختم بالمروة فإذا فعلت ذلك فصبرت حتى إذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت بالعقيق.

ثم أحرم بين الركن و المقام بالحج فلم تزل محرما حتى تقف بالموقف ثم ترمي الجمرات و تذبح و تحل و تغتسل ثم تزور البيت فإذا أنت فعلت ذلك فقد أحللت و هو قول الله فمن تمتَّع بالعمرة إلى الحجِّ فما استيسر من الهدي أن تذبح و أما ما ذكرت أنهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض

على غيرهم.

فإن ذلك ليس هو إلا قول الله يا أيُّها الَّذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصيَّة اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت إذا كان مسافرا و حضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه.

فإن لم يجدوا فآخران ممن يقرأ القرآن من غير أهل ولايته تحبسونهما من بعد الصَّلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمناً قليلا و لو كان به ثمنا قليلا و لو كان ذا قربىٰ و لا نكتم شهادة الله إنّا إذاً لمن الآثمين فإن عثر علىٰ أنَّهما استحقّا إثماً فآخران يقومان مقامهما من الَّذين استحقَّ عليهم الأوليان من أهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا أحقُّ من شهادتهما و ما اعتدينا إنّا إذاً لمن الظّالمين ذلك أدنىٰ أن يأتوا بالشَّهادة علىٰ وجهها أو يخافوا أن تردَّ أيمان بعد أيمانهم و اتَّقوا الله و اسمعوا.

و كان رسول الله يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدعي و لا يبطل حق مسلم و لا يرد شهادة مؤمن فإذا أخذ يمين المدعي و شهادة الرجل قضى له بحقه و ليس يعمل بهذا فإذا كان لرجل مسلم قبل آخر حق يجحده و لم يكن شاهد غير واحد فإنه إذا رفعه إلى ولاية الجور أبطلوا حقه و لم يقضوا فيها بقضاء رسول الله ﷺ كان الحق في الجور أن لا يبطل حق رجل.

فيستخرج الله على يديه حق رجل مسلم و يأجره الله و يجيء عدلا كان رسول الله ﷺ يعمل به و أما ما ذكرت في آخر كتابك أنهم يزعمون أن الله رب العالمين هو النبي ﷺ و أنك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في علي ما قالوا فقد عرفت أن السنن و الأمثال كائنة لم يكن شيء فيما مضى إلا

سيكون مثله حتى لو كانت شاة بشاة كان هاهنا مثله.

و اعلم أنه سيضل قوم بضلالة من كان قبلهم كتبت فتسألني عن مثل ذلك ما هو و ما أرادوا به أخبرك أن الله تبارك و تعالى هو خلق الخلق لا شريك له له الخلق و الأمر و الدنيا و الآخرة و هو رب كل شيء و خالقه خلق الخلق و أحب أن يعرفوه بأنبيائه و احتج عليهم بهم فالنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله هو الدليل على الله عبد مخلوق مربوب اصطفاه نفسه رسالته و أكرمه بها.

فجعل خليفته في خلقه و لسانه فيهم و أمينه عليهم و خازنه في السماوات و الأرضين قوله قول الله لا يقول على الله إلا الحق من أطاعه أطاع الله و من عصاه عصى الله و هو مولى من كان الله ربه و وليه من أبى أن يقر له بالطاعة فقد أبى أن يقر لربه بالطاعة و بالعبودية و من أقر بطاعته أطاع الله و هداه فالنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله مولى الخلق جميعا.

عرفوا ذلك و أنكروه و هو الوالد المبرور فيمن أحبه و أطاعه و هو الوالد البار و مجانب الكبائر قد كتبت لك ما سألتني عنه و قد علمت أن قوما سمعوا صنعتنا هذه فلم يقولوا بها بل حرفوها و وضعوها على غير حدودها على نحوها قد بلغك و احذر من الله و رسوله و من يتعصبون بنا أعمالهم الخبيثة و قد رمانا الناس بها و الله يحكم بيننا و بينهم.

فإنه يقول الَّذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدُّنيا و الآخرة و لهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم و أيديهم و أرجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفِّيهم الله أعمالهم السيئة و يعلمون أنَّ الله هو الحقُّ المبين و أما ما كتبت و نحوه و تخوفت أن يكون صفتهم من صفة.

فقد أكرمه الله تعالى عز و جل عما يقولون علوا كبيرا صفتي هذه صفة صاحبنا التي وصفنا له و عندنا أخذنا فجزاه الله عنا أفضل الحق فإن

جزاءه على الله فتفهم كتابي هذا و القوة لله.

١٠٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن حفص المؤذن قال كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي الخطاب بلغني أنك تزعم أن الخمس رجل و أن الزنا رجل و أن الصلاة رجل و أن الصوم رجل و ليس كما تقول نحن أصل الخير و فروعه طاعة الله و عدونا أصل الشر و فروعه معصية الله ثم كتب كيف يطاع من لا يعرف و كيف يعرف من لا يطاع.

١٠١- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تقولوا لكل آية هذه رجل و هذه رجل من القرآن حلال و منه حرام و منه نبأ ما قبلكم و حكم ما بينكم و خبر ما بعدكم فهكذا هو.

١٠٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن أبي العباس بن معروف عن الحجال عن حبيب الخثعمي قال ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام ما يقول أبي الخطاب فقال اذكر لي بعض ما يقول قلت في قول الله عز و جل و إذا ذكر الله وحده اشمأزّت إلى آخر الآية يقول إذا ذكر الله وحده أمير المؤمنين عليه السلام و إذا ذكر الذين من دونه فلان و فلان.

فقال أبو عبد الله عليه السلام من قال هذا فهو مشرك ثلاثا أنا إلى الله منهم بريء ثلاثا بل عنى الله بذلك نفسه بل عنى الله بذلك نفسه و أخبرته بالآية في حم ذلكم بأنّه إذا دعي الله وحده كفرتم ثم قال قلت يعني بذلك أمير المؤمنين عليه السلام قال أبو عبد الله عليه السلام من قال هذا فهو مشرك أنا إلى الله منه بريء ثلاثا بل عناه بذلك نفسه.

١٠٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن آدم بن إسحاق عن

هشام عن الهيثم التميمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا هيثم التميمي إن قوما آمنوا بالظاهر و كفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء و جاء قوم من بعدهم فآمنوا بالباطن و كفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئا و لا إيمان بظاهر و لا باطن إلا بظاهر.

١٠٤– البرقي: عن أبيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي أهل بيت و هم يسمعون مني أفأدعوهم إلى هذا الأمر قال نعم إن الله يقول في كتابه يا أيُّها الَّذين آمنوا قوا أنفسكم و أهليكم ناراً وقودها الناس و الحجارة.

١٠٥– عنه عن علي بن الحكم عن حسين بن سيف الكندي عن معاذ ابن مسلم قال أدخلت عمر أخي على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له هذا عمر أخي و هو يريد أن يسمع منك شيئا فقال له سل عما شئت فقال أسألك عن الذي لا يقبل الله من العباد غيره و لا يعذرهم على جهله فقال شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمّدا رسول الله صلى الله عليه وآله و الصلوات الخمس و صيام شهر رمضان و الغسل من الجنابة و حج البيت و الإقرار بما جاء من عند الله جملة و الايتام بأئمة الحق من آل محمّد.

فقال عمر سمهم لي أصلحك الله فقال علي أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمّد بن علي عليهم السلام و الخير يعطيه الله من يشاء فقال له فأنت جعلت فداك قال هذا الأمر يجري لآخرنا كما يجري لأولنا و لمحمّد و علي فضلهما.

قال فأنت جعلت فداك فقال هذا الأمر يجري كما يجري الليل و النهار قال فأنت جعلت فداك قال هذا الأمر يجري كما يجري حد الزاني و السارق قال فأنت جعلت فداك قال القرآن نزل في أقوام و هي تجري في الناس إلى

يوم القيامة قال قلت جعلت فداك أنت لتزيدني على أمر.

١٠٦- محمّد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن محبوب عن سلام بن عبد الله و محمّد بن الحسن و عليّ بن محمّد عن سهل ابن زياد و أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن حسّان جميعاً عن محمّد بن عليّ عن عليّ بن أسباط عن سلام بن عبد الله الهاشميّ قال محمّد بن عليّ و قد سمعته منه عن أبي عبد الله عليه السلام قال بعث طلحة و الزّبير رجلاً من عبد القيس يقال له خداش إلى أمير المؤمنين عليه السلام و قالا له.

إنّا نبعثك إلى رجل طال ما كنّا نعرفه و أهل بيته بالسّحر و الكهانة و أنت أوثق من بحضرتنا من أنفسنا من أن تمتنع من ذلك و أن تحاجّه لنا حتّى تقفه على أمر معلوم و اعلم أنّه أعظم النّاس دعوى فلا يكسرنّك ذلك عنه و من الأبواب الّتي يخدع النّاس بها الطّعام و الشّراب و العسل و الدّهن و أن يخالي الرّجل فلا تأكل له طعاماً و لا تشرب له شراباً و لا تمسّ له عسلاً ولادهناً و لا تخل معه و احذر هذا كلّه منه و انطلق على بركة الله.

فإذا رأيته فاقرأ آية السّخرة و تعوّذ بالله من كيده و كيد الشّيطان فإذا جلست إليه فلا تمكّنه من بصرك كلّه و لا تستأنس به ثمّ قل له إنّ أخويك في الدّين و ابنيْ عمّك في القرابة يناشدانك القطيعة و يقولان لك أما تعلم أنّا تركنا النّاس لك و خالفنا عشائرنا فيك منذ قبض الله عزّ و جلّ محمّداً صلى الله عليه وآله

فلمّا نلت أدنى منال ضيّعت حرمتنا و قطعت رجاءنا ثمّ قد رأيت أفعالنا فيك و قدرتنا على النّأي عنك و سعة البلاد دونك و أنّ من كان يصرفك عنّا و عن صلتنا كان أقلّ لك نفعاً و أضعف عنك دفعاً منّا و قد وضح الصّبح لذي عينين و قد بلغنا عنك انتهاك لنا و دعاء علينا فما الّذي يحملك على ذلك فقد كنّا نرى أنّك أشجع فرسان العرب أتتّخذ اللّعن لنا

ديناً و ترى أنّ ذلك يكسرنا عنك.

فلمّا أتى خداش أمير المؤمنين عليه السلام صنع ما أمراه فلمّا نظر إليه عليّ عليه السلام و هو يناجي نفسه ضحك و قال هاهنا يا أخا عبد قيس و أشار له إلى مجلس قريب منه فقال ما أوسع المكان أريد أن أؤدّي إليك رسالة قال بل تطعم و تشرب و تحلّ ثيابك و تدّهن.

ثمّ تؤدّي رسالتك قم يا قنبر فأنزله قال ما بي إلى شيء ممّا ذكرت حاجة قال فأخلو بك قال كلّ سرّ لي علانية قال فأنشدك بالله الّذي هو أقرب إليك من نفسك الحائل بينك و بين قلبك الّذي يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصّدور أتقدّم إليك الزّبير بما عرضت عليك.

قال: اللّهمّ نعم قال لو كتمت بعد ما سألتك ما ارتدّ إليك طرفك فأنشدك الله هل علّمك كلاماً تقوله إذا أتيتني قال اللّهمّ نعم قال عليّ عليه السلام آية السّخرة قال نعم قال فاقرأها فقرأها و جعل عليّ عليه السلام يكرّرها و يردّدها و يفتح عليه إذا أخطأ حتّى إذا قرأها سبعين مرّة قال الرّجل ما يرى أمير المؤمنين عليه السلام أمره بتردّدها سبعين مرّة ثمّ قال له أتجد قلبك اطمأنّ قال إي و الّذي نفسي بيده قال فما قالا لك فأخبره فقال قل لهما كفى بمنطقكما حجّة عليكما و لكنّ الله لا يهدي القوم الظّالمين زعمتما أنّكما أخواي في الدّين و ابنا عمّي في النّسب.

فأمّا النّسب فلا أنكره و إن كان النّسب مقطوعاً إلّا ما وصله الله بالإسلام و أمّا قولكما إنّكما أخواي في الدّين فإن كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عزّ و جلّ و عصيتما أمره بأفعالكما في أخيكما في الدّين و إلّا فقد كذبتما و افتريتما بادّعائكما أنّكما أخواي في الدّين و أمّا مفارقتكما النّاس منذ قبض الله محمّداً صلى الله عليه و آله

فإن كنتما فارقتماهم بحقّ فقد نقضتما ذلك الحقّ بفراقكما إيّاي أخيراً و إن فارقتماهم بباطل فقد وقع إثم ذلك الباطل عليكما مع الحدث الّذي أحدثتما مع أنّ صفقتكما بمفارقتكما الناس لم تكن إلّا لطمع الدّنيا زعمتما و ذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان بحمد الله من ديني شيئاً و أمّا الّذي صرفني عن صلتكما.

فالّذي صرفكما عن الحقّ و حملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه و هو الله ربّي لا أشرك به شيئاً فلا تقولا أقلّ نفعاً و أضعف دفعاً فتستحقّا اسم الشّرك مع النّفاق و أمّا قولكما إنّي أشجع فرسان العرب و هربكما من لعني و دعائي فإنّ لكلّ موقف عملاً إذا اختلفت الأسنّة و ماجت لبود الخيل و ملأ سحراكما أجوافكما.

فثمّ يكفيني الله بكمال القلب و أمّا إذا أبيتما بأنّي أدعو الله فلا تجزعا من أن يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحرة زعمتما اللّهمّ أقعص الزّبير بشرّ قتلة و اسفك دمه على ضلالة و عرّف طلحة المذلّة و ادّخر لهما في الآخرة شرّاً من ذلك إن كانا ظلماني و افتريا عليّ و كتما شهادتهما و عصياك و عصيا رسولك فيّ قل: آمين.

قال خداش آمين ثمّ قال خداش لنفسه و الله ما رأيت لحية قطّ أبين خطأ منك حامل حجّة ينقض بعضها بعضاً لم يجعل الله لها مساكاً أنا أبرأ إلى الله منهما قال عليّ عليه السلام ارجع إليهما و أعلمهما ما قلت قال لا و الله حتّى تسأل الله أن يردّني إليك عاجلاً و أن يوفّقني لرضاه فيك ففعل فلم يلبث أن انصرف و قتل معه يوم الجمل رحمه الله.

١٠٧- عنه عن الحسين بن محمّد عن المعلّى بن محمّد عن محمّد بن عليّ قال أخبرني سماعة بن مهران قال أخبرني الكلبيّ النّسّابة قال دخلت

المدينة و لست أعرف شيئاً من هذا الأمر فأتيت المسجد فإذا جماعة من قريش فقلت أخبروني عن عالم أهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فأتيت منزله فاستأذنت فخرج إليّ رجل ظننت أنّه غلام له.

فقلت له استأذن لي على مولاك فدخل ثمّ خرج فقال لي ادخل فدخلت فإذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلّمت عليه فقال لي من أنت فقلت أنا الكلبيّ النّسّابة فقال ما حاجتك فقلت جئت أسألك فقال أمررت بابني محمّد قلت بدأت بك فقال سل فقلت أخبرني عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السّماء.

فقال تبين برأس الجوزاءِ و الباقي وزر عليه و عقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت ما يقول الشّيخ في المسح على الخفّين فقال قد مسح قوم صالحون و نحن أهل البيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في أكل الجرّيّ أحلال هو أم حرام فقال حلال إلّا أنّا أهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلاث فقلت فما تقول في شرب النّبيذ فقال حلال إلّا أنّا أهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت من عنده و أنا أقول هذه العصابة تكذب على أهل هذا البيت.

فدخلت المسجد فنظرت إلى جماعة من قريش و غيرهم من الناس فسلّمت عليهم ثمّ قلت لهم من أعلم أهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد أتيته فلم أجد عنده شيئاً فرفع رجل من القوم رأسه فقال ائت جعفر بن محمّد عليهما السلام فهو أعلم أهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت إنّ القوم إنّما منعهم من إرشادي إليه أوّل مرّة الحسد فقلت له ويحك إيّاه أردت فمضيت حتّى صرت إلى منزله فقرعت الباب.

فخرج غلام له فقال ادخل يا أخا كلب فو الله لقد أدهشني فدخلت

و أنا مضطرب و نظرت فإذا شيخ على مصلًّ بلا مرفقة و لا بردعة فابتدأني بعد أن سلَّمت عليه فقال لي من أنت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا أخا كلب و يسألني المولى من أنت فقلت له أنا الكلبيّ النَّسَّابة فضرب بيده على جبهته و قال كذب العادلون بالله و ضلُّوا ضلالاً بعيداً و خسروا خسراناً مبيناً.

يا أخا كلب إنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول و عاداً و ثمود و أصحاب الرَّسِّ و قروناً بين ذلك كثيراً أفتنسبها أنت فقلت لا جعلت فداك فقال لي أفتنسب نفسك قلت نعم أنا فلان بن فلان بن فلان حتّى ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك أتدري من فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان قال إنَّ فلان بن فلان ابن فلان الرَّاعي الكرديّ إنَّما كان فلان الرَّاعي الكرديّ على جبل آل فلان.

فنزل إلى فلانة امرأة فلان من جبله الَّذي كان يرعى غنمه عليه فأطعمها شيئاً و غشيها فولدت فلاناً و فلان بن فلان من فلانة و فلان بن فلان ثمَّ قال أتعرف هذه الأسامي قلت لا و الله جعلت فداك فإن رأيت أن تكفَّ عن هذا فعلت فقال إنَّما قلت فقلت فقلت إنّي لا أعود قال لا نعود إذاً و اسأل عمّا جئت له.

فقلت له أخبرني عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السَّماءِ فقال ويحك أما تقرأ سورة الطَّلاق قلت بلى قال فاقرأ فقرأت فطلِّقوهنَّ لعدَّتهنَّ و أحصوا العدَّة قال أترى هاهنا نجوم السَّماءِ قلت لا قلت فرجل قال لامرأته أنت طالق ثلاثاً قال تردُّ إلى كتاب الله و سنَّة نبيِّه صلى الله عليه و آله و سلم.

ثمَّ قال لا طلاق إلّا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة ثمَّ قال سل قلت ما تقول في المسح على الخفَّين فتبسَّم ثمَّ

قال إذا كان يوم القيامة و ردّ الله كلّ شيء إلى شيئه و ردّ الجلد إلى الغنم فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثمّ التفت إليّ فقال سل فقلت أخبرني عن أكل الجرّيّ فقال إنّ الله عزّ و جلّ مسخ طائفة من بني إسرائيل.

فما أخذ منهم بحراً فهو الجرّي و المار ماهي و الزمار و ما سوى ذلك و ما أخذ منهم برّاً فالقردة و الخنازير و الوبر و الورك و ما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلاث ثمّ التفت إليّ فقال سل و قم فقلت ما تقول في النّبيذ فقال حلال فقلت إنّا ننبذ فنطرح فيه العكر و ما سوى ذلك و نشربه فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فأيّ نبيذ تعني.

فقال إنّ أهل المدينة شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله تغيير الماءِ و فساد طبائعهم فأمرهم أن ينبذوا فكان الرّجل يأمر خادمه أن ينبذ له فيعمد إلى كفّ من التّمر فيقذف به في الشّنّ فمنه شربه و منه طهوره فقلت و كم كان عدد التّمر الّذي كان في الكفّ.

فقال ما حمل الكفّ فقلت واحدة و ثنتان فقال ربّما كانت واحدة و ربّما كانت ثنتين فقلت و كم كان يسع الشّنّ. فقال ما بين الأربعين إلى الثّمانين إلى ما فوق ذلك فقلت بالأرطال فقال نعم أرطال بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبيّ ثمّ نهض و قمت فخرجت و أنا أضرب بيدي على الأخرى و أنا أقول إن كان شيء فهذا فلم يزل الكلبيّ يدين الله بحبّ آل هذا البيت حتّى مات.

١٠٨ – عنه عن عليّ بن محمّد و غيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبو بصير دخلت إليه و معي غلام يقودني خماسيّ لم يبلغ فقال لي كيف أنتم إذا

احتجَّ عليكم بمثل سنّه أو قال سيلي عليكم بمثل سنّه.

١٠٩– عنه عن عليّ بن محمّد عن عبد الله بن إسحاق العلويّ عن محمّد ابن زيد الرّزاميّ عن محمّد بن سليمان الدَّيلميّ عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال حججنا مع أبي عبد الله عليه السلام في السَّنة الَّتي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلمّا نزلنا الأبواءَ وضع لنا الغداءَ و كان إذا وضع الطَّعام لأصحابه أكثر و أطاب قال فبينا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة.

فقال له إنَّ حميدة تقول قد أنكرت نفسي و قد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتي و قد أمرتني أن لا أستبقك بابنك هذا فقام أبو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرّسول فلمّا انصرف قال له أصحابه سرَّك الله و جعلنا فداك فما أنت صنعت من حميدة قال سلَّمها الله و قد وهب لي غلاماً و هو خير من برأ الله في خلقه و لقد أخبرتني حميدة عنه بأمر ظنَّت أنّي لا أعرفه ولقد كنت أعلم به منها فقلت جعلت فداك وما الّذي أخبرتك به حميدة عنه.

قال ذكرت أنّه سقط من بطنها حين سقط واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السَّماءِ فأخبرتها أنَّ ذلك أمارة رسول الله صلى الله عليه وآله و أمارة الوصيِّ من بعده فقلت جعلت فداك و ما هذا من أمارة رسول الله صلى الله عليه وآله و أمارة الوصيِّ من بعده فقال لي إنَّه لمّا كانت اللَّيلة الَّتي علق فيها بجدّي أتى آت جدَّ أبي بكأس فيه شربة أرقُّ من الماء و ألين من الزُّبد و أحلى من الشَّهد و أبرد من الثَّلج و أبيض من اللَّبن.

فسقاه إيّاه و أمره بالجماع فقام فجامع فعلق بجدّي و لمّا أن كانت اللَّيلة الَّتي علق فيها بأبي أتى آت جدّي فسقاه كما سقى جدَّ أبي و أمره بمثل الَّذي أمره فقام فجامع فعلق بأبي و لمّا أن كانت اللَّيلة الَّتي علق فيها بي أتى آت أبي فسقاه بما سقاهم و أمره بالَّذي أمرهم به فقام فجامع فعلق بي و لمّا

أن كانت اللَّيلة الَّتي علق فيها بابني أتاني آت كما أتاهم.

ففعل بي كما فعل بهم فقمت بعلم الله و إنّي مسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو و الله صاحبكم من بعدي إنَّ نطفة الإمام ممّا أخبرتك و إذا سكنت النُّطفة في الرَّحم أربعة أشهر و أنشئ فيها الرُّوح بعث الله تبارك و تعالى ملكاً يقال له حيوان فكتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربِّك صدقاً و عدلاً لا مبدِّل لكلماته و هو السَّميع العليم.

و إذا وقع من بطن أمّه وقع واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السَّماءِ فأمّا وضعه يديه على الأرض فإنّه يقبض كلَّ علم لله أنزله من السَّماءِ إلى الأرض و أمّا رفعه رأسه إلى السَّماءِ فإنَّ منادياً ينادي به من بطنان العرش من قبل ربِّ العزَّة من الأفق الأعلى باسمه و اسم أبيه يقول يا فلان ابن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتي من خلقي و موضع سرِّي و عيبة علمي و أميني على وحيي و خليفتي في أرضي لك و لمن تولّاك أوجبت رحمتي و منحت جناني و أحللت جواري ثمَّ و عزَّتي و جلالي لأصلينَّ من عاداك أشدَّ عذابي و إن وسَّعت عليه في دنياي من سعة رزقي فإذا انقضى الصَّوت صوت المنادي أجابه هو واضعاً يديه رافعاً رأسه إلى السَّماءِ يقول شهد الله أنّه لا إله إلّا هو و الملائكة و أولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلّا هو العزيز الحكيم.

قال فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأوّل و العلم الآخر و استحقَّ زيارة الرُّوح في ليلة القدر قلت جعلت فداك الرُّوح ليس هو جبرئيل قال الرُّوح هو أعظم من جبرئيل إنَّ جبرئيل من الملائكة و إنَّ الرُّوح هو خلق أعظم من الملائكة أليس يقول الله تبارك و تعالى تنزَّل الملائكة و الرُّوح.

١١٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن موسى بن

سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ الله تبارك و تعالى إذا أحبَّ أن يخلق الإمام أمر ملكاً فأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها أباه فمن ذلك يخلق الإمام فيمكث أربعين يوماً و ليلة في بطن أمّه لايسمع الصَّوت ثمَّ يسمع بعد ذلك الكلام.

فإذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السَّميع العليم فإذا مضى الإمام الَّذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به إلى أعمال الخلائق فبهذا يحتجُّ الله على خلقه.

١١١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليٍّ بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ الله عزَّ و جلَّ إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكاً فأخذ شربة من ماء تحت العرش ثمَّ أوقعها أو دفعها إلى الإمام فشربها فيمكث في الرَّحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام.

ثمَّ يسمع الكلام بعد ذلك فإذا وضعته أمّه بعث الله إليه ذلك الملك الَّذي أخذ الشَّربة فكتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كلِّ بلدة مناراً ينظر به إلى أعمال العباد.

١١٢- عنه عن عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن الرَّبيع بن محمّد المسليِّ عن محمّد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ الإمام ليسمع في بطن أمّه فإذا ولد خطَّ بين كتفيه و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته و هو السَّميع العليم فإذا صار الأمر إليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل أهل كلِّ بلدةٍ.

١١٣- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلًّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد ابن عبد الله عن ابن مسعود عن عبد الله بن إبراهيم الجعفريِّ قال سمعت

إسحاق بن جعفر يقول سمعت أبي يقول الأوصياءُ إذا حملت بهم أمّهاتهم أصابها فترة شبه الغشية فأقامت في ذلك يومها ذلك إن كان نهاراً أو ليلتها إن كان ليلاً ثمّ ترى في منامها رجلاً يبشّرها بغلام عليم حليم فتفرح لذلك.

ثمّ تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الأيمن في جانب البيت صوتاً يقول حملت بخير و تصيرين إلى خير و جئت بخير أبشري بغلام حليم عليم و تجد خفّة في بدنها ثمّ لم تجد بعد ذلك امتناعاً من جنبيها و بطنها فإذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حسّاً شديداً فإذا كانت اللّيلة الّتي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها إلّا أبوه.

فإذا ولدته ولدته قاعداً و تفتّحت له حتّى يخرج متربّعاً يستدير بعد وقوعه إلى الأرض فلا يخطئ القبلة حيث كانت بوجهه ثمّ يعطس ثلاثاً يشير بإصبعه بالتّحميد و يقع مسروراً مختوناً و رباعيتاه من فوق و أسفل و ناباه و ضاحكاه و من بين يديه مثل سبيكة الذّهب نور و يقيم يومه و ليلته تسيل يداه ذهباً و كذلك الأنبياءُ إذا ولدوا و إنّما الأوصياءُ أعلاق من الأنبياءِ.

١١٤- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن أبي يحيى الواسطيّ عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله خلقنا من علّيّين و خلق أرواحنا من فوق ذلك و خلق أرواح شيعتنا من علّيّين و خلق أجسادهم من دون ذلك فمن أجل ذلك القرابة بيننا و بينهم و قلوبهم تحنّ إلينا.

١١٥- عنه عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن عن محمّد بن عيسى ابن عبيد عن محمّد بن شعيب عن عمران بن إسحاق الزّعفرانيّ عن محمّد ابن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنّ الله خلقنا من نور عظمته ثمّ صوّر خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن

ذلك النّور فيه.

فكنّا نحن خلقا و بشرا نورانيّين لم يجعل لأحد في مثل الّذي خلقنا منه نصيبا و خلق أرواح شيعتنا من طينتنا و أبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطّينة و لم يجعل الله لأحد في مثل الّذي خلقهم منه نصيبا إلّا للأنبياء و لذلك صرنا نحن و هم: النّاس و صار سائر النّاس همج للنّار و إلى النّار.

١١٦- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقيّ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن عبد الله الكاهليّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو أنّ قوما عبدوا الله وحده لا شريك له و أقاموا الصّلاة و آتوا الزّكاة و حجّوا البيت و صاموا شهر رمضان ثمّ قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ألّا صنع خلاف الّذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين.

ثمّ تلا هذه الآية فلا و ربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجا ممّا قضيت و يسلّموا تسليما ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام عليكم بالتّسليم.

١١٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشّحّام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إنّ عندنا رجلاً يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء إلّا قال أنا أسلّم فسمّيناه كليب تسليم قال فترحّم عليه ثمّ قال أتدرون ما التّسليم فسكتنا فقال هو و الله الإخبات قول الله عزّ و جلّ «الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات و أخبتوا إلى ربّهم».

١١٨- عنه عن عليّ بن محمّد عن بعض أصحابنا عن الخشّاب عن

العبّاس بن عامر عن ربيع المسليّ عن يحيى بن زكريّا الأنصاريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سرّه أن يستكمل الايمان كلّه فليقل القول منّي في جميع الأشياء قول آل محمّد عليهم السلام فيما أسرّوا و ما أعلنوا و فيما بلغني عنهم و فيما لم يبلغني.

١١٩- عنه عن أحمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم الحسنيّ عن عليّ بن أسباط عن عليّ بن عقبة عن الحكم بن أيمن عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ «الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه» إلى آخر الآية قال هم المسلّمون لآل محمّد الّذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه و لم ينقصوا منه جاءوا به كما سمعوه.

١٢٠- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن مسمع كردين البصريّ قال كنت لا أزيد على أكلة باللّيل و النّهار فربّما استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام و أجد المائدة قد رفعت لعلّي لا أراها بين يديه فإذا دخلت دعا بها فأصيب معه من الطّعام و لا أتأذّى بذلك و إذا عقّبت بالطّعام عند غيره لم أقدر على أن أقرّ و لم أنم من النّفخة فشكوت ذلك إليه و أخبرته بأنّي إذا أكلت عنده لم أتأذّ به فقال يا أبا سيّار إنّك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت و يظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم ألطف بصبيانا منّا بهم.

١٢١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد عن محمّد بن القاسم عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: يا حسين و ضرب بيده إلى مساور في البيت مساور طال ما اتّكت عليها الملائكة و ربّما التقطنا من زغبها.

١٢٢- عنه عن عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن عليّ بن حسّان

عن إبراهيم بن إسماعيل عن ابن جبل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنّا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزُّطّ عليهم أزر و أكسية فسألنا أبا عبد الله عليه السلام عنهم فقال هؤلاء إخوانكم من الجنّ.

١٢٣- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطب النّاس في مسجد الخيف فقال نضّر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها و حفظها و بلّغها من لم يسمعها فربَّ حامل فقه غير فقيه و ربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغلُّ عليهنّ قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله و النَّصيحة لأئمَّة المسلمين و اللُّزوم لجماعتهم فإنَّ دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم و يسعى بذمّتهم أدناهم.

١٢٤- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن أبي جميلة عن محمّد الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه.

١٢٥- عنه بهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين و نكث صفقة الإمام جاء إلى الله عزَّ و جلَّ أجذم.

١٢٦- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عبد الرَّحمن بن حمّاد و غيره عن حنان بن سدير الصّيرفيّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نعيت إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله نفسه و هو صحيح ليس به وجع قال نزل به الرُّوح الأمين قال فنادى صلى الله عليه وآله الصّلاة جامعة و أمر المهاجرين و الأنصار بالسّلاح و اجتمع النّاس فصعد النّبيُّ صلى الله عليه وآله المنبر فنعى إليهم نفسه.

ثمَّ قال أذكّر الله الوالي من بعدي على أمّتي ألّا يرحم على جماعة المسلمين فأجلَّ كبيرهم و رحم ضعيفهم و وقّر عالمهم و لم يضرَّ بهم فيذلّهم

و لم يفقرهم فيكفرهم و لم يغلق بابه دونهم فيأكل قويّهم ضعيفهم و لم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل أمّتي ثمّ قال قد بلّغت و نصحت فاشهدوا و قال أبو عبد الله عليه السلام هذا آخر كلام تكلّم به رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره.

١٢٧- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقيّ و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن القاسم بن محمّد الأصبهانيّ عن سليمان بن داود المنقريّ عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال أنا أولى بكلّ مؤمن من نفسه و عليّ أولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النّبيّ صلى الله عليه وآله من ترك دينا أو ضياعا فعليّ و من ترك مالاً فلورثته.

فالرّجل ليست له على نفسه ولاية إذا لم يكن له مال و ليس له على عياله أمر و لا نهي إذا لم يجر عليهم النّفقة و النّبيّ و أمير المؤمنين عليهما السلام و من بعدهما ألزمهم هذا فمن هناك صاروا أولى بهم من أنفسهم و ما كان سبب إسلام عامّة اليهود إلّا من بعد هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله و إنّهم آمنوا على أنفسهم و على عيالاتهم.

١٢٨- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن صبّاح بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيّما مؤمن أو مسلم مات و ترك دينا لم يكن في فساد و لا إسراف فعلى الإمام أن يقضيه فإن لم يقضه فعليه إثم ذلك إنّ الله تبارك و تعالى يقول إنّما الصّدقات للفقراء و المساكين الآية فهو من الغارمين و له سهم عند الإمام فإن حبسه فإثمه عليه.

١٢٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال رأيت مسمعا بالمدينة و قد كان حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام

تلك السَّنة مالاً فردَّه أبو عبد الله عليه السلام فقلت له لم ردَّ عليك أبو عبد الله المال الَّذي حملته إليه قال فقال لي إنِّي قلت له حين حملت إليه المال إنِّي كنت ولِّيت البحرين الغوص.

فأصبت أربعمائة ألف درهم و قد جئتك بخمسها بثمانين ألف درهم و كرهت أن أحبسها عنك و أن أعرض لها و هي حقُّك الَّذي جعله الله تبارك و تعالى في أموالنا فقال أو ما لنا من الأرض و ما أخرج الله منها إلّا الخمس يا أبا سيّار إنَّ الأرض كلَّها لنا فما أخرج الله منها من شيء فهو لنا فقلت له و أنا أحمل إليك المال كلَّه.

فقال يا أبا سيّار قد طيَّبناه لك و أحللناك منه فضمَّ إليك مالك و كلُّ ما في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محلَّلون حتّى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في أيديهم و يترك الأرض في أيديهم و أمّا ما كان في أيدي غيرهم فإنَّ كسبهم من الأرض حرام عليهم حتّى يقوم قائمنا فيأخذ الأرض من أيديهم و يخرجهم صغرة.

قال عمر بن يزيد فقال لي أبو سيّار ما أرى أحداً من أصحاب الضّياع و لاممَّن يلي الأعمال يأكل حلالاً غيري إلّا من طيَّبوا له ذلك.

١٣٠- عنه عن محمَّد بن يحيى عن محمَّد بن أحمد عن أبي عبد الله الرّازيِّ عن الحسن بن عليِّ بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أما على الإمام زكاة فقال أحلت يا أبا محمَّد أما علمت أنَّ الدُّنيا و الآخرة للإمام يضعها حيث يشاء و يدفعها إلى من يشاء جائز له ذلك من الله إنَّ الإمام يا أبا محمَّد لا يبيت ليلة أبدا و لله في عنقه حقّ يسأله عنه.

١٣١- عنه عن محمَّد بن يحيى عن محمَّد بن أحمد عن محمَّد بن عبد الله

ابن أحمد عن عليّ بن النّعمان عن صالح بن حمزة عن أبان بن مصعب عن يونس بن ظبيان أو المعلّى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لكم من هذه الأرض فتبسّم ثمّ قال إنّ الله تبارك و تعالى بعث جبرئيل عليه السلام و أمره أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض منها سيحان و جيحان و هو نهر بلخ و الخشوع و هو نهر الشّاش و مهران و هو نهر الهند و نيل مصر و دجلة و الفرات.

فما سقت أو استقت فهو لنا و ما كان لنا فهو لشيعتنا و ليس لعدوّنا منه شيء إلّا ما غصب عليه و إنّ وليّنا لفي أوسع فيما بين ذه إلى ذه يعني بين السّماء و الأرض ثمّ تلا هذه الآية قل هي للّذين آمنوا في الحياة الدّنيا المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيامة بلا غصب.

١٣٢- عنه عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ جبرئيل عليه السلام كرى برجله خمسة أنهار و لسان الماء يتبعه الفرات و دجلة و نيل مصر و مهران و نهر بلخ فما سقت أو سقي منها فللإمام و البحر المطيف بالدّنيا [للإمام].

١٣٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان عن المعلّى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يوما جعلت فداك ذكرت آل فلان و ما هم فيه من النّعيم فقلت لو كان هذا إليكم لعشنا معكم فقال هيهات يا معلّى أما و الله أن لو كان ذاك ما كان إلّا سياسة اللّيل و سياحة النّهار و لبس الخشن و أكل الجشب فزوي ذلك عنّا فهل رأيت ظلامة قطّ صيّرها الله تعالى نعمة إلّا هذه.

١٣٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن جعفر بن محمّد قال حدّثني إسحاق

بن إبراهيم الدِّينوريِّ عن عمر بن زاهر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل عن القائم يسلَّم عليه بإمرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمَّى الله به أمير المؤمنين لم يسمَّ به أحد قبله و لا يتسمَّى به بعده إلّا كافر قلت جعلت فداك كيف يسلَّم عليه قال يقولون السّلام عليك يا بقيّة الله ثمَّ قرأ «بقيّت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين».

١٣٥– عنه عن محمَّد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن عليٍّ بن سيف عن العبّاس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشانيّ عن محمَّد بن عبد الرَّحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال ولايتنا ولاية الله الَّتي لم يبعث نبيّا قطُّ إلّا بها

١٣٦– عنه عن محمَّد بن يحيى عن عبد الله بن محمَّد بن عيسى عن محمَّد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبيّ جاء قطُّ إلّا بمعرفة حقِّنا و تفضيلنا على من سوانا.

١٣٧– عنه عن الحسين بن محمَّد بن عامر بإسناده رفعه قال قال أبو عبد الله من زعم أنَّ الإمام يحتاج إلى ما في أيدي النّاس فهو كافر إنَّما النّاس يحتاجون أن يقبل منهم الإمام قال الله عزَّ و جلَّ «خذ من أموالهم صدقة تطهِّرهم و تزكِّيهم بها».

١٣٨– عنه عن عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمَّد عن الوشّاء عن عيسى بن سليمان النَّحّاس عن المفضَّل بن عمر عن الخيبريِّ و يونس بن ظبيان قالا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من شيء أحبَّ إلى الله من إخراج الدَّراهم إلى الإمام و إنَّ الله ليجعل له الدِّرهم في الجنَّة مثل جبل أحد ثمَّ قال إنَّ الله تعالى يقول في كتابه من ذا الَّذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة قال هو و الله في صلة الإمام خاصَّة.

١٣٩- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن محمَّد عن محمَّد بن سنان عن حمّاد بن أبي طلحة عن معاذ صاحب الأكسية قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ الله لم يسأل خلقه ما في أيديهم قرضا من حاجة به إلى ذلك و ما كان لله من حقّ فإنّما هو لوليّه

١٤٠- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمَّد البرقيّ عن أبيه عن محمَّد بن يحيى الخزَّاز عن حمّاد بن عثمان قال حضرت أبا عبد الله عليه السلام و قال له رجل أصلحك الله ذكرت أنَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص بأربعة دراهم و ما أشبه ذلك و نرى عليك اللّباس الجديد فقال له إنَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر عليه و لو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كلّ زمان لباس أهله غير أنَّ قائمنا أهل البيت عليه السلام إذا قام لبس ثياب عليّ عليه السلام و سار بسيرة عليّ عليه السلام.

١٤١- عنه عن عليُّ بن إبراهيم عن محمَّد بن عيسى عن الحسن بن ميّاح عن أبيه قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ميّاح درهم يوصل به الإمام أعظم وزنا من أحد.

١٤٢- عنه عن عليُّ بن إبراهيم عن محمَّد بن عيسى عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال درهم يوصل به الإمام أفضل من ألفي ألف درهم فيما سواه من وجوه البرّ.

١٤٣- عنه عن محمَّد بن يحيى عن أحمد بن محمَّد عن ابن فضّال عن ابن بكير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّي لآخذ من أحدكم الدّرهم و إنّي لمن أكثر أهل المدينة مالاً ما أريد بذلك إلّا أن تطهّروا

١٤٤- عنه عن عليُّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص ابن البختريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأنفال ما لم يوجف عليه بخيل و لا

ركاب أو قوم صالحوا أو قوم أعطوا بأيديهم و كلُّ أرض خربة و بطون الأودية فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله و هو للإمام من بعده يضعه حيث يشاء.

١٤٥- عنه عن أحمد بن محمَّد عن محمَّد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد العزيز بن نافع قال طلبنا الإذن على أبي عبد الله عليه السلام و أرسلنا إليه فأرسل إلينا ادخلوا اثنين اثنين فدخلت أنا و رجل معي فقلت للرَّجل أحبُّ أن تستأذن بالمسألة فقال نعم فقال له جعلت فداك إنَّ أبي كان ممَّن سباه بنو أميَّة قد علمت أنَّ بني أميَّة لم يكن لهم أن يحرِّموا و لا يحلِّلوا و لم يكن لهم ممّا في أيديهم قليل و لا كثير و إنَّما ذلك لكم.

فإذا ذكرت [ردَّ] الَّذي كنت فيه دخلني من ذلك ما يكاد يفسد عليَّ عقلي ما أنا فيه فقال له أنت في حلّ ممّا كان من ذلك و كلُّ من كان في مثل حالك من ورائي فهو في حلّ من ذلك قال فقمنا و خرجنا فسبقنا معتِّب إلى النَّفر القعود الَّذين ينتظرون إذن أبي عبد الله عليه السلام فقال لهم قد ظفر عبد العزيز بن نافع بشيء ما ظفر بمثله أحد قطُّ.

قد قيل له و ما ذاك ففسَّره لهم فقام اثنان فدخلا على أبي عبد الله عليه السلام فقال أحدهما جعلت فداك إنَّ أبي كان من سبايا بني أميَّة و قد علمت أنَّ بني أميَّة لم يكن لهم من ذلك قليل و لا كثير و أنا أحبُّ أن تجعلني من ذلك في حلّ فقال و ذاك إلينا ما ذاك إلينا ما لنا أن نحلَّ و لاأن نحرِّم.

فخرج الرَّجلان و غضب أبو عبد الله عليه السلام فلم يدخل عليه أحد في تلك اللَّيلة إلّا بدأه أبو عبد الله عليه السلام فقال ألا تعجبون من فلان يجيئني فيستحلُّني ممّا صنعت بنو أميَّة كأنَّه يرى أنَّ ذلك لنا و لم ينتفع أحد في تلك اللَّيلة بقليل و لا كثير إلّا الأوَّلين فإنَّهما غنيا بحاجتهما.

١٤٦- عنه عن عليِّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن ضريس

الكناسيِّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أين دخل على النّاس الزّنا قلت لا أدري جعلت فداك قال من قبل خمسنا أهل البيت إلّا شيعتنا الأطيبين فإنّه محلّل لهم لميلادهم.

١٤٧- عنه عن عليِّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن شعيب عن أبي الصّبّاح قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الأنفال و لنا صفو المال.

١٤٨- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن رفاعة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام في الرّجل يموت لا وارث له و لا مولى قال هو من أهل هذه الآية يسئلونك عن الأنفال.

١٤٩- عنه عن عليِّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيِّ عن أبي عبد الله عليه السلام عن الكنز كم فيه قال الخمس و عن المعادن كم فيها قال الخمس و كذلك الرّصاص و الصُّفر و الحديد و كلُّ ما كان من المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذّهب و الفضّة.

١٥٠- المفيد قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا سعدان بن سعيد قال حدثنا سفيان بن إبراهيم الغامدي القاضي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول بنا يبدء البلاء ثم بكم و بنا يبدأالرخاء ثم بكم و الذي يحلف به لينتصر الله بكم كما انتصر بالحجارة

١٥١- عنه عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رسول الله صلى الله عليه وآله و نحن في الأمر و النهي و الحلال و الحرام نجري مجرى واحدا فأما رسول الله و علي عليهما السلام فلهما فضلهما.

١٥٢- عنه عن أحمد بن محمد بن يحيى عن الحميري عن محمد بن الوليد و محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أولنا دليل على آخرنا و آخرنا مصدق لأولنا و السنة فينا سواء إن الله إذا حكم حكما أجراه

١٥٣- عنه عن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن أبي الصباح مولى آل سام قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا و أبو المغراء إذ دخل علينا رجل من أهل السواد فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته.

قال له أبو عبد الله السلام عليك و رحمة الله و بركاته ثم اجتذبه و أجلسه إلى جنبه فقلت لأبي المغراء أو قال لي أبو المغراء إن هذا الاسم ما كنت أرى أحدا يسلم به إلا على أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا الصباح إنه لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما لآخرنا ما لأولنا.

١٥٤- عنه عن مالك بن عطية قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الأئمة يتفاضلون قال أما في الحلال و الحرام فعلمهم فيه سواء و هم يتفاضلون فيما سوى ذلك.

١٥٥- عنه قال ذكر علي بن مهزيار عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ما زاد صاحب سليمان على أن قال بإصبعه هكذا فإذا قد جاء بعرش صاحبه سبأ فقال له حمران كيف هذا أصلحك الله فقال إن أبي كان يقول إن الأرض طويت له إذا أراد طواها.

١٥٦- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الملك بن عبد الله القمي قال حدثني أخي إدريس بن عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن منا أهل البيت لمن الدنيا عنده مثل هذه و عقد بيده عشرة.

١٥٧- عنه عن محمد بن هارون عن أبي يحيى سهيل بن زياد الواسطي عمن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال إن الله تبارك و تعالى خير ذا القرنين السحابتين الذلول و الصعب فاختار الذلول و هو ما ليس فيه برق و لا رعد و لو اختار الصعب لم يكن له ذلك لأن الله ادخره للقائم عليه السلام.

١٥٨- ابوجعفر الطوسي أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول إن في الليلة التي يولد فيها الإمام لا يولد مولود إلا كان مؤمنا، و إن ولد في أرض الشرك نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام.

١٥٩- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي، قال حدثنا أحمد ابن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال إن فيمن ينتحل هذا الأمر لمن يكذب حتى يحتاج الشيطان إلى كذبه.

١٦٠- ابو منصور الطبرسي باسناده عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام جعلت فداك هل كان أحد في

أصحاب رسول الله ﷺ أنكر على أبي بكر فعله و جلوسه مجلس رسول الله ﷺ قال نعم كان الذي أنكر على أبي بكر اثنا عشر رجلا من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص و كان من بني أمية و سلمان الفارسي و أبو ذر الغفاري و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و بريدة الأسلمي و من الأنصار أبو الهيثم بن التيهان و سهل و عثمان ابنا حنيف و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و أبي بن كعب و أبو أيوب الأنصاري

قال فلما صعد أبو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض و الله لنأتينه و لننزلنه عن منبر رسول الله ﷺ و قال آخرون منهم و الله لئن فعلتم ذلك إذا أعنتم على أنفسكم فقد قال الله عزّ و جلّ: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التّهلكة» فانطلقوا بنا إلى أمير المؤمنين عليه السلام لنستشيره و نستطلع رأيه.

فانطلق القوم إلى أمير المؤمنين بأجمعهم فقالوا يا أمير المؤمنين تركت حقا أنت أحق به و أولى به من غيرك لأنا سمعنا رسول الله يقول علي مع الحق و الحق مع علي يميل مع الحق كيف ما مال و لقد هممنا أن نصير إليه فننزله عن منبر رسول الله ﷺ فجئناك لنستشيرك و نستطلع رأيك فما تأمرنا؟

فقال أمير المؤمنين و ايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم إلا حربا و لكنكم كالملح في الزاد و كالكحل في العين و ايم الله لو فعلتم ذلك لأتيتموني شاهرين بأسيافكم مستعدين للحرب و القتال و إذا لأتوني فقالوا لي بايع و إلا قتلناك فلا بد لي من أن أدفع القوم عن نفسي و ذلك أن رسول الله ﷺ أوعز إلي قبل وفاته و قال لي:

يا أبا الحسن إن الأمة ستغدر بك من بعدي و تنقض فيك عهدي و

إنك مني بمنزلة هارون من موسى و إن الأمة من بعدي كهارون و من اتبعه و السامري و من اتبعه فقلت يا رسول الله فما تعهد إلي إذا كان كذلك فقال إذا وجدت أعوانا فبادر إليهم و جاهدهم و إن لم تجد أعوانا كف يدك و احقن دمك حتى تلحق بي مظلوما.

فلما توفي رسول الله صلى الله عليه و آله اشتغلت بغسله و تكفينه و الفراغ من شأنه ثم آليت على نفسي يمينا أن لا أرتدي برداء إلا للصلاة حتى أجمع القرآن ففعلت ثم أخذت بيد فاطمة و ابني الحسن و الحسين فدرت على أهل بدر و أهل السابقة فناشدتهم حقي و دعوتهم إلى نصرتي فما أجابني منهم إلا أربعة رهط سلمان و عمار و أبو ذر و المقداد و لقد راودت في ذلك بقية أهل بيتي.

فأبوا علي إلا السكوت لما علموا من وغارة صدور القوم و بغضهم لله و رسله و لأهل بيت نبيه فانطلقوا بأجمعكم إلى الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول نبيكم ليكون ذلك أوكد للحجة و أبلغ للعذر و أبعد لهم من رسول الله صلى الله عليه و آله إذا وردوا عليه.

فسار القوم حتى أحدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه و آله و كان يوم الجمعة فلما صعد أبو بكر المنبر قال المهاجرون للأنصار تقدموا و تكلموا فقال الأنصار للمهاجرين بل تكلموا و تقدموا أنتم فإن الله عزّ و جلّ بدأبكم في الكتاب إذ قال الله عزّ و جلّ «لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين و الأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة».

قال أبان قلت له يا ابن رسول الله إن العامة لا تقرأكما عندك قال و كيف تقرأقال قلت إنها تقرألقد تاب الله على النَّبيّ و المهاجرين و الأنصار فقال ويلهم فأي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه و آله حتى تاب الله عليه عنه إنما

تاب الله به على أمته فأول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين ثم بعدهم الأنصار.

١٦١- عنه روي عن الصادق عليه السلام أنه قال لما استخرج أمير المؤمنين عليه السلام من منزله خرجت فاطمة عليها السلام خلفه فما بقيت امرأة هاشمية إلا خرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت لهم خلوا عن ابن عمي فو الذي بعث محمدا أبي صلى الله عليه وآله بالحق إن لم تخلوا عنه لأنشرن شعري و لأضعن قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على رأسي و لأصرخن إلى الله تبارك و تعالى.

فما صالح بأكرم على الله من أبي و لا الناقة بأكرم مني و لا الفصيل بأكرم على الله من ولدي قال سلمان رضي الله عنه كنت قريبا منها فرأيت و الله أساس حيطان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله تقلعت من أسفلها حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها فقلت يا سيدتي و مولاتي إن الله تبارك و تعالى بعث أباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت و رجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت في خياشيمنا.

١٦٢- عنه عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما بويع أبوبكر و استقام له الأمر على جميع المهاجرين و الأنصار بعث إلى فدك من أخرج وكيل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله منها فجاءت فاطمة الزهراء عليها السلام إلى أبي بكر ثم قالت لم تمنعني ميراثي من أبي رسول الله صلى الله عليه وآله و أخرجت وكيلي من فدك و قد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله تعالى؟

فقال هاتي على ذلك بشهود فجاءت بأم أيمن فقالت له أم أيمن لا أشهد يا أبا بكر حتى أحتج عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنشدك بالله ألست تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أم أيمن امرأة من أهل الجنة فقال بلى

قالت فأشهد أن الله عزّ و جلّ أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «و آت ذا القربى حقَّه» فجعل فدكا لها طعمة بأمر الله.

فجاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا و دفعه إليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال إن فاطمة عليها السلام ادعت في فدك و شهدت لها أم أيمن و علي عليه السلام فكتبته لها فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فتفل فيه و مزقه فخرجت فاطمة عليها السلام تبكي فلما كان بعد ذلك جاء علي عليه السلام إلى أبي بكر و هو في المسجد و حوله المهاجرون و الأنصار.

فقال يا أبا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال أبو بكر هذا فيء للمسلمين فإن أقامت شهودا أن رسول الله جعله لها و إلا فلا حق لها فيه فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين

قال لا قال فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه ثم ادعيت أنا فيه من تسأل البينة.

قال إياك أسأل البينة قال فما بال فاطمة سألتها البينة على ما في يديها و قد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بعده و لم تسأل المسلمين بينة على ما ادعوها شهودا كما سألتني

على ما ادعيت عليهم فسكت أبو بكر فقال عمر يا علي دعنا من كلامك فإنا لا نقوى على حجتك فإن أتيت بشهود عدول و إلا فهو فيء للمسلمين لا حق لك و لا لفاطمة فيه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ «إنَّما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت و يطهِّركم تطهيرا» فيمن نزلت فينا أم في غيرنا قال بل فيكم قال فلو أن

شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله ﷺ بفاحشة ما كنت صانعا بها قال كنت أقيم عليها الحد كما أقيمه على نساء المسلمين.

قال إذن كنت عند الله من الكافرين قال و لم قال لأنك رددت شهادة الله لها بالطهارة و قبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله و حكم رسوله أن جعل لها فدكا قد قبضته في حياته ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقبيه عليها و أخذت منها فدكا و زعمت أنه فيء للمسلمين و قد قال رسول الله ﷺ البينة على المدعي و اليمين على المدعى عليه.

فرددت قول رسول الله ﷺ البينة على من ادعى و اليمين على من ادعي عليه قال فدمدم الناس و أنكروا و نظر بعضهم إلى بعض و قالوا صدق و الله علي بن أبي طالب عليه السلام و رجع إلى منزله قال ثم دخلت فاطمة المسجد و طافت بقبر أبيها و هي تقول.

قد كان بعدك أنباء و هنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها ... و اختل قومك فاشهدهم و لاتغب

قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا ... فغاب عنا فكل الخير محتجب

و كنت بدرا و نورا يستضاء به ... عليك ينزل من ذي العزة الكتب

تجهمتنا رجال و استخف بنا ... إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب

فسوف نبكيك ما عشنا و ما بقيت ... منا العيون بتهمال لها سكب

قال فرجع أبو بكر و عمر إلى منزلهما و بعث أبو بكر إلى عمر فدعاه ثم قال له أما رأيت مجلس علي منا في هذا اليوم و الله لئن قعد مقعدا آخر مثله ليفسدن علينا أمرنا فما الرأي فقال عمر الرأي أن تأمر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد

فبعثا إلى خالد بن الوليد فأتاهما فقالا نريد أن نحملك على أمر عظيم

قال احملاني على ما شئتما و لو على قتل علي بن أبي طالب قالا فهو ذلك قال خالد متى أقتله قال أبو بكر احضر المسجد و قم بجنبه في الصلاة فإذا سلمت فقم إليه و اضرب عنقه قال نعم.

فسمعت أسماء بنت عميس و كانت تحت أبي بكر فقالت لجاريتها اذهبي إلى منزل علي و فاطمة عليهما السلام و أقرئيهما السلام و قولي لعلي إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين فجاءت فقال أمير المؤمنين عليه السلام قولي لها إن الله يحول بينهم و بين ما يريدون.

ثم قام و تهيأ للصلاة و حضر المسجد و صلى خلف أبي بكر و خالد ابن الوليد يصلي بجنبه و معه السيف فلما جلس أبو بكر في التشهد ندم على ما قال و خاف الفتنة و عرف شدة علي و بأسه فلم يزل متفكرا لا يجسر أن يسلم حتى ظن الناس أنه قد سها.

ثم التفت إلى خالد فقال يا خالد لا تفعلن ما أمرتك و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا خالد ما الذي أمرك به فقال أمرني بضرب عنقك قال أو كنت فاعلا قال إي و الله لو لا أنه قال لي لا تقتله قبل التسليم لقتلتك.

قال فأخذه علي عليه السلام فجلد به الأرض فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله و رب الكعبة فقال الناس يا أبا الحسن الله الله بحق صاحب القبر فخلى عنه ثم التفت إلى عمر فأخذ بتلابيبه و قال يا ابن صهاك و الله لو لا عهد من رسول الله و كتاب من الله سبق لعلمت أينا أضعف ناصرا و أقل عددا و دخل منزله.

١٦٣- عنه روي عن الصادق عليه السلام أنه قال دخلت أم سلمة بنت أبي أمية على عائشة لما أزمعت الخروج إلى البصرة فحمدت الله و صلت على

النبي ﷺ ثم قالت يا هذه إنك سدة بين رسول الله و بين أمته و حجابه عليك مضروب و على حرمته و قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه و ضم ظفرك فلا تنشريه و شد عقيرتك فلا تصحريها إن الله من وراء هذه الأمة و قد علم رسول الله مكانك.

لو أراد أن يعهد إليك فعل بل نهى عن الفرطة في البلاد إن عمود الدين لن يثاب بالنساء إن مال و لا يرأب بهن إن انصدع جمال النساء غض الأطراف و ضم الذيول و الأعطاف و ما كنت قائلة لو أن رسول الله ﷺ عارضك في بعض هذه الفلوات و أنت ناصة قعودا من منهل إلى منهل و منزل إلى منزل و لغير الله مهواك و على رسول الله تردين و قد هتكت عنك سجافه و نكثت عهده و بالله أحلف أن لو سرت مسيرك.

ثم قيل لي ادخلي الفردوس لاستحييت من رسول الله أن ألقاه هاتكة حجابا ضربه علي فاتقي الله و اجعليه حصنا وقاعة الستر منزلا حتى تلقيه إن أطوع ما تكونين لربك ما قصرت عنه و أنصح ما تكونين لله ما لزمته و أنصر ما تكونين للدين ما قعدت عنه و بالله أحلف لو حدثتك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لنهشتني نهش الرقشاء المطرقة.

فقالت لها عائشة ما أعرفني بموعظتك و أقبلني نصحك ليس مسيري على ما تظنين ما أنا بالمغترة و لنعم المطلع تطلعت فيه فرقت بين فئتين متشاجرتين فإن أقعد ففي غير حرج و أن أخرج ففي ما لا غنى بي عنه من الازدياد في الأجرة قال الصادق عليه السلام فلما كان من ندمها أخذت أم سلمة تقول:

لو كان معتصما من زلة أحد	كانت لعائشة الرتبى على الناس
من زوجة لرسول الله فاضلة	و ذكر آي من القرآن مدراس

و حــكمة لم تكـن إلا لهـاجسها في الصدر يذهب عنها كل وسواس
يســتنزع الله مـن قـوم عـقولهم حتى يمر الذي يقضي عـلى الرأس
و يـرحـم الله أم المـؤمنين لقـد تــبدلت لي إيحـاشا بـإيناس

فقالت لها عائشة شتمتني يا أخت فقالت أم سلمة و لكن الفتنة إذا أقبلت غضت عيني البصير و إذا أدبرت أبصرها العاقل و الجاهل.

١٦٤- عنه قال: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال لما قتل عمار بن ياسر ارتعدت فرائص خلق كثير و قالوا قال رسول الله صلى الله عليه و آله عمار تقتله الفـئة الباغية فدخل عمرو على معاوية و قال يا أمير المؤمنين قد هاج الناس و اضطربوا قال لما ذا قال قتل عمار فقال قتل عمار فما ذا قال أليس قال رسول الله صلى الله عليه و آله تقتله الفئة الباغية.

فقال معاوية دحضت في قولك أنحن قتلناه إنما قـتله عـلي بـن أبي طالب عليه السلام لما ألقاه بين رماحنا فاتصل ذلك بعلي بن أبي طالب عليه السلام فـقال فإذا رسول الله صلى الله عليه و آله هو الذي قتل حمزة لما ألقاه بين رماح المشركين

و كتب عليه السلام إلى عمرو بن العاص في أثناء كتاب فإنك جعلت دينك تبعا لدنيا امرئ ظاهر غيه مهتوك ستره يشين الكـريم بمجلسه و يسـفه الحليم بخلطته فاتبعت أثره و طلبت فضله اتباع الكلب للضرغام يلوذ إلى مخالبه و ينتظر ما يلقي إليه من فضل فريسته فأذهبت دنياك و آخرتك و لو أخذت بالحق أدركت ما طلبت فإن يمكني الله منك و من ابن أبي سـفيان أخبرتكما بما قدمتما فإن نعجز أو تبقيا فما أمامكما شر لكما و السلام.

و قال عليه السلام في عمرو و جوابا عما قال فيه عجبا لابن النـابغة يـزعم لأهل الشام أن في دعابة و أني امرؤ تلعابة أعافس و أمارس لقد قال باطلا و نطق آثما أما و شر القول الكذب إنه يقول فيكذب و يعد فيخلف و يسأل

فيحلف و يسأل فيبخل و يخون العهد و يقطع الإل فإذا كان عند الحرب فأي زاجر و آمر هو ما لم تأخذ السيوف مآخذها.

فإذا كان ذلك أكبر مكيدته أن يمنح القوم استه أما و الله إني ليمنعني من اللعب ذكر الموت و إنه ليمنعه من قول الحق نسيان الآخرة و إنه لم يبايع معاوية حتى شرط له أن يؤتيه على البيعة آية و يرضخ له على ترك الدين رضيخة.

١٦٥- ابن حمزة الطوسي باسناده عن عمر بن أذينة عن أبي عبدالله عليه السلام قال دخل الأشتر على علي عليه السلام [فسلم] فأجابه ثم قال ما أدخلك علي في هذه الساعة قال حبك يا أمير المؤمنين قال عليه السلام فهل رأيت ببابي أحدا قال نعم أربعة نفر.

فخرج الأشتر معه فإذا بالباب أكمه و مكفوف و مقعد و أبرص فقال عليه السلام ما تصنعون هاهنا قالوا جئناك لما بنا فرجع ففتح حقا له فأخرج رقا صفراء فقرأعليهم فقاموا كلهم من غير علة

١٦٦- في البحار عن المفضل أنه سأل الصادق عليه السلام ما كنتم قبل أن يخلق الله السماوات و الأرضين قال كنا أنوارا حول العرش نسبح الله و نقدسه حتى خلق الله سبحانه الملائكة (الخبر)

١٦٧- عنه عن نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن ابن مسجدا طاهرا لا يكون فيه إلا موسى و هارون و ابنا هارون شبر و شبير و إن الله تعالى أمرني أن أبني مسجدا لا يكون فيه غيري و غير أخي علي و ابني الحسن و الحسين صلوات الله عليهم.

١٦٨- عنه عن تفسير محمد بن العباس بن مروان عن جعفر بن محمد

ابن مالك عن أحمد بن محمد بن عمرو عن عبد الله بن سليمان عن إسماعيل ابن إبراهيم عن عمرو بن فضل البصري عن عباد بن محمد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال هبط على النبي صلى الله عليه وآله ملك له عشرون ألف رأس فوثب النبي صلى الله عليه وآله ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد،

فأنت أكرم من أهل السماوات و أهل الأرض أجمعين و الملك يقال له محمود فإذا بين منكبيه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي الصديق الأكبر فقال له النبي منذ كم هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك قال من قبل أن يخلق الله أباك آدم باثني عشر ألف عام.

١٦٩- عنه عن الصدوق عن ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن يزيد عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال مسطور بخط جليل حول العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين

١٧٠- عنه روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر، مما رواه من كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق نقلا من كتاب نوادر الحكمة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض كتب على عضده الأيمن و تمّت كلمة ربّك الآية فإذا ترعرع نصب له عمود من نور من السماء إلى الأرض يرى به أعمال العباد.

المنابع

(١) اصل سلام: ١١٩، (٢) اصل عبدالملك: ١٠٠، (٣) اصل المثنى: ٨٧، (٤) اصل الحضرمي: ٧٨، (٥) اصل حميد: ٣٨، (٦) بصائر

الدرجــات: ٢٤، الى ٦٤ - ١٠٨ - ٣١٥ الى ٣٦٨ - ٤٢٠ الى ٤٩١ - ٥٠٧، (٧) المحاسن: ٢٣١، ٢٨٨، (٨) الكـافى: ٣٤٣/١، الى ٣٥١ - ٣٨٣ الى ٣٩٣ - ٤٣٥، الى ٤٣٧ - ٥٣٨، الى ٥٤٦، (٩) امـالى المـفيد: ١٨٦، (١٠) الاختصاص: ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٧٠، (١١) امالى الطوسى: ٢٦/١ - ٢٩، (١٢) الاحتجاج: ٩٧/١ - ١١٣ - ١١٩ - ٢٤٤ - ٢٦٦ - ٢٦٩، (١٣) الثاقب فى المناقب: ٢٠٤، (١٤) بحار الانوار: ١٧٠/٥٧ و ٣٣/٣٩ و ١١/٢٧ و ١٣٦/٢٦.

كتاب الغيبة

١ - باب صفة الامام المهدى عليه السلام

١- النعمانی عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله [جعفر بن محمد] عليهما السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليهم السلام و صفاتهم [فقال] إن الله تعالى أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم عن دينه و أبلج بهم عن سبيل منهاجه و فتح لهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه و علم فضل طلاوة إسلامه.

لأن الله تعالى نصب الإمام علما لخلقه و جعله حجة على أهل طاعته ألبسه الله تاج الوقار و غشاه من نور الجبار يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده و لا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه و لا يقبل الله الأعمال للعباد إلا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الدجى و معميات السنن و مشتبهات الفتن.

فلم يزل الله تعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام فيصطفيهم كذلك و يجتبيهم و يرضى بهم لخلقه و يرتضيهم لنفسه كلما مضى منهم إمام نصب عزّ و جلّ لخلقه إماما علما بينا و هاديا منيرا و إماما

قيما و حجة عالما أئمة من الله يهدون بالحق و به يعدلون حجج الله [ودعاته] و رعاته على خلقه يدين بهديهم العباد و تستهل بنورهم البلاد و ينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة للأنام و مصابيح للظلام و [مفاتيح للكلام] و دعائم للإسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها

فالإمام هو المنتجب المرتضى و الهادي المجتبى و القائم المرتجى اصطفاه الله بذلك و اصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه و في البرية حين برأه ظلا قبل خلقه نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه و انتجبه لطهره بقية من آدم و خيرة من ذرية نوح و مصطفى من آل إبراهيم و سلالة من إسماعيل و صفوة من عترة محمدلم يزل مرعيا بعين الله يحفظه بملائكته.

مدفوعا عنه وقوب الغواسق و نفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرأمن العاهات محجوبا عن الآفات [معصوماً من الزّلات] مصوناً من الفواحش كلها معروفا بالحلم و البر في يفاعه منسوباً إلى العفاف و العلم و الفضل عند انتهائه مسندا إليه أمر والده صامتا عن المنطق في حياته فإذا انقضت مدة والده و انتهت به مقادير الله إلى مشيته و جاءت الإرادة من عند الله فيه إلى محبته و بلغ منتهى مدة والده عليه السلام

فمضى صار أمر الله إليه من بعده و قلده الله دينه و جعله الحجة على عباده و قيمه في بلاده و أيده بروحه و أعطاه علمه و استودعه سره و انتدبه لعظيم أمره و أنبأه فصل بيان علمه و نصبه علما لخلقه و جعله حجة على أهل عالمه و ضياء لأهل دينه و القيم على عباده رضي الله به إماما لهم استحفظه علمه و استخباه حكمته [و استرعاه لدينه] و أحيا به مناهج سبيله و فرائضه و حدوده.

فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل و تحيير أهل الجدل بالنور الساطع و الشفاء البالغ بالحق الأبلج و البيان [اللائح] من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي و لا يجحده إلا غوي و لا يدعه إلا جري على الله.

٢- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي المغيرة عن أبي الصباح قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي ما وراءك فقلت سرور من عمك زيد خرج يزعم أنه ابن سبية و هو قائم هذه الأمة و أنه ابن خيرة الإماء فقال كذب ليس هو كما قال إن خرج قتل.

٣- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي قال حدثنا محمد و أحمد ابنا الحسن عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون عن يزيد بن أبي حازم قال خرجت من الكوفة فلما قدمت المدينة دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسلمت عليه فسألني هل صاحبك أحد فقلت نعم فقال أكنتم تتكلمون؟ قلت نعم صحبني رجل من المغيرية.

قال فما كان يقول قلت كان يزعم أن محمد بن عبد الله بن الحسن هو القائم و الدليل على ذلك أن اسمه اسم النبي صلى الله عليه و آله و سلم و اسم أبيه اسم أبي النبي فقلت له في الجواب إن كنت تأخذ بالأسماء فهو ذا في ولد الحسين محمد بن عبد الله بن علي فقال لي إن هذا ابن أمة يعني محمد بن عبد الله ابن علي و هذا ابن مهيرة يعني محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن فقال أبو عبد الله عليه السلام فما رددت عليه فقلت ما كان عندي شيء أرد عليه فقال أو لم تعلموا أنه ابن سبية يعني القائم عليه السلام.

٤- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أحمد

ابن محمد بن رباح قال حدثنا أحمد بن علي الحميري قال حدثني الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو قال حدثنا أحمد بن الحسن بن أبان قال حدثنا عبد الله بن عطاء المكي عن شيخ من الفقهاء يعني أبا عبد الله عليه السلام قال سألته عن سيرة المهدي كيف سيرته فقال يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهلية و يستأنف الإسلام جديدا.

٥- عنه أخبرنا علي بن الحسين بهذا الإسناد عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن عليا عليه السلام قال كان لي أن أقتل المولي و أجهز على الجريح و لكني تركت ذلك للعاقبة من أصحابي إن جرحوا لم يقتلوا و القائم له أن يقتل المولي و يجهز على الجريح.

٦- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي ابن الحسن عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هارون بياع الأنماط قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله المعلى بن خنيس أيسير القائم إذا قام بخلاف سيرة علي عليه السلام فقال نعم و ذاك أن عليا سار بالمن و الكف لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم من بعده و أن القائم إذا قام سار فيهم بالسيف و السبي و ذلك أنه يعلم أن شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبدا.

٧- عنه أخبرنا علي بن الحسين بإسناده عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ما تستعجلون بخروج القائم فو الله ما لباسه إلا الغليظ و لا طعامه إلا الجشب و ما هو إلا السيف و الموت تحت ظل السيف.

٨- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا أحمد

ابن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا خرج القائم لم يكن بينه و بين العرب و قريش إلا السيف ما يأخذ منها إلا السيف و ما يستعجلون بخروج القائم و الله ما لباسه إلا الغليظ و ما طعامه إلا الشعير الجشب و ما هو إلا السيف و الموت تحت ظل السيف.

٩- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد ابن المفضل بن إبراهيم و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعا حدثنا الحسن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عصا موسى قضيب آس من غرس الجنة أتاه بها جبرئيل عليه السلام لما توجه تلقاء مدين و هي و تابوت آدم في بحيرة طبرية و لن يبليا و لن يتغيرا حتى يخرجهما القائم عليه السلام إذا قام.

١٠- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد ابن رباح قال حدثنا محمد بن العباس بن عيسى قال حدثنا الحسن بن علي البطائني عن أبيه عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن لصاحب هذا الأمر بيتا يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفأ.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي عن أبيه عن الحسن بن علي بن يوسف و محمد بن علي الكوفي عن سعدان بن مسلم عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال بينا الرجل على رأس القائم يأمره و ينهاه إذ قال أديروه فيديرونه إلى قدامه فيأمر

بضرب عنقه فلا يبق في الخافقين شيء إلا خافه.

١٢- عنه حدثنا علي بن أحمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال بينا الرجل على رأس القائم يأمر و ينهى إذ أمر بضرب عنقه فلا يبق بين الخافقين [شيء] إلا خافه.

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن من كتابه قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في معنى قوله عزّ و جلّ «وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصّالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم و لَيمكّننّ لَهم دينَهم الّذي ارتَضى لَهم و لَيبَدّلنّهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا» قال نزلت في القائم و أصحابه.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي قال حدثنا جعفر بن محمد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن إسحاق بن عبد العزيز عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى و لئن أخّرنا عنهم العذاب إلى أمّة معدودة قال العذاب خروج القائم عليه السلام و الأمة المعدودة عدة أهل بدر و أصحابه.

١٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن يوسف قال حدثنا إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه و وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال نزلت في القائم و أصحابه يجتمعون على غير ميعاد.

١٦- عنه أخبرنا علي بن الحسين المسعودي قال حدثنا محمد بن

يحيى العطار القمي قال حدثنا محمد بن حسان الرازي قال حدثنا محمد بن علي الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران عن القاسم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ «أذن للّذين يقاتلون بأنّهم ظلموا و إنّ الله على نصرهم لقدير» قال هي في القائم عليه السلام و أصحابه.

١٧– عنه حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم قال الله يعرفهم و لكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو و أصحابه خبطا.

١٨– عنه حدثنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أبي سعيد المكاري عن الحارث بن المغيرة النصري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بأي شيء يعرف الإمام قال بالسكينة و الوقار قلت و بأي شيء قال و تعرفه بالحلال و الحرام و بحاجة الناس إليه و لا يحتاج إلى أحد و يكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت أيكون إلا وصيا ابن وصي قال لا يكون إلا وصيا و ابن وصي.

١٩– عنه حدثنا محمد بن همام و محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن سليمان بن سماعة عن أبي الجارود قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا مضى الإمام القائم من أهل البيت فبأي شيء يعرف من يجيء بعده قال بالهدى و الإطراق و إقرار آل محمد له بالفضل و لا يسأل عن شيء بين صدفيها إلا أجاب.

٢٠– عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي عن عمه الحسين بن إسماعيل عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال

ألا أريك قميص القائم الذي يقوم عليه فقلت بلى قال فدعا بقمطر ففتحه و أخرج منه قميص كرابيس فنشره فإذا في كمه الأيسر دم فقال هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي عليه يوم ضربت رباعيته و فيه يقوم القائم فقبلت الدم و وضعته على وجهي ثم طواه أبو عبد الله عليه السلام و رفعه.

٢١- عنه حدثنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن الحسن عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» فقال هو أمرنا أمر الله عزّ و جلّ ألا تستعجل به حتى يؤيده [الله] بثلاثة [أجناد] الملائكة و المؤمنين و الرعب و خروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله و ذلك قوله عزّ و جلّ «كما أخرجك ربُّك من بيتك بالحقّ و إنَّ فريقا من المؤمنين لكارهون».

٢٢- عنه حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن علي بن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا قام القائم عليه السلام نزلت ملائكة بدر و هم خمسة آلاف ثلاث على خيول شهب و ثلاث على خيول بلق و ثلاث على خيول حو قلت و ما الحو قال هي الحمر.

٢٣- عنه عن عبد الله بن حماد عن ابن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا قام القائم نزلت سيوف القتال على كل سيف اسم الرجل و اسم أبيه.

المنابع:

(١) الى (٣٣) غيبة النعماني: ٢٢٤، الى ٢٤٤.

٢ - باب انتظار الفرج

١- محمد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن خالد عمّن حدّثه عن المفضّل بن عمر و محمّد بن يحيى عن عبد الله بن محمّد بن عيسى عن أبيه عن بعض أصحابه عن المفضّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقرب ما يكون العباد من الله جلّ ذكره و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجّة الله جلّ و عزّ و لم يظهر لهم و لم يعلموا مكانه و هم في ذلك يعلمون.

أنّه لم تبطل حجّة الله جلّ ذكره و لا ميثاقه فعندها فتوقّعوا الفرج صباحا و مساء فإنّ أشدّ ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجّته و لم يظهر لهم و قد علم أنّ أولياءه لا يرتابون و لو علم أنّهم يرتابون ما غيّب حجّته عنهم طرفة عين و لا يكون ذلك إلّا على رأس شرار النّاس.

٢- عنه عن الحسين بن محمّد الأشعريّ عن معلّى بن محمّد عن عليّ بن مرداس عن صفوان بن يحيى و الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار الساباطيّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيّما أفضل العبادة في السرّ مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل أو العبادة في ظهور الحقّ و دولته مع الإمام منكم الظّاهر؟ فقال يا عمّار الصّدقة في السّرّ و الله أفضل من الصّدقة في العلانية و كذلك و الله عبادتكم في السرّ مع إمامكم،

المستتر في دولة الباطل و تخوّفكم من عدوّكم في دولة الباطل و حال

الهدنة أفضل ممّن يعبد الله عزَّ و جلَّ ذكره في ظهور الحقّ مع إمام الحقّ الظّاهر في دولة الحقّ و ليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة و الأمن في دولة الحقّ و اعلموا أنَّ من صلَّى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة مستتر بها من عدوّه في وقتها فأتمّها كتب الله له خمسين صلاة فريضة في جماعة و من صلَّى منكم صلاة فريضة وحده مستترا بها من عدوّه في وقتها فأتمّها.

كتب الله عزَّ و جلَّ بها له خمسا و عشرين صلاة فريضة وحدانيَّة و من صلَّى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتمّها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل و من عمل منكم حسنة كتب الله عزَّ و جلَّ له بها عشرين حسنة و يضاعف الله عزَّ و جلَّ حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله و دان بالتَّقيَّة على دينه و إمامه و نفسه و أمسك من لسانه أضعافا مضاعفة إنَّ الله عزَّ و جلَّ كريم،

قلت: جعلت فداك قد و الله رغَّبتني في العمل و حثثتني عليه و لكن أحبُّ أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام الظّاهر منكم في دولة الحقّ و نحن على دين واحد؟ فقال إنَّكم سبقتموهم إلى الدُّخول في دين الله عزَّ و جلَّ و إلى الصّلاة و الصَّوم و الحجّ و إلى كلّ خير و فقه و إلى عبادة الله عزَّ ذكره سرّا من عدوّكم مع إمامكم المستتر،

مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحقّ خائفين على إمامكم و أنفسكم من الملوك الظَّلمة تنتظرون إلى حقّ إمامكم و حقوقكم في أيدي الظَّلمة قد منعوكم ذلك و اضطرّوكم إلى حرث الدُّنيا و طلب المعاش مع الصَّبر على دينكم و عبادتكم و طاعة إمامكم و الخوف مع عدوّكم فبذلك ضاعف الله عزَّ و جلَّ لكم الأعمال فهنيئا لكم،

قلت جعلت فداك فما ترى إذا أن نكون من أصحاب القائم و يظهر الحقُّ و نحن اليوم في إمامتك و طاعتك أفضل أعمالاً من أصحاب دولة الحقِّ و العدل فقال سبحان الله أما تحبُّون أن يظهر الله تبارك و تعالى الحقَّ و العدل في البلاد و يجمع الله الكلمة و يؤلّف الله بين قلوب مختلفة و لا يعصون الله عزَّ و جلَّ في أرضه و تقام حدوده في خلقه و يردَّ الله الحقَّ إلى أهله،

فيظهر حتّى لايستخفى بشيء من الحقِّ مخافة أحد من الخلق أما و الله يا عمّار لا يموت منكم ميِّت على الحال الَّتي أنتم عليها إلّا كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر و أحد فأبشروا.

٣- النعماني: أخبرنا محمد بن همام عن بعض رجاله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن رجل عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أقرب ما يكون هذه العصابة من الله و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله فحجب عنهم و لم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون و يوقنون.

أنه لم تبطل حجة الله و لا ميثاقه فعندها توقعوا الفرج صباحا و مساء فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم و قد علم الله عزّ و جلّ أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون ما غيب حجته طرفة عين عنهم و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٤- عنه حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن خالد عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال الكليني و حدثنا محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أقرب ما

يكون العباد من الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله جل و عز و لم يظهر لهم و لم يعلموا [ب]مكانه.

و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله جل ذكره و لا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا و مساء فإن أشد ما يكون غضب الله عزّ و جلّ على أعدائه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و قد علم الله أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون ما غيب حجته [عنهم] طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٥- عنه حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول إن في صاحب هذا الأمر لشبها من يوسف فقلت فكأنك تخبرنا بغيبة أو حيرة فقال ما ينكر هذا الخلق الملعون أشباه الخنازير من ذلك إن إخوة يوسف كانوا عقلاء ألباء أسباطا أولاد أنبياء.

دخلوا عليه فكلموه و خاطبوه و تاجروه و راودوه و كانوا إخوته و هو أخوهم لم يعرفوه حتى عرفهم نفسه و قال لهم أنا يوسف فعرفوه حينئذ فما تنكر هذه الأمة المتحيرة أن يكون الله جل و عز يريد في وقت من الأوقات أن يستر حجته عنهم لقد كان يوسف إليه ملك مصر و كان بينه و بين أبيه مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد أن يعلمه بمكانه لقدر على ذلك.

و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف و أن يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقه صاحب هذا الأمر يتردد بينهم و يمشي في أسواقهم و يطأ فرشهم و لا يعرفونه حتى يأذن الله له أن يعرفهم

نفسه كما أذن ليوسف حين قال له إخوته إنّك لأنت يوسف قال أنا يوسف.

٦- الصدوق: حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقرب ما يكون العباد من الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله عزّ و جلّ فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله عنهم و بيناته.

فعندها فتوقعوا الفرج صباحا و مساء و إن أشد ما يكون غضب الله تعالى على أعدائه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون لما غيب عنهم حجته طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٧- عنه بهذا الإسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام يقول من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان كالضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف.

٨- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقرب ما يكون العباد من الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنهم إذا فقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله عزّ و جلّ و لا بيناته.

فعندها فتوقعوا الفرج صباحا و مساء و إن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون

و لو علم أنهم يرتابون ما غيب عنهم حجته طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٩- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد ابن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أقرب ما يكون العبد إلى الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و حجب عنهم فلم يعلموا بمكانه.

و هم في ذلك يعلمون أنه لا تبطل حجج الله و لا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا و مساء و إن أشد ما يكون غضبا على أعدائه إذا أفقدهم حجته فلم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون ما أفقدهم حجته طرفة عين.

١٠- عنه حدثنا أبي [و محمد بن الحسن] رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن [محمد] ابن جمهور و غيره عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في القائم سنة من موسى بن عمران عليه السلام فقلت و ما سنة موسى بن عمران فقال خفاء مولده و غيبته عن قومه فقلت و كم غاب موسى بن عمران عليه السلام عن قومه و أهله فقال ثماني و عشرين سنة.

١١- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد من أصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ «الَّذين يؤمنون بالغيب» قال من أقر بقيام القائم أنه حق.

١٢- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتَّقين الَّذين يؤمنون بالغيب» فقال المتقون شيعة علي عليه السلام و الغيب فهو الحجة الغائب.

١٣- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنى العمركيُّ بن على البوفكيِّ، عن الحسن بن عليٍّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن موسى النميريِّ، عن العلاء بن سيابة، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان فى فسطاط القائم عليه السلام

١٤- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا حيدر بن محمد و جعفر بن محمد بن مسعود قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا القاسم بن هشام اللؤلؤي قال حدثنا الحسن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام العبادة مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل أفضل، أم العبادة في ظهور الحق و دولته مع الإمام الظاهر منكم؟

فقال يا عمار الصدقة و الله في السرّ [في دولة الباطل] أفضل من الصدقة في العلانية و كذلك عبادتكم في السرّ مع إمامكم المستتر في دولة الباطل أفضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل و حال الهدنة ممن يعبد الله عزّ و جلّ في ظهور الحق مع الإمام الظاهر في دولة الحق، و ليس العبادة

مع الخوف و في دولة الباطل مثل العبادة مع الأمن في دولة الحق،

اعلموا أن من صلى منكم صلاة فريضة وحداناً مستتراً بها من عدوه في وقتها فأتمها كتب الله عزّ و جلّ له بها خمساً و عشرين صلاة فريضة وحدانية و من صلى منكم صلاة نافلة في وقتها فأتمها كتب الله عزّ و جلّ له بها عشر صلوات نوافل و من عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة و يضاعف الله حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله و دان الله عزّ و جلّ بالتقية على دينه و على إمامه و على نفسه و أمسك من لسانه أضعافا مضاعفة كثيرة إن الله عزّ و جلّ كريم.

قال: قلت: جعلت فداك قد رغبتني في العمل و حثثتني عليه و لكني أحب أن أعلم كيف صرنا اليوم أفضل أعمالا من أصحاب الإمام منكم الظاهر في دولة الحق و نحن و هم على دين واحد و هو دين الله عزّ و جلّ؟

فقال إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله عزّ و جلّ و إلى الصلاة و الصوم و الحج و إلى كل فقه و خير و إلى عبادة الله سرّاً مع عدوّكم مع الإمام المستتر مطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون على إمامكم و أنفسكم من الملوك، تنظرون إلى حق إمامكم و حقّكم في أيدي الظلمة قد منعوكم ذلك و اضطرّوكم إلى حرث الدنيا و طلب المعاش مع الصبر على دينكم و عبادتكم و طاعة إمامكم و الخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله لكم أعمالكم فهنيئا لكم هنيئاً.

قال: قلت: جعلت فداك فما نتمنى إذا أن نكون من أصحاب الإمام القائم في ظهور الحق و نحن اليوم في إمامتك و طاعتك أفضل أعمالاً من أعمال أصحاب دولة الحق؟ فقال سبحان الله: أما تحبون أن يظهر الله عزّ و جلّ الحق و العدل في البلاد و يحسن حال عامّة العباد و يجمع الله الكلمة و

يؤلف بين قلوب مختلفة و لا يعصى الله عزّ و جلّ في أرضه و يقام حدود الله في خلقه و يرد الله الحق إلى أهله،

فيظهروه حتى لا يستخفى بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق أما و الله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله عزَّ و جلَّ من كثير ممن شهد بدرا و أحداً فأبشروا.

المنابع

(۱) و (۲) الكافي: ۱/۳۳،

(۳) الى (۵) غيبة النعماني: ۱۶۱-۱۶۲ - ۲۰۰،

(۶) الى (۱۴) كمال الدين: ۳۳۷، الى ۳۴۰ و ۶۶۴ الى ۶۴۷.

٣ - باب النهى عن التسمية

١ - الكلينى عن محمَّد بن يحيى عن محمَّد بن الحسين عن الحسن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الأمر لا يسمّيه باسمه إلّا كافر.

٢- النعمانى أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن محمد بن عصام قال حدثني المفضل ابن عمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في مجلسه و معي غيري

فقال لي يا أبا عبد الله إياكم و التنويه و الله ليغيبن سبتا من الدهر و ليخملن حتى يقال مات أو هلك بأي واد سلك و لتفيضن عليه أعين المؤمنين و ليكفأن كتكفؤ السفينة في أمواج البحر حتى لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه و كتب الإيمان في قلبه و أيده بروح منه و لترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يعرف أي من أي.

قال المفضل: فبكيت فقال لي ما يبكيك قلت جعلت فداك كيف لا أبكي و أنت تقول ترفع اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يعرف أي من أي قال فنظر إلى كوة في البيت التي تطلع فيها الشمس في مجلسه فقال أهذه الشمس مضيئة قلت نعم فقال و الله لأمرنا أضوأمنها.

٣- محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك و عبد الله ابن جعفر الحميري جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد ابن عيسى و عبد الله بن عامر القصباني جميعا عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن محمد بن مساور عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت الشيخ يعني أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم و التنويه.

أما و الله ليغيبن سبتا من دهركم و ليخملن حتى يقال مات هلك بأي واد سلك و لتدمعن عليه عيون المؤمنين و ليكفأن تكفؤ السفينة في أمواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه و كتب في قلبه الإيمان و أيده بروح منه و لترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي قال فبكيت ثم قلت له كيف نصنع فقال يا أبا عبد الله ثم نظر إلى شمس داخلة في الصفة أترى هذه الشمس فقلت نعم فقال لأمرنا أبين من هذه الشمس.

٤- عنه عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن أحمد المديني قال حدثنا علي بن أسباط عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قد طال هذا الأمر علينا حتى ضاقت قلوبنا و متنا كمدا فقال إن هذا الأمر آيس ما يكون منه و أشده غما ينادي مناد من السماء باسم القائم و اسم أبيه فقلت له جعلت فداك ما اسمه فقال اسمه اسم نبي و اسم أبيه اسم وصي.

٥ - الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن أيوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال من أقر بجميع الأئمة و جحد المهدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء و جحد محمدا صلى الله عليه و آله نبوته فقيل له يابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه

و لا يحل لكم تسميته.

٦- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني و محمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن أبي الهيثم بن أبي حبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا اجتمعت ثلاثة أسماء متوالية محمد و علي و الحسن فالرابع القائم.

٧- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال حدثنا أبوعلي محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابنداذ قال أخبرنا أحمد بن هلال قال حدثني أمية بن علي القيسي عن أبي الهيثم التميمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا توالت ثلاثة أسماء محمد و علي و الحسن كان رابعهم قائمهم.

٨- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر ابن محمد عليهما السلام فقلت يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الإمام من بعدي ابني موسى و الخلف المأمول المنتظر «م ح م د» ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى.

٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الأمر رجل لا يسميه باسمه إلا كافر.

المنابع:

(١) الكافي: ٣٣٣/١.

(٢) الى (٤) غيبة النعماني: ١٥١ - ١٥٢ - ١٨١.

(٥) الى (٩) كمال الدين: ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٦٤٨.

٤ - باب طول الغيبة

١- الكليني عن محمَّد بن يحيى و الحسن بن محمَّد جميعا عن جعفر ابن محمَّد الكوفيِّ عن الحسن بن محمَّد الصَّيرفيِّ عن صالح بن خالد عن يمان التَّمَّار قال كنَّا عند أبي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال لنا إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسِّك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثمَّ قال هكذا بيده فأيُّكم يمسك شوك القتاد بيده ثمَّ أطرق مليّا ثمَّ قال إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبة فليتَّق الله عبد و ليتمسَّك بدينه.

٢- عنه عن محمَّد بن يحيى عن أحمد بن محمَّد عن ابن أبي نجران عن محمَّد بن المساور عن المفضَّل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إيّاكم و التَّنويه أما و الله ليغيبنَّ إمامكم سنينا من دهركم و لتمحَّصنَّ حتَّى يقال مَات قتل هلك بأيِّ واد سلك و لتدمعنَّ عليه عيون المؤمنين و لتكفؤنَّ كما تكفأ السُّفن في أمواج البحر.

فلا ينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه و كتب في قلبه الايمان و أيَّده بروح منه و لترفعنَّ اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أيّ من أيّ قال فبكيت ثمَّ قلت فكيف نصنع قال فنظر إلى شمس داخلة في الصُّفَّة فقال يا أبا عبد الله ترى هذه الشَّمس قلت نعم فقال و الله لأمرنا أبين من هذه الشَّمس.

٣- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمَّد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن فضالة بن أيُّوب عن سدير الصَّيرفيِّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ

في صاحب هذا الأمر شبها من يوسف عليه السلام قال قلت له كأنّك تذكره حياته أو غيبته قال فقال لي و ما ينكر من ذلك هذه الأمّة أشباه الخنازير إنّ إخوة يوسف عليه السلام كانوا أسباطا أولاد الأنبياء تاجروا يوسف و بايعوه و خاطبوه و هم إخوته و هو أخوهم.

فلم يعرفوه حتّى قال أنا يوسف و هذا أخي فما تنكر هذه الأمّة الملعونة أن يفعل الله عزّ و جلّ بحجّته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف إنّ يوسف عليه السلام كان إليه ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد أن يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام و ولده عند البشارة تسعة أيّام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمّة أن يفعل الله جلّ و عزّ بحجّته كما فعل بيوسف أن يمشي في أسواقهم و يطأ بسطهم حتّى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف قالوا أإنّك لأنت يوسف قال أنا يوسف.

٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن الحسن بن موسى الخشّاب عن عبد الله بن موسى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ للغلام غيبة قبل أن يقوم قال قلت و لم قال يخاف و أومأ بيده إلى بطنه ثمّ قال يا زرارة و هو المنتظر و هو الّذي يشك في ولادته منهم من يقول مات أبوه بلا خلف و منهم من يقول حمل،

و منهم من يقول إنّه ولد قبل موت أبيه بسنتين و هو المنتظر غير أنّ الله عزّ و جلّ يحبّ أن يمتحن الشّيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة [قال قلت جعلت فداك إن أدركت ذلك الزّمان أيّ شيء أعمل؟ قال يا زرارة] إذا أدركت هذا الزّمان فادع بهذا الدّعاء:

اللّهمّ عرّفني نفسك فإنّك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرف نبيّك اللّهمّ

عرّفني رسولك فإنّك إن لم تعرّفني رسولك لم أعرف حجّتك اللّهمّ عرّفني حجّتك فإنّك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني. ثمّ قال يا زرارة لا بدّ من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك أليس يقتله جيش السّفيانيّ قال لا و لكن يقتله جيش آل بني فلان يجيء حتّى يدخل المدينة فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغيا و عدوانا و ظلما لا يمهلون فعند ذلك توقّع الفرج إن شاء الله.

٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن جعفر بن محمّد عن إسحاق بن محمّد عن يحيى بن المثنّى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يفقد النّاس إمامهم يشهد الموسم فيراهم و لا يرونه.

٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن جعفر بن محمّد عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم قلت و لم قال إنّه يخاف و أومأ بيده إلى بطنه يعني القتل.

٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب الخزّاز عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن بلغكم عن صاحب هذا الأمر غيبة فلا تنكروها.

٨- عنه عن الحسين بن محمّد و محمّد بن يحيى عن جعفر بن محمّد عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبلة عن إبراهيم بن خلف ابن عبّاد الأنماطيّ عن مفضّل بن عمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده في البيت أناس فظننت أنّه إنّما أراد بذلك غيري فقال أما و الله

ليغيبنّ عنكم صاحب هذا الأمر و ليخملنّ هذا حتّى يقال مات هلك في أيّ واد سلك و لتكفؤنّ كما تكفأ السّفينة في أمواج البحر.

لا ينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه و كتب الإيمان في قلبه و أيّده بروح منه و لترفعنّ اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أيّ من أيّ قال فبكيت فقال ما يبكيك يا أبا عبد الله فقلت جعلت فداك كيف لا أبكي و أنت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أيّ من أيّ قال و في مجلسه كوّة تدخل فيها الشّمس فقال أبيّنة هذه فقلت نعم قال أمرنا أبين من هذه الشّمس.

٩- عنه عن الحسين بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن القاسم بن إسماعيل الأنباريّ عن يحيى بن المثنّى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال للقائم غيبتان يشهد في إحداهما المواسم يرى النّاس و لا يرونه.

١٠- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن أبي أيّوب الخزّاز عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها.

١١- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة و لا بدّ له في غيبته من عزلة و نعم المنزل طيبة و ما بثلاثين من وحشة.

١٢- عنه بهذا الإسناد عن الوشّاء عن عليّ بن الحسن عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام كيف أنت إذا وقعت البطشة بين المسجدين فيأرز العلم كما تأرز الحيّة في جحرها و اختلفت الشّيعة و سمّى بعضهم بعضا كذّابين و تفل بعضهم في وجوه بعض قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خير فقال لي الخير كلّه عند ذلك ثلاثا.

١٣- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن محمّد عن أبيه محمّد بن عيسى

عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ للقائم غيبة قبل أن يقوم إنّه يخاف و أومأ بيده إلى بطنه يعني القتل.

١٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمّار قال قال أبو عبد الله عليه السلام للقائم غيبتان إحداهما قصيرة و الأخرى طويلة الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلّا خاصّة شيعته و الأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلّا خاصّة مواليه.

١٥- عنه عن محمّد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن الحسن بن عليّ الكوفيّ عن عليّ بن حسّان عن عمّه عبد الرّحمن بن كثير عن مفضّل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لصاحب هذا الأمر غيبتان إحداهما يرجع منها إلى أهله و الأخرى يقال هلك في أيّ واد سلك قلت كيف نصنع إذا كان كذلك قال إذا ادّعاها مدّع فاسألوه عن أشياء يجيب فيها مثله.

١٦- عنه عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد عن جعفر بن القاسم عن محمّد بن الوليد الخزّاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن أبي حمزة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له أنت صاحب هذا الأمر فقال لا فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا قلت من هو قال الّذي يملأها عدلاً كما ملئت ظلما و جورا على فترة من الأئمّة كما أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث على فترة من الرّسل.

١٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقوم القائم و ليس لأحد في عنقه عهد و لا عقد و لا بيعة.

١٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن

الحسن بن عليّ العطّار عن جعفر بن محمّد عن منصور عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت إذا أصبحت و أمسيت لا أرى إماما أئتمُّ به ما أصنع قال فأحبَّ من كنت تحبُّ و أبغض من كنت تبغض حتّى يظهره الله عزَّ و جلَّ.

۱۹- عنه عن الحسين بن أحمد عن أحمد بن هلال قال حدَّثنا عثمان ابن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا بدَّ للغلام من غيبة قلت و لم قال يخاف و أومأ بيده إلى بطنه و هو المنتظر و هو الَّذي يشك النّاس في ولادته.

فمنهم من يقول حمل و منهم من يقول مات أبوه و لم يخلِّف و منهم من يقول ولد قبل موت أبيه بسنتين قال زرارة فقلت و ما تأمرني لو أدركت ذلك الزَّمان قال ادع الله بهذا الدُّعاء: اللَّهمَّ عرّفني نفسك فإنَّك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرفك اللَّهمَّ عرّفني نبيّك فإنَّك إن لم تعرّفني نبيّك لم أعرفه قطُّ اللَّهمَّ عرّفني حجّتك فإنَّك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني قال أحمد ابن الهلال سمعت هذا الحديث منذ ستّ و خمسين سنة.

۲۰- عنه عن أبي عليّ الأشعريُّ عن محمّد بن حسّان عن محمّد بن عليّ عن عبد الله بن القاسم عن المفضَّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ «فإذا نقر في النّاقور» قال إنَّ منّا إماما مظفَّرا مستترا فإذا أراد الله عزَّ ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله تبارك و تعالى.

۲۱- النعماني: حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا إسحاق بن سنان قال حدثنا عبيد بن خارجة عن علي بن عثمان عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام

قال زاد الفرات على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فركب هو و ابناه الحسن و الحسين عليهما السلام فمر بثقيف.

فقالوا قد جاء علي يرد الماء فقال علي عليه السلام أما و الله لأقتلن أنا و ابناي هذان و ليبعثن الله رجلا من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا و ليغيبن عنهم تمييزا لأهل الضلالة حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد من حاجة.

٢٢- عنه أخبرنا محمد بن همام و محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثنا أبي عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر قال أبو عبد الله عليه السلام خبر تدريه خير من عشر ترويه إن لكل حق حقيقة و لكل صواب نورا ثم قال إنا و الله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له فيعرف اللحن.

إن أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة إن من ورائكم فتنا مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها إلا النومة قيل يا أمير المؤمنين و ما النومة قال الذي يعرف الناس و لا يعرفونه و اعلموا أن الأرض لا تخلو من حجة لله عزّ و جلّ و لكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم و جورهم و إسرافهم على أنفسهم و لو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة لله لساخت بأهلها و لكن الحجة يعرف الناس و لا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس و هم له منكرون ثم تلا يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلاّ كانوا به يستهزؤن.

٢٣- عنه عن محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابنداذ قال: حدثنا محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن سنان عن الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال تواصلوا و تباروا و تراحموا فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة ليأتين

عليكم وقت لا يجد أحدكم لديناره و درهمه موضعا يعني لا يجد عند ظهور القائم عليه السلام موضعا يصرفه فيه لاستغناء الناس جميعا بفضل الله و فضل وليه.

فقلت و أنى يكون ذلك فقال عند فقدكم إمامكم فلا تزالون كذلك حتى يطلع عليكم كما تطلع الشمس آيس ما تكونون فإياكم و الشك و الارتياب و انفوا عن أنفسكم الشكوك و قد حذرتكم فاحذروا أسأل الله توفيقكم و إرشادكم.

فلينظر الناظر إلى هذا النهي عن الشك في صحة غيبة الغائب عليه السلام و في صحة ظهوره و إلى قوله بعقب النهي عن الشك فيه و قد حذرتكم فاحذروا يعني من الشك نعوذ بالله من الشك و الارتياب و من سلوك جادة الطريق الموردة إلى الهلكة و نسأله الثبات على الهدى و سلوك الطريقة المثلى التي توصلنا إلى كرامته مع المصطفين من خيرته بمنه و قدرته.

۲٤- عنه عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عيسى و عبد الله بن عامر القصباني جميعا عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن مساور عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت الشيخ يعني أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم و التنويه.

أما و الله ليغيبن سبتا من دهركم و ليخملن حتى يقال مات هلك بأي واد سلك و لتدمعن عليه عيون المؤمنين و ليكفأن تكفؤ السفينة في أمواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه و كتب في قلبه الإيمان و أيده بروح منه و لترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي.

قال فبكيت ثم قلت له كيف نصنع فقال يا أبا عبد الله ثم نظر إلى شمس داخلة في الصفة أترى هذه الشمس فقلت نعم فقال لأمرنا أبين من

هذه الشمس.

٢٥- عنه أخبرنا محمد بن همام رحمه الله قال حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن زائدة ابن قدامة عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القائم إذا قام يقول الناس أنى ذلك و قد بليت عظامه.

٢٦- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أحمد ابن محمد بن رباح الزهري عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو عن محمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم الجلاب قال ذكر القائم عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أما إنه لو قد قام لقال الناس أنى يكون هذا و قد بليت عظامه مذ كذا و كذا.

٢٧- عنه حدثنا علي بن أحمد البندنيجي قال حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي العباسي عن موسى بن سلام عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الرحمن عن الخشاب عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل أهل بيتي مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا نجم منها طلع فرمقتموه بالأعين و أشرتم إليه بالأصابع أتاه ملك الموت فذهب به ثم لبثتم في ذلك سبتا من دهركم و استوت بنو عبد المطلب و لم يدر أي من أي فعند ذلك يبدو نجمكم فاحمدوا الله و اقبلوه.

٢٨- عنه عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا يونس بن يعقوب عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما علامة القائم قال إذا استدار الفلك فقيل مات أو هلك في أي واد سلك قلت جعلت فداك ثم يكون ما ذا قال لا يظهر إلا بالسيف.

٢٩- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال

حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن زائدة بن قدامة عن عبد الكريم قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام القائم فقال أنى يكون ذلك و لم يستدر الفلك حتى يقال مات أو هلك في أي واد سلك فقلت و ما استدارة الفلك فقال اختلاف الشيعة بينهم.

٣٠- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد ابن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن فضيل الصائغ عن محمد بن مسلم الثقفي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا فقد الناس الإمام مكثوا سنينا لا يدرون أيا من أي ثم يظهر الله عزّ و جلّ لهم صاحبهم.

٣١- عنه عن عبد الله بن جبلة عن علي بن الحارث بن المغيرة عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يكون فترة لا يعرف المسلمون فيها إمامهم فقال يقال ذلك قلت فكيف نصنع قال إذا كان ذلك فتمسكوا بالأمر الأول حتى يبين لكم الآخر.

٣٢- عنه عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن منصور الصيقل عن أبيه منصور قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصبحت و أمسيت يوما لا ترى فيه إماما من آل محمد فأحبب من كنت تحب و أبغض من كنت تبغض و وال من كنت توالي و انتظر الفرج صباحا و مساء.

٣٣- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى و الحسن بن ظريف جميعا عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان قال دخلت أنا و أبي على أبي عبد الله عليه السلام فقال كيف أنتم إذا صرتم في حال لا ترون فيها إمام هدى و لا علما يرى فلا ينجو من تلك الحيرة إلا من دعا بدعاء الغريق فقال أبي هذا و الله البلاء فكيف نصنع

جعلت فداك حينئذ قال إذا كان ذلك و لن تدركه فتمسكوا بما في أيديكم حتى يتضح لكم الأمر.

٣٤- عنه عن محمد بن عيسى و الحسن بن ظريف عن الحارث بن المغيرة النصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إنا نروى بأن صاحب هذا الأمر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك قال تمسكوا بالأمر الأول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم.

٣٥- عنه عن محمد بن همام بإسناده يرفعه إلى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يأتي على الناس زمان يصيبهم فيها سبطة يأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها فبينا هم كذلك إذ طلع عليهم نجم قلت فما السبطة قال الفترة قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم.

٣٦- عنه عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كيف أنتم إذا وقعت السبطة بين المسجدين فيأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها و اختلفت الشيعة بينهم و سمى بعضهم بعضا كذابين و يتفل بعضهم في وجوه بعض فقلت ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يقوله ثلاثا يريد قرب الفرج.

٣٧- عنه أخبرنا محمد بن همام عن بعض رجاله عن أحمد بن محمد ابن خالد عن أبيه عن رجل عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أقرب ما يكون هذه العصابة من الله و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله فحجب عنهم و لم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون و يوقنون.

أنه لم تبطل حجة الله و لا ميثاقه فعندها توقعوا الفرج صباحا و

مساء فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم و قد علم الله عزّ و جلّ أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون ما غيب حجته طرفة عين عنهم و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٣٨- عنه حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن محمد بن خالد عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال الكليني و حدثنا محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أقرب ما يكون العباد من الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنهم،

إذا افتقدوا حجة الله جل و عز و لم يظهر لهم و لم يعلموا [ب]مكانه و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله جل ذكره و لا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا و مساء فإن أشد ما يكون غضب الله عزّ و جلّ على أعدائه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و قد علم الله أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٣٩- عنه حدثنا محمد بن همام رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك قال حدثنا عباد بن يعقوب عن يحيى بن يعلى عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم فقلت و لم قال يخاف و أومأ بيده إلى بطنه ثم قال يا زرارة و هو المنتظر و هو الذي يشك في ولادته.

فمنهم من يقول مات أبوه بلا خلف و منهم من يقول حمل و منهم من يقول غائب و منهم من يقول ولد قبل وفاة أبيه بسنين و هو المنتظر غير أن الله يحب أن يمتحن قلوب الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة قال

زرارة قلت جعلت فداك إن أدركت ذلك الزمان أي شيء أعمل.

قال يا زرارة متى أدركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة.

قلت جعلت فداك أو ليس الذي يقتله جيش السفياني قال لا و لكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة و لا يدري الناس في أي شيء دخل فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغيا و عدوانا و ظلما لم يمهلهم الله فعند ذلك يتوقع الفرج.

٤٠- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن صالح بن محمد عن يمان التمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده ثم أطرق مليا ثم قال إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد و ليتمسك بدينه.

٤١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن التيملي عن عمر بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول للقائم غيبتان إحداهما طويلة و الأخرى قصيرة فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصة من شيعته و الأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه في دينه.

٤٢- عنه حدثنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد

الله عليه السلام للقائم غيبتان إحداهما قصيرة و الأخرى طويلة [الغيبة] الأولى لا يعلم بمكانه [فيها] إلا خاصة شيعته و الأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه في دينه.

٤٣- عنه حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن يحيى عن أحمد ابن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقوم القائم عليه السلام و ليس لأحد في عنقه عقد و لا عهد و لا بيعة.

٤٤- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد ابن محمد بن الحسن بن حازم من كتابه قال حدثنا عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن إبراهيم بن المستنير عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن لصاحب هذا الأمر غيبتين.

إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات و بعضهم يقول قتل و بعضهم يقول ذهب فلا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولي و لا غيره إلا المولى الذي يلي أمره و لو لم يكن يروى في الغيبة إلا هذا الحديث لكان فيه كفاية لمن تأمله.

٤٥- عنه عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح عن حازم بن حبيب قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له أصلحك الله إن أبوي هلكا و لم يحجا و إن الله قد رزق و أحسن فما تقول في الحج عنهما فقال افعل فإنه يبرد لهما ثم قال لي يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر في الثانية فمن جاءك يقول إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه.

٤٦- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري قال حدثنا أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن

عبد الكريم بن عمرو عن أبي حنيفة السائق عن حازم بن حبيب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أبي هلك و هو رجل أعجمي و قد أردت أن أحج عنه و أتصدق فما ترى في ذلك فقال افعل فإنه يصل إليه ثم قال لي يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين و ذكر مثل ما ذكر في الحديث الذي قبله سواء.

٤٧- عنه عن محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يرجع في إحداهما إلى أهله و الأخرى يقال هلك في أي واد سلك قلت كيف نصنع إذا كان ذلك قال إن ادعى مدع فاسألوه عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله.

٤٨- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد ابن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن أحمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها ففررت منكم لمّا خفتكم فوهب لي ربّي حكما و جعلني من المرسلين.

٤٩- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني أحمد بن الحارث الأنماطي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا قام القائم تلا هذه الآية ففررت منكم لمّا خفتكم.

٥٠- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أحمد ابن محمد بن رباح قال حدثني أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن أحمد بن الحارث عن المفضل بن

عمر قال سمعته يقول يعني أبا عبد الله عليه السلام قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذا قام القائم عليه السلام قال ففررت منكم لمّا خفتكم فوهب لي ربِّي حكما و جعلني من المرسلين.

٥١– عنه عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن أحمد المديني قال حدثنا علي بن أسباط عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قد طال هذا الأمر علينا حتى ضاقت قلوبنا و متنا كمدا فقال إن هذا الأمر آيس ما يكون منه و أشده غما ينادي مناد من السماء باسم القائم و اسم أبيه فقلت له جعلت فداك ما اسمه فقال اسمه اسم نبي و اسم أبيه اسم وصي.

٥٢– عنه عن محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القاسم عن المفضل ابن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله عزّ و جلّ فإذا نقر في النّاقور قال إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله عز ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله عزّ و جلّ.

٥٣– عنه حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة و لا بد له في غيبته من عزلة و نعم المنزل طيبة و ما بثلاثين من وحشة.

٥٤– عنه أخبرنا محمد بن يعقوب عن عدة من رجاله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها ٥٥– عنه حدثنا علي بن الحسين المسعودي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال

حدثنا محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لو قد قام القائم لأنكره الناس لأنه يرجع إليهم شابا موفقا لا يثبت عليه إلا من قد أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.

٥٦- عنه حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبي أحمد عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام يوما و عنده مهزم الأسدي فقال جعلني الله فداك متى هذا الأمر الذي تنتظرونه فقد طال علينا فقال يا مهزم كذب المتمنون و هلك المستعجلون و نجا المسلمون و إلينا يصيرون.

٥٧- عنه عن علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي قال حدثنا علي بن الحسن عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال هو أمرنا أمر الله عزّ و جلّ أن لا تستعجل به حتى يؤيده الله بثلاثة أجناد الملائكة و المؤمنين و الرعب و خروجه عليه السلام كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ذلك قوله تعالى كما أخرجك ربّك من بيتك بالحقّ.

٥٨- الصدوق حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن أبيه عن أبيه أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن أبي عمير عن أبان و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابد للغلام من غيبة فقيل له و لم يا رسول الله قال يخاف القتل.

٥٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير قال

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في القائم سنة من يوسف قلت كأنك تذكر خبره أو غيبته قال لي و ما تنكر من هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا بيوسف و باعوه و خاطبوه و هم إخوته و هو أخوهم.

فلم يعرفوه حتى قال لهم يوسف أنا يوسف فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يكون الله عزّ و جلّ في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته لقد كان يوسف أحب إليه من ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله عزّ و جلّ أن يعرف مكانه لقدر على ذلك و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر.

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله أن يفعل بحجته ما فعل بيوسف و أن يكون يسير في أسواقهم و يطأ بسطهم و هم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزّ و جلّ أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف و أخيه إذ أنتم جاهلون قالوا إنك لأنت يوسف قال أنا يوسف و هذا أخي.

٦٠- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن مسعود و حيدر بن محمد السمرقندي جميعا قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال قال إن للقائم منا غيبة يطول أمدها فقلت له و لم ذاك يا ابن رسول الله قال إن الله عزّ و جلّ أبى إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيباتهم و أنه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عزّ و جلّ «لتركبنّ طبقا عن طبق» أي سننا على سنن من كان قبلكم

٦١- عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان ابن سليمان النيسابوري قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام يقول إن لصاحب هذا الأمر غيبه لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له و لم جعلت فداك قال لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته.

قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة و قتل الغلام و إقامة الجدار لموسى عليه السلام إلا وقت افتراقهما يا ابن الفضل إن هذا الأمر أمر من أمر الله و سر من سر الله و غيب من غيب الله و متى علمنا أنه عزّ و جلّ حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة و إن كان وجهها غير منكشف لنا.

٦٢- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقرب ما يكون العباد من الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله عزّ و جلّ.

فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله عنهم و بيناته فعندها فتوقعوا الفرج صباحا و مساء و إن أشد ما يكون غضب الله تعالى على أعدائه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون لما غيب عنهم حجته

طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٦٣- عنه بهذا الإسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام يقول من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان كالضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله بالسيف

٦٤- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الأدمي عن الحسن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام من أقر بالأئمة من آبائي و ولدي و جحد المهدي من ولدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء و جحد محمدا صلى الله عليه و آله نبوته فقلت يا سيدي و من المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه و لا يحل لكم تسميته.

٦٥- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا أبو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن أيوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصائغ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة و بقي ستة يصنع الله بالسادس ما أحب.

٦٦- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا أبو عبد الله العاصمي عن الحسين ابن القاسم بن أيوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال منا اثنا عشر مهديا.

٦٧- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثني

عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت أنا و أبو بصير و محمد بن عمران مولى أبي جعفر في منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثون فقال أبو بصير و الله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام فحلف مرتين أنه سمعه منه.

٦٨- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقرب ما يكون العباد من الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنهم إذا فقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون.

أنه لم تبطل حجج الله عزّ و جلّ و لا بيناته فعندها فتوقعوا الفرج صباحا و مساء و إن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون ما غيب عنهم حجته طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٦٩- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أقرب ما يكون العبد إلى الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و حجب عنهم فلم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون أنه لا تبطل حجج الله و لا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا و مساء و إن أشد ما يكون غضبا على أعدائه إذا أفقدهم حجته فلم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون [ل]ما أفقدهم حجته طرفة عين.

٧٠- عنه حدثنا أبي [و محمد بن الحسن] رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور و غيره عن [محمّد] بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في القائم سنة من موسى بن عمران عليه السلام فقلت و ما سنة موسى بن عمران فقال خفاء مولده و غيبته عن قومه فقلت و كم غاب موسى بن عمران عليه السلام عن قومه و أهله فقال ثماني و عشرين سنة.

٧١- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد من أصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ الَّذين يؤمنون بالغيب قال من أقر بقيام القائم أنه حق.

٧٢- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتَّقين الَّذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي عليه السلام و الغيب فهو الحجة الغائب.

٧٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة ابن أيوب عن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في القائم شبه من يوسف عليه السلام قلت كأنك تذكر خبره أو غيبته فقال لي ما تنكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء.

تاجروا يوسف و بايعوه و هم إخوته و هو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم أنا يوسف فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزّ و جلّ في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته لقد كان يوسف عليه السلام إليه ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله عزّ و جلّ أن يعرفه مكانه لقدر على ذلك و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة مسيرة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر.

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزّ و جلّ يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير في أسواقهم و يطأ بسطهم و هم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزّ و جلّ أن يعرفهم بنفسه كما أذن ليوسف حتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف و أخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أإنّك لأنت يوسف قال أنا يوسف و هذا أخي.

٧٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن صفوان بن مهران الجمال قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أما و الله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله في آل محمد حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

٧٥- عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة و صحة كونها فأخبرني بمن تقع.

فقال عليه السلام إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي و هو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و آخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض و صاحب الزمان و الله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

٧٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت له و لم قال يخاف و أومأ بيده إلى بطنه.

ثم قال يا زرارة و هو المنتظر و هو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل و منهم من يقول هو غائب و منهم من يقول ما ولد و منهم من يقول ولد قبل وفاة أبيه بسنتين غير أن الله تبارك و تعالى يحب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون.

قال زرارة فقلت جعلت فداك فإن أدركت ذلك الزمان فأي شيء أعمل قال يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فأدم هذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني.

ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني قال لا و لكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في أي شيء دخل فيأخذ الغلام فيقتله

فإذا قتله بغيا و عدوانا و ظلما لم يمهلهم الله عزّ و جلّ فعند ذلك فتوقعوا الفرج.

٧٧- عنه حدثنا بهذا الحديث محمد بن إسحاق رضي الله عنه قال حدثنا أبو علي محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن محمد النوفلي قال حدثني أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

٧٨- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري عن علي بن محمد الحجال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إن للقائم غيبة قبل أن يقوم و ذكر الحديث مثله سواء.

٧٩- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد و ليتمسك بدينه.

٨٠- عنه حدثنا إسحاق بن عيسى و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن أبي طالب عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه و آله في غيبته لم يعلم بها أحد.

٨١- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن إسماعيل ابن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن الجريري عن عبد الحميد ابن أبي الديلم الطائي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عبد الحميد بن أبي

الديلم إن لله تبارك و تعالى رسلا مستعلنين و رسلا مستخفين فإذا سألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين.

٨٢- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفار جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد قالا حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال اكتتم رسول الله صلى الله عليه و آله بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره و عليّ عليه السلام معه و خديجة ثم أمره الله عزّ و جلّ أن يصدع بما أمر به فظهر رسول الله صلى الله عليه و آله و أظهر أمره.

٨٣- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و إبراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مكث رسول الله صلى الله عليه و آله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك و تعالى ثلاث عشرة سنة منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله عزّ و جلّ أن يصدع بما أمره به فأظهر حينئذ الدعوة.

٨٤- عنه حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني جعفر بن إسماعيل الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن سالم صاحب السابري قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية أصلها ثابت و فرعها في السّماء.

قال أصلها رسول الله ﷺ و فرعها أمير المؤمنين عليه السلام و الحسن و الحسين ثمرها و تسعة من ولد الحسين أغصانها و الشيعة ورقها و الله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله عزّ و جلّ تؤتي أكلها كلَّ حين بإذن ربِّها قال ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من حج و عمرة.

٨٥- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة.

قال أبو بصير فقلت يا ابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت فقال يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الإماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عزّ و جلّ فيفتح الله على يده مشارق الأرض و مغاربها و ينزل روح الله عيسى ابن مريم عليه السلام فيصلي خلفه و تشرق الأرض بنور ربها و لا تبقى في الأرض بقعة عبد فيها غير الله عزّ و جلّ إلا عبد الله فيها و يكون الدين كله لله و لو كره المشركون.

٨٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبيه عن منصور قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا منصور إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد [إ]ياس لا و الله لا يأتيكم حتى تميزوا لا و الله [لا يأتيكم] حتى تمحصوا و لا و الله [لا يأتيكم] حتى يشق

من شقي و يسعد من سعد.

٨٧- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال سمعت الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام يقول إن للغلام غيبة قبل أن يقوم قلت و لم ذاك جعلت فداك.

فقال يخاف - و أشار بيده إلى بطنه و عنقه - ثم قال عليه السلام و هو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول إذا مات أبوه مات و لا عقب له و منهم من يقول قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين لأن الله عزّ و جلّ يحب أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون.

٨٨- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن إسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى ابن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لا يرونه.

٨٩- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال [إن] لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد و ليتمسك بدينه.

٩٠- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري و أحمد بن إدريس جميعا

قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عبد الجبار و عبد الله بن عامر بن سعد الأشعري عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال.

سمعته يقول: إياكم و التنويه أما و الله ليغيبن إمامكم سنينا من دهركم و لتمحصن حتى يقال مات أو هلك بأي واد سلك و لتدمعن عليه عيون المؤمنين و لتكفؤن كما تكفأ السفن في أمواج البحر و لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه و كتب في قلبه الإيمان و أيده بروح منه و لترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أيٌّ من أيٍّ.

قال فبكيت فقال [لي] ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ فقلت و كيف لا أبكي و أنت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي فكيف نصنع قال فنظر إلى شمس داخلة في الصفة فقال يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال و الله لأمرنا أبين من هذه الشمس.

٩١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عبد الله ابن عبد الرحمن الأصم عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى و لا علم يتبرأبعضكم من بعض فعند ذلك تميزون و تمحصون و تغربلون و عند ذلك اختلاف السيفين و إمارة من أول النهار و قتل و خلع من آخر النهار.

٩٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و يعقوب بن يزيد جميعا عن الحسن بن علي

ابن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن رجل و اسمه عمر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إذا أصبحت و أمسيت لا ترى إماما تأتم به فأحبب من كنت تحب و أبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عزّ و جلّ.

٩٣- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عيسى ابن عبيد عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عمن أثبته عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كيف أنتم إذا بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون إمامكم قيل له فإذا كان ذلك فكيف نصنع قال تمسكوا بالأمر الأول حتى يستبين لكم.

٩٤- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي ابن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن إسحاق ابن جرير عن عبد الله بن سنان قال دخلت أنا و أبي على أبي عبد الله عليه السلام فقال كيف أنتم إذا صرتم في حال لا ترون فيها إمام هدى و لا علما يرى و لا ينجو منها إلا من دعا دعاء الغريق فقال له أبي إذا وقع هذا ليلا فكيف نصنع فقال أما أنت فلا تدركه فإذا كان ذلك فتمسكوا بما في أيديكم حتى يتضح لكم الأمر.

٩٥- عنه حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال حدثني جدي الحسن بن علي عن العباس ابن عامر القصباني عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يأتي على الناس زمان يصيبهم فيه سبطة يأرز العلم فيها

بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها.

يعني بين مكة و المدينة فبينما هم كذلك إذ أطلع الله عزّ و جلّ لهم نجمهم قال قلت و ما السبطة قال الفترة و الغيبة لإمامكم قال قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم.

٩٦- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفل فيذيعوه أما تقرأ في كتاب الله عزّ و جلّ فإذا نقر في النّاقور إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله عزّ و جلّ إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر و أمر بأمر الله عزّ و جلّ.

٩٧- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني جميعا عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال قلت له إن كان كون لا أراني الله يومك فبمن أئتم فأومأ إلى موسى عليه السلام

فقلت فإن مضى موسى فإلى من قال إلى ولده قلت فإن مضى ولده و ترك أخا كبيرا و ابنا صغيرا فبمن أئتم قال بولده ثم قال هكذا أبدا قلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول اللهم إني أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزيك.

٩٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن

زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له ما يصنع الناس في ذلك الزمان قال يتمسكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبين لهم.

٩٩– عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثني أبي محمد بن مسعود قال حدثنا أحمد بن علي بن كلثوم قال حدثني الحسن بن علي الدقاق عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.

١٠٠– عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن في صاحب هذا الأمر سنن من الأنبياء عليهم السلام سنة من موسى بن عمران و سنة من عيسى و سنة من يوسف و سنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فأما سنته من موسى بن عمران فخائف يترقب و أما سنته من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى و أما سنته من يوسف فالستر يجعل الله بينه و بين الخلق حجابا يرونه و لا يعرفونه و أما سنته من محمدفيهتدي بهداه و يسير بسيرته.

١٠١– عنه بهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن أحمد قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثني محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان عن الحارث بن

المغيرة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون الناس في حال لا يعرفون الإمام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالأمر الأول حتى يستبين لهم الآخر.

١٠٢- عنه بهذا الإسناد عن موسى بن جعفر قال حدثني موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عزّ و جلّ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد.

١٠٣- عنه بهذا الإسناد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي قال حدثني يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس إمامهم يشهد الموسم فيراهم و لا يرونه.

١٠٤- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني العبيدي محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى و لا إمام هدى و لا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق قلت كيف دعاء الغريق؟

قال: يقول: يا الله يا رحمان يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا الله يا رحمان يا رحيم يا مقلب القلوب و الأبصار ثبت قلبي على دينك قال إن الله عزّ و جلّ مقلب القلوب و الأبصار و لكن قل كما أقول لك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.

١٠٥- عنه حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني

قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا أحمد بن طاهر [القمي] قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال أخبرنا علي ابن الحارث عن سعيد بن منصور الجواشني قال أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال أخبرنا أبي عن سدير الصيرفي قال دخلت أنا و المفضل بن عمر و أبو بصير و أبان بن تغلب على مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

فرأيناه جالسا على التراب و عليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين و هو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه و شاع التغيير في عارضيه و أبلى الدموع محجريه و هو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي و ضيقت علي مهادي و ابتزت مني راحة فؤادي.

سيدي غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد و فقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع و العدد فما أحس بدمعة ترقى من عيني و أنين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا و سوالف البلايا إلا مثل بعيني عن غوابر أعظمها و أفضعها و بواقي أشدها و أنكرها و نوائب مخلوطة بغضبك و نوازل معجونة بسخطك.

قال سدير فاستطارت عقولنا ولها و تصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل و الحادث الغائل و ظننا أنه سمت لمكروهه قارعة أو حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا أبكى الله يا ابن خير الورى عينيك من أية حادثة تستنزف دمعتك و تستمطر عبرتك و أية حالة حتمت عليك هذا المأتم؟.

قال: فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه و اشتد عنها خوفه و قال ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم و هو الكتاب المشتمل على علم المنايا و البلايا و الرزايا و علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة

الذي خص الله به محمدا و الأئمة من بعده عليهم السلام و تأملت منه مولد قائمنا و غيبته و إبطاءه و طول عمره و بلوى المؤمنين في ذلك الزمان و تولد الشكوك في قلوبهم.

من طول غيبته و ارتداد أكثرهم عن دينهم و خلعهم ربقة الإسلام من أعناقهم التي قال الله تقدس ذكره و كلَّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه - يعني الولاية - فأخذتني الرقة و استولت علي الأحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا و فضلنا بإشراكك إيانا في بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك.

قال: إن الله تبارك و تعالى أدار للقائم منا ثلاثة أدارها في ثلاثة من الرسل صلى الله عليه و آله قدر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام و قدر غيبته تقدير غيبة عيسى عليه السلام و قدر إبطاءه تقدير إبطاء نوح عليه السلام و جعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح أعني الخضر عليه السلام دليلا على عمره فقلنا له اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال عليه السلام أما مولد موسى عليه السلام فإن فرعون لما وقف على أن زوال ملكه على يده أمر بإحضار الكهنة فدلوه على نسبه و أنه يكون من بني إسرائيل و لم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني إسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا و عشرين ألف مولود و تعذر عليه الوصول إلى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تبارك و تعالى إياه و كذلك بنو أمية و بنو العباس.

لما وقفوا على أن زوال ملكهم و ملك الأمراء و الجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة و وضعوا سيوفهم في قتل آل الرسول صلى الله عليه و آله و إبادة نسله طمعا منهم في الوصول إلى قتل القائم و يأبى الله عزّ و جلّ أن يكشف أمره لواحد من الظلمة إلا أن يتم نوره و لو كره المشركون.

و أما غيبة عيسى عليه السلام فإن اليهود و النصارى اتفقت على أنه قتل

فكذبهم الله جل ذكره بقوله و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبّه لهم كذلك غيبة القائم فإن الأمة ستنكرها لطولها فن قائل يهذي بأنه لم يولد و قائل يقول إنه يتعدى إلى ثلاثة عشر و صاعدا و قائل يعصي الله عزّ و جلّ بقوله إن روح القائم ينطق في هيكل غيره.

و أما إبطاء نوح عليه السلام فإنه لما استنزلت العقوبة على قومه من السماء بعث الله عزّ و جلّ الروح الأمين عليه السلام بسبع نويات فقال يا نبي الله إن الله تبارك و تعالى يقول لك إن هؤلاء خلائقي و عبادي و لست أبيدهم بصاعقة من صواعقي إلا بعد تأكيد الدعوة و إلزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فإني مثيبك عليه و اغرس هذه النوى فإن لك في نباتها و بلوغها و إدراكها إذا أثمرت الفرج و الخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين.

فلما نبتت الأشجار و تأزرت و تسوقت و تغصنت و أثمرت و زها الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله سبحانه و تعالى العدة فأمره الله تبارك و تعالى أن يغرس من نوى تلك الأشجار و يعاود الصبر و الاجتهاد و يؤكد الحجة على قومه فأخبر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل و قالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف.

ثم إن الله تبارك و تعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بأن يغرسها مرة بعد أخرى إلى أن غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منه طائفة بعد طائفة إلى أن عاد إلى نيف و سبعين رجلا فأوحى الله تبارك و تعالى عند ذلك إليه و قال يا نوح الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه و صفا الأمر و الإيمان من الكدر بارتداد

كل من كانت طينته خبيثة.

فلو أني أهلكت الكفار و أبقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومك و اعتصموا بحبل نبوتك بأن أستخلفهم في الأرض و أمكن لهم دينهم و أبدل خوفهم بالأمن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلوبهم.

و كيف يكون الاستخلاف و التمكين و بدل الخوف بالأمن مني لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا و خبث طينهم و سوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق و سنوح الضلالة فلو أنهم تسنموا مني الملك الذي أوتي المؤمنين وقت الاستخلاف.

إذا أهلكت أعداءهم لنشقوا روائح صفاته و لاستحكمت سرائر نفاقهم تأبدت حبال ضلالة قلوبهم و لكاشفوا إخوانهم بالعداوة و حاربوهم على طلب الرئاسة و التفرد بالأمر و النهي و كيف يكون التمكين في الدين و انتشار الأمر في المؤمنين مع إثارة الفتن و إيقاع الحروب كلا «فاصنع الفلك بأعيننا و وحينا».

قال الصادق عليه السلام و كذلك القائم فإنه تمتد أيام غيبته ليصرح الحق عن محضه و يصفو الإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف و التمكين و الأمن المنتشر في عهد القائم عليه السلام.

قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فإن هذه النواصب تزعم أن هذه الآية نزلت في أبي بكر و عمر و عثمان و علي عليه السلام فقال لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله و رسوله متمكنا بانتشار الأمن في

الأمة و ذهاب الخوف من قلوبها و ارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء و في عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين و الفتن التي تتور في أيامهم و الحروب التي كانت تنشب بين الكفار و بينهم ثم تلا الصادق عليه السلام: حتّى إذا استيأس الرُّسل و ظنُّوا أنَّهم قد كذبوا جاءهم نصرنا.

و أما العبد الصالح أعني الخضر عليه السلام فإن الله تبارك و تعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له و لا لكتاب ينزله عليه و لا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الأنبياء و لا لإمامة يلزم عباده الاقتداء بها و لا لطاعة يفرضها له بلى إن الله تبارك و تعالى لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم عليه السلام في أيام غيبته ما يقدر و علم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح في غير سبب يوجب ذلك إلا لعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام و ليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة.

١٠٦- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود و حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعا عن محمد مسعود العياشي قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال،

قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عزّ و جلّ يوم يأتي بعض آيات ربّك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا يعني خروج القائم المنتظر منا ثم قال عليه السلام يا أبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته و المطيعين له في ظهوره أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

١٠٧– عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن أحمد عن العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبي بصير قال قال الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك و ما طوبى قال شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام و ليس من مؤمن إلا و في داره غصن من أغصانها و ذلك قول الله عزّ و جلّ طوبى لهم و حسن مآب.

١٠٨– عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا ابن رسول الله إني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال إنما قال اثنا عشر مهديا و لم يقل اثنا عشر إماما و لكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا و معرفة حقنا.

١٠٩– عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال سألته عن قول الله عزّ و جلّ و إذ ابتلى إبراهيم ربُّه بكلمات فأتمّهنّ.

ما هذه الكلمات؟ قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله

عليه و هو أنه قال أسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني عزّ و جلّ بقوله فأتمّهنّ قال يعني فأتمهن إلى القائم اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزّ و جلّ و جعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الإمامة جعلها الله تعالى في عقب الحسين إلى يوم القيامة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليه السلام و هما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سبطاه و سيدا شباب أهل الجنة.

فقال عليه السلام إن موسى و هارون كانا نبيين مرسلين و أخوين فجعل الله عزّ و جلّ النبوة في صلب هارون دون صلب موسى عليه السلام و لم يكن لأحد أن يقول لم فعل ذلك و إن الإمامة خلافة الله عزّ و جلّ في أرضه و ليس لأحد أن يقول لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهما السلام لأن الله تبارك و تعالى هو الحكيم في أفعاله لا يسئل عمّا يفعل و هم يسئلون.

١١٠- ابوجعفر الطوسي: أخبرني جماعة عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها.

١١١- عنه عن محمد بن جعفر الأسدي عن سعد بن عبد الله عن جعفر ابن محمد بن مالك عن إسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لا يرونه.

١١٢- عنه عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات و يقول بعضهم قتل و يقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده و لا غيره إلا المولى الذي يلي أمره.

١١٣- عنه أخبرنا ابن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن حمدويه ابن البراء عن ثابت عن إسماعيل عن عبد الأعلى مولى آل سام قال خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطللا عليها فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس أحبنا فنقله الله إلينا أما إن فيه كل شجرة مطعم و نعم أمان للخائف مرتين أما إن لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين واحدة قصيرة و الأخرى طويلة.

١١٤- عنه عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة و نظر إليها ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية و الذين من بعدهم ثم قال فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد.

١١٥- عنه أخبرني جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى

ابن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفل فيذيعونه أما تقرأ كتاب الله تعالى فإذا نقر في النّاقور إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله إظهار أمـره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله تعالى.

المنابع

(١) الكافي: ١/٣٣٥، الى ٣٤٢، (٢) غيبة النعماني: ١٤١ - ١٤٢ - ١٥٠، الى ١٥٩ - ١٦١ الى ١٦٩ - ١٧٠، الى ١٧٤ - ١٨١، الى ١٨٨، (٣) علل الشرايع: ١/٢٣٢ - ٢٣٤،

(٤) كمال الديـن ٣٣٧، الى ٣٣٩ - ٣٤٣، الى ٣٤٩، ٣٥٨ - ٣٥٩،

(٥) غيبة الشيخ: ١٠٢ - ١٠٣

٥- باب انه عليه السلام يملا الارض قسطا و عدلا

١- محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمَّد بن أحمد عن جعفر بن القاسم عن محمَّد بن الوليد الخزّاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث ابن زياد عن شعيب عن أبي حمزة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له أنت صاحب هذا الأمر فقال لا فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا قلت من هو قال الَّذي يملأها عدلاً كما ملئت ظلما و جورا على فترة من الأئمَّة كما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث على فترة من الرُّسل.

٢- عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تذهب الدُّنيا حتى يخرج رجل منّي يحكم بحكومة آل داود و لا يسأل عن بينة يعطي كل نفس حقّها.

٣- عنه عن محمَّد عن أحمد بن محمَّد عن ابن محبوب عن هشام ابن سالم عن عمّار السّاباطيّ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بما تحكمون إذا حكمتم قال بحكم الله و حكم داود فإذا ورد علينا الشَّيء الَّذي ليس عندنا تلقّانا به روح القدس.

٤- عنه عن محمَّد بن أحمد عن محمَّد بن خالد عن النَّضر بن سويد

عن يحيى الحلبيّ عن عمران بن أعين عن جعيد الهمدانيّ عن عليّ ابن الحسين عليه السلام قال سألته بأيّ حكم تحكمون قال حكم آل داود فإن أعيانا شيء تلقّانا به روح القدس.

٥- عنه عن أحمد بن مهران رحمه الله عن محمّد بن عليّ عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار السّاباطيّ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما منزلة الأئمّة قال كمنزلة ذي القرنين و كمنزلة يوشع و كمنزلة آصف صاحب سليمان قال فبما تحكمون قال بحكم الله و حكم آل داود و حكم محمّد صلى الله عليه و آله و يتلقّانا به روح القدس.

٦- النعماني حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن يحيى عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن أبي حمزة قال دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام فقلت له أنت صاحب هذا الأمر فقال لا.

فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك فقال لا قلت فولد ولد ولدك قال لا قلت فمن هو قال الذي يملأها عدلا كما ملئت [ظلما و] جورا لعلى فترة من الأئمة يأتي كما أن النبي صلى الله عليه و آله بعث على فترة من الرسل.

٧- عنه عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني عمر بن طرخان قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال القائم من ولدي يعمر عمر الخليل عشرين و مائة سنة يدري به ثم يغيب غيبة في الدهر و يظهر في صورة شاب موفق ابن اثنتين و ثلاثين سنة حتى ترجع عنه طائفة من الناس يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

٨- الصدوق : حدثنا أبي و محمد بن الحسن و محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري و محمد بن يحيى العطار جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم و أحمد بن أبي عبد الله البرقي و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا قالوا حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب السراد عن داود بن الحصين عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي من ولدي اسمه اسمي و كنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا و خلقا تكون له غيبة و حيرة حتى تضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملؤها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

٩- عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة و صحة كونها فأخبرني بمن تقع؟

فقال عليه السلام إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي و هو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و آخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض و صاحب الزمان و الله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

١٠- ابوجعفر الطوسي عن أحمد بن إدريس عن علي بن الفضل عن أحمد بن عثمان عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ينتج الله تعالى في هذه الأمة رجلا مني و أنا منه يسوق الله تعالى به بركات السماوات و الأرض فينزل السماء قطرها و يخرج الأرض بذرها و تأمن وحوشها و سباعها و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و يقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمّد صلى الله عليه وآله وسلم لرحم.

المنابع:

(١) الكافي: ١/٣٤١- ٣٩٨ (٢) غيبة النعماني: ١٨٦ - ١٨٩

(٣) كمال الدين: ٢٨٧ - ٣٤٢، (٤) غيبة الشيخ: ١١٥

٦ - باب التوقيت

١- الكليني عن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن عليّ بن حسّان عن عبد الرّحمن بن كثير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك أخبرني عن هذا الأمر الّذي ننتظر متى هو فقال يا مهزم كذب الوقّاتون و هلك المستعجلون و نجا المسلّمون.

٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن القاسم بن محمّد عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القائم عليه السلام فقال كذب الوقّاتون إنّا أهل بيت لا نوقّت.

٣ - عنه عن الحسين بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن القاسم بن إسماعيل الأنباريّ عن الحسن بن عليّ عن إبراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا عنده ملوك آل فلان فقال إنّما هلك النّاس من استعجالهم لهذا الأمر إنّ الله لا يعجل لعجلة العباد إنّ لهذا الأمر غاية ينتهي إليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة و لم يستأخروا.

٤- النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا الحسن بن علي بن يوسف و محمد بن علي عن سعدان ابن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما لهذا الأمر أمد ينتهي إليه و يريح أبداننا قال بلى و لكنكم أذعتم فأخره الله.

٥- عنه أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العباسي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا محمد من أخبرك عنا توقيتا فلا تهابن أن تكذبه فإنا لا نوقت لأحد وقتا.

٦- عنه أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا عبد الله ابن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع و عشرين و مائتين قال حدثنا عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال أبى الله إلا أن يخلف وقت الموقتين.

٧- عنه حدثنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن محمد بن أحمد القلانسي عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن أبي بكر الحضرمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا لا نوقت هذا الأمر.

٨- عنه أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن حسان الرازي قال حدثنا محمد بن علي الكوفي قال حدثنا عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك متى خروج القائم عليه السلام فقال.

يا أبا محمد إنا أهل بيت لا نوقت و قد قال محمد صلى الله عليه وآله وسلم كذب الوقاتون يا أبا محمد إن قدام هذا الأمر خمس علامات أولاهن النداء في شهر رمضان و خروج السفياني و خروج الخراساني و قتل النفس الزكية و خسف بالبيداء.

ثم قال يا أبا محمد إنه لا بد أن يكون قدام ذلك الطاعونان الطاعون الأبيض و الطاعون الأحمر قلت جعلت فداك و أي شيء هما فقال [أمّا]

الطاعون الأبيض فالموت الجارف و أما الطاعون الأحمر فالسيف و لا يخرج القائم حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث و عشرين [في شهر رمضان] ليلة جمعة قلت بم ينادى.

قال باسمه و اسم أبيه ألا إن فلان بن فلان قائم آل محمد فاسمعوا له و أطيعوه فلا يبق شيء خلق الله فيه الروح إلا يسمع الصيحة فتوقظ النائم و يخرج إلى صحن داره و تخرج العذراء من خدرها و يخرج القائم مما يسمع و هي صيحة جبرئيل عليه السلام.

٩- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد ابن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري و سعدان بن إسحاق ابن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعا حدثنا الحسن بن محبوب الزراد عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قد كان لهذا الأمر وقت و كان في سنة أربعين و مائة فحدثتم به و أذعتموه فأخره الله عزّ و جلّ.

١٠- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الإسناد عن الحسن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا إسحاق إن هذا الأمر قد أخر مرتين.

١١- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة ابن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك أخبرني عن هذا الأمر الذي ننتظره متى هو فقال يا مهزم كذب الوقاتون و هلك المستعجلون و نجا المسلمون.

١٢- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب عن عدة من شيوخه عن أحمد ابن

محمد بن خالد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القائم عليه السلام فقال كذب الوقاتون إنا أهل بيت لا نوقت ثم قال أبى الله إلا أن يخلف وقت الموقتين

١٣- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثني الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن الحسن بن علي عن إبراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا عنده ملوك آل فلان فقال إنما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر إن الله لا يعجل لعجلة العباد إن لهذا الأمر غاية ينتهي إليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة و لم يستأخروا.

١٤ - قال المجلسي في البحار: روي في بعض مؤلفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان عن محمد بن إسماعيل و علي بن عبد الله الحسني عن أبي شعيب [و] محمد بن نصير عن عمرو بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سألت سيدي الصادق عليه السلام هل للمأمور المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي و لم ذاك.

قال لأنه هو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك عن السّاعة أيّان مرساها قل إنّما علمها عند ربّي لا يجلّيها لوقتها إلاّ هو ثقلت في السّماوات و الأرض الآية [و هو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك عن السّاعة أيّان مرساها] و قال عنده علم السّاعة و لم يقل إنها عند أحد.

و قال فهل ينظرون إلّا السّاعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها الآية و قال اقتربت السّاعة و انشقّ القمر و قال ما يدريك لعلّ السّاعة تكون قريبا يستعجل بها الّذين لا يؤمنون بها و الّذين آمنوا مشفقون منها

و يعلمون أنَّها الحقُّ ألا إنَّ الَّذين يمارون في السّاعة لفي ضلال بعيد.

قلت فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد و من رأى و أين يكون و متى يظهر و كل ذلك استعجالا لأمر الله و شكا في قضائه و دخولا في قدرته أولئك الذين خسروا الدنيا و إن للكافرين لشر مآب.

قلت أفلا يوقت له وقت فقال يا مفضل لا أوقت له وقتا و لا يوقت له وقت إن من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله تعالى في علمه و ادعى أنه ظهر على سره و ما لله من سر إلا و قد وقع إلى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن أولياء الله و ما لله من خبر إلا و هم أخص به لسره و هو عندهم و إنما ألقى الله إليهم ليكون حجة عليهم.

المنابع:

(١) الكافي: ١/٣٤١- ٣٩٨ (٢) غيبة النعماني: ١٨٦ - ١٨٩

(٣) بحارالانوار: ١/٥٣

٧ - باب انه عليه السلام يرى الناس ولايرونه

١- النعماني: حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي قال حدثني يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يفتقد الناس إماما يشهد المواسم يراهم و لا يرونه.

٢- عنه حدثنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن إسحاق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس إمامهم يشهد المواسم فيراهم و لا يرونه.

٣- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن رباح قال حدثنا أحمد بن علي الحميري عن الحسن عن عبد الكريم ابن عمرو عن ابن بكير و يحيى بن المثنى عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للقائم غيبتين يرجع في إحداهما و في الأخرى لا يدرى أين هو يشهد المواسم يرى الناس و لا يرونه.

٤- عنه حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل عن يحيى بن المثنى عن عبد الله ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للقائم غيبتان يشهد في إحداهما المواسم يرى الناس و لا يرونه فيه.

٥- الصدوق حدثنا أبي و محمد بن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن إسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى ابن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لا يرونه.

٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن إسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لا يرونه.

المنابع:

(١) غيبة النعماني: ١٧٥ - ١٧٦

(٣) كمال الدين: ٣٤٦ - ٤٤٠.

٨ - باب الامتحان و الاختبار

١- الكليني عن محمّد بن يحيى و الحسن بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن القاسم بن إسماعيل الأنباريّ عن الحسين بن عليّ عن أبي المغراء عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ويل لطغاة العرب من أمر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير قلت و الله إنّ من يصف هذا الأمر منهم لكثير قال لا بدّ للنّاس من أن يمحّصوا و يميّزوا و يغربلوا و يستخرج في الغربال خلق كثير.

٢- عنه عن محمّد بن يحيى و الحسن بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن الحسن بن محمّد الصّيرفيّ عن جعفر بن محمّد الصّيقل عن أبيه عن منصور قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا منصور إنّ هذا الأمر لا يأتيكم إلّا بعد إياس و لا و الله حتّى تميّزوا و لا و الله حتّى تمحّصوا و لا و الله حتّى يشقى من يشقى و يسعد من يسعد.

٣- عنه عن محمّد بن الحسن و عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن سنان عن محمّد بن منصور الصّيقل عن أبيه قال كنت أنا و الحارث بن المغيرة و جماعة من أصحابنا جلوسا و أبو عبد الله عليه السلام يسمع كلامنا فقال لنا في أيّ شيء أنتم هيهات هيهات لا و الله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم حتّى تغربلوا لا و الله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم حتّى تمحّصوا.

لا و الله لايكون ما تمدُّون إليه أعينكم حتّى تميّزوا لا و الله ما يكون ما تمدُّون إليه أعينكم إلّا بعد إياس لا و الله لا يكون ما تمدُّون إليه أعينكم حتّى يشق من يشق و يسعد من يسعد.

٤- عنه حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع و عشرين و مائتين عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه دخل عليه بعض أصحابه فقال له جعلت فداك إني و الله أحبك و أحب من يحبك يا سيدي ما أكثر شيعتكم فقال له اذكرهم فقال كثير فقال تحصيهم فقال هم أكثر من ذلك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام أما لو كملت العدة الموصوفة ثلاثمائة و بضعة عشر كان الذي تريدون و لكن شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه و لاشحناؤه بدنه و لايمدح بنا معلنا و لايخاصم بنا قاليا و لايجالس لنا عائبا و لايحدث لنا ثالبا و لايحب لنا مبغضا و لايبغض لنا محبا فقلت فكيف أصنع بهذه الشيعة المختلفة الذين يقولون إنهم يتشيعون فقال فيهم التمييز و فيهم التمحيص و فيهم التبديل يأتي عليهم سنون تفنيهم و سيف يقتلهم و اختلاف يبددهم.

إنما شيعتنا من لا يهر هرير الكلب و لا يطمع طمع الغراب و لا يسأل الناس بكفه و إن مات جوعا قلت جعلت فداك فأين أطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفة فقال اطلبهم في أطراف الأرض أولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم.

الذين إن شهدوا لم يعرفوا و إن غابوا لم يفتقدوا و إن مرضوا لم يعادوا و إن خطبوا لم يزوجوا و إن ماتوا لم يشهدوا أولئك الذين في أموالهم

يتواسون و في قبورهم يتزاورون و لا تختلف أهواؤهم و إن اختلفت بهم البلدان.

٥- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي عن علي بن منصور عن إبراهيم بن مهزم الأسدي عن أبيه مهزم عن أبي عبد الله عليه السلام بمثله إلا أنه زاد فيه و إن رأوا مؤمنا أكرموه و إن رأوا منافقا هجروه و عند الموت لا يجزعون و في قبورهم يتزاورون .

٦- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني أحمد بن يوسف الجعفي أبو الحسن من كتابه قال حدثنا إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب [بن حفص] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير فقيل له إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير قال لا بد للناس من أن يمحصوا و يميزوا و يغربلوا و سيخرج من الغربال خلق كثير.

٧- عنه أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن حسان الرازي قال حدثنا محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب الزراد عن أبي المغراء عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال شيء يسير فقلت و الله إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير فقال لا بد للناس من أن يمحصوا و يميزوا و يغربلوا و يخرج من الغربال خلق كثير.

٨- عنه أخبرنا علي بن أحمد قال أخبرنا عبيد الله بن موسى [العلوي] عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جبلة عن بعض رجاله عن

أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يكون ذلك الأمر حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض و حتى يلعن بعضكم بعضا و حتى يسمي بعضكم بعضا كذابين.

٩- عنه أخبرنا علي بن أحمد قال أخبرنا عبيد الله بن موسى عن رجل عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي من بني مسلية عن مهزم بن أبي بردة الأسدي و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال و الله لتكسرن تكسر الزجاج و إن الزجاج ليعاد فيعود كما كان و الله لتكسرن تكسر الفخار فإن الفخار ليتكسر فلا يعود كما كان [و] و الله لتغربلن [و] و الله لتميزن [و] و الله لتمحصن حتى لا يبقى منكم إلا الأقل و صعر كفه.

١٠- عنه حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن ابن محبوب قال حدثنا عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لو قد قام القائم عليه السلام لأنكره الناس لأنه يرجع إليهم شابا موفقا لا يثبت عليه إلا مؤمن قد أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.

١١- عنه أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي العباسي عن الحسن بن معاوية عن الحسن بن محبوب عن عيسى ابن سليمان عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و قد ذكر القائم عليه السلام فقلت إني لأرجو أن يكون أمره في سهولة فقال لا يكون ذلك حتى تمسحوا العلق و العرق.

١٢- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد ابن جعفر القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد ابن سنان عن يونس بن رباط قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أهل

الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة أما إن ذاك إلى مدة قريبة و عافية طويلة.

١٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال سمعت الصادق جعفر ابن محمد عليه‌السلام يقول إن للغلام غيبة قبل أن يقوم قلت و لم ذاك جعلت فداك فقال يخاف و أشار بيده إلى بطنه و عنقه ثم قال عليه‌السلام و هو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول إذا مات أبوه مات و لا عقب له و منهم من يقول قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين لأن الله عزّ و جلّ يحب أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون.

١٤- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري و أحمد بن إدريس جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عبد الجبار و عبد الله بن عامر بن سعد الأشعري عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال سمعته يقول.

إياكم و التنويه أما و الله ليغيبن إمامكم سنينا من دهركم و لتمحصن حتى يقال مات أو هلك بأي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين و لتكفؤن كما تكفأ السفن في أمواج البحر ولاينجو إلا من أخذ الله ميثاقه و كتب في قلبه الإيمان و أيده بروح منه و لترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي.

قال فبكيت فقال [لي] ما يبكيك يا أبا عبد الله فقلت و كيف لا

أبكي و أنت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي فكيف نصنع قال فنظر إلى شمس داخلة في الصفة فقال يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال و الله لأمرنا أبين من هذه الشمس.

١٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عبد الله ابن عبد الرحمن الأصم عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى و لا علم يتبرأبعضكم من بعض فعند ذلك تميزون و تمحصون و تغربلون و عند ذلك اختلاف السيفين و إمارة من أول النهار و قتل و خلع من آخر النهار.

١٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و يعقوب بن يزيد جميعا عن الحسن بن علي ابن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن رجل و اسمه عمر بن عبد العزيز عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال إذا أصبحت و أمسيت لا ترى إماما تأتم به فأحبب من كنت تحب و أبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عزّ و جلّ.

١٧- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عيسى ابن عبيد عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عمن أثبته عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كيف أنتم إذا بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون إمامكم قيل له فإذا كان ذلك فكيف نصنع قال تمسكوا بالأمر الأول حتى يستبين لكم.

١٨- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي ابن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن إسحاق ابن جرير عن عبد الله بن سنان قال دخلت أنا و أبي على أبي عبد الله عليه السلام فقال:

فكيف أنتم إذا صرتم في حال لاترون فيها إمام هدى و لاعلما يرى و لا ينجو منها إلا من دعا دعاء الغريق فقال له أبي إذا وقع هذا ليلا فكيف نصنع فقال أما أنت فلا تدركه فإذا كان ذلك فتمسكوا بما في أيديكم حتى يتضح لكم الأمر.

١٩- عنه حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال حدثني جدي الحسن بن علي عن العباس ابن عامر القصباني عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يأتي على الناس زمان يصيبهم فيه سبطة يأرز العلم فيها بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها يعني بين مكة و المدينة.

فبينما هم كذلك إذ أطلع الله عزّ و جلّ لهم نجمهم قال قلت و ما السبطة قال الفترة و الغيبة لإمامكم قال قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم.

٢٠- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن أحمد قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثني محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان عن الحارث بن المغيرة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون الناس في حال لا يعرفون الإمام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالأمر الأول حتى يستبين لهم الآخر.

٢١- عنه بهذا الإسناد عن موسى بن جعفر قال حدثني موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول في قول الله عزّ و جلّ «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين» قال أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد.

المنابع:

(١) الكافي: ٣٦٩/١.

(٢) غيبة النعماني: ٢٠٣، الى ٢١١ - ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٣) كمال الدين: ٣٤٦، الى ٣٥١.

٩ - باب علة الغيبة

١- الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الأمر تعمى ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج.

٢- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبيد و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال يبعث القائم و ليس في عنقه بيعة لأحد.

٣- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد و الحسن بن ظريف جميعا عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقوم القائم عليه السلام و ليس لأحد في عنقه بيعة.

٤- عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبو عمرو الكشي عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن أحمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق كي لا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج و يصلح الله عزّ و جلّ

أمره في ليلة [واحدة].

٥- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود و حيدر بن محمد السمرقندي جميعا قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى ابن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال إن للقائم منا غيبة يطول أمدها فقلت له يا ابن رسول الله و لم ذلك قال لأن الله عزّ و جلّ أبى إلا أن تجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيباتهم و إنه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى لتركبنَّ طبقا عن طبق أي سنن من كان قبلكم.

٦- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسي عن خالد بن نجيح الجواز عن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا زرارة لا بد للقائم من غيبة قلت و لم قال يخاف على نفسه و أومأ بيده إلى بطنه.

٧- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال للقائم غيبة قبل قيامه قلت و لم قال يخاف على نفسه الذبح.

٨- عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان ابن سليمان النيسابوري قال حدثني أحمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول إن

لصاحب هذا الأمر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت و لم جعلت فداك قال لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته.

قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة و قتل الغلام و إقامة الجدار لموسى عليه السلام إلى وقت افتراقهما.

يا ابن الفضل إن هذا الأمر أمر من أمر الله تعالى و سر من سر الله و غيب من غيب الله و متى علمنا أنه عزّ و جلّ حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة و إن كان وجهها غير منكشف.

المنابع:

(١) كمال الدين : ٤٧٩ – ٤٨٠ – ٤٨١.

١٠ - باب انكار المهدى عليه السلام

١ - الصدوق : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن أيوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من أقر بجميع الأئمة و جحد المهدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء و جحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه و لا يحل لكم تسميته.

٢ - عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الأدمي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أقر بالأئمة من آبائي و ولدي و جحد المهدي من ولدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء و جحد محمدا صلى الله عليه وآله فقلت يا سيدي و من المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنهم شخصه و لا يحل لهم تسميته.

٣ - عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال حدثني أحمد بن عبد الله بن جعفر الهمداني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله القائم من ولدي اسمه اسمي و كنيته

كنيتي و شمائله شمائلي و سنته سنتي يقيم الناس على ملتي و شريعتي و يدعوهم إلى كتاب ربي عزّ و جلّ من أطاعه فقد أطاعني و من عصاه فقد عصاني و من أنكره في غيبته فقد أنكرني و من كذبه فقد كذبني و من صدقه فقد صدقني إلى الله أشكو المكذبين لي في أمره و الجاحدين لقولي في شأنه و المضلين لأمتي عن طريقته و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام - في حديث طويل يقول في آخره كيف يهتدي من لم يبصر و كيف يبصر من لم ينذر،

اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه و آله و أقروا بما نزل من عند الله عزّ و جلّ و اتبعوا آثار الهدى فإنها علامات الأمانة و التق و اعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى ابن مريم عليه السلام و أقر بمن سواه من الرسل عليهم السلام لم يؤمن اقصدوا الطريق بالتماس المنار و التمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا أمر دينكم و تؤمنوا بالله ربكم.

٥- عنه حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا أبو الحسين محمد ابن جعفر الأسدي رضي الله عنه قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته فما [فقد مات] ميتة جاهلية.

المنابع: (١) كمال الدين : ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢.

١١ - باب ان فيه سنن من الانبياء عليهم السلام

١- الصفار: حدثنا أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني رجل يحكم بحكومة آل داود و لا يسأل عن بينة يعطي كل نفس حكمها.

٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القماط عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنبياء أنتم قال لا قلت فقد حدثني من لا أتهم أنك قلت إنكم أنبياء قال من هو - أبو الخطاب - قال قلت نعم قال كنت إذا أهجر قال قلت فبما تحكمون قال نحكم بحكم آل داود.

٣- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن منصور ابن يونس عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة عنه عليه السلام قال إذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود و سليمان لا يسأل الناس بينة.

٤- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن حريز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منا أهل البيت يحكم بحكم داود و لا يسأل الناس بينة.

٥- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال كنا زمان أبي جعفر عليه السلام حين

قبض عليه السلام تتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال يا أبا عبيدة من إمامك قلت أئمتي من آل محمد فقال هلكت و أهلكت أما سمعته و أنت معي أبا جعفر و هو يقول من مات و ليس عليه إمام مات ميتة جاهليّة.

أما تعرف أنه قد خلف ولده جعفرا إماما على الأمة قلت بلى لعمري قد رزقني الله المعرفة قال فقلت لأبي عبد الله عليه السلام بعد ما لقيته إن سالم بن أبي حفصة قال لي كذا و كذا قال لي يا أبا عبيدة أما علمت أنه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل مثل عمله و يسير بمثل سيرته و يدعو إلى مثل الذي دعا إليه يا أبا عبيدة إنه لم يمنع ما أعطي داود أن أعطي سليمان قال ثم قال يا أبا عبيدة إنه إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله حكم بحكم آل داود و كان سليمان لا يسأل الناس بينة.

٦- الصدوق قال الصادق عليه السلام: إن يعقوب عليه السلام قال لملك الموت أخبرني عن الأرواح تقبضها مجتمعة أو متفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف في جملة ما قبضت من الأرواح قال لا فعند ذلك قال لبنيه يا بنيَّ اذهبوا فتحسَّسوا من يوسف و أخيه فحال العارفين في وقتنا هذا بصاحب زماننا الغائب عليه السلام حال يعقوب عليه السلام في معرفته بيوسف و غيبته و حال الجاهلين به و بغيبته و المعاندين في أمره حال أهله و أقربائه.

الذين بلغ من جهلهم بأمر يوسف و غيبته حتى قالوا لأبيهم يعقوب تالله إنَّك لفي ضلالك القديم و قول يعقوب لما ألقى البشير قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا ألم أقل لكم إنِّي أعلم من الله ما لا تعلمون دليل على أنه قد كان علم أن يوسف حي و أنه إنما غيب عنه للبلوى و الامتحان.

٧- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد

الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في القائم سنة من يوسف قلت كأنك تذكر خبره أو غيبته فقال لي و ما تنكر هذه الأمة أشباه الخنازير أن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا يوسف و بايعوه و هم إخوته و هو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم أنا يوسف و هذا أخي

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزّ و جلّ في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته عنهم لقد كان يوسف يوما ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله تبارك و تعالى أن يعرفه مكانه لقدر على ذلك و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة في تسعة أيام إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزّ و جلّ يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير فيما بينهم و يمشي في أسواقهم و يطأ بسطهم و هم لا يعرفونه.

حتى يأذن الله عزّ و جلّ له أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف عليه السلام حين قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف و أخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أإنّك لأنت يوسف قال أنا يوسف و هذا أخي.

٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور و غيره عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في القائم عليه السلام سنة من موسى ابن عمران عليه السلام فقلت و ما سنته من موسى بن عمران قال خفاء مولده و غيبته عن قومه فقلت و كم غاب موسى عن أهله و قومه؟ فقال ثماني و عشرين سنة.

٩- عنه حدثنا أبي [و محمّد بن الحسن] رضي الله عنهما قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصريّ عن محمد بن جمهور، و غيره، عن [محمّد] بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: في القائم عليه السلام سنة من موسى بن عمران عليه السلام فقلت: و ما سنة موسى بن عمران، فقال خفاء مولده و غيبته عن قومه فقلت: كم غاب موسى عليه السلام عن قومه وأهله، فقال: ثماني و عشرين سنة.

١٠- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة ابن أيوب عن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في القائم شبه من يوسف عليه السلام قلت كأنك تذكر خبره أو غيبته فقال لي ما تنكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا يوسف و بايعوه و هم إخوته و هو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم أنا يوسف.

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزّ و جلّ في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته لقد كان يوسف عليه السلام إليه ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله عزّ و جلّ أن يعرفه مكانه لقدر على ذلك و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة مسيرة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر.

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزّ و جلّ يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير في أسواقهم و يطأ بسطهم و هم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزّ و جلّ أن يعرفهم بنفسه كما أذن ليوسف حتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف و أخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أإنّك لأنت يوسف

قال أنا يوسف و هذا أخي.

١٠- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة.

قال أبو بصير فقلت يا ابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت فقال يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الإماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عزّ و جلّ فيفتح الله على يده مشارق الأرض و مغاربها و ينزل روح الله عيسى ابن مريم عليه السلام فيصلي خلفه و تشرق الأرض بنور ربها و لا تبق في الأرض بقعة عبد فيها غير الله عزّ و جلّ إلا عبد الله فيها و يكون الدين كله لله و لو كره المشركون.

١١- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته عن قول الله عزّ و جلّ و إذ ابتلى إبراهيم ربُّه بكلمات فأتمَّهنَّ ما هذه الكلمات؟

قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه و هو أنه قال أسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني عزّ

و جلّ بقوله فأتمّهنّ قال يعني فأتمهن إلى القائم اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين عليه السلام

قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزّ و جلّ و جعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الإمامة جعلها الله تعالى في عقب الحسين إلى يوم القيامة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن عليه السلام و هما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سبطاه و سيدا شباب أهل الجنة فقال عليه السلام إن موسى و هارون كانا نبيين مرسلين و أخوين فجعل الله عزّ و جلّ النبوة في صلب هارون دون صلب موسى عليه السلام و لم يكن لأحد أن يقول لم فعل ذلك و إن الإمامة خلافة الله عزّ و جلّ في أرضه و ليس لأحد أن يقول لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن عليه السلام لأن الله تبارك و تعالى هو الحكيم في أفعاله لا يسئل عمّا يفعل و هم يسئلون.

١٢- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام قال قلت لا قال إن إبراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة فألبسه إياه فلم يضره معها حر و لا برد.

فلما حضر إبراهيم الموت جعله في تميمة و علقه على إسحاق و علقه إسحاق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه و كان في عضده حتى كان من أمره ما كان فلما أخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب عليه السلام ريحه و هو قوله تعالى حكاية عنه إنّي لأجد ريح يوسف لو لا أن تفنّدون فهو

ذلك القميص الذي أنزل من الجنة قلت جعلت فداك فإلى من صار هـذا القميص قال إلى أهله و هو مع قائمنا إذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٢٥٨ - ٢٥٩

(٢) كمال الدين: ١٤٤ - ١٥٢ - ٣٤٠، الى ٣٤٤ - ٣٥٨ - ٦٧٤

١٢ – باب اعوانه و انصاره عليه السلام

١– الكليني عن سهل عن الحسن بن محبوب عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال كأنّي بالقائم عليه السلام على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب فيفكّه فيقرؤه على النّاس فيجفلون عنه إجفال الغنم فلم يبق إلّا النُّقباء فيتكلّم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتّى يرجعوا إليه و إنّي لأعرف الكلام الّذي يتكلّم به.

٢– النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي ابن الحسن التيملي قال حدثنا الحسن و محمد ابنا علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أذن الإمام دعا الله باسمه العبراني فأتيحت له صحابته الثلاثمائة و ثلاثة عشر قزع كقزع الخريف فهم أصحاب الألوية منهم من يفقد من فراشه ليلا،

فيصبح بمكة و منهم من يرى يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه و اسم أبيه و حليته و نسبه قلت جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا و هم المفقودون و فيهم نزلت هذه الآية أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا.

٣– عنه حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال حدثنا إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا

عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع و عشرين و مائتين عن عبد الله بن بكير عن أبان بن تغلب قال كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام في مسجد بمكة و هو آخذ بيدي.

فقال: يا أبان سيأتي الله بثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا في مسجدكم هذا يعلم أهل مكة أنه لم يخلق آباؤهم و لا أجدادهم بعد عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل و اسم أبيه و حليته و نسبه ثم يأمر مناديا فينادي هذا المهدي يقضي بقضاء داود و سليمان لا يسأل على ذلك بينة.

٤- عنه أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن إسماعيل ابن مهران عن محمد بن أبي حمزة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال سيبعث الله ثلاثمائة و ثلاثة عشر [رجلا] إلى مسجد مكّة.

يعلم أهل مكّة أنهم لم يولدوا من آبائهم و لا أجدادهم عليهم سيوف مكتوب عليها ألف كلمة كل كلمة مفتاح ألف كلمة و يبعث الله الريح من كل واد تقول هذا المهدي يحكم بحكم داود و لا يريد بينة.

٥- عنه أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن علي بن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بينا شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام إذ توافوا [إلى صاحبهم] في ليلة واحدة على غير ميعاد فيصبحون بمكة.

٦- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي ابن الحسن بن فضال قال حدثنا محمد بن حمزة و محمد بن سعيد قالا حدثنا

حماد بن عثمان عن سليمان بن هارون العجلي قال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن صاحب هذا الأمر محفوظة له أصحابه لو ذهب الناس جميعا أتى الله له بأصحابه.

و هم الذين قال الله عزّ و جلّ فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكّلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين و هم الذين قال الله فيهم فسوف يأتي الله بقوم يحبُّهم و يحبُّونه أذلَّة على المؤمنين أعزَّة على الكافرين.

٧- عنه حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن ابن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذي قال الله تعالى مبتليكم بنهر و إن أصحاب القائم عليه السلام يبتلون بمثل ذلك.

٨- الصدوق: حدثنا أبي و محمد بن الحسن و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام سيأتي مسجدكم هذا يعني مكة ثلاثمائة و ثلاثة عشر يعلم أهل مكة أنهم لم يلدهم آباؤهم و لا أجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة تبعث الريح فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود لا يسأل عليه بينة.

٩- عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير قال سأل رجل من أهل الكوفة أبا عبد الله عليه السلام كم يخرج مع القائم عليه السلام؟ فإنهم يقولون إنه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلاثمائة

و ثلاثة عشر رجلا قال و ما يخرج إلا في أولي قوة و ما تكون أولو القوة أقل من عشرة آلاف.

١٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن مندل عن بكار ابن أبي بكر عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له كيف لنا أن نعلم ذلك فقال يصبح أحدكم و تحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة.

١١- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام و رجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق تسمعه الخلائق أتى أمر الله فلا تستعجلوه.

١٢- عنه بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلم أهل مكة أنه لم يلدهم آباؤهم و لا أجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة فيبعث الله تبارك و تعالى ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود و سليمان عليهما السلام و لا يريد عليه بينة.

١٣- و بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام كأني أنظر إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى أهل بلدة إلا و هم يظنون أنه معهم في بلادهم فإذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط إليه

ثلاثة عشر ألف ملك و ثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظر القائم عليه السلام و هم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة و الذين كانوا مع إبراهيم الخليل حيث ألقي في النار.

و كانوا مع عيسى عليه السلام حيث رفع و أربعة آلاف مسومين و مردفين و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكا يوم بدر و أربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستئذان و هبطوا و قد قتل الحسين عليه السلام فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة و ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة.

١٤- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام قوله عزّ و جلّ أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا إنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة و بعضهم يسير في السحاب يعرف باسمه و اسم أبيه و حليته و نسبه قال قلت جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا.

١٥- عنه بهذا الإسناد عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام كأني أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة و حوله أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر و هم أصحاب الألوية و هم حكام الله في أرضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه و آله فيجفلون عنه إجفال الغنم البكم فلا يبقى منهم إلا الوزير و أحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيجولون في الأرض و لا يجدون عنه مذهبا فيرجعون إليه و الله إني لأعرف الكلام

الذي يقوله لهم فيكفرون به.

١٦- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما كان قول لوط عليه السلام لقوله لو أنَّ لي بكم قوَّة أو آوي إلى ركن شديد إلا تمنيا لقوة القائم عليه السلام و لا ذكر إلا شدة أصحابه و إن الرجل منهم ليعطى قوة أربعين رجلا و إن قلبه لأشد من زبر الحديد و لو مروا بجبال الحديد لقلعوها و لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عزّ و جلّ.

١٧- قال الشيخ المفيد قال أبو عبد الله عليه السلام يكون من شيعتنا في دولة القائم سنام الأرض و حكامها يعطى كل رجل منهم قوة أربعين رجلا.

١٨ - عنه عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن أحمد بن المؤدب من ولد الأشتر عن محمد بن عمار الشعراني عن أبيه عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل من أهل خراسان و هو يكلمه بلسان لا أفهمه ثم رجع إلى شيء فهمته فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اركض برجلك الأرض فإذا بحر تلك الأرض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم فقال أبو عبد الله عليه السلام هؤلاء أصحاب القائم عليه السلام.

١٩ - عنه أبو القاسم الشعراني يرفعه عن يونس بن ظبيان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق عليه السلام قال إذا قام القائم أتى رحبة الكوفة فقال برجله هكذا و أومأ بيده إلى موضع ثم قال احفروا هاهنا فيحفرون فيستخرجون اثني عشر ألف درع و اثني عشر ألف سيف و اثني عشر ألف بيضة لكل بيضة وجهين ثم يدعو اثني عشر ألف رجل من الموالي من

العرب و العجم فيلبسهم ذلك ثم يقول من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه.

المنابع:

(١) الكافى: ١٥٧/٨ (٢) غيبة النعمانى : ٣١٢، الى ٣١٦،

(٢) الخصال: ٦٤٩ (٤) كمال الدين: ٦٥٤- ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣.

(٥) الاختصاص: ٨ - ٣٢٥ - ٣٣٤.

١٣ – باب ان معه راية رسول الله عليهاالسلام

١– النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان عن يونس بن كليب عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكملة الحلقة قلت و كم تكملة الحلقة قال عشرة آلاف جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره ثم يهز الراية و يسير بها فلا يبق أحد في المشرق و لا في المغرب إلا لعنها و هي راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بها جبرئيل يوم بدر.

ثم قال: يا أبا محمد ما هي و الله قطن و لا كتان و لا قز و لا حرير قلت فمن أي شيء هي قال من ورق الجنة نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر ثم لفها و دفعها إلى علي عليه السلام فلم تزل عند علي عليه السلام حتى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه ثم لفها و هي عندنا هناك لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم.

فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق و المغرب إلا لعنها و يسير الرعب قدامها شهرا و وراءها شهرا و عن يمينها شهرا و عن يسارها شهرا ثم قال يا أبا محمد إنه يخرج موتورا غضبان أسفا لغضب الله على هذا الخلق يكون عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي عليه يوم أحد و عمامته

السحاب و [درعه درع رسول الله صلى الله عليه و آله] السابغة و [سيفه سيف رسول الله صلى الله عليه و آله] ذو الفقار.

يجرّد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجا فأول ما يبدأ ببني شيبة فيقطع أيديهم و يعلقها في الكعبة و ينادي مناديه هؤلاء سراق الله ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها إلا السيف و لا يعطيها إلا السيف و لا يخرج القائم عليه السلام حتى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة و كتاب بالكوفة بالبراءة من علي عليه السلام.

٢- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي قال حدثنا الحسن و محمد ابنا علي بن يوسف عن سعدان ابن مسلم عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كأني أنظر إلى القائم على نجف الكوفة عليه خوخة من إستبرق و يلبس درع رسول الله صلى الله عليه و آله فإذا لبسها انتفضت به حتى تستدير عليه.

ثم يركب فرسا له أدهم أبلق بين عينيه شمراخ بين معه راية رسول الله صلى الله عليه و آله قلت مخبوة أو يؤتى بها قال بل يأتيه بها جبرئيل عمودها من عمد عرش الله و سائرها من نصر الله لا يهوي بها إلى شيء إلا أهلكه الله يهبط بها تسعة آلاف ملك و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكا فقلت له جعلت فداك كل هؤلاء معه.

قال نعم هم الذين كانوا مع نوح في السفينة و الذين كانوا مع إبراهيم حيث ألقي في النار و هم الذين كانوا مع موسى لما فلق له البحر و الذين كانوا مع عيسى لما رفعه الله إليه و أربعة آلاف مسومين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكا كانوا معه يوم بدر و معهم أربعة آلاف صعدوا إلى السماء يستأذنون في القتال مع الحسين عليه السلام فهبطوا إلى

الأرض و قد قتل فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة و هم ينتظرون خروج القائم عليه السلام.

٣- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد ابن جعفر القرشي قال حدثنا أبو جعفر الهمداني قال حدثنا موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان ابن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام كأني بالقائم فإذا استوى على ظهر النجف لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله الأبيض فينتفض هو بها فيستديرها عليه.

فيغشاها بخداعة من إستبرق و يركب فرسا له أدهم أبلق بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة لا يبق أهل بلد إلا و هم يرون أنه معهم في بلدهم و ينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمد عرش الله و سائرها من نصر الله ما يهوي بها إلى شيء إلا أهلكه الله قلت أمخبو هي أم يؤتى بها قال بل يأتي بها جبرئيل عليه السلام.

فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد و أعطي قوة أربعين رجلا و لا يبق مؤمن ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره و ذلك حيث يتزاورون في قبورهم و يتباشرون بقيام القائم عليه السلام و ينحط عليه ثلاثة عشر ألفا و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكا قال فقلت كل هؤلاء كانوا مع أحد قبله من الأنبياء.

قال: نعم، و هم الذين كانوا مع نوح في السفينة و الذين كانوا مع إبراهيم حيث ألقي في النار و الذين كانوا مع موسى حين فلق البحر و الذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه و أربعة آلاف كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله مردفين و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكا كانوا يوم بدر و أربعة آلاف هبطوا

يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم فرجعوا في الاستيمار.

فهبطوا و قد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة و رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر إلا استقبلوه و لا يودعه مودع إلا شيعوه و لا مريض إلا عادوه و لا يموت ميت إلا صلوا عليه و استغفروا له بعد موته فكل هؤلاء ينتظرون قيام القائم عليه السلام.

فصلّى الله على من هذه منزلته و مرتبته و محله من الله عزّ و جلّ و أبعد الله من ادعى ذلك لغيره ممن لا يستحقه و لا يكون هو أهلا له و لا مرضيا له و أكرمنا بموالاته و جعلنا من أنصاره و أشياعه برحمته و منه.

المنابع:

(١) غيبة النعماني: ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠.

١٤ - باب مايحدث عند قيامه عليه السلام

١ - النعماني: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم قال حدثني محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول إن قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشد مما استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جهال الجاهلية قلت و كيف ذاك؟

قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى الناس و هم يعبدون الحجارة و الصخور و العيدان و الخشب المنحوتة و إن قائمنا إذا قام أتى الناس و كلهم يتأول عليه كتاب الله يحتج عليه به ثم قال أما و الله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر و القر.

٢- عنه أخبرنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن أبي حمزة عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول القائم عليه السلام يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاهم و هم يعبدون حجارة منقورة و خشبا منحوتة و إن القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله و يقاتلونه عليه.

٣- عنه [أخبرنا] علي بن أحمد قال أخبرنا عبيد الله بن موسى

العلوي عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة الأعشى عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول إذا ظهرت راية الحق لعنها أهل المشرق و أهل المغرب أتدري لم ذاك قلت لا قال للذي يلق الناس من أهل بيته قبل خروجه.

٤- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة الأعشى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا رفعت راية الحق لعنها أهل المشرق و المغرب قلت له مم ذلك قال مما يلقون من بني هاشم.

٥- عنه أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى و أحمد بن علي الأعلم قالا حدثنا محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن صدقة و ابن أذينة العبدي و محمد بن سنان جميعا عن يعقوب السراج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث عشرة مدينة و طائفة يحارب القائم أهلها و يحاربونه أهل مكة و أهل المدينة و أهل الشام و بنو أمية و أهل البصرة و أهل دست ميسان و الأكراد و الأعراب و ضبة و غني و باهلة و أزد و أهل الري.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا حميد ابن زياد عن علي بن الصباح قال حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي قال حدثني جعفر بن محمد عن إبراهيم بن عبد الحميد قال أخبرني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا الأمر من كان يرى أنه من أهله و دخل فيه شبه عبدة الشمس و القمر.

٧- عنه أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن حسان الرازي قال حدثنا محمد بن علي الكوفي قال حدثنا

عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كأني بشيعة علي في أيديهم المثاني يعلمون الناس.

٨- عنه أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي عمن رواه عن جعفر بن يحيى عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط في مسجد كوفان ثم يخرج إليهم المثال المستأنف أمر جديد على العرب شديد.

٩- عنه أخبرنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا أبو طاهر الوراق قال حدثني عثمان بن عيسى عن أبي الصباح الكناني قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ و قال قد عقني ولدي و جفاني [إخواني] فقال أبو عبد الله عليه السلام أو ما علمت أن للحق دولة و للباطل دولة كلاهما ذليل في دولة صاحبه [فمن أصابته رفاهية الباطل اقتص منه في دولة الحق].

١٠- عنه حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال حدثني عبد الله بن حماد الأنصاري عن محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عليه السلام قال إذا قام القائم بعث في أقاليم الأرض في كل إقليم رجلا يقول عهدك في كفك فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه و لا تعرف القضاء فيه.

فانظر إلى كفك و اعمل بما فيها قال و يبعث جندا إلى القسطنطينية فإذا بلغوا الخليج كتبوا على أقدامهم شيئا و مشوا على الماء فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء قالوا هؤلاء أصحابه يمشون على الماء فكيف هو فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها ما يشاءون.

١١- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد

ابن جعفر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد ابن سنان عن حريز عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا تذهب الدنيا حتى ينادي مناد من السماء.

يا أهل الحق اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد ثم ينادي مرة أخرى يا أهل الباطل اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد قلت فيستطيع هؤلاء أن يدخلوا في هؤلاء قال لا و الله و ذلك قول الله عزّ و جلّ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطَّيِّب.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن يوسف ابن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليعدن أحدكم لخروج القائم و لو سهما فإن الله تعالى إذا علم ذلك من نيته رجوت لأن ينسئ في عمره حتى يدركه [فيكون من أعوانه و أنصاره].

١٣- الصدوق : أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة ابن ميمون عن الحسن بن هارون قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله المعلى ابن خنيس أيسير القائم بخلاف سيرة أمير المؤمنين فقال نعم و ذلك أن عليا عليه السلام سار فيهم بالمن و الكف لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم عدوهم من بعده و أن القائم عليه السلام إذا قام سار فيهم بالبسط و السبي و ذلك أنه يعلم أن شيعته لن يظهر عليهم من بعده أبدا.

١٤- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت

لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام أنه قال إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها فقال عليه السلام هو كذلك فقلت فقول الله عزّ و جلّ و لا تزر وازرة وزر أخرى ما معناه.

فقال صدق الله في جميع أقواله لكن ذراري قتلة الحسين يرضون أفعال آبائهم و يفتخرون بها و من رضي شيئا كان كمن أتاه و لو أن رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل و إنما يقتلهم القائم إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له بأي شيء يبدأ القائم فيهم إذا قام قال يبدأبني شيبة و يقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عزّ و جلّ.

المنابع:

(١) غيبة النعماني: ٢٩٧ - ٢٩٩ - ٣١٧، الى ٣٢٠،

(٢) علل الشرايع: ٢٠٠١ - ٢١٩.

١٥ - باب انه عليه السلام يخرج من مكة

١ - النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا حميد بن زياد قراءة عليه من كتابه قال حدثنا الحسن بن محمد الحضرمي قال حدثنا جعفر بن محمد عليهما السلام و عن يونس بن يعقوب عن سالم المكي عن أبي الطفيل قال قال لي عامر بن واثلة إن الذي تطلبون و ترجون إنما يخرج من مكة و ما يخرج من مكة حتى يرى الذي يحب و لو صار أن يأكل الأغصان أغصان الشجرة.

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنه قال لي أبي عليه السلام لا بد لنار من آذربيجان لا يقوم لها شيء و إذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم و ألبدوا ما ألبدنا فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه و لو حبوا و الله لكأني أنظر إليه بين الركن و المقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد و قال ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب.

المنابع

(١) غيبة النعماني: ١٧٩ - ١٩٤.

١٦ - باب علامات الظهور

١- الحميرى عن محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد جميعا عن حنان بن سدير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خسف البيداء قال أما مصيرا على البريد على اثني عشر ميلا من البريد الذي بذات الجيش.

٢- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فإذا اختلفوا طمع الناس و تفرقت الكلمة و خرج السفياني.

٣- عنه عن محمَّد بن يحيى عن أحمد بن محمَّد بن عيسى عن عليّ ابن الحكم عن أبي أيّوب الخزّاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول خمس علامات قبل قيام القائم الصّيحة و السُّفيانيُّ و الخسف و قتل النَّفس الزَّكيَّة و اليمانيُّ فقلت جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه قال لا فلمّا كان من الغد تلوت هذه الآية إن نشأ ننزِّل عليهم من السَّماء آية فظلَّت أعناقهم لها خاضعين فقلت له أهي الصَّيحة فقال أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عزَّ و جلَّ

٤- عنه عن محمَّد بن يحيى عن أحمد بن محمَّد عن ابن فضّال عن أبي جميلة عن محمَّد بن عليّ الحلبيّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اختلاف بني العبّاس من المحتوم و النِّداء من المحتوم و خروج القائم من المحتوم قلت و

كيف النّداء قال ينادي مناد من السّماء أوّل النّهار ألا إنّ عليّا و شيعته هم الفائزون، قال و ينادي مناد [في] آخر النّهار: ألا إنّ عثمان و شيعته هم الفائزون.

٥- عنه عن حميد بن زياد عن أبي العبّاس عبيد الله بن أحمد الدّهقان عن عليّ بن الحسن الطّاطريّ عن محمّد بن زياد بيّاع السّابريّ عن أبان عن صبّاح بن سيابة عن المعلّى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السّلام بن نعيم و سدير و كتب غير واحد إلى أبي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسوّدة قبل أن يظهر ولد العبّاس بأنّا قد قدّرنا أن يئول هذا الأمر إليك فما ترى قال فضرب بالكتب الأرض ثمّ قال أفّ أفّ ما أنا لهؤلاء بإمام أما يعلمون أنّه إنّما يقتل السّفيانيّ.

٦- النعماني حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا يوسف بن كليب المسعودي قال حدثنا الحكم ابن سليمان عن محمد بن كثير عن أبي بكر الحضرمي قال دخلت أنا و أبان على أبي عبد الله عليه السلام و ذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان فقلنا ما ترى فقال اجلسوا في بيوتكم فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فانهدوا إلينا بالسلاح.

٧- عنه حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث و تسعين و مائتين قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع و عشرين و مائتين عن أبان بن عثمان قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بينا رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم في البقيع حتى أقبل علي عليه السلام فسأل عن رسول الله صلى الله عليه و آله

فقيل إنه بالبقيع، فأتاه علي عليه السلام فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس فأجلسه عن يمينه ثم جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه فأجلسه عن يساره ثم جاء العباس فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه فأجلسه أمامه.

ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال ألا أبشرك ألا أخبرك يا علي فقال بلى يا رسول الله فقال كان جبرئيل عليه السلام عندي آنفا و أخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان فيملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما و جورا من ذريتك من ولد الحسين فقال علي يا رسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يديك.

ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جعفر بن أبي طالب فقال يا جعفر ألا أبشرك ألا أخبرك قال بلى يا رسول الله فقال كان جبرئيل عندي آنفا فأخبرني أن الذي يدفعها إلى القائم هو من ذريتك أتدري من هو قال لا، قال ذاك الذي وجهه كالدينار و أسنانه كالمنشار و سيفه كحريق النار يدخل الجند ذليلا و يخرج منه عزيزا يكتنفه جبرئيل و ميكائيل ثم التفت إلى العباس فقال يا عم النبي ألا أخبرك بما أخبرني به جبرئيل عليه السلام فقال بلى يا رسول الله قال قال لي جبرئيل ويل لذريتك من ولد العباس فقال يا رسول الله أفلا أجتنب النساء فقال له قد فرغ الله مما هو كائن.

٨- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إن قدام قيام القائم علامات بلوى من الله تعالى لعباده المؤمنين قلت و ما هي قال ذلك قول الله عزّ و جلّ و

لنبلونّكم بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و الثّمرات و بشّر الصّابرين.

قال لنبلونكم يعني المؤمنين بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم و الجوع بغلاء أسعارهم و نقص من الأموال فساد التجارات و قلة الفضل فيها و الأنفس قال موت ذريع و الثّمرات قلة ريع ما يزرع و قلة بركة الثمار و بشّر الصّابرين عند ذلك بخروج القائم عليه السلام.

ثم قال لي يا محمد هذا تأويله إن الله عزّ و جلّ يقول و ما يعلم تأويله إلّا الله و الرّاسخون في العلم.

٩- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثني أحمد ابن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه قال حدثنا إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا بد أن يكون قدام القائم سنة يجوع فيها الناس و يصيبهم خوف شديد من القتل و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات فإن ذلك في كتاب الله لبين ثم تلا هذه الآية و لنبلونّكم بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و الثّمرات و بشّر الصّابرين.

١٠- عنه أخبرنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني عبد الله بن خالد التميمي قال حدثني بعض أصحابنا عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للقائم خمس علامات ظهور السفياني و اليماني و الصيحة من السماء و قتل النفس الزكية و الخسف بالبيداء.

١١- عنه أخبرنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب قال حدثني الحسن بن علي

الوشاء عن عباس بن عبد الله عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال العام الذي فيه الصيحة قبله الآية في رجب قلت و ما هي قال وجه يطلع في القمر و يد بارزة.

١٢- عنه أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي قال حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال النداء من المحتوم و السفياني من المحتوم و اليماني من المحتوم و قتل النفس الزكية من المحتوم و كف يطلع من السماء من المحتوم قال و فزعة في شهر رمضان توقظ النائم و تفزع اليقظان و تخرج الفتاة من خدرها.

١٣- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن غير واحد من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال قلنا له السفياني من المحتوم فقال نعم و قتل النفس الزكية من المحتوم و القائم من المحتوم و خسف البيداء من المحتوم و كف تطلع من السماء من المحتوم و النداء [من السماء من المحتوم] فقلت و أي شيء يكون النداء فقال مناد ينادي باسم القائم و اسم أبيه [عليه السلام].

١٤- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال حدثني ابن أبي يعفور قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أمسك بيدك هلاك الفلاني [- اسم رجل من بني العباس-] و خروج السفياني و قتل النفس و جيش الخسف و الصوت قلت و ما الصوت أهو المنادي فقال نعم و به يعرف صاحب هذا الأمر ثم قال الفرج كله هلاك الفلاني [من بني العباس].

١٥- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن

التيملي قال حدثنا عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول له إن هؤلاء العامة يعيرونا و يقولون لنا إنكم تزعمون أن مناديا ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر و كان متكئا فغضب و جلس.

ثم قال لا ترووه عني و ارووه عن أبي و لا حرج عليكم في ذلك أشهد أني قد سمعت أبي عليه السلام يقول و الله إن ذلك في كتاب الله عزّ و جلّ لبين حيث يقول إن نشأ ننزّل عليهم من السّماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلا خضع و ذلت رقبته لها فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء.

ألا إن الحق في علي بن أبي طالب عليه السلام و شيعته قال فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض ثم ينادي ألا إن الحق في عثمان بن عفان و شيعته فإنه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق و هو النداء الأول و يرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض و المرض و الله عداوتنا.

فعند ذلك يتبرءون منا و يتناولونا فيقولون إن المنادي الأول سحر من سحر أهل هذا البيت ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عزّ و جلّ و إن يروا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمرّ.

١٦- عنه قال و حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم ابن محمد بن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام و قد سأله عمارة الهمداني فقال له أصلحك الله إن ناسا يعيرونا و يقولون إنكم تزعمون أنه سيكون صوت من السماء فقال له لا ترو عني و اروه عن أبي

كان أبي يقول هو في كتاب الله إن نشأ ننزّل عليهم من السّماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين.

فيؤمن أهل الأرض جميعا للصوت الأول فإذا كان من الغد صعد إبليس اللعين حتى يتوارى من الأرض في جو السماء ثم ينادي ألا إن عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه فيرجع من أراد الله عزّ و جلّ به سوءا و يقولون هذا سحر الشيعة و حتى يتناولونا و يقولون هو من سحرهم و هو قول الله عزّ و جلّ و إن يروا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمرّ.

١٧- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد قال حدثنا عبيس بن هشام قال حدثنا عبد الله بن جبلة عن أبيه عن محمد ابن الصامت عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما من علامة بين يدي هذا الأمر؟ فقال بلى قلت و ما هي قال هلاك العباسي و خروج السفياني و قتل النفس الزكية و الخسف بالبيداء و الصوت من السماء فقلت جعلت فداك أخاف أن يطول هذا الأمر؟ فقال لا إنما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا.

١٨- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن عن أبيه عن أحمد بن عمر الحلبي عن الحسين بن موسى عن فضيل بن محمد مولى محمد بن راشد البجلي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أما إن النداء من السماء باسم القائم في كتاب الله لبين فقلت فأين هو أصلحك الله فقال في طسم تلك آيات الكتاب المبين قوله إن نشأ ننزّل عليهم من السّماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين قال إذا سمعوا الصوت أصبحوا و كأنما على رءوسهم الطير.

١٩- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن يوسف ابن يعقوب الجعفي قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي

ابن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا صعد العباسي أعواد منبر مروان أدرج ملك بني العباس و قال عليه السلام قال لي أبي - يعني الباقر عليه السلام -.

لا بدّ لنار من آذربيجان لا يقوم لها شيء فإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم و ألبدوا ما ألبدنا فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه و لو حبوا و الله لكأني أنظر إليه بين الركن و المقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد قال و ويل للعرب من شر قد اقترب.

٢٠- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني علي بن الحسن التيملي قال حدثنا محمد و أحمد ابنا الحسن عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هارون بن مسلم عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ينادى باسم القائم فيؤتى و هو خلف المقام فيقال له قد نودي باسمك فما تنتظر ثم يؤخذ بيده فيبايع.

قال قال لي زرارة الحمد لله قد كنا نسمع أن القائم عليه السلام يبايع مستكرها فلم نكن نعلم وجه استكراهه فعلمنا أنه استكراه لا إثم فيه.

٢١- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بإسناده عن هارون بن مسلم عن أبي خالد القماط عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من المحتوم الذي لا بد أن يكون من قبل قيام القائم خروج السفياني و خسف بالبيداء و قتل النفس الزكية و المنادي من السماء.

٢٢- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن عن العباس بن عامر بن رباح الثقفي عن عبدالله بن بكير عن زرارة بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ينادي مناد من السماء إن فلانا هو الأمير و ينادي مناد إن عليا و شيعته هم الفائزون قلت فمن يقاتل المهدي

بعد هذا.

فقال إن الشيطان ينادي إن فلانا و شيعته هم الفائزون لرجل من بني أمية قلت فمن يعرف الصادق من الكاذب قال يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا و يقولون إنه يكون قبل أن يكون و يعلمون أنهم هم المحقون الصادقون.

٢٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي عن الحسن بن علي بن يوسف عن المثنى عن زرارة بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عجبت أصلحك الله و إني لأعجب من القائم كيف يقاتل مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش و من النداء الذي يكون من السماء فقال إن الشيطان لا يدعهم حتى ينادي كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم العقبة.

٢٤- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الجريري أخا إسحاق يقول لنا إنكم تقولون هما نداءان فأيهما الصادق من الكاذب فقال أبو عبد الله عليه السلام قولوا له إن الذي أخبرنا بذلك - و أنت تنكر أن هذا- يكون هو الصادق.

٢٥- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الإسناد عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول هما صيحتان صيحة في أول الليل و صيحة في آخر الليلة الثانية قال فقلت كيف ذلك قال فقال واحدة من السماء و واحدة من إبليس فقلت و كيف تعرف هذه من هذه فقال يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون.

٢٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن

التيملي عن أبيه عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يوبخونا و يقولون من أين يعرف المحق من المبطل إذا كانتا فقال ما تردون عليهم قلت فما نرد عليهم شيئا قال فقال قولوا لهم يصدق بها إذا كانت من كان مؤمنا يؤمن بها قبل أن تكون قال إن الله عزّ و جلّ يقول أفمن يهدي إلى الحقِّ أحقُّ أن يتَّبع أمَّن لا يهدِّي إلاَّ أن يهدى فما لكم كيف تحكمون.

٢٧- عنه حدثنا أحمد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع و سبعين و مائتين قال حدثنا محمد بن عمر بن يزيد بياع السابري و محمد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعا عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنه ينادي باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء ألا إن الأمر لفلان بن فلان فقي ما القتال.

٢٨- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أبو سليمان أحمد ابن هوذة الباهلي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع و عشرين و مائتين عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون هذا الأمر الذي تمدون إليه أعناقكم حتى ينادي مناد من السماء ألا إن فلانا صاحب الأمر فعلى م القتال.

٢٩- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل ابن إبراهيم و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعا حدثنا الحسن بن محبوب الزراد قال حدثنا عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يشمل الناس موت و قتل حتى يلجأ الناس عند ذلك إلى الحرم فينادي مناد

صادق من شدة القتال فيم القتل و القتال صاحبكم فلان.

٣٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن يوسف ابن يعقوب الجعفي أبو الحسن قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال بينا الناس وقوف بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقة ذعلبة يخبرهم بموت خليفة يكون عند موته فرج آل محمد عليهم السلام و فرج الناس جميعا.

و قال عليه السلام إذا رأيتم علامة في السماء نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي فعندها فرج الناس و هي قدام القائم عليه السلام بقليل.

٣١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عزّ و جلّ عذاب الخزي في الحياة الدُّنيا و في الآخرة ما هو عذاب خزي الدنيا.

فقال: و أي خزي أخزى يا أبا بصير من أن يكون الرجل في بيته و حجاله و على إخوانه وسط عياله إذ شق أهله الجيوب عليه و صرخوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة فقلت قبل قيام القائم عليه السلام أو بعده قال لا بل قبله.

٣٢- عنه أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبي أحمد الوراق عن يعقوب بن السراج قال قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام متى فرج شيعتكم قال إذا اختلف ولد العباس و وهى سلطانهم و طمع فيهم من لم يكن يطمع و خلعت العرب أعنتها و رفع كل ذي صيصية صيصيته و ظهر السفياني و أقبل اليماني و

تحرك الحسني.

خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله قلت و ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله فقال سيفه و درعه و عمامته و برده و رايته و قضيبه و فرسه و لأمته و سرجه.

٣٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعا حدثنا الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام متى فرج شيعتكم فقال إذا اختلف ولد العباس و وهى سلطانهم فذكر الحديث بعينه حتى انتهى إلى ذكر اللأمة و السرج و زاد فيه حتى ينزل بأعلى مكة.

فيخرج السيف من غمده و يلبس الدرع و ينشر الراية و البردة و يعتم بالعمامة و يتناول القضيب بيده و يستأذن الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدره الحسني إلى الخروج فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه و يبعثون برأسه إلى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الأمر.

فيبايعه الناس و يتبعونه و يبعث عند ذلك الشامي جيشا إلى المدينة فيهلكهم الله دونها و يهرب من المدينة يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكة فيلحقون بصاحب الأمر و يقبل صاحب الأمر نحو العراق و يبعث جيشا إلى المدينة فيأمر أهلها فيرجعون إليها.

٣٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ما يكون هذا الأمر حتى لا يبق صنف من الناس

إلا و قد ولوا على الناس حتى لا يقول قائل إنا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق و العدل.

٣٥- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الإسناد عن هشام بن سالم عن زرارة قال قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام النداء حق قال إي و الله حتى يسمعه كل قوم بلسانهم و قال عليه السلام لايكون هذا الأمر حتى يذهب تسعة أعشار الناس.

٣٦- عنه عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن سنان عن يونس ابن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان ليلة الجمعة أهبط الرب تعالى ملكا إلى السماء الدنيا فإذا طلع الفجر جلس ذلك الملك على العرش فوق البيت المعمور و نصب لمحمد و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام منابر من نور. فيصعدون عليها و تجمع لهم الملائكة و النبيون و المؤمنون و تفتح أبواب السماء فإذا زالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا رب ميعادك الذي وعدت به في كتابك و هو هذه الآية «وعد الله الَّذين آمنوا منكم و عملوا الصّالحات ليستخلفنَّهم في الأرض كما استخلف الَّذين من قبلهم و لَيُمَكِّنَنَّ لَهم دينَهم الَّذي ارتضى لهم و ليبدِّلنَّهم من بعد خوفهم أمنا».

ثم يقول الملائكة و النبيون مثل ذلك ثم يخر محمد و علي و الحسن و الحسين سجدا ثم يقولون يا رب اغضب فإنه قد هتك حريمك و قتل أصفياؤك و أذل عبادك الصالحون فيفعل الله ما يشاء و ذلك يوم معلوم.

٣٧- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد ابن جعفر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن خالد القلانسي عن أبي عبد

الله عليه السلام أنه قال إذا هدم حائط مسجد الكوفة من مؤخره مما يلي دارا بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بني فلان أما إن هادمه لا يبنيه.

٣٨- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري قال حدثنا أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يقوم القائم حتى يقوم اثنا عشر رجلا كلهم يجمع على قول أنهم قد رأوه فيكذبهم.

٣٩- عنه أخبرنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي عن أبي الحسن علي بن محمد عن معاذ بن مطر عن رجل قال و لا أعلمه إلا مسمعا أبا سيار قال قال أبو عبد الله عليه السلام قبل قيام القائم تحرك حرب قيس.

٤٠- عنه حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا محمد بن سنان عن عبيد بن زرارة قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام السفياني فقال أنى يخرج ذلك و لما يخرج كاسر عينيه بصنعاء.

٤١- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثني محمد بن سنان عن حذيفة بن المنصور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن لله مائدة و في غير هذه الرواية مأدبة بقرقيسياء يطلع مطلع من السماء فينادي يا طير السماء و يا سباع الأرض هلموا إلى الشبع من لحوم الجبارين.

٤٢- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثني محمد ابن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة من كتابه في رجب سنة خمس و

ستين و مائتين قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا ثعلبة بن ميمون أبو إسحاق عن عيسى بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال السفياني من المحتوم و خروجه في رجب و من أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهرا ستة أشهر يقاتل فيها فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر و لم يزد عليها يوما.

٤٣- عنه [أخبرنا] أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم من كتابه قال حدثنا عبيس بن هشام عن محمد ابن بشر الأحول عن عبد الله بن جبلة عن عيسى بن أعين عن معلى ابن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من الأمر محتوم و منه ما ليس بمحتوم و من المحتوم خروج السفياني في رجب.

٤٤- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني عباد بن يعقوب قال حدثنا خلاد الصائغ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال السفياني لا بد منه و لا يخرج إلا في رجب فقال له رجل يا أبا عبد الله إذا خرج فما حالنا قال إذا كان ذلك فإلينا.

٤٥- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في صفر سنة أربع و سبعين و مائتين قال حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفي قال حدثني محمد بن الربيع الأقرع عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا استولى السفياني على الكور الخمس فعدوا له تسعة أشهر و زعم هشام أن الكور الخمس دمشق و فلسطين و الأردن و حمص و حلب.

٤٦- عنه أخبرنا علي بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد

الله عليه السلام أنه قال اليماني و السفياني كفرسي رهان.

٤٧- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن وهب قال حدثني إسماعيل بن أبان عن يونس بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا خرج السفياني يبعث جيشا إلينا و جيشا إليكم فإذا كان كذلك فأتونا على [كلّ] صعب و ذلول.

٤٨- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن أبي عبد الله عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم [خروج] اليماني و السفياني و المنادي ينادي من السماء و خسف البيداء و قتل النفس الزكية.

٤٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم عليه السلام اليماني و السفياني و المنادي ينادي من السماء و خسف بالبيداء و قتل النفس الزكية.

٥٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن صالح مولى بني العذراء قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ليس بين قيام قائم آل محمد و بين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة.

٥١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر

الحميري عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز و العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن قدام القائم علامات تكون من الله عزّ و جلّ للمؤمنين قلت و ما هي جعلني الله فداك قال ذلك قول الله عزّ و جلّ و لنبلونّكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و الثّمرات و بشّر الصّابرين.

قال: يبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم و الجوع بغلاء أسعارهم و نقص من الأموال قال كساد التجارات و قلة الفضل و نقص من الأنفس قال موت ذريع و نقص من الثمرات قال قلة ريع ما يزرع و بشّر الصّابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام ثم قال لي يا محمد هذا تأويله إن الله تعالى يقول و ما يعلم تأويله إلّا الله و الرّاسخون في العلم.

٥٢- عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن أعين عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمر السفياني من الأمر المحتوم و خروجه في رجب.

٥٣- عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبي أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث و عشرين مضين من شهر رمضان.

٥٤- عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليماني و السفياني و الصيحة و قتل النفس الزكية و

الخسف بالبيداء.

٥٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت خاص أو عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم عليه السلام و قد نودي باسمه قال لايدعهم إبليس حتى ينادي [في آخر الليل] و يشكّك الناس.

٥٦- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قال لي أبو عبد الله الصادق عليه السلام إنك لو رأيت السفياني لرأيت أخبث الناس أشقر أحمر أزرق يقول يا رب ثأري ثأري ثم النار و قد بلغ من خبثه أنه يدفن أم ولد له و هي حية مخافة أن تدل عليه.

٥٧- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا الحسين ابن سفيان عن قتيبة بن محمد عن عبد الله بن أبي منصور البجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني فقال و ما تصنع باسمه إذا ملك كور الشام الخمس دمشق و حمص و فلسطين و الأردن و قنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة أشهر قال لا و لكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوما.

٥٨- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد ابن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن أبيه عن أبي المغراء عن

المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال صوت جبرئيل من السماء و صوت إبليس من الأرض فاتبعوا الصوت الأول و إياكم و الأخير أن تفتتنوا به.

٥٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا الحسين ابن الحسن عن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى ابن أعين عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمر السفياني من الأمر المحتوم و خروجه في رجب.

٦٠- عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبي أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث و عشرين مضين من شهر رمضان.

٦١- عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرّحمن بن الحجّاج، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قدّام القائم موتتان: موت أحمر و موت أبيض، حتّى يذهب من كلّ سبعة خمسة الموت الاحمر السيف، و الموت الأبيض الطاعون.

٦٢- عنه حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبى ايوّب عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: تنكسف الشمس لخمس مضين من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام

٦٣- عنه بهذا الإسناد عن أبي أيوب عن أبي بصير و محمد بن مسلم قالا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلث الناس

فقيل له إذا ذهب ثلث الناس فما يبق فقال عليه السلام أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي.

المنابع:

(١) قرب الاسناد: ٥٨ (٢) الكافي: ٢٠٩/٨ - ٣١٠ - ٣٣١، (٣) غيبة النعماني: ١٩٧ - ٢٤٧، الى ٢٧٨ - ٣٠٠، الى ٣٠٦

(٤) الخصال: ٣٠٢ (٥) كمال الدين : ٦٤٩، الى ٦٥٥.

١٧ - باب ظهوره عليه السلام

١- درست عن الوليد بن صبيح قال سئل المعلى بن خنيس اباعبدالله عليه السلام فقال جعلت فداك حدثني عن القائم اذا قام يسير بخلاف سيرة علي عليه السلام قال فقال له نعم قال فاعظم ذلك معلى و قال جعلت فداك ممن ذاك قال فقال لان عليا سار بالناس سيرة و هو يعلم ان عدوه سيظهر على وليه من بعده و ان القائم اذا قام ليس السيف فعودوا مرضاهم و اشهدوا جنائزهم وافعلوا و لا فعلوا فانه اذا كان لم تحل مناكحتهم و لا موارثتهم.

٢- الكليني عن محمَّد بن يحيى عن أحمد بن محمَّد عن الحسين ابن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقوم القائم و ليس لأحد في عنقه عهد و لا عقد و لا بيعةٌ.

٣- عنه أبو عليّ الأشعريُّ عن محمَّد بن حسّان عن محمَّد بن عليّ عن عبد الله بن القاسم عن المفضَّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ فإذا نقر في النّاقور قال إنَّ منّا إماما مظفَّرا مستطرا فإذا أراد الله عزَّ ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله تبارك و تعالى.

٤- عنه أبو عليّ الأشعريُّ عن الحسن بن عليّ الكوفيِّ عن العبّاس ابن عامر عن الرَّبيع بن محمَّد المسليِّ عن أبي الرَّبيع الشّاميِّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ قائمنا إذا قام مدَّ الله عزَّ و جلَّ لشيعتنا في أسماعهم و

أبصارهم حتّى [لا] يكون بينهم و بين القائم بريد يكلّمهم فيسمعون و ينظرون إليه و هو في مكانه.

٥- النعماني: عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا يونس بن يعقوب عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما علامة القائم قال إذا استدار الفلك فقيل مات أو هلك في أي واد سلك قلت جعلت فداك ثم يكون ما ذا قال لا يظهر إلا بالسيف.

٦- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن زائدة بن قدامة عن عبد الكريم قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام القائم فقال أنى يكون ذلك و لم يستدر الفلك حتى يقال مات أو هلك في أي واد سلك فقلت و ما استدارة الفلك فقال اختلاف الشيعة بينهم.

٧- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد ابن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن فضيل [الصائغ] عن محمد بن مسلم الثقفي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا فقد الناس الإمام مكثوا سنينا لا يدرون أيا من أي ثم يظهر الله عزّ و جلّ لهم صاحبهم.

٨- عنه عن محمد بن همام بإسناده يرفعه إلى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يأتي على الناس زمان يصيبهم فيها سبطة يأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها فبينا هم كذلك إذ طلع عليهم نجم قلت فما السبطة قال الفترة قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم.

٩- عنه حدثنا أحمد بن هوذة الباهلي أبو سليمان قال حدثنا إبراهيم

ابن إسحاق النهاوندي قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يا أبان يصيب العالم سبطة يأرز العلم بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها قلت فما السبطة قال دون الفترة فبينما هم كذلك إذ طلع لهم نجمهم فقلت جعلت فداك فكيف نصنع و كيف يكون ما بين ذلك فقال لي ما أنتم عليه حتى يأتيكم الله بصاحبها.

١٠- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد ابن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن أحمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها ففررت منكم لمّا خفتكم فوهب لي ربّي حكما و جعلني من المرسلين.

١١- عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني أحمد بن الحارث الأنماطي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا قام القائم تلا هذه الآية ففررت منكم لمّا خفتكم.

١٢- عنه عن محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله عزّ و جلّ فإذا نقر في النّاقور قال إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله عز ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله عزّ و جلّ.

١٣- عنه حدثنا علي بن الحسين المسعودي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد

الله عليه السلام أنه قال لو قد قام القائم لأنكره الناس لأنه يرجع إليهم شابا موفقا لا يثبت عليه إلا من قد أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.

١٤- عنه حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن حسان الرازي قال حدثنا محمد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال يقوم القائم و ليس في عنقه بيعة لأحد.

١٥- عنه حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن يحيى عن أحمد ابن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يقوم القائم و ليس لأحد في عنقه عقد و لا عهد و لا بيعة.

١٦- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة الأعشى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا رفعت راية الحق لعنها أهل المشرق و المغرب قلت له مم ذلك قال مما يلقون من بني هاشم.

١٧- عنه أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى و أحمد بن علي الأعلم قالا حدثنا محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن صدقة و ابن أذينة العبدي و محمد بن سنان جميعا عن يعقوب السراج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث عشرة مدينة و طائفة يحارب القائم أهلها و يحاربونه أهل مكة و أهل المدينة و أهل الشام و بنو أمية و أهل البصرة و أهل دست ميسان و الأكراد و الأعراب و ضبة و غني و باهلة و أزد و أهل الري.

١٨- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثني محمد

ابن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة من كتابه في رجب سنة خمس و ستين و مائتين قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا ثعلبة بن ميمون أبو إسحاق عن عيسى بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال السفياني من المحتوم و خروجه في رجب و من أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهرا ستة أشهر يقاتل فيها فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر و لم يزد عليها يوما.

١٩- عنه [أخبرنا] أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم من كتابه قال حدثنا عبيس بن هشام عن محمد ابن بشر الأحول عن عبد الله بن جبلة عن عيسى بن أعين عن معلى ابن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من الأمر محتوم و منه ما ليس بمحتوم و من المحتوم خروج السفياني في رجب.

٢٠- الطوسى عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة و نظر إليها ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية و الذين من بعدهم ثم قال فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد.

٢١- روى الفتال النيسابورى عن الصادق عليه السلام ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث و عشرين و يقوم في يوم عاشوراء و هو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام لكأني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن و المقام جبرئيل بين يديه ينادي البيعة لله فيصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم الأرض حتى يبايعوه فيملأ الله به الأرض عدلا

كما ملئت جورا و ظلما.

قال الصادق عليه السلام يملك القائم سبع سنين تطول له الأيام و الليالي حتى يكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون سني ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه و إذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة و عشرة أيام من رجب مطرا لم ير الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين و أبدانهم في قبورهم و كأني أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب.

و قال عليه السلام إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنورها فاستغنى العباد عن ضوء الشمس فذهبت الظلمة و يعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم أنثى و تظهر الأرض كنوزها حتى يراه الناس على وجهها و يطلب الرجل منكم من نصيله بماله و يأخذ زكاته لا يجد أحدا يقبل منه ذلك استغناء الناس بما رزقهم الله من فضله.

٢٢– في البحار: عن الصدوق عن محمد بن علي بن المفضل عن أحمد ابن محمد بن عمار عن أبيه عن حمدان القلانسي عن محمد بن جمهور عن مريم بن عبد الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله صلوات الله عليه أنه قال يا با محمد كأني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله و عياله قلت يكون منزله.

قال: نعم هو منزل إدريس عليه السلام و ما بعث الله نبيا إلا و قد صلى فيه و المقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ما من مؤمن و لا مؤمنة إلا و قلبه يحن إليه و ما من يوم و لا ليلة إلا و الملائكة يأوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا با محمد أما إني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله و لنا أجمعين.

٢٣- عنه عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن أخويه محمد و أحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من أهل مصر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أما إن قائمنا لو قد قام لقد أخذ بني شيبة و قطع أيديهم و طاف بهم و قال هؤلاء سراق الله.

٢٤- عنه عن رفاعة بن موسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «و له أسلم من في السماوات و الأرض طوعا و كرها» قال إذا قام القائم لا يبق أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله.

٢٥- عنه عن أحمد بن محمد الإيادي يرفعه إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو خرج القائم عليه السلام بعد أن أنكره كثير من الناس يرجع إليهم شابا فلا يثبت عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.

٢٦- عنه بإسناده إلى سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كأني بالقائم عليه السلام على ذي طوى قائما على رجليه حافيا يرتقب بسنة موسى عليه السلام حتى يأتي المقام فيدعو فيه.

المنابع:

(١) اصل درست: ٦٤ (٢) الكافي: ٣٤٣/١ و ٢٤١/٨.

(٣) غيبة النعماني: ١٥٦، الى ١٩١ - ٢٩٨ - ٢٩٩.

(٤) روضة الواعظين: ٢٢٦.

(٥) بحارالانوار: ٣١٧٥/٢ - ٣٤٠ - ٣٨٥.

١٨ - باب النوادر في الغيبة

١- الصفار : حدثنا حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضيل عن الربعي عن رفيد مولى أبي هبيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله يسير القائم بسيرة علي بن أبي طالب في أهل السواد فقال لا يا رفيد إن علي بن أبي طالب سار في أهل السواد بما في الجفر الأبيض و إن القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر قال فقلت له جعلت فداك و ما الجفر الأحمر قال فأمر إصبعه إلى حلقه فقال هكذا يعني الذبح ثم قال يا رفيد إن لكل أهل بيت مجيبا شاهدا عليهم شافعا لأمثالهم.

٢- عنه حدثنا محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن رفيد مولى ابن هبيرة قال أبو عبد الله عليه السلام إذا رأيت القائم أعطى رجلا مائة ألف و أعطى آخر درهما فلا يكبر في صدرك.

و في رواية أخرى فلا يكبر ذلك في صدرك فإن الأمر مفوض إليه.

٣- الكليني عن عليٍّ بن إبراهيم عن صالح بن السِّنديِّ عن جعفر بن بشير عن إسماعيل بن محمَّد الخزاعيِّ قال سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام و أنا أسمع فقال تراني أدرك القائم عليه السلام فقال يا أبا بصير ألست تعرف إمامك فقال إي و الله و أنت هو و تناول يده فقال و الله ما تبالي يا أبا بصير ألّا تكون محتبيا بسيفك في ظلِّ رواق القائم صلوات الله عليه.

٤- عنه عن علي بن محمد و غيره، عن سهل بن زياد، عن يعقوب

ابن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبو بصير: دخلت إليه و معي غلام خماسي لم يبلغ فقال لي: كيف أنتم إذا احتجّ عليكم بمثل سنه [أو قال: سيلي عليكم بمثل سنه].

٥- عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقيّ عن أبيه عن محمّد ابن يحيى الخزّاز عن حمّاد بن عثمان قال حضرت أبا عبد الله عليه السلام و قال له رجل أصلحك الله ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص بأربعة دراهم و ما أشبه ذلك و نرى عليك اللّباس الجديد.

فقال له إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر عليه و لو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كلّ زمان لباس أهله غير أنّ قائمنا أهل البيت عليه السلام إذا قام لبس ثياب عليّ عليه السلام و سار بسيرة عليّ عليه السلام.

٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن جعفر بن محمّد قال حدّثني إسحاق ابن إبراهيم الدّينوريّ عن عمر بن زاهر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل عن القائم يسلّم عليه بإمرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمّى الله به أمير المؤمنين عليه السلام لم يسمّ به أحد قبله و لا يتسمّى به بعده إلّا كافر قلت جعلت فداك كيف يسلّم عليه قال يقولون السّلام عليك يا بقيّة الله ثمّ قرأ: بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين.

٧- النعماني حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول إن في صاحب هذا الأمر لشبها من يوسف فقلت فكأنك تخبرنا بغيبة أو حيرة فقال ما ينكر هذا الخلق الملعون أشباه الخنازير من

ذلك إن إخوة يوسف كانوا عقلاء ألباء أسباطا أولاد أنبياء دخلوا عليه.

فكلموه و خاطبوه و تاجروه و راودوه و كانوا إخوته و هو أخوهم لم يعرفوه حتى عرفهم نفسه و قال لهم أنا يوسف فعرفوه حينئذ فما تنكر هذه الأمة المتحيرة أن يكون الله جل و عز يريد في وقت من الأوقات أن يستر حجته عنهم لقد كان يوسف إليه ملك مصر و كان بينه و بين أبيه مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد أن يعلمه بمكانه لقدر على ذلك.

و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف و أن يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقه صاحب هذا الأمر يتردد بينهم و يمشي في أسواقهم و يطأ فرشهم و لا يعرفونه حتى يأذن الله له أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف حين قال له إخوته إنك لأنت يوسف قال أنا يوسف.

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا حميد بن زياد قراءة عليه من كتابه قال حدثنا الحسن بن محمد الحضرمي قال حدثنا جعفر بن محمد عليهما السلام و عن يونس بن يعقوب عن سالم المكي عن أبي الطفيل قال قال لي عامر بن واثلة إن الذي تطلبون و ترجون إنما يخرج من مكة و ما يخرج من مكة حتى يرى الذي يحب و لو صار أن يأكل الأغصان أغصان الشجرة.

فأي أمر أوضح و أي طريق أفسح من الطريقة التي دل عليها الأئمة عليهم السلام في هذه الغيبة و نهجوها لشيعتهم حتى يسلكوها مسلمين غير معارضين و لا مقترحين و لا شاكين و هل يجوز أن يقع مع هذا البيان الواقع في أمر الغيبة شك و أبين من هذا في وضوح الحق لصاحب الغيبة و شيعته ما.

٩- عنه حدثنا به محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابنداذ قال حدثنا أحمد بن هلال قال حدثنا أحمد بن علي القيسي عن أبي الهيثم الميثمي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا توالت ثلاثة أسماء محمد و علي و الحسن كان رابعهم قائمهم.

١٠- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا علي بن الصباح بن الضحاك عن جعفر بن محمد بن سماعة عن سيف التمار عن أبي المرهف قال قال أبو عبد الله عليه السلام هلكت المحاضير قال قلت و ما المحاضير قال المستعجلون و نجا المقربون و ثبت الحصن على أوتادها كونوا أحلاس بيوتكم فإن الغبرة على من أثارها و إنهم لا يريدونكم بجائحة إلا أتاهم الله بشاغل إلا من تعرض لهم.

١١- عنه أخبرنا علي بن الحسين بهذا الإسناد عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن عليا عليه السلام قال كان لي أن أقتل المولي و أجهز على الجريح و لكني تركت ذلك للعاقبة من أصحابي إن جرحوا لم يقتلوا و القائم له أن يقتل المولي و يجهز على الجريح.

١٢- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هارون بياع الأنماط قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله المعلى بن خنيس أيسير القائم إذا قام بخلاف سيرة علي عليه السلام فقال نعم و ذاك أن عليا سار بالمن و الكف لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم من بعده و أن القائم إذا قام سار فيهم بالسيف و السبي و ذلك أنه يعلم أن شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبدا.

١٣- عنه عن علي بن أحمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن الحسن بن معاوية عن الحسن بن محبوب عن خلاد بن الصفار قال سئل أبو عبد الله عليه السلام هل ولد القائم عليه السلام فقال لا و لو أدركته لخدمته أيام حياتي.

١٤- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن المفضل بن عمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالطواف فنظر إلي و قال لي يا مفضل ما لي أراك مهموما متغير اللون قال فقلت له جعلت فداك نظري إلى بني العباس و ما في أيديهم من هذا الملك و السلطان و الجبروت،

فلو كان ذلك لكم لكنا فيه معكم فقال يا مفضل أما لو كان ذلك لم يكن إلا سياسة الليل و سياحة النهار و أكل الجشب و لبس الخشن شبه أمير المؤمنين عليه السلام و إلا فالنار فزوي ذلك عنا فصرنا نأكل و نشرب و هل رأيت ظلامة جعلها الله نعمة مثل هذا.

١٥- عنه أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في بيته و البيت غاص بأهله فأقبل الناس يسألونه فلا يسأل عن شيء إلا أجاب فيه فبكيت من ناحية البيت فقال ما يبكيك يا عمرو قلت جعلت فداك و كيف لا أبكي و هل في هذه الأمة مثلك و الباب مغلق عليك و الستر مرخى عليك فقال لا تبك يا عمرو نأكل أكثر الطيب و نلبس اللين و لو كان الذي تقول لم يكن إلا أكل الجشب و لبس الخشن مثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و إلا فمعالجة الأغلال في النار.

١٦- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد ابن جعفر القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الإسلام بدا غريبا و سيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء فقلت اشرح لي هذا أصلحك الله فقال مما يستأنف الداعي منا دعاء جديدا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٧- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام اعرف إمامك فإنك إذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر.

١٨- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ يوم ندعوا كلَّ أناس بإمامهم فقال يا فضيل اعرف إمامك فإنك إذا عرفت إمامك لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر و من عرف إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال و رواه بعض أصحابنا بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٩- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد رفعه إلى علي ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك متى الفرج فقال يا أبا بصير و أنت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الأمر فقد فرج عنه بانتظاره.

٢٠- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن صالح ابن السندي عن جعفر بن بشير عن إسماعيل بن محمد الخزاعي قال سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام و أنا أسمع فقال تراني أدرك القائم عليه السلام فقال يا أبا بصير ألست تعرف إمامك فقال إي و الله و أنت هو و تناول يده فقال و الله ما تبالي يا أبا بصير ألا تكون محتبيا بسيفك في ظل رواق القائم عليه السلام.

٢١- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اعرف العلامة فإذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر إن الله تعالى يقول يوم ندعوا كلَّ أناس بإمامهم فمن عرف إمامه كان كمن هو في فسطاط المنتظر عليه السلام.

٢٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن زكريا ابن شيبان قال حدثنا علي بن سيف بن عميرة عن أبيه عن حمران ابن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال اعرف إمامك فإذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أم تأخر فإن الله عزّ و جلّ يقول يوم ندعوا كلَّ أناس بإمامهم فمن عرف إمامه كان كمن هو في فسطاط القائم عليه السلام.

٢٣- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثني علي بن الحسن التيملي عن الحسن بن علي بن يوسف عن أبيه و محمد بن علي عن أبيه عن أحمد بن عمر الحلبي عن حمزة بن حمران عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يملك القائم عليه السلام تسع عشرة سنة و أشهراً.

٢٤- عنه أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال حدثنا إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا أبو محمد

عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع و عشرين و مائتين قال حدثني عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ملك القائم منا تسع عشرة سنة و أشهراً.

٢٥- عنه أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن بعض رجاله عن أحمد بن الحسن عن إسحاق عن أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي عن حمزة بن حمران عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القائم عليه السلام يملك تسع عشرة سنة و أشهرا.

٢٦- الصدوق: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي - رضي الله عنه - قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن أحمد عن العمركي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبي بصير قال قال الصادق عليه السلام طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك و ما طوبى قال شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام و ليس مؤمن إلا و في داره غصن من أغصانها و ذلك قول الله عزّ و جلّ طوبى لهم و حسن مآب.

٢٧- عنه حدثنا به أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن إسحاق بن جرير عن عبد الحميد بن أبي الديلم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يا عبد الحميد إن لله رسلا مستعلنين و رسلا مستخفين فإذا سألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين.

٢٨- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال حدثنا أبو علي محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابنداذ قال أخبرنا أحمد

ابن هلال قال حدثني أمية بن علي القيسي عن أبي الهيثم التميمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا توالت ثلاثة أسماء محمد و علي و الحسن كان رابعهم قائمهم.

٢٩- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر ابن محمد عليهما السلام فقلت يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الإمام من بعدي ابني موسى و الخلف المأمول المنتظر «م ح م د» ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى.

٣٠- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن يزيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن أبيه عن المفضل ابن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إن الله تبارك و تعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا.

فقيل له يا ابن رسول الله و من الأربعة عشر؟ فقال: محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال و يطهر الأرض من كل جور و ظلم.

٣١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في قول الله عزّ و جلّ يوم يأتي بعض الآيات ربّك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل فقال عليه السلام الآيات هم الأئمة و الآية المنتظرة القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت

من قبل قيامه بالسيف و إن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام.

٣٢- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقرب ما يكون العباد من الله عزّ و جلّ و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله عزّ و جلّ فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله عنهم و بيناته فعندها فتوقعوا الفرج صباحا و مساء و إن أشد ما يكون غضب الله تعالى على أعدائه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون لما غيب عنهم حجته طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

٣٣- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن إسماعيل ابن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن الجريري عن عبد الحميد ابن أبي الديلم الطائي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عبد الحميد بن أبي الديلم إن لله تبارك و تعالى رسلا مستعلنين و رسلا مستخفين فإذا سألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين.

٣٤- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفار جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد قالا حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره و علي عليه السلام

معه و خديجة ثم أمره الله عزّ و جلّ أن يصدع بما أمر به فظهر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أظهر أمره.

٣٥- عنه حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني جعفر بن إسماعيل الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن سالم صاحب السابري قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية أصلها ثابت و فرعها في السّماء قال أصلها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و فرعها أمير المؤمنين عليه السلام و الحسن و الحسين ثمرها و تسعة من ولد الحسين أغصانها و الشيعة ورقها.

و الله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله عزّ و جلّ تؤتي أكلها كلَّ حين بإذن ربِّها قال ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من حج و عمرة.

٣٦- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة قال أبو بصير فقلت يا ابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت.

فقال يا أبا بصير: هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الإماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عزّ و جلّ فيفتح الله على يده مشارق الأرض و مغاربها و ينزل روح الله عيسى ابن مريم عليه السلام فيصلي خلفه و تشرق الأرض بنور ربها و لا تبق في الأرض بقعة عبد فيها

غير الله عزّ و جلّ إلا عبد الله فيها و يكون الدين كله لله و لو كره المشركون.

٣٧- الطوسي عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن هلال العبرتائي عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في حديث له إن الله اختار من الناس الأنبياء و اختار من الأنبياء الرسل و اختارني من الرسل و اختار مني عليا و اختار من علي الحسن و الحسين و اختار من الحسين الأوصياء تاسعهم قائمهم و هو ظاهرهم و باطنهم.

٣٨- عنه عن (أحمد بن إدريس) عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة و نظر إليها ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية و الذين من بعدهم ثم قال فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد.

٣٩- في البحار عن كتاب المحتضر، تأليف الحسن بن سليمان مما رواه من الأربعين لسعد الإربلي عن الحسن بن عبد الصمد عن ابن أبي عثمان عن أبي الهيثم خالد الأرمني عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله عزّ و جلّ بالمشرق مدينة اسمها جابلقا لها اثنا عشر ألف باب من ذهب بين كل باب إلى صاحبه فرسخ على كل باب برج فيه اثنا عشر ألف مقاتل يهلبون الخيل و يشهرون السيف و السلاح ينتظرون قيام قائمنا و إني الحجة عليهم.

٤٠- عنه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عمن ذكره عن

الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام عليه السلام و قال إن آخر من يموت الإمام عليه السلام لئلا يحتج أحد على الله أنه تركه بغير حجة [لله] عليه.

٤١- عنه عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن علي ابن أحمد بن موسى الدقاق عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قلت للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله سمعت من أبيك أنه قال يكون بعد القائم عليه السلام اثنا عشر إماما فقال قد قال اثنا عشر مهديا و لم يقل اثنا عشر إماما و لكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا و معرفة حقنا.

٤٢- عنه بإسناده إلى بشير النبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال هل تدري أول ما يبدأبه القائم عليه السلام قلت لا قال يخرج هذين رطبين غضين فيحرقهما و يذريهما في الريح و يكسر المسجد ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عريش كعريش موسى عليه السلام و ذكر أن مقدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان طينا و جانبه جريد النخل.

٤٣- عنه بإسناده عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قدم القائم عليه السلام وثب أن يكسر الحائط الذي على القبر فيبعث الله تعالى ريحا شديدة و صواعق و رعودا حتى يقول الناس إنما ذا لذا فيتفرق أصحابه عنه حتى لا يبقى معه أحد فيأخذ المعول بيده فيكون أول من يضرب بالمعول.

ثم يرجع إليه أصحابه إذا رأوه يضرب المعول بيده فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بقدر سبقهم إليه فيهدمون الحائط ثم يخرجهما غضين رطبين فيلعنهما و يتبرأمنهما و يصلبهما ثم ينزلهما و يحرقهما ثم يذريهما

في الريح.

٤٤- عنه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال يملك القائم سبع سنين تكون سبعين سنة من سنيكم هذه.

٤٥ - عنه عليه السلام قال كأني أنظر إلى القائم عليه السلام و أصحابه في نجف الكوفة كأن على رءوسهم الطير قد فنيت أزوادهم و خلقت ثيابهم قد أثر السجود بجباههم ليوث بالنهار رهبان بالليل كأن قلوبهم زبر الحديد يعطى الرجل منهم قوة أربعين رجلا لا يقتل أحدا منهم إلا كافر أو منافق و قد وصفهم الله تعالى بالتوسم في كتابه العزيز بقوله «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ».

٤٦- عنه بإسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان رفعه إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقتل القائم عليه السلام حتى يبلغ السوق قال فيقول له رجل من ولد أبيه إنك لتجفل الناس إجفال النعم فبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو بما ذا قال و ليس في الناس رجل أشد منه بأسا فيقوم إليه رجل من الموالي فيقول له لتسكتن أو لأضربن عنقك فعند ذلك يخرج القائم عليه السلام عهدا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٧- عنه بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال يقدم القائم عليه السلام حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياني و أصحابه و الناس معه و ذلك يوم الأربعاء فيدعوهم و يناشدهم حقه و يخبرهم أنه مظلوم مقهور و يقول من حاجني في الله فأنا أولى الناس بالله إلى آخر ما تقدم من هذه فيقولون ارجع من حيث شئت لا حاجة لنا فيك قد خبرناكم و اختبرناكم فيتفرقون من غير قتال.

فإذا كان يوم الجمعة يعاود فيجيء سهم فيصيب رجلا من المسلمين

فيقتله فيقال إن فلانا قد قتل فعند ذلك ينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر فإذا زالت الشمس هبت الريح له فيحمل عليهم هو و أصحابه فيمنحهم الله أكتافهم و يولون فيقتلهم حتى يدخلهم أبيات الكوفة و ينادي مناديه ألا لا تتبعوا موليا و لا تجهزوا على جريح و يسير بهم كما سار علي عليه السلام يوم البصرة.

٤٨- عنه بإسناده إلى ابن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق بين يديه أحد إلا عرفه صالح أو طالح.

٤٩- عنه بإسناده رفعه إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه و بين العرب و الفرس إلا السيف لا يأخذها إلا بالسيف و لا يعطيها إلا به.

٥٠- عنه عليه السلام لا تذهب الدنيا حتى تندرس أسماء القبائل و ينسب القبيلة إلى رجل منكم فيقال لها آل فلان و حتى يقوم الرجل منكم إلى حسبه و نسبه و قبيلته فيدعوهم فإن أجابوه و إلا ضرب أعناقهم.

٥١- عنه بإسناده يرفعه إلى ابن مسكان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن المؤمن في زمان القائم و هو بالمشرق ليرى أخاه الذي في المغرب و كذا الذي في المغرب يرى أخاه الذي في المشرق.

٥٢- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام كأني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف لابس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيتقلص عليه ثم ينتفض بها فيستدير عليه ثم يغشي الدرع بثوب إستبرق ثم يركب فرسا له أبلق بين عينيه شمراخ ينتفض به لا يبقى أهل بلد إلا أتاهم نور ذلك الشمراخ حتى يكون آية له ثم ينشروا راية رسول الله إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق و المغرب.

قال المؤلف:

قد تم بحمد الله المجلد الثالث من مسند الامام الصادق عليه السلام و يتلوه المجلد الرابع و اوّله:

كتاب فضائل اهل البيت:.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ١٥٢ - ٣٨٦.

(٢) الكافي: ٣٧١/١ - ٣٨٣ - ٤١١..

(٣) غيبة النعماني: ١٦٣ - ١٧٩ - ١٩٦ - ١٩٧ - ٢٣١ - ٢٤٥ - ٢٨٧ - ٣٢١ - ٣٢٩، الى ٣٣٢.

(٤) معاني الاخبار: ١١٢، (٥) كمال الدين: ٢١ - ٣٣٤ - ٣٣٦ - ٣٤٤ - ٣٤٥.

(٥) بحارالانوار: ٤٧/٢٧ و ١١٤/٥٢ - ١١٥ و ٣٨٦/٥٢، الى ٣٩١.

فهرست العناوين

كتاب الغيبة ٣٥٤